

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Friday, 15 June 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4217

الجمعة ٢٢ ذو القعدة ١٤١٠هـ، ١٩٩٠/٦/١٥م، السنة الثانية عشرة، العدد ٤٢١٧

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



تجاوباً مع دعوة الملك فهد في حديثه المهم:

ارتفاع في أسعار النفط والسوق تتجه إلى الاستقرار

لندن: «الشرق الاوسط»

مرة أخرى اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على المصلحة المشتركة لمنظمة «أوبك» بجميع دولها في الالتزام الدقيق بحصص الانتاج الرسمية.

وكان الملك فهد في الدعوة المهمة التي وجهها امس الى دول المنظمة واضحاً كل الوضوح في تركيزه على ضرورة التوصل الى «اتفاق طويل الأمد» يضمن درجة قصوى من الاستقرار في سوق النفط.

وإزاء واقع قصور نفس «أوبك» في الالتزام بمقرراتها، الذي اصبح عاملاً محسوبيا في السياسة النفطية للدول المستهلكة، اكد الملك فهد على ضرورة ان تسود الاجتماعات المقبلة للمنظمة «روح جديدة».

وأجمع المراقبون الاقتصاديون امس ان مجرد دعوة الملك فهد لدول «اوبك» للانضباط في التزامها بحصص الانتاج واستيعاب مصالح شعوبها، كانت كافية لاعادة الاستقرار الى السوق ورفع سعر النفط الخام امس بمقدار ٣٠ سنتاً للبرميل في الاسواق الآسيوية، ٥٠ سنتاً في الأسواق الأوروبية.

واعتبر المراقبون ان هذا التحسن الفوري في الاسعار يوحي بأن العنصر الأول في تقرير الاسعار لايزال تضامن دول «اوبك» والتزامها بمقرراتها الرسمية بصرف النظر عن حالة الاغراق التي تواجهها السوق العالمية.

على صعيد آخر، اكد خادم الحرمين الشريفين من جديد ثوابت السياسة السعودية، داخليا وخارجيا وشدد على ان النهج التوفيقي الذي تعتمده، ويركز على رص الصفوف مقدمة ضرورية لخدمة الاهداف العربية، لن يتوقف بل هو مستمر ويهدف الى توفير افضل المناخات للقاءات العربية.

وأوضح الملك فهد ان ما تقرر في قمة بغداد ايجابي ومفيد، ولن الظروف والتحديات اقتضت مبدأ عقد القمة كل عام، مضيفا «ان الاتفاق على عقد القمة المقبلة في القاهرة ارتكز على عدة اعتبارات بينها معالجة موضوع ميثاق جامعة الدول العربية»، وأشار الى انه لم يعد هناك ضرورة لعقد قمم استثنائية.

وتطرق الملك فهد لموضوع الوحدة اليمنية وعلاقة السعودية باليمن، فقال ان القيادة السعودية تنظر بخصوصية مطلقة الى الوضع وأضاف: «ومن جديد أؤكد ان اليمن يهمنا وخيارات شعبه وقياداته تجد منا الدعم والترحاب».

وقال: ان الأيام ستؤكد ان العلاقات الحميمة بين السعودية واليمن يحكمها التاريخ والجغرافيا والقواسم المشتركة العظمى، ولذلك فانه لا مكان لغير التعاون والتنسيق الشاملين، ولا مجال لغير الترابط الكامل للمصالح والأهداف وهي مصالح لا تترك مجالا لأي شكل من اشكال المزايدات او الدس، وشدد على ان اليمن الواحد «تجسيد لطموح عربي» وترجمة صادقة لما تتطلع اليه القيادة السعودية.

وتابع الملك فهد قوله انه عندما تقف السعودية الى جانب اليمن واليمنيين «فانها تنطلق في ذلك من اعتزازها باليمن الأرض والتاريخ وبالانسان العراقة والوفاء».

ثم تناول خادم الحرمين الشريفين موضوع العلاقات مع ايران وما يقال عن جهود وساطة تبذل في هذا الشأن فقال: «ان موقف المملكة مع اي جهد مخلص يوفر على هذه الأمة الكثير من العناء والشقاء... ومع ايران بالتحديد، فإننا لم نرفض مبدأ تحسين الأجواء.. بل وإزالة كل اسباب الخلاف الراهن».

وحول موضوع العلاقات السورية - العراقية ومرئيات القيادة السعودية لمستقبلها، قال الملك فهد: ان قادة العراق وسورية على قدر كبير من المسؤولية، وان ما يظنه البعض انه خلاف وصل الى حد

التتمة .... ص ٢

رسالة من الملك فهد لرئيس جيبوتي

جيبوتي - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة الى رئيس جيبوتي حسن جوليد قام بتسليمها القائم بأعمال السفارة السعودية في جيبوتي السيد أحمد محمد بياري خلال استقبال الرئيس جوليد له أمس بالقصر الرئاسي.

وتبادل الرئيس جوليد مع القائم بأعمال سفارة السعودية الاحاديث حول العلاقات الودية القائمة بين البلدين.

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»:

اتصالات لعقد اجتماع في القاهرة بين وزراء الخارجية والاقتصاد العرب

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

كشفت مصادر دبلوماسية عربية عن اتصالات تجري للاعداد للقاء عربي على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد يعقد الشهر المقبل في العاصمة المصرية.

وذكرت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الهدف من عقد اللقاء سيتركز على الاعداد للقمة العربية المقبلة التي ستستضيفها مصر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لدراسة وتقييم التحرك العربي الذي تم خلال فترة شهرين من انعقاد القمة العربية الاستثنائية في بغداد.

وقالت المصادر ان بحث موضوع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى الاراضي العربية المحتلة والنتائج المترتبة عنها اضافة الى التطورات الحاصلة والتي لها علاقة بالنزاع العربي - الاسرائيلي ستكونان على رأس اعمال الاجتماع المرجح عقده قبل انعقاد اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في القاهرة الشهر المقبل او بعده بقليل.

ويأتي الحديث عن الاجتماع المذكور بناء على قرار اتخذ في القمة العربية الاستثنائية الاخيرة وفي وقت تكثفت فيه الاتصالات الدبلوماسية العربية مع عدد من دول اوروبا الشرقية من أجل حثها على اتخاذ مواقف فعالة الى جانب الحق العربي.

وفي هذا الصدد تحدث مسؤول في الجامعة العربية في تونس عن جولة سيقوم بها وفد من الجامعة العربية برئاسة الأمين العام المساعد السيد عدنان عمران الى بولندا والمانيا الديمقراطية وبلغاريا والمجر ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا.

ورجح المسؤول الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» ان تبدأ الجولة في الاسبوع

التتمة .... ص ٢

مجموعة من عمال المناجم المسلحين بالعصي يضربون متظاهراً معارضاً للحكومة في ميدان الجامعة في بوخارست امس في الوقت الذي استمرت فيه المواجهات واعمال العنف التي تدفع برومانيا الى حالة من الفوضى والانهيار. (راجع..... صفحة الدولية)

وزير داخلية الجزائر لـ «الشرق الاوسط»:

نتائج الانتخابات البلدية محلية وليست سياسية

الجزائر: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

صمت مثير يغلف الاوساط السياسية في العاصمة الجزائرية بعد يومين من الانتخابات البلدية. فحتى هذه اللحظة لم تصدر عن الحكم او عن قيادة جبهة التحرير الجزائرية ردود فعل او تعليقات على فوز جبهة الانقاذ الاسلامية بينما نشرت صحيفتا «المجاهد» و«الشعب» التابعتان لجبهة التحرير الوطني نتائج الانتخابات الجزئية او المؤقتة من دون اي تعليق.

وقد سألت «الشرق الاوسط» وزير الداخلية الجزائري محمد صالح محمدي عن الخلاصة السياسية التي يستخلصها من هذه النتائج، وفيما اذا كانت حكومة جبهة التحرير ستستطيع ان تستمر في الحكم بعد هذه الانتخابات كما كان الامر قبلها، فأجاب بان هذه الانتخابات محلية وليست سياسية، ولذلك فانها لن تؤثر على عمل الحكومة.

لكن جواب وزير الداخلية لا يعبر بدقة عن الشعور السائد داخل الحكومة، وهو جواب قاله قبل اجتماع المكتب السياسي لجبهة التحرير الذي عقد مساء امس والذي ناقش هذه النتائج. وعلى الرغم من ان وزير الداخلية ذكر ان سبب التأخر في اعلان النتائج الرسمية النهائية الى الساعة السابعة من مساء امس الخميس بالصعوبات التقنية، الا ان هناك قناعة عامة لدى المراقبين بان الحكومة والجبهة تحاولان كسب الوقت، لدراسة الموقف واتخاذ اجراءات ما. وفي هذه الاثناء تردد بان الرئيس بن جديد اجتمع مع كبار ضباط الجيش وانه يقوم بمشاورات مكثفة.

واذا كانت استقالة المكتب السياسي آتية، كما اشارت «الشرق الاوسط» في

التتمة .... ص ٢

مصادر أمريكية لـ «الشرق الاوسط»:

تصريحات بيكر مرحلة جديدة في التعامل مع إسرائيل

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

وصفت مصادر امريكية مطلعة الانتقادات العنيفة التي وجهها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الى اسرائيل امس الاول والتي اتهم فيها بكل وضوح ومباشرة اسرائيل بأنها تستهتر بجهود السلام وبأنها «نتيجة حتمية لمواقف وسياسات ومماطلات اسرائيل خلال العام الذي انقضى على طرح شامير نفسه مشروعه للانتخابات. وطلبه من الولايات المتحدة المساعدة على تنفيذه».

وقالت المصادر في تصريحات لـ «الشرق الاوسط»: «ان انتقادات بيكر تعبير دقيق عن الغضب الشديد في اوساط الادارة، خصوصا عند الرئيس جورج بوش والوزير بيكر وعن الاستياء من مواقف اسرائيل وسياساتها، وانها مؤشر جدي وحقيقي على ان العلاقات بين واشنطن وتل ابيب دخلت مرحلة جدية من التدهور والتوتر الذي طالما حاولت ادارة الرئيس بوش احتواءه والحيلولة دون انفجاره علناً».

واضافت: ان رفض الحكومة الاسرائيلية المستمر لجهود السلام اوصل الادارة الامريكية الى القناعة التي عبرت عنها انتقادات بيكر».

وأشارت الى ان «تصريحات بيكر تعكس تحولا جذريا في موقف الادارة تجاه عملية السلام برمتها».

وتوقعت المصادر ان تقدم الادارة على مواجهة تحديات الحكومة الاسرائيلية الجديدة بطرق ووسائل مختلفة، «وربما تلجأ الى اعادة النظر في المساعدات الاقتصادية الكبيرة التي تقدمها لاسرائيل».

وقالت: ان ما دفع الوزير بيكر الى اعلان رقم تلفون البيت الابيض لتتصل به اسرائيل اذا كانت جادة في العمل والتعاون من اجل السلام، اسباب عديدة.

فبالاضافة الى أن ذلك يعبر عن رفض الادارة لمواقف وسياسات اسرائيل، فانه يأتي ردا مباشرا على ضغوط مؤيدي اسرائيل في الكونجرس على ادارة الرئيس بوش وتحذيرها بأن صبر الادارة قد نفد، وان محاولة استغلال مؤيدي اسرائيل لاجواء انتخابات الكونجرس التي ستجري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لن تنجح في الضغط على ادارة الرئيس بوش للتغاضي عن سياسات اسرائيل التي ستلحق بها الضرر قبل غيرها.

وأكدت المصادر ان العلاقات بين البلدين دخلت مرحلة جديدة من التدهور سيزداد مستقبلا رغم المحاولات الكثيرة التي ستشهدها في المستقبل لاعادة العلاقات على ما كانت عليه، وهو امر مستبعد.

ولم تستبعد المصادر ان تكون الادارة الامريكية قد وصلت الى القناعة بأن المؤتمر

التتمة .... ص ٢

رئيس وزراء الصومال لـ «الشرق الاوسط»:

تجربة الحزب الواحد أثبتت فشلها ولابد من التعددية والانفتاح الاقتصادي

مقديشو: «الشرق الاوسط» من كمال حامد

قال رئيس الوزراء الصومالي محمد علي سمنتر ان بلاده اقتنعت بعد تجربة ٢١ عاما بفشل نظام الحزب الواحد وهيمنة الدولة على الاقتصاد وتأميم المرافق المالية والخدمية. وأضاف انه لهذه الاسباب فان الشهور المقبلة ستشهد السماح بالتعددية الحزبية واطلاق الحريات الشاملة في ممارسة العمل السياسي والصحافي والاقتصادي.

وأوضح السيد سمنتر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان التعديلات السياسية المقترحة تجري مناقشتها الآن في البرلمان بعد ان اجازها مجلس الوزراء والمكتب السياسي للحزب الحاكم وأن آثارها ستنعكس على كل نواحي الحياة في الصومال.

ونفى وجود أي ضغوط خارجية على بلاده للعدول عن نظام الحزب الواحد قائلا ان تلك هي رغبة الشعب وهي السياسة التي اصبحت واقعا في معظم دول العالم حسب المتغيرات الجديدة في الشرق والغرب.

وأقر السيد سمنتر بوجود مشاكل امنية وادارية وفساد ورشوة في الصومال بسبب الوضع الاقتصادي المتردي، وأعلن ان الخروج من هذه الازمة يتطلب اجراء اصلاحات اقتصادية وسياسية مهمة، مع مواجهة الفساد والرشوة على وجه الخصوص بشجاعة واضحة وابعاد

التتمة .... ص ٢

وفاة وزيرة التجارة الموريتانية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

توفيت السيدة خديجة بنت احمد وزيرة التجارة والسياحة والصناعة التقليدية فجأة امس بمنزلها في نواكشوط مباشرة بعد حضورها اجتماعا لمجلس الوزراء الموريتاني. وقالت مصادر حكومية ان الوزيرة احست بوعكة صحية خلال الاجتماع واستأذنت بالانصراف ثم توفيت في الطريق بين بيتها والمستشفى.

وتبلغ السيدة خديجة ٣٥ عاما، وقد جرى تعيينها وزيرة للصناعة والمعادن عام ١٩٨٧ وفي سنة ١٩٨٩ عينت وزيرة لشؤون المرأة. وهي الوزارة التي لم تدم طويلا اذ الغيت فيما بعد فتولت من جديد منصب وزيرة التجارة والسياحة.

تصعيد أمني في جنوب لبنان

سفير الفاتيكان يوسع تحركه والحص يرفض الأفكار الفرنسية

بيروت: «الشرق الاوسط»

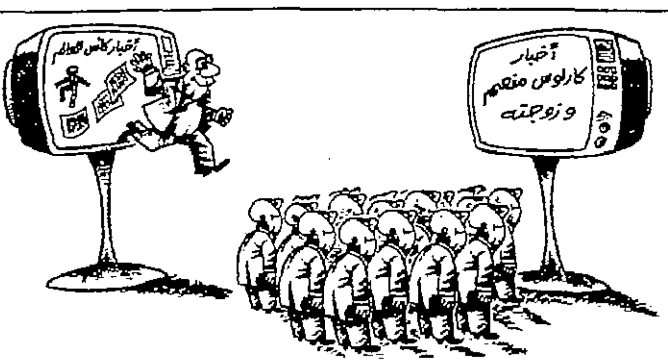
وسع سفير الفاتيكان في بيروت بابلو بوانتي تحركه ليشمل قيادات سياسية ودينية في بيروت الغربية بعدما التقى في وقت سابق برفقة البطريرك الماروني نصر الله صفير الرؤساء الياس الهراوي وحسين الحسيني وسليم الحص. وجاء هذا التحرك في وقت تزايد فيه الحديث عن «مشروع فرنسي للخروج من المأزق».

فقد اجتمع بوانتي امس بالشيخ محمد رشيد قباني القائم مقام مفتي الجمهورية والشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى والسيد محمد حسين فضل الله مرشد جماعة «حزب الله». كما زار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ورئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري.

التتمة .... ص ٢

الأرجنتين تركت كأس العالم وانشغلت بالقضية

الخلاف بين منعم وزوجته يهدد بتفجير أزمة حكومية



لندن: «الشرق الاوسط» من ماجد سرحان

اخذت المشكلات الزوجية للرئيس الارجنتيني كارلوس منعم تهدد بالتحول الى ازمة حكومية بعد ان اصدر اوامره بمنع زوجته سليمى جمعة من دخول قصر الرئاسة. وقد اعلنت سليمى انها ستلجأ الى المحاكم اذا ما نفذ الرئيس منعم أمر المنع. وقالت: «ان المسألة اكثر من مجرد انهيار زواج. اذ ان استشراء الفساد في الحكومة اصبح كاملا الآن».

وقد بدات قصة الخلاف الزوجي بين الرئيس الارجنتيني وزوجته تتخذ ابعادا جديدة أشبه بالمسلسلات التلفزيونية. كما انها اصبحت تستحوذ على اهتمام الارجنتينيين الى درجة كادت تغطي على احداث مباراة كرة القدم بين منتخب الارجنتين والاتحاد السوفياتي امس الاول ضمن نهائيات كأس العالم الحالية في ايطاليا.

وتأتي هذه الازمة التي تحولت فيها حياة الرئيس العائلية الخاصة الى قضية عامة في الوقت الذي بدأت سياساته الاقتصادية تنجح فعلاً في انقاذ البلاد من الانهيار.

التتمة .... ص ٢

تقرير خاص لـ الشرق الأوسط من القاهرة:

مبارك يعتزم إعادة تنظيم الحزب استعداداً لانتخابات البرلمان الجديد

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك بوصفه رئيسا للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم يعتزم خلال الاسابيع المقبلة اعادة تنظيم صفوف الحزب وذلك قبل موعد الانتخابات البرلمانية المقبلة المتوقع اجراؤها خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقالت هذه المصادر انه سيعاد تشكيل الامانة العامة للحزب وامناء الحزب في المحافظات مؤكدة ان الرئيس مبارك تلقى خلال الفترة الماضية عدة تقارير حول تقييم التحرك الحزبي لقيادات الحزب خاصة في ما يتعلق بتعبئة الرأي العام لمواجهة المشاكل الملحة وفي مقدمتها الازمة الاقتصادية وقضايا زيادة السكان والتطرف وانتشار المخدرات.

واشارت الى ان اعادة تشكيل صفوف الحزب سيتبعه ترشيح وجوه جديدة للانتخابات البرلمانية.

ومن ناحية اخرى نفت مصادر مطلعة داخل الحكومة وجود أي اتجاه لاعداد مشروع قانون جديد بتعديل قانون المحكمة الدستورية العليا تمهيدا لاصداره كقرار بقانون اثناء اجازة البرلمان.

وفي الوقت نفسه اكدت المصادر انه من المتوقع أن يعقد المكتب السياسي للحزب الحاكم خلال الفترة القليلة المقبلة اجتماعا او اكثر على جانب كبير من الاهمية للاعداد لخطة التحرك للمرحلة المقبلة واقرار حركة التشكيلات المقترحة الداخلية في الحزب ووضع البرنامج الانتخابي الذي سينطلق من خلال مرشحي الحزب في الدعاية الانتخابية.

كما ستحدد خلال هذه الاجتماعات صورة المشاركة الحكومية من جانب رئيس الوزراء ونوابه والوزراء في مساندة مرشحي الحزب في هذه الانتخابات مراعاة للتحول الى نظام الانتخابات الفردية والتي يكون فيها اعتماد المرشح على قدراته اكثر من اعتماده على قدرات قيادات الحزب والحكومة الامر الذي يتطلب من مرشح الحزب التزامه بالمبادىء والنقاط الاساسية للبرنامج العام للحزب.

واشار مصدر مسؤول الى ان الانتخابات الفردية بالنسبة للحزب لا تعني سوى اعادة تجربة الانتخابات التي أجريت عام ١٩٧٩ والتي خاضها الحزب في ظل هذا النظام قبل أستحداث نظام القائمة الحزبية مشيرا الى ان ذلك يؤكد المحافظة على القواعد والمبادىء المتعلقة بالانتظام الحزبي بمعنى التزام اعضاء الحزب بمن سيقع عليهم الاختيار للترشيح في الانتخابات الجديدة.

وقال انه وفقا لهذا التوجه فان عضو الحزب الذي سيرشح نفسه خارج دائرة الالتزام الحزبي سيتعرض للعقوبات المنصوص عليها في اللائحة الداخلية والنظام الاساسي والتي تستوجب توجيه اللوم والانذار وصولا الى احالته الى لجنة القيم والفصل من عضوية الحزب.

ونفى المصدر انتهاء قيادات الحزب من اعداد قوائم اولية لمرشحيه موضحا انه مازال هناك متسع من الوقت وان هناك لجانا متخصصة داخل الحزب تدرس وتقيم الممارسة العملية لنواب الحزب الحاليين داخل البرلمان والتي من خلالها تتضح الصورة كاملة بالنسبة للمرشحين الجدد إلا انه اكد ان المرشحين سيجمعون ما بين الجديد واصحاب الخبرة القدامى.

واكد المصدر المسؤول انه سيؤخذ في الاعتبار ايضا رغبة بعض اعضاء مجلس الشورى المصري الجديد للترشيح في انتخابات البرلمان الجديدة.

واشار الى ان ترشيح عضو مجلس الشورى لنفسه لعضوية البرلمان الجديد لا تسقط عنه عضوية مجلسه بل يمكنه الاحتفاظ بها الى ما بعد ظهور نتيجة الانتخابات وايضا لمدة شهر كامل بعد فوزه بحيث تتاح له فرصة الاختيار ما بين عضوية للمجلسين وبعد التحقق من صحة العضوية. ومن ناحية اخرى اكدت مصادر سياسية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان ملامح تشكيل اللجنة الخاصة التي سيصدر قرار جمهوري بتشكيلها خلال الأيام المقبلة لاعداد التصوير النهائي حول قانون انتخابات البرلمان المصري الجديد قد اكتملت.

وذكرت تلك المصادر ان هذه اللجنة ستضم مزيجا مختلطا من القانونيين والسياسيين اصحاب الخبرة البرلمانية والسياسية ولكنها في الوقت نفسه ستمثل اطرافا محايدة تماما تبعد بعملها ومشاركتها في اعمال اللجنة عن النظرة الحزبية.

واضافت المصادر ان من بين المرشحين لعضوية اللجنة من السياسيين عددا من نواب البرلمان الحالي المعروف عنهم الحيدة الحزبية وفي مقدمتهم المستشار عبد العزيز ملوخية رئيس هيئة قضايا الحكومة السابق والمستشار الدمرداش العقالي والمستشار نشأت برسوم سلامة.

وتتوقع المصادر ان يضم أحمد الخواجة نقيب المحامين المصري بالاضافة الى بعض العناصر السياسية والقانونية من احزاب المعارضة استجابة لطلبها في هذا الشأن. ومن المنتظر ان تستغرق اعمال اللجنة شهرا كاملا على الاقل تعقد خلالها اجتماعات مكثفة ويمكن لها ان تستعين بأي عناصر خارجة عن تشكيل اللجنة اذا ما رأت الضرورة ذلك. ومن المتوقع ان تبحث اللجنة مدى دستورية اصدار قرار حل البرلمان في ضوء الوضع الحالي. وعما اذا كان من الملائم دستوريا ان يصدر قرار الحل دون استفتاء شعبي استنادا لوجود حكم قضائي مسبق أو ضرورة ان يسبق الحل اجراء الاستفتاء تمسكا بنص الدستور الواضح في هذا الصدد وقد اكد مصدر قانوني مسؤول لـ «الشرق الأوسط» ان اجراء استفتاء شعبي على حل البرلمان المصري الحالي طبقا للدستور لن يكون استفتاء على حكم المحكمة الدستورية العليا الذي صدر. ويؤكد عدم شرعية لحد مواد قانون انتخابات البرلمان الحالي حيث نفذ الحكم.

وقال ان حكم المحكمة الدستورية قد نفذ فعلا بمنطوقه وهو الجزء الذي يجب تنفيذه اما ما ورد في الحكم من حيثيات فلا توجب ان تكون موضع تنفيذ.

واشار الى وجود اكثر من حالة تضمنها الدستور المصري الدائم والتي توجب الاستفتاء الشعبي منها ما تضمنه نص المادة ١٣٧ من الدستور والتي تستوجب اجراء الاستفتاء في حالة نشوب نزاع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ويصدر الشعب رأيه بالتصويت في ما يجب ان تبقى الحكومة أو البرلمان.

اجتماع لرؤساء حكومات «التعاون العربي» في بغداد

عمان - وكالات الأنباء: من المقرر ان يعقد رؤساء حكومات مصر والعراق والاردن واليمن اجتماعا لهم في بغداد يوم ٨ أغسطس (اب) المقبل ليبحث بعض القضايا المتعلقة بالتنسيق والتعاون بين اعضاء مجلس التعاون العربي والاحداث الراهنة وسبل مواجهتها.

وقالت مصادر مطلعة ان رؤساء حكومات دول المجلس الاربع سيضعون مشروع جدول اعمال قمة قادة الدول الأربع المقرر انعقادها في بغداد ايضاً خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

مشيرا الى التعاون العسكري مع مصر وسورية

نائب رئيس الاركان السوفياتي: تجارة السلاح مع العالم الثالث جزء من السياسة الخارجية لموسكو

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عماره

اكد الجنرال يفجيني سمير نوف نائب رئيس اركان القوات المسلحة السوفياتية ان ما تقدمه بلاده من اسلحة الى بلدان العالم الثالث لا يدخل ضمن اطار تجارة السلاح، ويعتبر جزءاً اساسيا من جوانب السياسة الخارجية السوفياتية. وقال سميرنوف في حديث صحافي ادلى به الى جريدة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان وزارة الدفاع ان التعاون العسكري مع بلدان العالم الثالث وارسال الخبراء العسكريين والسلاح الى مصر وسورية وأفغانستان وغيرها مسألة ذات طابع عسكري وسياسي واقتصادي.

واشار الجنرال سميرنوف الى ان ما ينفقه الاتحاد السوفياتي على تصدير السلاح يستعوضه بالكامل، وتحصل الدولة مقابله على عملات صعبة وبضائع.

ونفى المتحدث ما يقال حول ان ذلك يعتبر سبيلا الى التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان. وذكر سميرنوف ان بلاده قدمت الى مصر طائرات الميج والسوخوي والمدافع المضادة للطائرات والدبابات من أجل تدعيم قدراتها الدفاعية ضد المعتدي، بينما شارك المقاتلون السوفيات في العمليات الحربية في مصر وفيتنام وغيرهما من الدول كاجراء اضطراري بسبب عدم استيعاب الكوادر الوطنية للمعدات السوفياتية الحديثة في الوقت الذي كانت تتعرض فيه للاعتداءات المتكررة.

وعن التدخل العسكري في افغانستان ذكر الجنرال سميرنوف ان السوفيات الاعلى ومؤتمر نواب الشعب ادانا قرار التدخل، وليس عمل القوات السوفياتية هناك، مؤكدا عدم جواز الخلط بين الدور الامريكي في الحرب الفيتنامية والدور السوفياتي في الحرب الافغانية.

واشار نائب رئيس الاركان السوفياتي الى ان عشرة آلاف مقاتل سوفياتي كانوا خارج الحدود في منتصف الثمانينات بينما تقلص عددهم اليوم الى النصف تقريبا، مؤكدا اهمية مشاركتهم ضمن قوات الامم المتحدة، وهو ما لا يتفق مع ما ذكره فلاديمير بيتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفياتي في تقريره الذي القاه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في الامم المتحدة، حيث قال آنذاك ان عدد القوات السوفياتية خارج الحدود يبلغ ٦٢٧,٥٠٠ مقاتل كما ورد في سؤال مراسل «النجم الاحمر».

وحول تصدير الاتحاد السوفياتي لصواريخ «سكاد» التي جرى استخدامها في «حرب المدن» خلال النزاع العراقي الايراني ذكر الجنرال سميرنوف ان «الاتحاد السوفياتي» قام بالفعل بتصدير الصواريخ ذات المدى حتى ٣٠٠ كم الى العراق. وجرى استخدامها وفق اوامر القيادة العراقية. غير انه لا يمكن تأكيد استخدام هذه الصواريخ بالذات لتدمير المدن الايرانية لان العراق استخدم في «حرب المدن» الصواريخ التي يبلغ مداها حتى ٦٠٠ كم. اما فيما يخص ايران فان الاتحاد السوفياتي لم يصدر اليها اية صواريخ.

واكد الجنرال السوفياتي ان بلاده تبذل جهودها في اطار الامم المتحدة من اجل الكشف عن أرقام بيع السلاح في الساحة الدولية مشيرا الى انخراط بلدان اخرى كثيرة في تصدير السلاح مثل بريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا الى جانب الولايات المتحدة والاتحاد

قضية ارسال مراقبي الامم المتحدة الى الاراضي المحتلة

دي كويلار يساير واشنطن بشأن الوفد ويعالج اختيار ممثله عبر معادلات مكتبه

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

انتقد دبلوماسي عربي في الامم المتحدة المخاض الذي عاشته المنظومة الدولية والمجموعة العربية واصدقاؤها منذ ما يقارب الشهرين، في مجلس الامن الدولي وخارجه والهادف الى توفير نوع من الحماية للشعب الفلسطيني الذي يعاني من شتى انواع القمع تحت الاحتلال الاسرائيلي.. والذي انتهى الى ان يرضخ الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار للمطلب الامريكي بارسال وفد يمثله برئاسة مسؤول دولي مرتبط بمكتبه هو جان كلود ايميه.

فمنذ انتقال مجلس الامن الى جنيف للاستماع الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مطالبا بتعيين ممثل شخصي للامين العام وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وتحرك المجلس لحل الصراع العربي الاسرائيلي وفرض عقوبات على اسرائيل، والدول العربية تستمع بين حين وآخر لمواقف امريكية داعية الى عدم التسرع مع التشديد على رفض اي خطوة من شأنها ان تؤثر على اسرائيل مثل الطلب العربي الداعي الى ارسال وفد من ثلاثة من الدول الاعضاء في مجلس الامن بدل من وفد الامين العام.

وكان كلام وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر والذي فهمته بعض الاوساط العربية بانه موافقة على ارسال المراقبين الدوليين بينما فسره الرئيس جورج بوش على انه ارسال ممثل للامين العام مقترحا وكيل الامين العام ماراك هولدنج، وهو المسؤول عن قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

بيد ان الامين العام للامم المتحدة عالج المسألة على جبهتين: الاولى تتمثل في مسايرة الولايات المتحدة في نوعية الوفد، والثانية تتمثل في معالجة اسم المبعوث من منطلق المشاكل والمعادلات الداخلية في مكتبه وبين مساعديه. ومن هنا كان ارسال ايميه (وهو بمرتبة مدير ثان، اي أقل من مساعد للامين العام) المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط في مكتبه بدلا من جولدنج وهو واحد من القليلين في مرتبته... مع الاخذ بعين الاعتبار ان زيارات جولدنج السابقة الى الاراضي المحتلة اثارت العديد من المشاكل في الاوساط الدبلوماسية العربية في الامم المتحدة.

ايضا فان ارسال ايميه له دلالات عديدة اخرى اهمها انه كان من اهم المرشحين، منذ حوالي العامين لمنصب الممثل الشخصي للامين العام الى الشرق الاوسط حتى غض دي كويلار النظر عن هذه الفكرة مكتفيا بتعيين مسؤول من برنامج الامم المتحدة الانمائي للشؤون الاقتصادية الخاصة بسكان الاراضي المحتلة.

وكان ايميه قد قضى عدة سنوات مديرا لمكتب الامم المتحدة في القدس المحتلة الامر الذي سيساعده على بناء علاقات وصداقات عديدة اعانته في موقعه التالي في نيويورك، ومنها علاقات طيبة جدا في الاردن وعلى مستويات رفيعة جدا. واستخدمه دي كويلار في تلك لتوجيه بعض الرسائل عبر عمان الى العراق حول عملية تطبيق القرار ٥٩٨.

كما ساهمت الفترة التي قضاها ايميه في القدس في بنائه لعلاقات اجتماعية مباشرة وغير مباشر مع الاسرائيليين الامر الذي جعله في موقع مفضل للمسؤولين الاسرائيليين ومن غير الممكن له ان يقول كلاما جارحا بحق الاسرائيليين، في العلن أو في تقريره الخاص الى الامين العام.

يبقى ان الرضوخ الدولي للموقف الامريكي جعل الدول العربية، خاصة فلسطين، في موقع التساؤل عن جدواه طالما انها ستنتهي في ادراج الامم المتحدة وليس في مجلس الامن... هذا على الرغم من ان دي كويلار، حسب قول بعض السفراء العرب، واجه المندوب الاسرائيلي خلال اجتماعه معه يوم الثلاثاء الماضي قائلاً له: لقد استدعيتك لأبلغك انني سأرسل ايميه لا لأسمع منك انكم تدعونه.

إطلاق سراح أستاذ جامعي معتقل

الخرطوم تؤكد ان واشنطن تربط الدعم للسودان بعودة السلام

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اعلنت السلطات السودانية عن إطلاق سراح الدكتور الشيخ احمد كنيش استاذ الباطنية بجامعة الخرطوم الذي كان قد اعتقل قبل شهور في سجن كوبر في الخرطوم بحري قبل أن ينقل الى سجن شالا في غرب السودان ثم الى سجن كوبر مرة اخرى.

وكان الدكتور كنيش يتعالج في المستشفى العسكري بأمدرمان قبل ان يطلق سراحه.

ومن جهة اخرى استقبل الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، مدير جامعة الخرطوم وعدداً من عمداء الكليات وأساتذة الجامعة وناقش معهم عدداً من الموضوعات التي تتعلق بالتعليم الجامعي. وطالب الاساتذة خلال اللقاء بإطلاق سراح الاساتذة الجامعيين المعتقلين الذين لم تثبت ضدهم اي اتهامات. وقد وعد الفريق البشير وفد الاساتذة الجامعيين بالاهتمام بالامر.

وعلى صعيد آخر صرح العقيد مارتن ملوال اروب عضو مجلس قيادة الثورة والمشرف السياسي لإقليم بحر الغزال بأن الادارة الامريكية أكدت بأن العون الامريكي للسودان مرهون بعودة السلام في البلاد.

وقال العقيد مارتن في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان زيارته الاخيرة للولايات المتحدة تناولت مبادرة السلام الامريكية وعملية «شريان الحياة» وعودة النازحين الى مناطقهم.

وأشار الى ان حكومة السودان قد وافقت على مبادرة السلام الامريكية وأبدت بعض الملاحظات وطالبت الحكومة الامريكية بالاستمرار في دعم جهود السلام.

وعن عودة النازحين الى مناطقهم أوضح بأن الرأي العام الامريكي يعتقد بأن الحكومة السودانية تجبر النازحين للعودة الى مناطقهم، وهي معلومات غير صحيحة، خاصة وأن عودة الجنوبيين الى مناطقهم تتم برغبتهم.

الميرغني ينفي اي لقاء بالترابي

لندن: «الشرق الاوسط»

نفى متحدث باسم السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني امس، الانباء التي اشارت الى ان لقاء تم اخيراً بين السيد الميرغني والدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية.

وقال المتحدث ان السيد الميرغني لم يلتق الترابي منذ ان كان الاثنان معتقلين في سجن كوبر في الخرطوم العام الماضي.

القيادات الاسلامية في الهند تؤيد السعودية في التزامها بقرار نسب الحجاج

جدة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقيات من عدد من رؤساء الجمعيات الاسلامية في الهند وبعض القيادات الاسلامية هناك، اعربوا فيها عن تأييدهم للمملكة العربية السعودية في التزامها بتطبيق قرار نسب الحجاج على جميع الدول بما في ذلك ايران.

كما اعربوا عن استيائهم من محاولات الحكومة الايرانية استخدام الحج لأغراض سياسية ودعوا الى الحد من تلك المحاولات.

ونوه رؤساء الجمعيات الاسلامية بما تبذله المملكة من جهود وترتيبات وتسهيلات ووصفوها بأنها ممتازة لحجاج بيت الله الحرام وقد تلقى خادم الحرمين الشريفين تلك البرقيات من: الشيخ احمد منظور رئيس جمعية علماء الشريعة في بتنا في الهند، و اشتاتوق سكرتير جمعية علماء بتنا، والشيخ رحماني رئيس جمعية علماء هونقا، وقمر الحسين سكرتير جمعية علماء بهاقلبور، والسيد انصاري منظم جمعية علماء بيهار، والشيخ عبد المعين رئيس جمعية علماء قاياء، والشيخ عبد الحليم رئيس جمعية علماء جمشيد بور.

كما تلقى برقيات من: الشيخ أزهر رئيس جمعية علماء رانش، والشيخ عبد اللطيف رئيس جمعية علماء قوداء، ومقبول سكرتير جمعية علماء بهو جيور، وسفر خانا من بتنا، والشيخ رشدي رئيس جمعية هازار بياغ، واحمد حسين سكرتير جمعية علماء شابوان، وسيتا شارهي من بتنا، والشيخ عبد الحميد رئيس جمعية علماء شهستيبور، وكليفان محمد حنيف من بهوبال في الهند، وطاهر وصديق وعبد الشكور من مدينة كلكتا، وقاري عبد الخالق من بومباي، وعبد الغفور من مدينة رور كيلا، والشيخ عبد الستار رئيس انجمان جماعة اهل المسلمين، والشيخ عبد العزيز هو خطيب مسجد سورابيت، ومستقيم وعلي وفضيل احمد من مدينة بومباي.

رسالة لأمير البحرين من مبارك

المنامة - قنا: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع العربية الراهنة، إضافة الى القضايا موضع الاهتمام المشترك.

وقام بتسليم الرسالة صفوت الشريف وزير الاعلام المصري خلال استقبال امير دولة البحرين له صباح امس.

وذكرت وكالة انباء الخليج، ان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أشاد خلال المقابلة بالعلاقات المميزة التي تربط البحرين وجمهورية مصر العربية مؤكداً اهمية زيادة التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وخاصة في المجالات الاعلامية لما فيه خير وصالح شعبي البلدين. كما نوه امير البحرين بالسياسة الحكيمة التي ينتهجها الرئيس المصري حسني مبارك في تعزيز التضامن العربي. وكان وزير الاعلام المصري قد وصل الى المنامة امس الاول في زيارة للبحرين ضمن جولة له في المنطقة.

محاولات لتأجيج المشاعر ضد الجالية اللبنانية في ساحل العاج

نواكشوط: «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي

عاد التجار اللبنانيون الى استئناف نشاطهم التجاري مرة اخرى في ابيدجان، بعد المضايقات التي تعرضوا لها في الاسابيع الاخيرة، في الوقت الذي دعا فيه اتحاد العمال في ساحل العاج الى تنظيم احتجاجات على تدني الاجور. وقد انصبت معظم المضايقات على التجار اللبنانيين «لانهم لم يراعوا قانون الشغل كما لم يلتزموا بقوانين النقابة».

وقد قامت مجموعة من الغوغائيين بمحاولة الاعتداء على اللبنانيين في قلب الحي التجاري في ابيدجان، الا ان قوات الامن اعترضت سبيلهم. ويعيش اللبنانيون الآن ظروفا صعبة للغاية في هذا البلد الافريقي الذي هاجر بعضهم اليه منذ اكثر من قرن من الزمن.

وتعتبر الجالية اللبنانية في ساحل العاج من اكبر الجاليات الاجنبية في افريقيا، اذ يبلغ تعداد افرادها ما يقارب ١٢٠ الفا يشتغلون في الصناعة والتجارة.

وكانت اولى طلائع اللبنانيين الذين وصلوا الى افريقيا قد عملت بالتجارة، وعندما جاءت الحرب اللبنانية توافدت اعداد كبيرة على السفارات الافريقية، خاصة في منطقة غرب افريقيا وصاروا بالاضافة الى الموريتانيين اكبر الجاليات الاجنبية في المنطقة.

وحتى ولو لم تكن هناك نية واضحة لدى الحكومة الغانية لترحيل اللبنانيين الذين يسيطرون على عصب التجارة ويساهمون مساهمة واضحة وكبيرة في انعاش الاقتصاد الوطني، فان عملية تأليب المشاعر الشعبية ضد التجار اللبنانيين باعتبارهم «رمزا للاستغلال» قد تؤدي الى نتائج خطيرة، وهو ما بدت بوادره تتضح الآن. وسيجد اللبنانيون انفسهم في هذه الحالة مرغمين على البحث عن مكان بديل. ولعل درس الموريتانيين في السنغال سيظل ماثلا في الاذهان، فالمشاكل والازمة الاقتصادية والبطالة والعنف في الانظمة السياسية كلها عوامل تزيد من تأجيج المشاعر ضد العرب وقد تخوفهم بالانتقام. واذا كانت فكرة الطرد غير واردة الآن فان فكرة الهجرة ستبقى الحل الوحيد ولكن الى اين؟

تتمات

الملك فهد

وصفه بالفجوة انما هو اجتهادات طبيعية في اختيار الوسائل المؤدية الى معالجة القضايا وأردف «هناك فرق كبير بين الخلاف والاختلاف». ثم قال: «ان ما حدث ويحدث بين اي شقيقين انما هو اختلاف في الاسلوب، اما الجوهر فان الجميع متفق عليه ولا يوجد عربي واحد لا يدرك اهمية العمل المشترك حماية لمصير هذه الأمة ومصالحها».

وحول موضوع الهجرة اليهودية الى فلسطين قال الملك فهد: ان الموقف حساس للغاية والهجرة اليهودية تشكل تحديا خطيرا للأمن العربي بجانب خطورتها على الحقوق الفلسطينية بالدرجة الأولى. واستطرد، ان الخطوات التي تقررت وتلك المرتقبة من تجاوب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وأوروبا الغربية تبعث على التفاؤل في امكانية وقف هذا الخطر.

واكد الملك فهد ان الدول العربية لا يمكنها ان تقبل بتهديد أمنها الوطني «ولن تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي أن هي وجدت ان اسرائيل تحقق اهدافها وخططها التوسعية على حسابنا».

وتوقع خادم الحرمين الشريفين ان تقابل الجهود العربية منفردة وجماعية باتجاه الدول المعنية بهذا الموضوع تفاهما كاملا وموضوعيا.

وقال: «ان اسرائيل ليست نهاية العالم. والاسرائيليون مقتنعون بأن السلام والتعايش يوفران مناخا يهدد سياسات الاغتصاب والتوسع التي يمارسونها». واعرب عن أمله في أن تكون القضية الفلسطينية وجدت الاهتمام الكافي في لقاء «قمة واشنطن» الاخير، وأثنى على على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقال: انه أوجد الحلول لانهاء الاشكال القائم حول مسار السلام العادل.

خلاف منعم وزوجته

فقبل اسبوعين توجه منعم في جولة خارجية ثم الى ايطاليا لحضور حفل افتتاح نهائيات كأس العالم بعد ان امضى بضع ليال قبل ذلك في منزل احد الاصدقاء، بينما كانت زوجته في قصر الرئاسة وحدها. ولم تمض الا ايام قليلة على مغادرته بوينس ايرس حتى انتشرت الشائعات في العاصمة عن مرسوم رئاسي صادر من الرئيس منعم (٥٩ عاما) يحظر فيه على زوجته سليمى (٤٧ عاما) البقاء في القصر الجمهوري او العودة اليه اذا ما غادرته.

لكن سليمى سرعان ما واجهت هذه الشائعات بدعوة اكثر من مائتي صحافي الى حفل غداء في القصر لتحدثهم عن الفساد في الحكومة.

وعندما عاد الرئيس منعم الى بلاده يوم الاحد الماضي اكد الشائعات باصدار المرسوم. وفعلا توجه قائد الحرس الجمهوري مساء الاثنين الماضي على رأس جنوده ليخرج سليمى من القصر. الا انه فوجىء بأنها كانت قد غادرته قبل وصوله بنصف ساعة، لتقضي الليل في شقتها الخاصة. ولم يجد قائد الحرس سوى كارليتوس ابنها الكبير فشرح له الوضع.

لكن السيدة الاولى عادت صباح اليوم التالي ومعها كارليتوس وابنتها زوليميتا ومحاميها، وعدد من الاصدقاء المقربين بالاضافة الى اكثر من نصف الجهاز الصحافي في الارجنتين. وفوجئت عندما وجدت أبواب القصر مغلقة، وبوابته الرئيسية موصدة في وجهها. ولم يجد صراخها فتيلا فقد منعها الحرس مع صحبها من الدخول. وإثر ذلك سارع المحامي الى دراسة الوضع لتقرير الخطوة التالية، بينما ظهر الابن على شاشات التلفزيون ليتهم والده بأنه «رماهم الى الشارع حتى دون اي ملابس!». لكن الابن اضاف: «ان هناك أناسا آخرين (لم يحددهم) هم الذين غسلوا دماغ والدي وأنا اريد انقاذه».

اما الرئيس منعم فلم يصدر عنه حتى الآن اي تعليق، فقد اكتفى بتركيب شاشة تلفزيونية ضخمة في مكتبه لكي يتمكن من متابعة مباريات كأس العالم.

وهكذا تحولت المشكلات الزوجية للرئيس منعم الى قضية مثيرة تهتم بها غالبية ابناء الشعب الارجنتيني. وليست هذه المرة الاولى التي يشهد فيها هذا الزواج الذي مضى عليه ٢٤ عاما مثل هذه المشكلة، اذ طالما كان عاصفا. وقد سبق للرئيس وزوجته ان انفصلا عن بعضهما مرتين.

ومع استمرار فصول هذه القصة، نفت السيدة الارجنتينية الاولى ان يكون لها اي ضلع في تعليق الملصقات التي ظهرت في شوارع العاصمة في الآونة الأخيرة، التي تتهم شقيق الرئيس أدواردو منعم مع ثلاثة آخرين من كبار رجال الحكومة بالرشوة والفساد.

اما احدث فصولها فهي البرقية التي بعثتها السيدة سليمى الى زوجها وقالت فيها: «نظرا لأنه اصبح من المستحيل علي دخول بيت الزوجية في قصر الرئاسة.. ونظرا لأن هذا الموقف سبب لي ضررا شديدا فانني انذرك وأمهلك ٢٤ ساعة لوقف قرارك غير المشروع، واتخويلي دخول القصر بحرية. وفي الوقت نفسه فانني احملك مسؤولية صيانة الاثاث وممتلكاتي وممتلكات ابني وبنتي الشخصية الموجودة هناك».

ومن المؤكد ان هذه ليست نهاية المسلسل. فالبقية لا ريب آتية!

اجتماع في القاهرة

الاخير من الشهر الحالي، قائلا انها تستهدف وضع المسؤولين في هذه الدول في اجواء القرارات التي خرجت بها قمة بغداد ونقل رغبة للملوك والرؤساء والامراء العرب في ان يستمر ويتواصل دعم الدول الأوروبية الشرقية للقضايا العربية.

ومن المتوقع ان يبادر وفد الجامعة العربية الذي يضم الى جانب السيد عمران، مدير ادارة آسيا ودول اوروبا الشرقية في الجامعة السيد رمزي بدران، الى طرح دور هذه الدول في عملية هجرة اليهود السوفيات عبر مطاراتها وبلدانها الى الاراضي العربية المحتلة، كما سينبههم الى الضرر الذي سيلحقه استمرار استعمال المهاجرين اليهود مطارات دولهم والتسهيلات التي تقدم لهم في هذا المضمار على العلاقات مع الدول العربية.

سفير الفاتيكان

وقالت مصادر مطلعة في بيروت الغربية لـ «الشرق الاوسط» ان بوانتي لم يحمل معه مشروعا تفصيليا وان الفاتيكان ليس في وارد الدخول في تفاصيل الحل. واضافت ان تحرك بوانتي ينطلق صراحة من الاعتراف بشرعية الرئيس الهراوي وحكومة الدكتور الحص ويهدف الى تشجيع الحوار الداخلي للتغلب على المشاكل القائمة. وقالت: ان الفاتيكان يؤكد على نحو قاطع وقوفه الى جانب وحدة لبنان وضرورة قيام شرعية فاعلة تكون المرجع لجميع اللبنانيين، ويعتبر ان كيفيات الحل شأن لبناني داخلي.

وبعد اجتماعه بالوزير جنبلاط وجه بوانتي تحية الى ابناء الطائفة الدرزية مشيرا الى ان علاقات قديمة تربطهم بالفاتيكان «ونحن مسرورون بمتابعتها».

وقال جنبلاط: سنعمل كل ما في وسعنا لمساعدة الفاتيكان في مسعاه الخير أخذين بعين الاعتبار الظروف المعقدة للأزمة والظروف المحيطة. وقد تبين لنا حرص الفاتيكان على سيادة لبنان ووحدته وضرورة الخروج من دوامة الحرب خاصة وان المنطقة قد تكون مقبلة على حرب.

وكشفت مصادر مطلعة عن مشروع فرنسي عرض على فاعليات لبنانية في صورة أفكار للمناقشة ينص على الآتي:

يقوم العماد ميشال عون بتعيين العماد لحود قائدا للجيش اللبناني بعد أن كانت الحكومة اللبنانية التي يترأسها الدكتور الحص قد عينته في هذا المنصب. وبعد هذه الخطوة يسلم عون للحود مقر قيادة الجيش في اليرزة وتنسحب «القوات اللبنانية» من الشطر الشرقي من بيروت بحيث يمكن وضع العاصمة في عهدة الجيش اللبناني.

بعدها يتم تشكيل حكومة موسعة يشارك فيها عون او من يمثله اضافة الى قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع وتتولى هذه الحكومة مناقشة وثيقة للوفاق قبل احالتها على المجلس النيابي.

واوضحت المصادر ان الرئيس الحص يعارض هذه الافكار حتى ولو بدا ان قرار عون بتعيين لحود مجرد اجراء شكلي.

وقالت ان اركان الشرعية اللبنانية يعارضون العودة الى مناقشة مشروع الوفاق في مجلس الوزراء ويرون انه اذا كانت ثمة حاجة للمناقشة فيجب ان يحصل ذلك في مجلس النواب.

على صعيد آخر توقف المراقبون عند التضامن العلني الواضح الذي عبرت عنه المناطق الخاضعة لسلطة عون مع الرئيس الاسبق سليمان فرنجية لمناسبة ذكرى اغتيال نجله النائب طوني فرنجية على يد عناصر من «القوات اللبنانية».

واعربت امس مصادر حكومية لبنانية عن استيائها من الحملة التي يشنها الوزير جنبلاط على بعض اعضاء الحكومة وكبار الموظفين والتي يورد فيها وبشكل يكاد يكون يوميا ما يسميه صفقات ونفقات باهظة ويتعرض فيها الماضي السياسي لبعض المسؤولين والموظفين.

وقالت المصادر ان الوزير جنبلاط رفض محاولات عدة للوساطة، ورد بتصعيد حملته على رئيس مجلس النواب وبتوجيه انتقادات للجولة الاخيرة التي قام بها الرئيسان الهراوي والحص.

وفي جنوب لبنان دارت امس اشتباكات في اقليم التفاح بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» كما دارت اشتباكات في الوقت نفسه بين «التنظيم الشعبي الناصري» و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل.

الجزائر

عددها الصادر امس، فان بعض شخصيات جبهة التحرير تقول ان هذا غير كاف، وانه لا بد من استقالة اللجنة المركزية بكاملها، والدعوة لعقد مؤتمر استثنائي في اقرب وقت، يكون بداية لمرحلة جديدة في عمل الجبهة تسوده ديمقراطية كاملة تحضيرا لانتخابات تشريعية سابقة لأوانها.

ومن جهة ثانية فان النقاش حول خسارة جبهة التحرير ما يزال مستمرا ويوما بعد يوم تتكشف اسباب جديدة وحجج جديدة. ويتهم بعض كوادر الجبهة الحكومة بانها دفعت بسياستها وببعض قراراتها الاخيرة المواطنين الى التصويت ضد الحكم والجبهة، ومن هذه القرارات ايقاف تموين المصانع الخاصة بالمواد اللازمة للانتاج، وذلك منذ ستة اشهر، وكذلك الحملة لمواجهة التهريب والمواد المهربة حيث يتعرض المواطنون لمضايقات مزعجة جديدة في المطارات ويتعرض التجار لضغوط وتدخلات مستمرة تلاحقه، السلع الاجنبية.. يضاف الى ذلك القرار الذي يمنع ان يعير شخص سيارته لشخص آخر وذلك للقضاء على البيع غير الرسمي للسيارات التي يشتريها المجاهدون (الذين شاركوا في حرب التحرير)، وابناء الشهداء، حتى دون ان يدفعوا جمارك. وقد تضررت بذلك عشرات الآلاف من الاسر.

وتتهم ايضا كوادر جبهة التحرير قيادة الجبهة والحكومة بانها هي التي ابتدعت القوائم الحرة او المستقلة والتي أدت الى انسلاخ مئات من مناضلي الجبهة ليرشحوا انفسهم بصفة مستقلة.

واما خارج جبهة التحرير فان الاحزاب والقوى الاخرى تتهم جبهة الانقاذ الاسلامية بارتكاب اعمال تزوير وضغوط انتخابية غير قانونية في العديد من مراكز الاقتراع.

وقد تحدثت جريدة المجاهد ووكالة الانباء الجزائرية عن بعض هذه التجاوزات، وبذلك تكون المرة الاولى التي يتهم فيها حزب في المعارضة بممارسة التزوير.

وانطلاقا من هذه التهم ينتقد البعض قرار الحكومة بالسماح لجبهة الانقاذ بالعمل والترخيص لها قانونيا، لان ذلك معاد للديمقراطية حسب رأيهم.

وقد اثار تصريح الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران اهتماما كبيرا في الاوساط الجزائرية، واعتبر انه خطوة نحو الاعتراف والتعامل مع الجبهة الاسلامية كقوة موجودة، ولكي لا تقوم قطيعة بين الطرفين. ويقال في الجزائر ان خلية خاصة شكلت في قصر الاليزيه لمتابعة تطور الاوضاع في الجزائر.

الجميع يحاولون رسم وتحديد صورة الواقع الجديد للتأقلم معه او العمل على مواجهته انطلاقا من هذا التأقلم.. والواقع الجديد لا يقوم فقط على فوز جبهة الانقاذ، بل يقوم كذلك على ما سيتخذه الرئيس بن جديد من قرارات تتعلق بنظام الحكم ومستقبله.

رئيس وزراء الصومال

العناصر الملوثة وافساح المجال للامناء والمخلصين للتصدي لقيادة العمل.

وحول علاقة بلاده الخارجية والتجمعات العربية الجديدة، قال رئيس الوزراء الصومالي ان بلاده تتمتع بعلاقات جيدة مع معظم دول العالم، وهو يرى ان التجمعات العربية الثلاثة القائمة الآن تعتبر ضرورية في عالم اليوم.

ووجه السيد سمنتر نداء لكل الصوماليين في الخارج للتكاتف والتعامل بثقة مع المتغيرات الجديدة في بلادهم.

تصريحات بيكر

الدولي السلام هو الطريق الوحيد والافضل للتسوية السلمية في الشرق الاوسط.

ويذكر ان الوزير بيكر وجه في شهادة له أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي اول امس وبلهجة غاضبة جدا واستياء شديد انتقادات لاسرائيل اتهمها فيها بأنها غير جادة في السعي نحو السلام ولأن موقفها لن يؤدي الى حوار او سلام ولا تبذل اية مساع للتقدم نحوه، وحذر اسرائيل ومؤيديها بالقول: ان مساعي السلام التي تقوم بها الولايات المتحدة تهم وتعني اسرائيل اكثر من اي طرف آخر.

وقد تحاشت اسرائيل امس الرد بوضوح على التساؤلات التي طرحها بيكر بشأن استئناف عملية السلام في المنطقة. وبدلا من تحديد موقف اسرائيلي واضح من نقاط بيكر الهادفة الى بدء حوار فلسطيني - اسرائيلي سارع مسؤولون اسرائيليون الى رفض انتقادات وزير الخارجية الامريكي والادعاء بأن تصريحات شامير الاخيرة نقلت خطأ عنه.

وقال امس لفي بارنز المستشار الاعلامي لاسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة ان واشنطن لم تمنح الحكومة الجديدة «ادنى فرصة لاثبات حسن نواياها».

واضاف في محاولة لتدارك تصريحات رئيس الوزراء التي صدرت قبل اطلاق انتقادات بيكر ان صحيفة «جيروزاليم بوست» اساءت النقل عن شامير في ما يتعلق بشروط لاجراء المحادثات.

وكان شامير قد ابلغ الصحيفة امس الاول ان على الفلسطينيين ان يقبلوا فكرة اسرائيل عن الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قبل ان تبدأ اية محادثات.

وقال بارنز «ان حكومة شامير لم يمض عليها سوى ثلاثة ايام وبالطبع لم يتح لها الوقت لتقرير كيفية المضي في عملية السلام».

وزعم بارنز ان شامير لم يدل قط بالملاحظة المتعلقة بوجوب قبول الفلسطينيين بالحكم الذاتي قبل بدء المحادثات. وقال ان مكتب رئيس الوزراء اشتكى من نسب هذه الملاحظة اليه. ولكن رئيس تحرير «جيروزاليم بوست» دافيد جروس قال انه لم يتسلم بعد أي شكوى.

وهذه ليست المرة الاولى التي يسعى فيها مكتب شامير الى نفي ملاحظة لرئيس الوزراء للتشدد تسبب انتقادا دوليا.

ففي يناير (كانون الثاني) الماضي حاول مساعدوه التخفيف من آثار تصريح لشامير قال فيه ان استيعاب الاعداد المتزايدة من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي يتطلب قيام «اسرائيل الكبرى».

وقال دبلوماسيون ان الحكومة الجديدة سجلت بداية سيئة مع الولايات المتحدة في وقت كانت تسعى فيه الضغط على واشنطن لقطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي واشنطن زعمت السفارة الاسرائيلية الليلة قبل الماضية ان حكومة شامير لديها الارادة والرغبة في دفع عملية السلام قدما مثلما اوضحت في توجيهاتها في هذا الصدد.

وقالت السفارة ان الحكومة الاسرائيلية ستعمل من اجل استمرار جهود السلام في اطار اتفاقية كامب ديفيد والمبادرة التي قامت بها في منتصف مايو (ايار) ١٩٨٩ أي ما تسمى خطة شامير للسلام.

وعلى الصعيد نفسه وفي اطار الاستخفاف الاسرائيلي بالانتقادات الامريكية قام أحد محرري اذاعة الجيش الاسرائيلي امس بالاتصال برقم البيت الابيض (١٤١٤ - ٤٥٦ - ٢٠٢ - ١) طالبا التحدث مع وزير الخارجية جيمس بيكر فأحالته بدالة البيت الابيض الى رقم الخارجية الامريكية اذا كان يريد الحديث مع السيد بيكر وهو الرقم (٤٠٠٠ - ٦٤٧ - ٢٠٢ - ١)، ولكن المحرر الاسرائيلي قال ان بيكر اعطانا رقم البيت الابيض.

واستمر الحاح المحرر الاسرائيلي على التحدث مع بيكر في البيت الابيض ثم سأل المحرر عامل البدالة «هل تعني انه لخطأ؟» فرد العامل «نعم يا سيدي».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الدستور امام الرئيس العراقي ومسألة اعلانه مسألة وقت

هل سيعلن الدستور، متى سيعلن الدستور هذا السؤال هو ما يشغل العراق اليوم. ليس لانه يعيش بعيدا عن الحياة الدستورية بل لان اعلان الدستور يعني انتقال العراق الى مرحلة جديدة من الديمقراطية واطلاق الحريات والاستقرار.

الرئيس العراقي صدام حسين يقضي هذه الايام ساعات طويلة من يومه في اجتماعات موسعة مع القيادة العراقية لمناقشة اصول الدستور وبحث التفاصيل قبل المصادقة عليه وطرحه للاستفتاء، ومن ثم اعتماده. وبالرغم من ان اي مسؤول في القيادة العراقية لم يصرح بأي معلومة حول تلك النقاشات، الا ان مصادر مطلعة اكدت لـ «الشرق الاوسط» في بغداد ان اعلان الدستور بات قريبا جدا وان المناقشات تتركز حول موضوعي التعددية الحزبية وحرية الصحافة.

وكان وزير الثقافة والاعلام السيد لطيف نصيف جاسم قد اكد في مناسبة سابقة بان لجنة صياغة قانون حرية الصحافة والتي يترأسها انجزت مهامها ورفعت تقاريرها الى القيادة بغية مناقشتها. الا انه لم يصرح فيما اذا كان هذا القانون يعني اعطاء الحرية لانشاء صحف من قبل أفراد وان كانت المعلومات تشير الى ان هذا الامتياز سيمنح للجمعيات والاحزاب لتكون الصحافة منبرها.

فمن المعروف ان الصحافة العراقية اليوم هي صحافة رسمية وشبه رسمية. وحرية الصحافة سوف تغني بالتاكيد العمل الصحافي العراقي وتوسع آفاق حريته.

ومن الامور التي لا تزال قيد الكتمان موضوع التعددية الحزبية وهل هذا يعني السماح لكل الاحزاب بالعمل السياسي ام ستقتصر هذه الحرية على احزاب معينة. طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس الوزراء ورئيس اللجنة المكلفة باعداد مشروع التعددية الحزبية، كان قد اكد في مناسبة سابقة هنا في بغداد بان ١٩٩٠ سيكون عام الدستور الجديد حيث قال: ان اللجان التي امر الرئيس صدام حسين بتشكيلها لاعداد صيغ الدستور الجديد والتعددية الحزبية وقانون الصحافة قد انجزت دراستها ومناقشتها المستفيضة لوضع الخطوط العريضة وتفاصيل هذه المشاريع الهامة. وهي الان امام انظار الرئيس صدام حسين حيث تتم مناقشتها ودراستها. وفي مقدمتها الدستور الذي سيعرض على استفتاء الشعب العام بعد مناقشته على كل المستويات.

ويضيف طه ياسين رمضان: ان ما يشهده عام ١٩٩٠ من ممارسات عملية لتوسيع الديمقراطية في العراق ليس جديدا او منقطعا عن النهج الديمقراطي في العراق منذ انبثاق ثورة ١٧/ ٣٠ تموز ١٩٦٨. وقد شهدت السنوات الماضية ممارسات عملية كبيرة ومتعددة في اصغر حلقة من حلقات المجتمع. لقد جرت انتخابات المجلس الوطني في ثلاث دورات وكذلك انتخابات المجلسين التشريعي والتنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي وفي زمن الحرب وكانت انتخابات حرة ومباشرة شارك فيها ابناء الشعب مشاركة واسعة وعامة بالاضافة الى ان التوسيع في صلاحيات ممارسات المجلس الوطني كانت مثمرة في كل دورة عن الدورة التي سبقتها.

وعن موضوع التعددية الحزبية او توسيع حرية الصحافة والاعلام، اكد طه ياسين رمضان ان قانوني التعددية الحزبية وحرية الصحافة والاعلام مرتبطان بما يحدده الدستور من بنود حول هذين القانونين وان اللجنتين المكلفتين بالتعددية الحزبية وحرية الصحافة قد انجزتا المبادىء الرئيسية والتفصيلات في القيادة.

واضاف النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي ان الديمقراطية والتعددية الحزبية لا تعني دائما المعارضة، فهذا المفهوم لم يعد صالحا في عالم اليوم وان وعي الشعوب وتحضرها هو الذي يرفع من مستوى الديمقراطية، وان ما يصلح في بلد متقدم او بلد متخلف او نام لا يصلح في بلد آخر، وان الوعي السياسي والاقتصادي والثقافي والعلمي للشعوب يحقق لها اهدافها في التقدم والاستقرار.

وعالم اليوم يشهد التقارب بين الدول العظمى والتي تتقاطع في سياساتها وأيديولوجياتها وان دولا تختلف في لغاتها وتركيباتها الاجتماعية والسياسية ومكوناتها الاقتصادية وقوميتها، تتجه نحو التوحد والتكتلات لتقوية بلدانها فكيف يكون إذاً حال البلد الواحد وما هو المطلوب من قيادته واحزابه وابنائه لينصهروا جميعا في بناء بلدهم بحرية تامة بدلا من بعثرة الطاقات في تكتلات ضيقة تنخر في جسد البلد تحت غطاء حرية الرأي.

ان مسألة اعلان الدستور باتت مؤكدة وهي مسألة وقت ليس إلا، والقيادة العراقية تؤكد ان عام ١٩٩٠ هو عام الدستور حسب تأكيد النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي.

بغداد ـ معد فياض

مندوب مصر لدى الامم المتحدة لـ «الشرق الأوسط»:

هجرة اليهود تستأثر باهتمام المجموعة العربية والموقف الإسرائيلي الحالي مناقض لروح العصر

مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عمرو موسى صاحب تجربة طويلة في العمل الدبلوماسي المتعدد الاطراف، من المنظومة الدولية الى حركة عدم الانحياز الى اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي واخيرا الى القمة العربية في بغداد برفقة الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عصمت عبد المجيد.

«الشرق الأوسط» التقت السفير موسى وسألته عن نشاطات المجموعة العربية حول عملية الهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة والاستيطان الاسرائيلي فيها، اضافة الى المواضيع التي تبحثها الأمم المتحدة لاعادة تنظيمها وايجاد صيغة لمواكبة التحولات السريعة الجارية في العالم والدور المتجدد المطلوب من حركة عدم الانحياز...

وهنا نص الحديث:

● كيف تقيم نشاط المجموعة العربية حول مسألة المستوطنات؟

ـ لقد عالجت المجموعة هذا الموضوع على مستوى عال من الكفاءة والتقنية في الصياغة والأبعاد السياسية، ويفهم للظروف المحيطة ووعي بالمرحلة الجديدة من المتغيرات الدولية القائمة، وذلك في اطار من المناقشة الديمقراطية لجذت وقتاً طويلاً.

وبينما تشكل مسألة توطين اليهود والمهاجرين في الاراضي المحتلة البند الأول والأساسي في الاجتماعات العربية بنيويورك، علينا ان نلاحظ التعاون الذي حصل بين السفراء في واشنطن والسفراء في نيويورك. كذلك علينا ان نلاحظ المواجهة الشاملة للأبعاد السياسية الضخمة لهذا الموضوع سواء على مستوى العلاقات الدولية ـ توجه الاتحاد السوفياتي في مسلك معين في الأوساط السياسية ـ أو على مستوى الآثار التي قد تترتب ديموغرافيا وقانونيا وسياسيا في المنطقة.

وبالمقابل، كانت الحكومة الاسرائيلية تواجه كل هذه العوامل بالتشنج، بينما يتنامى الموقف الدولي وباجماع قاطع حول ان الوضع في الاراضي المحتلة لا يمكن استمراره... أما اذا ارادت اسرائيل معالجة الوضع بأخذ الأرض وزرع الناس فيها فذلك مرفوض بسبب تأثيره على عملية السلام.

● ولماذا عجزت المجموعة عن استصدار القرار من مجلس الأمن؟

ـ هذا ليس عجزا. انما الوضع الدولي الحالي جديد ومعقد ولم تكتمل الكثير من ابعاده. والمجموعة الغربية لا تتعامل مع أبيض وأسود وانما مع مجموعة متشابكة من الظروف ومجموعة متداخلة من الالوان. والأمر أمامنا ليس مجرد قرار وهو ليس بأمر روتيني، بمعنى ان المعادلة هذه غير سليمة. الموضوع الذي نعالج خطير ومطروح على مجلس الأمن ونحن نعي ابعاده السياسية التي توجب المعالجة.

هنالك آراء تقول ان التهجير هو المشكلة، وآراء تقول ان التوطين هو المشكلة، لكن المطروح امام مجلس الامن هو التوطين وليس التهجير.

الموقف الامريكي

● كيف تقيم الموقف الامريكي المعارض للقرار؟

ـ الموقف الامريكي من التوطين كما نفهمه وطبقا لما سمعناه من الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر ومسؤولين آخرين هو انهم ضد بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس وانها عقبة في طريق السلام. والولايات المتحدة تدرس حاليا مدى قانونية المستوطنات بمعنى انها لم تأخذ موقفا فيما اذا كانت غير قانونية أم لا.

● ولماذا المعارضة اذن؟

ـ المشكلة هي في صياغة القرار، لكن هذا لا يمنع واشنطن من ان تطالب اسرائيل بوقف بناء المستوطنات. لقد قطع مجلس الامن بعدم قانونية المستوطنات بالاجماع، وذلك في قراره رقم ٤٦٥. هذه مسلمات، والأمر يدعونا الى الدخول في مناقشات قانونية جديدة. انها غير قانونية ومخالفة للقانون ولاتفاقيات جنيف، وبالتالي فان مصر ترى ان كل ما تقيمه اسرائيل من مستوطنات أو تتبعه من سياسات أو تمارسه من ممارسات في الاراضي الفلسطينية منذ ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية هو امر مخالف لنصوص اتفاقية جنيف الرابعة ولمبادىء القانون الدولي التي تحكم أوضاع الاحتلال، ويعتبر غير قانوني وكأنه لم يكن... لا يشكل حقا ولا يرتب التزاما ولا يجب ان يعتد به في أي مفاوضات قادمة.

عملية السلام

● هل لا تزال هناك عملية سلام، وما تأثير المستوطنات والهجرة عليها؟

ـ نعم هناك عملية سلام قائمة، ونعم هناك جهود مكثفة تبذل باستمرار وهدفها ان يجلس الفلسطينيون والاسرائيليون الى مائدة واحدة كخطوة أولى على طريق السلام. لكن، هناك تعنت اسرائيلي واضح وهذا التعنت يسير بعكس عجلة التاريخ وتياره.

الموقف الاسرائيلي بما هو عليه اليوم مناقض ليس فقط لروح العصر بل وللتيار المستقبلي في العلاقات الدولية. وأود هنا ان اضيف انه اذا كانت هناك دوائر معينة تعتقد انه من الممكن اعتبار القضية الفلسطينية استثناء للقاعدة، وان تحل المشاكل الاقليمية كلها بينما تجمد القضية الفلسطينية فان هذه الدوائر بالطبع مخطئة بل ممعنة في هذا الخطأ لأنه لا يمكن لنا أن نقبل تجميد الوضع الحالي على الأرض الفلسطينية وان نقبل النظرة المتجمدة في الشرق الأوسط والتي تدعو الى استمرار الوضع على ما هو عليه.

مبادرة مبارك

● ما الذي ستقومون به، مع المجموعة العربية، لتنشيط مبادرة الرئيس مبارك حول الأسلحة الكيميائية والنووية في الشرق الأوسط، خاصة مع قدوم الدورة الخامسة والأربعين للجمعية العامة؟

ـ اذا عدت الى شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ حينما انعقد مؤتمر باريس لتحريم الأسلحة الكيميائية، فقد قادت مصر كافة العالم الثالث في موقف موحد يدعو الى تحريم كافة اسلحة الدمار الشامل. وأوضحنا وقتها ان مصر والدول العربية والعالم الثالث جزء من الاجماع الدولي نحو تحريم الاسلحة الكيميائية، ولكننا أيضا جزء من الاجماع الدولي نحو تحريم الاسلحة النووية، وبالتالي كل اسلحة الدمار الشامل. وقد أبدينا اصرارا في هذا المؤتمر على ضرورة الإلتزام بقائمة الأولويات التي ارستها الدورة الخاصة الاولى لنزع السلاح وهي قائمة تم اصدارها بالاجماع الدولي: الدول العظمى والصناعية والعالم الثالث، وان اول هذه الاسلحة هي الاسلحة النووية. وقلنا ايضا ان عملية ازالة الاسلحة الكيميائية يجب ان ترتبط بعملية ازالة الاسلحة النووية، فاذا ما طبقنا كل ذلك على مختلف دول العالم وخاصة التي تعنينا مباشرة في الشرق الأوسط فانه يصبح من غير المنطق ان نتعامل مع تهديد ينطلق من وجود سلاح بعينه ونتجاهل تهديدا عن وجود سلاح آخر هو السلاح النووي.

وعليه، قامت المبادرة المصرية، التي اعلنت على أعلى مستوى بضرورة العمل على اقامة منطقة خالية من كل الاسلحة النووية والكيميائية في الشرق الأوسط وتشكل هذه المبادرة جزءا من المحاور الرئيسية التي تقوم عليها السياسة والدبلوماسية المصرية. وقد أوضحنا ذلك تفصيلا في خطاب وزير الخارجية الى سكرتير عام الأمم المتحدة. والمهم هو ان يعلم الرأي العام العربي ان مصر والدول العربية الأخرى ليس ضد ازالة الاسلحة الكيميائية بل انها تفهم انها اسلحة قاسية ومدمرة ولا يجب استخدامها، انسانيا، ومن المصلحة تحريمها.

نحن لا ننظر الى الأمور نظرة مبسطة بهذا الشكل، فنتعامى عن وجود خطر أوسع بكثير من الخطر الكيميائي، أي خطر التسلح النووي الذي لا تخلو منه منطقة الشرق الأوسط وبالتالي فان من المهم، بل ومن المنطقي والضروري والأساسي، أن يشمل التحريم هذين السلاحين معاً وكل سلاح آخر يرتفع الى خطرهما في اطار واحد حتى يطمئن الكل. كما يجب ان يعلم الرأي العام الأوسع، أي على المستوى العالمي، اننا حين نتحدث عن عملية نزع السلاح في الشرق الأوسط فاننا لا نقبل ان تكون العملية موجهة لخدمة أو حماية دولة معينة وانما حتى تندرج الحماية على الكل ويشعر الجميع في الوقت نفسه ان مصلحتهم كلهم مأخوذة بعين الاعتبار وانها لا تدار لمصلحة دولة معينة أو دوائر معينة.

الأمم المتحدة وجو الوفاق

● كيف سينعكس برأيكم جو الوفاق الدولي السائد، على الأمم المتحدة؟

ـ الأمم المتحدة أكبر سوق سياسي في العالم، ويمكن تسميتها بـ «وول ستريت» السياسة. فالأمم المتحدة هي بورصة الأوراق السياسية، تنعكس فيها كل التيارات والاهتزازات العالمية انعكاسا فوريا.

ولذلك، فانك تجد الآن ان الأمم المتحدة تتجه نحو توافق الآراء بدل فرضها بالتصويت. وترى ان القرارات تتجه اتجاها مختلفا تماما عما كان عليه في الستينات والسبعينات، اتجاها يأخذ بعين الاعتبار اعتبارات واقعية وليست مثالية. وترى ايضا ان اطار التصرف يتجه نحو ما هو ممكن التنفيذ بدل ما هو تسجيل مواقف ومطالب. ثم هناك وعي بوجود حدود مالية واقتصادية وسياسية لأي شيء مطلوب القيام به.

وبالتالي، فان الأمم المتحدة تعكس اليوم، في كل تعهداتها وتصرفاتها، وبشكل دقيق، المرحلة الدولية المعاصرة. وهكذا فان الأمم المتحدة ومنظماتها ووكالاتها مشغولة الآن بالعمل على ان يكون عقد التسعينات العقد المتامي في القرن العشرين، وعقدا يمهد لعهد جديد من العلاقات الدولية.

اقتصاد عالمي جديد

● وكيف ستكون انعكاسات ذلك اقتصاديا على العالم؟

ـ لقد لاحظت في الدورة الخاصة للجمعية العامة حول الشؤون الاقتصادية حدود العمل الذي نقوم به تماما. فلم تكن الأمم المتحدة ممثلة في ١٦٠ دولة مجتمعة لحل المشكلة الاقتصادية العالمية وانما لاعداد المانيفستو الجديد للعلاقات الاقتصادية الدولية. ويلاحظ القارىء للبيان الختامي كيف تم الاتفاق على التوازن والالتزامات المتبادلة.

لقد صدر هذا البيان باتفاق الجميع: الدول الصناعية ممثلة بالولايات المتحدة والدول النامية ممثلة بمجموعة الـ ٧٧. وهذه أول مرة تصدر وثيقة بهذا الشكل. ولو لم يتم ذلك لانتهى دور الأمم المتحدة في الحوار الاقتصادي بين الشمال والجنوب. وبما ان الأمم المتحدة نجحت في اصدار هذا الاعلان، فانني اتوقع ان يستمر الحوار على درجة لا بأس بها من الصحة في اطار الأمم المتحدة واطار التفرعات الكثيرة للتجمعات سواء في العالم الثالث أو الأول، والموجودة على هامش الأمم المتحدة.

● لكن الواضح هو ان الدعم تحول من الشمال في اتجاه الجنوب الى الشمال نحو الشمال؟

ـ الحوار وليس الصدام هو لغة العصر من الآن فصاعدا في عقد التسعينات على الاقل. لنتفق على ذلك وعلى ان العمليات التي حفلت بها العقود الماضية قد انهارت الى حد كبير. ثم لنتفق ايضا على ان الوضع الدولي الجديد يشكل تحدياً ضخماً للدول المتقدمة ايضا. لقد عشنا لما يزيد على اربعين عاما في اطار توازن معين بين الشرق والغرب، وانتهت هذه العملية لنواجه الآن بضرورة اقامة توازن بين الشمال والجنوب، ولا بد لهذا التوازن من ان يقوم على قواعد محددة هي أولا، ان الأسلوب هو الحوار، وثانيا ان الوسيلة هي التعاون وثالثا، قبول انه على الدول المتقدمة التزامات نحو الدول النامية، ورابعا، انه على الدول النامية التزامات نحو انفسها، وخامسا ان الدول النامية ليست في حالة تنافسية مع دول شرق أوروبا وانما لها أوضاع لا يصح ان يؤثر عليها وعلى مصالحها الوضع الجديد في أوروبا الشرقية ويمكن للاثنين الاستفادة والتعاون وليس العكس. وسادسا، لن اطار كل ما ذكرنا هو الديمقراطية والانفتاح، وسابعا، ان هذه الاطر بكاملها يجب ان تأخذ باعتبارها المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المهولة التي تعيشها الدول النامية... وهذا لحذر يجب ان تنظر اليه الدول المتقدمة باهتمام أكبر مما يبدو انها توليه حاليا.

حركة عدم الانحياز

● ماذا يبقى لحركة عدم الانحياز في ظل هذه المتغيرات الدولية؟

ـ يبقى لحركة عدم الانحياز انها تجمع سياسي فكري وتاريخي لدول العالم الثالث من المصلحة بقاؤه ومن المصلحة استمراره وتقويته ودعمه وهذا الدعم والبقاء لا يمكن التوصل اليهما إلا من خلال الدول غير المنحازة نفسها لكنه يجب هنا تطوير نظرة عدم الانحياز ودراسة مستقبل الحركة في التسعينات وما بعدها من المنطلقات الآتية:

ـ أولاً: لم تنته المشاكل السياسية بعد. فمع الحركة القائمة في جنوب افريقيا لا تزال التفرقة العنصرية قائمة. ومع العمل المستمر لحل عدد من المشاكل الاقليمية، فان معظمها لا يزال موجودا: انظر الى القضية الفلسطينية.

ـ ثانياً: انه مع تبني لغة الحوار والتفاوض لحل المشاكل الاقليمية والدولية، سياسية واقتصادية، فان حبل الحوار طويل ويجب ان يظل التجمع السياسي للدول النامية ـ أي حركة عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧ ـ قائما ليدعم دول العالم الثالث في حوارها السياسي والاقتصادي.

ـ ثالثاً: لقد أدت المناقشات الدائرة الآن بين الشرق والغرب، والهادفة الى تقنين تفاعلها وتداخلها، الى مناقشات تتعلق بالأمن الدولي ونزع السلاح وحقوق الانسان، والتجمعات السياسية والاقتصادية مثل السوق الأوروبية المشتركة والتطورات الضخمة كالوحدة الالمانية وانقلاب نظرة دول أوروبا الشرقية... كل هذا يسير نحو تشكيل عالم جديد ودول العالم الثالث لا تستشار في ذلك.

هنا يأتي دور حركة عدم الانحياز في انها تؤكد، وتعمل على تأكيد، دور العالم الثالث كشريك في هذا العالم وليس مجرد تابع لما يتفق عليه مسبقا سواء في ما يتعلق بموضوعات الأمن أو نزع السلاح أو الاقتصاد... يجب ان يكون العالم الثالث شريكا وفاعلا في عملية العلاقات الدولية الجديدة كذلك، فانه يجب تطوير مجموعة الـ ٧٧ حتى يكون العالم الثالث قادرا على مواجهة التطورات المذكورة.

لقد طالبت مصر في الاجتماع الوزاري الاخير لحركة عدم الانحياز بضرورة النظر في انضمام مجموعة الـ ٧٧ والحركة في حركة واحدة للعالم الثالث لتقود مفاوضات الجنوب في موضوعات الأمن والاقتصاد وحقوق الانسان، مع الشمال.. ولتكون العلاقات الجديدة نتاجاً لتفاعل وتفاوض وتفاهم وتوافق بين الشمال والجنوب وليس فرضاً من الشمال على الجنوب أو توصلا من الشمال الى صيغة معينة يكون العالم الثالث متلقياً وتابعاً وقابلاً لها بالضرورة.

نيويورك ـ خليل مطر

السفير عمرو موسى

فكرة

شهدت فرحة مصر، بل فرحة العرب، بل فرحة كل شعب أسمر في انحاء العالم. بدأت المباراة بين فريق مصر واقوى فريق في العالم، كان قلبي يرتجف، ومرت خمس دقائق ولم نصب بهدف وفرحت فرحة عارمة. هذه الخمس دقائق اسعدتني، قلت يكفي اننا صمدنا خمس دقائق. ومرت عشر دقائق بسلام، وحمدنا الله، كان الخبراء يقولون إن الهولنديين سيحرزون هدفا كل خمس دقائق.

أحد عشر كوكبا تحولوا الى أحد عشر سداً عالياً، عجيب امر هذه الأمة، ايماننا كان اقوى من توقعات الخبراء، كانت مصر كلها واثقة انها ستصمد وتحول كل طفل وامرأة ورجل منا الى خبير كرة. الغريب أن احدا لم يشك اننا سننهزم، هذا الايمان العجيب جعلنا نسجل النصر ما دام مرمى شوبير استطاع ان يكون نظيفا وحول شوبير مرماه الى عرين أسد.

واستطاع ان يصد كرات مستحيلة، كل لاعب في الفريق المصري اصبح معجزة لا يتردد امام كرة، ينقض على الخصم كانقضاض الصاعقة، رأيت وجوه المدربين الهولنديين وهي تصفر، فانهم فوجئوا بفريق آخر غير الذي توقعوه كان الأرض انشقت وخرج منها عمالقة أطول كثيرا من الهولنديين، الذين بدوا في أول الأمر وكأنهم ناطحات سحاب، وكنا اكواخا صغيرة الى جانبهم. قوة سحرية غريبة جعلت اللاعب المصري فرقة كاملة بدلاً من لاعب واحد. اصبح كل لاعب يعتقد انه لا يلعب وحده بل تلعب معه بلاده وبلاد أخرى اشتاقت للفرحة بعد أن حرمت منها سنوات طويلة. كان كل لاعب يلعب هذه المرة احسن مما لعب طول حياته.

وفي هذه اللحظة دخل المرمى المصري كرة عشواء ليس فيها فن ولا خطة ولا إعداد، وحمدت الله اننا صمدنا نصف المباراة، ولم يهبط ذلك من عزيمتنا، بل بعث فينا روحا جديدة، وإصراراً على التحدي، كان فريقا جديدا انضم الى صفوفنا وكان الله أعطانا قوة جديدة ضاعفت من تصميمنا واصرارنا، وجاء هدف التعادل ليؤكد انتصارنا فقد أضعنا اربعة أهداف كانت مؤكدة.

وملأت الفرحة القلوب وخرج الناس من بيوتهم الى الشارع يهللون ويصفقون ويغنون. هذه هي قوة شعب مصر الذي يستطيع أن يجمع صفوفه ويوحد جهوده ويجعل من الطفل رجلا ومن الرجل بطلا ومن فرقة الكرة أمة جديدة، هذا النجاح نستحقه، ويجب أن نحققه في كل ميدان.

ألف مبروك، ولنحاول أن نحقق مثل هذا النصر في سياستنا وفي اقتصادنا.

مصطفى أمين

جديد الانتخابات السورية بروز المستقلين وتغيير هادىء دون انقلابات

هل ستشهد سورية متغيرات في بنيتها السياسية والاقتصادية؟

هذا السؤال العريض طرح ومازال يطرح داخليا وعربيا ودوليا.

الاجابة على مثل السؤال تستدعي الوقوف طويلا عند اشارات الحكم في سورية التي صارت اشبه بالثوابت، حيث لا يمكن تجاوزها بشكل مزاجي.

ان رياح التغيير الهابئة هي التي تحرك سفن المرحلة في سورية، ومثل هذا الهدوء في التحكم بدفق الرياح، ليس جديدا على السياسة السورية. فمنذ ان تسلم الرئيس حافظ الاسد مقاليد السلطة عام ١٩٧٠، ما يزال يوجه دفة الحكم، وحتى في اقسى الظروف ضمن مسارات، لم تعرف الانقلابية في نمط الحكم، ولا حتى التأثر بردود الفعل الداخلية والعربية والدولية.

لقد اعتمد في سياسته منذ السبعينات وحتى اليوم على اسس صارت شبه ثابتة والحركة تجري حولها.

فقد حاول الرئيس الاسد منذ بداية حكمه ترسيخ مبدأ الديمقراطية الشعبية معتمدا في ذلك على المنظمات الشعبية المتمثلة في الاتحاد العام للفلاحين والاتحاد العام للعمال وشبيبة الثورة والاتحاد النسائي واتحاد الطلاب ونقابة المعلمين وسواها من النقابات المهنية والفنية الاخرى.

كما حاول اعطاء مجلس الشعب دورا كبيرا في قيادة التشريعات السورية. وفي السبعينات تبلورت تقريبا القاعدة الاقتصادية السورية، وازداد بريق سورية اثر حرب تشرين. وتدفقت اموال كبيرة على سورية، كان لها اثر في بناء القاعدة الاقتصادية التي تمثلت في بناء سلسلة من المعامل في كافة المدن السورية الرئيسية تقريبا، كما شهدت الفترة ذاتها مدا تعليميا مهما، تجلى في بناء آلاف المدارس وعدد من الجامعات والمعاهد المتوسطة، اضافة الى قاعدة مهمة في قطاع الخدمات.

لكن هذه الفترة كان لها دور سلبي، بدأت سورية تدفع ثمنه، واول مظاهره تغير نمط الاستهلاك في سورية. فخلال اقل من عشر سنوات، سيطرت انماط استهلاكية لم تكن معروفة من قبل على بنية الفرد السوري، رافق ذلك تحول قطاع كبير من الايدي العاملة المنتجة وخاصة في الريف الى ايدي عاملة مستهلكة تعمل في قطاع الخدمات، نتيجة الهجرة الكبيرة من المدن الى الريف.

فدمشق كانت في السبعينات مدينة لا يتجاوز عدد سكانها ٨٠٠ الف نسمة. ومع النازحين اليها من الجولان، صاحت اليوم بحدود ثلاثة ملايين نسمة، والامر ينطبق على المدن الرئيسية في سورية مثل حلب وحمص وحماه واللاذقية ودير الزور.

هذا الخلل في المعادلة بدأت تحسه سورية في الثمانينات. وقد حاولت حكومات سورية عدة معالجته لكنها لم تنجح النجاح المطلوب، وخاصة عندما اعتمدت على سياسة الاعتماد على الذات، مما فتح ابوابا جديدة لسوق سوداء لم تكن سورية تعرفها من قبل. وكان لتلك السياسة، اي الاعتماد على الذات، وقع غير مريح عند المواطن السوري الذي شعر بعد سنوات استهلاكية بقيود لم يعتدها حتى قبل الاستهلاك.

وطبيعي ان هذه الحالة اوجدت طبقة جديدة زادت الامور تعقيدا، حيث ازداد ثراؤها على حساب السواد الاعظم من الشعب، وفقدت الحكومة السيطرة عليها لاسباب عديدة.

امام هذا الواقع لم يكن هناك اي خيار الا بالاعتماد على مصادر وطنية للدخل القومي، فبدأ الاهتمام الجاد بالزراعة بشقيها النباتي والحيواني. وشهدت السنوات الاخيرة استصلاح مئات الالوف من الدونمات، وزجها في عملية الانتاج، كما تم بناء العديد من السدود على الانهار وخاصة نهر الخابور، اضافة الى السدود السطحية المتعددة.

والاهتمام بالزراعة دفع الى تكريس واقع اقتصادي جديد في سورية تمثل بالقطاع المشترك، الذي تساهم الحكومة به بنسب لا تزيد عن ٢٥٪ وهي قيمة الارض والباقي للمساهمين وتركت الادارة لهم. وبالفعل تم تكوين عدة شركات قطاع مشترك زراعية.

ولعل الخروج من المأزق الاقتصادي ودفع المواطنين الى الانتاج، بدأ يعطي ثماره، خاصة بعد دخول النفط كعامل جديد في الاقتصاد السوري. فالمكتشفات النفطية الجديدة والمكتشفات الغازية، اعادت الكثير من التوازن والهيبة للاقتصاد السوري، الذي هو متين في اساسه، لكنه كان يشكو من سوء التخطيط والادارة.

ان تلك المتغيرات الاقتصادية لا بد ان تقود الى متغيرات نفسية وسياسية في آن واحد. ولعل هذا ما ينشده الشعب السوري وتنشده القيادة السورية ايضا وعلى رأسها الرئيس حافظ الاسد.

ان ميزان القوى السياسي في سورية، يرجح دائما لصالح المستقلين. علما بان البلد يخضع لحكم حزب كبير يزيد عدد اعضائه على المليون، هو حزب البعث تشاركه احزاب صغيرة في الحكم بشكل نسبي منها حزب الوحدويين الاشتراكيين والاتحاد الاشتراكي والاشتراكيون العرب والحزب الشيوعي.

واقوى هذه الاحزاب واكثرها فعالية هو الحزب الشيوعي، لكنه خضع لعوامل انشقاق كبيرة ومتعددة في صفوفه. والاحزاب الباقية هي قريبة من فكر حزب البعث، ولا تختلف معه في المنهج.

ولهذه الاحزاب قيادات وفروع في مختلف المحافظات السورية. وهي تشكل جزءا من التعددية الحزبية في البلد، وتأتلف مع حزب البعث ضمن جبهة تسمى الجبهة الوطنية التقدمية.

اما احزاب المعارضة في سورية فليس لها تأثير فعال في الداخل، خاصة بعد القضاء على حركة الاخوان المسلمين، علما بان هناك بعض التجمعات اليسارية المتطرفة التي لم تنجح في بسط نفوذها.

يبقى المستقلون في سورية قوة رقمية في الشارع السوري، لكنهم لا يشكلون القوة السياسية الضاغطة. ومع ذلك اتيحت لهم فرصة جيدة بالمشاركة في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة وصاروا يشكلون ثلث اعضاء المجلس البالغ عدده ٢٥٠ نائبا.

وشهدت الانتخابات السورية الاخيرة لمجلس الشعب، عدم تدخل الحكومة في عمليات انتخابهم، وعندما حصل مثل ذلك في بعض المراكز الانتخابية في اللاذقية ودير الزور اعيدت الانتخابات في هذه المراكز.

اذاً من بوادر التغيير الهادىء في السياسة السورية التركيز على دور المستقلين، ولعل الاثارة التي زرعها الرئيس الاسد في مسيرة السياسة السورية حاليا يمكن ان تسمى اشارة (المستقلين). وليس مستغربا ان يتولى قسم منهم مناصب مهمة وحساسة كانت بالاساس لا تسلم الا للحزبيين البعثيين واحزاب الجبهة. وربما تشهد الوزارة السورية الجديدة تواجد عدد من المستقلين في صفوفها اكثر مما هو موجود حاليا.

ان التغيير بمفهومه الانقلابي غير وارد مطلقا في السياسة السورية. لكن المشاركة واردة جدا في بنية الحكم، وكما اسلفنا فان تجربة مجلس الشعب الجديدة تؤكد ذلك.

فالرئيس الاسد الذي هو بالاساس مهندس السياسة السورية الداخلية والخارجية لا يميل الى المنعطفات الحادة في مسيرة حكمه، ومعروف عنه الهدوء والثبات في المواقف الداخلية والخارجية الحرجة.

دمشق ـ من وليد نجم

المفكرة

منعم وزين الدين والارجنتين بينهما

الحقيقة ان المشكلة الكبرى، اقصد مشكلة الارجنتين الكبرى، هي بين السيد والسيدة كارلوس منعم!

اقصد الآن!

والمرء، كمواطن عربي، لا يسعه الا ان يحتار في الخيار: تقف الى جانب الرئيس، السنيور كارلوس، ام تقف الى جانب السيدة الاولى (حتى اشعار آخر) السيدة سليمى.

المسألة محيرة طبعا. ليس في جانبها الانساني، فهذه قضية شخصية بين كارلوس منعم والسيدة قرينته، لكن الحيرة هنا سياسية مجردة.

وصحيح ان الخلاف قائم في الارجنتين، الواقعة على حافة الكرة الارضية، الواقعة على بعد يوم طيران نفاث من دمشق وبيروت، لكن القضية الحقيقية عرب بعرب.

وعلى وجه الضبط، سوريين ولبنانيين!

في الارجنتين؟

نعم. في الارجنتين!

وقد روت لنا الصحف امس كيف ان السنيور منعم، ابن «يبرود» اصدر امرا بمنع السيدة قرينته من دخول المنزل الجمهوري (لا القصر). وقالت الصحف ان السيد والسيدة منعم يختلفان ويتصالحان منذ ٢٤ عاما.

تاريخ الزواج.

لكن الحقيقة ان الخلاف هذه المرة لا علاقة له بكل الخلافات الماضية، ومن كان له، مثلي، ابناء خالات وأبناء عمات في بوينس آيرس، يعرف ان الخلاف الحقيقي هو بين كارلوس منعم وبين ضابط لبناني الاصل من آل زين الدين.

ويبدو ان العقيد زين الدين من هواة الانقلابات، وقد حاول اكثر من مرة الانقلاب على الرئيس السابق الفونسين لكنه فشل، والآن يحاول التمرد على منعم!

اين المشكلة اذن؟

المشكلة يا سيدي، ان السيدة سليمى تؤيد، من دون تحفظ، السنيور... زين الدين! سياسيا طبعا!

ولن يسمح السنيور منعم بذلك على قطع رأسه. وليس هذا كل شيء، بل اذا كان كارلوس منعم يريد ان يكون «بيرون» آخر، فان سليمى تريد ان تكون «ايفيتا» اخرى. اي مثل زوجة بيرون الاول التي حولها عمال الارجنتين الى اسطورة.

والزوج، «بيرون» الجديد، يقول لزوجته، او بالأحرى يحاول ان يقول اذا أصغت: ان الدنيا تغيرت وان زمن «ايفيتا» قد ولى الى غير رجعة. وسليمى لا تصدق. ولذلك فهي تؤيد كبير المعارضين فيما زوجها في الكرسي الاولى. لا حبا بهذا بل نكاية بذاك.

لذلك كان آخر الدواء... اغلاق الباب في وجه هذه الحسناء القوية الشخصية التي خرجت... لكنها ستعود. فالارجنتين لا تعرف الى الآن اذا كان كارلوس منعم اقوى من زين الدين.

لكن الارجنتين كلها تعرف ان الاقوى في بيت آل منعم، ليس الرئيس منعم.

سمير عطا الله

معدل الوافدين شهريا ارتفع إلى ٢٠ ألفا

شبكة مطارات ورحلات لإيصال اليهود السوفيات والإسرائيليون ينشطون في الخارج لتوفير الدعم المالي

مهاجرون من اليهود السوفيات لدى وصولهم الى تل ابيب

لندن ـ القدس المحتلة ـ
خاص بـ «الشرق الأوسط»
من مركز الخدمات الاعلامية

شهد هذا العام تطورات عديدة على صعيد هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين، وتنوعت ردود الفعل العالمية والعربية، وكان من ابرز ردود الفعل العربية عقد مؤتمر القمة في بغداد. ويمكن التأكيد انه رغم الكم الهائل من التعليقات والمعلومات المتفرقة لا يوجد حتى الآن حصر علمي واقعي لحقائق هذه الهجرة، ومن الاسباب الرئيسية لذلك فرض اسرائيل تعمية اعلامية رسمية حول الامر وعدم وجود مصلحة للسوفيات في نشر الحقائق حول الارقام المهاجرة على الاقل.

تقريرنا هذا يسعى الى سد الثغرة بالاعتماد على المعلومات الرسمية المتوفرة وعلى البحث الميداني في الارض المحتلة بداية من مطار اللد (تل ابيب) لحظة وصول المهاجرين الجدد حتى استيطانهم، ويبحث التقرير في المحطات المتوفرة للهجرة الان والاخرى قيد الاعداد، ويحصر الاموال المتوفرة للتوطين ومصادرها واماكن التوطين المخطط لها والاخرى، المقترحة.

من عام ١٩٦٥ حتى ١٩٨٨ هاجر ١٧٠ ألف يهودي من الاتحاد السوفياتي وصل حوالي ١٠٪ منهم الى اسرائيل نظرا لاستيعاب الولايات المتحدة لاعداد كبيرة منهم حسب استعداد واشنطن المعلن لاستقبال ٥٠ ألفاً سنوياً. وعندما قفز رقم المهاجرين عام ١٩٨٩ الى حوالي ٦٠ ألفاً اضطر ١٢٧٠٠ منهم للذهاب الى اسرائيل. استمر هذا المعدل وبزيادة شديدة متصلة وبدأ الانفجار الحقيقي في اعداد المهاجرين منذ مطلع العام الجاري.

يقدر تعداد اليهود في الاتحاد السوفياتي بمليونين وربع المليون وتعتقد أوساط دولية ان ٨٠٠ ألف منهم على الاقل لديهم رغبة في مغادرة الاتحاد السوفياتي، ويحتمل زيادة عدد الراغبين في الهجرة اذا استمرت العوامل الدافعة في الاتحاد السوفياتي وهي سوء الوضع الاقتصادي وموجة خوف اليهود من اعمال تستهدفهم هناك.

في هذه الاجواء رفعت موسكو القيود عن اعداد المهاجرين سنويا ونفذت اتفاقية تنص على ان تمنح اسرائيل فيزا للراغبين لدرجة ان اعداد الحاصلين على اذن السفر اكبر من ان تستوعبهم خطوط المواصلات المتوفرة وهذه أهم مشكلة تواجه المهاجرين الان، وهناك مشاكل استيعابهم في اسرائيل التي يعمل بنشاط على حلها مع مشكلة المواصلات الدولية الجوية والبحرية واقامة محطات وسيطة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل.

ورغم أن هذا الانفتاح السوفياتي تم بضغط غربي وامريكي خصوصا فان واشنطن لم تزد نسبة واعداد المهاجرين اليهود إليها سنويا باكثر من ٥٠ ألفاً مما يعني اضطرار المهاجرين للتوجه الى اسرائيل أو الانتظار لسنوات طويلة على قوائم المتجهين الى الولايات المتحدة.

حجم الهجمة يتضح من الارقام التالية، في يناير وفبراير هذا العام وصل الى اسرائيل ١٠٣٠٠ مهاجر وفي فبراير (شباط) ارتفع العدد الى ٨٠٠٠ ثم الى ١٤٧٠٠ في ابريل. ونظرا لحقيقة استمرار الطرق المتوفرة منذ مطلع العام وزيادتها فان اعداد المهاجرين في شهر مايو (ايار) ستكون بزيادة ايضاً عن الشهر الماضي باكثر من النصف (حوالي ٢٠ ألفاً) ولدينا ما يثبت ذلك ـ في موضوع اخر من هذا التقرير.

حسب هذا المعدل الذي سوف يرتفع كلما تحسنت فرص المواصلات الجوية والبحرية، فان العدد المتوقع للمهاجرين من الاتحاد السوفياتي والذي سيصل اسرائيل يتراوح من ١٥٠ ألف مهاجر الى ٢٠٠ ألف، واذا استمر خط المواصلات وتحسن اكثر فان العام ١٩٩١ سيشهد قدوم ما يقارب نصف المليون، وبالطبع اذا استمر التدهور الاقتصادي والاجتماعي ـ تجاه اليهود ـ في الاتحاد السوفياتي فان غالبية المليونين وربع المليون يهودي سيغادرون دون ان يستوعب الغرب والولايات المتحدة منهم سوى ١٠٠ ألف حتى نهاية ١٩٩٢. ولن تعيق مشاكل الاسكان والتوطين والتشغيل اسرائيل عن استيعاب هذه الاعداد الضخمة. وقبل الانتقال للحديث عن خطط اسرائيل للاستيعاب نشير الى تقرير لاكبر بنوك اسرائيل بهذا الصدد ـ هبو عليم ـ «بعد ان نخصم اعداد الاسرائيليين المغادرين سنويا من ٢٠ الى ٣٠ ألفاً، فان موجة الهجرة القادمة ـ من الاتحاد السوفياتي ـ ستعني زيادة تعداد سكان اسرائيل من ٤.٥ مليون نسمة الآن الى ٥.٢٥ مليون نسمة نهاية عام ١٩٩٣..» كما جاء في تقرير البنك الصادر في شهر فبراير هذا العام والذي اعتمد على معطيات قدوم خمسة آلاف مهاجر شهرياً فقط.

خطوط المواصلات ومحطات السفر

حتى الآن فالعائق الجزئي امام المهاجرين هو الطائرات المطلوبة وقد تؤدي بعض الاجراءات السوفياتية التي تمت بطلب وموافقة عربية الى حل هذه المعضلة... كيف؟ اليهودي السوفياتي المهاجر كان يسحب منه جواز سفره السوفياتي ويسلم ورقة، وثيقة مؤقتة، تؤهله للسفر الى محطة وسيطة وغالباً ما كانت فيينا في النمسا ومنها الى اسرائيل أو الولايات المتحدة والغرب أو الانتظار في فيينا بدعم منظمات يهودية بعضها تريد تهجيره لاسرائيل واخرى تريد مساعدة المهاجر في الاختيار بحرية.

في ظل التطورات الجديدة (حجم المهاجرين، وعدم زيادة واشنطن للنسب المقبولة لديها، واضطرار اليهود للهجرة لاسرائيل أو البقاء في الاتحاد السوفياتي) اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية وحسب الرصد للسنوات السابقة بأن المهاجر اليهودي السوفياتي لا يريد الهجرة الى اسرائيل، وان اضطراره للسفر اليها بوثيقة مؤقتة وحصوله على جواز سفر اسرائيلي لا يمكنه لاحقا من تغيير رأيه والعودة الى الاتحاد السوفياتي... هكذا طلبت المنظمة من موسكو منح المهاجرين جوازات سفر صالحة لمدة خمس سنوات مع حق العودة في هذه الفترة اذا لم يجد مكانا افضل... وفي هذا الاجراء مراهنة على ان الاوضاع في الاتحاد السوفياتي ستكون افضل مما هي عليه في اسرائيل، وذلك في الوقت الذي لا يوجد دعم للسوفيات ليحسنوا واقعهم، ولا يوجد عمل مضاد في اسرائيل يصعب حياة المهاجرين الجدد اليها، ولا بد ايضاً من التذكير ان حصول اليهود السوفيات على جواز السفر السوفياتي لا يعطيه صلاحية الاقامة في الولايات المتحدة أو اوروبا الغربية... لكن هذا الجواز للسفر ـ وهنا بيت القصيد ـ يمكن اليهودي من مغادرة الاتحاد السوفياتي ترانزيت على الطيران السوفياتي او أي طيران عالمي الى أي مطار دولي مرتبط باسرائيل، ليركب من هناك طائرات عادية مع السياح الألمان والانجليز والايطاليين وغيرهم ويعرف بنفسه لحظة الوصول الى تل أبيب بأنه مهاجر سوفياتي وليس سائحا... بهذا الاسلوب ستكون اسرائيل هي الوحيدة القادرة على احصاء عدد القادمين الجدد، و كذلك تنتهي مشكلة المواصلات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل تماماً.

محطات ووسائل سفر حالية

حتى الآن لا تطبق موسكو اتفاقية عقدت بين شركتي «العال» الاسرائيلية و«ايرفلوت» السوفياتية لاستعمال مطاري البلدين، أي لا يخرج اليهود السوفيات أو غيرهم جوا مباشرة الى تل ابيب، لكن الطرق مفتوحة جوا ومنظمة لعواصم اخرى وبمساهمة عملية من طائرات ايرفلوت.

ـ أحدث المحطات هي فنلندا التي وافقت رسميا على استخدام اراضيها كمحطة ترانزيت دون مكوث اليهود فيها سوى ساعات، وحول الخلفية السياسية تجاه العرب اكد الرئيس الفنلندي «مع ذلك فهمنا ان الحكومة الاسرائيلية لا يمكنها تقديم ضمانات بعدم توطين هؤلاء المهاجرين في المناطق المحتلة». ويشمل الاتفاق منذ أواسط مايو ١٩٩٠ دخول باصات من الاراضي السوفياتي تقل اليهود الى مطار «لابيزانتا» الصغير في بلدة على بعد ٢٠ كيلومترا من الحدود لينقلوا جوا خلال ساعات الى اسرائيل... هذا الخط يعمل بقوة «بضع مئات» شهريا منذ فترة وسيرتفع نشاطه الى «عدة آلاف» تدريجيا... والجزء الاخطر في الاتفاقية التي يبدو ان الرئيس الاسرائيلي توجه الى فنلندا لتوقيعها وتقديم الشكر، تقضي بنقل اليهود جواً من الاتحاد السوفياتي، سواء باوراق مؤقتة أو جوازات أو منحهم أوراقاً فنلندية مؤقتة، الى هلسنكي ليغادروا من مطارها الى تل ابيب على طائرات «العال».

الخط الأهم العامل الآن هو عبر بودابست حيث تنقلهم طائرات «ايرفلوت» برحلات خاصة الى بودابست ومنها بواسطة «العال» و«ماليف» الخطوط المجرية.. الى تل ابيب. هناك اتفاق بين ماليف واسرائيل على نقل ألف راكب يوميا فور زيادة «ايرفلوت» لعمليات النقل لليهود. ويوم الاحد ٨ ابريل (نيسان) وصل مطار تل ابيب الف مهاجر خلال ٢٤ ساعة. هذا مع العلم ان قنصليات المجر ـ موسكو ـ ولينينجراد ـ وكييف تمنح فيز الترانزيت لليهود ليستطيعوا المغادرة، وهذا ما ستفعله فنلندا واي دولة تقبل دور الوساطة والمحطة رسميا أو استقبال السوفيات اليهود كسواح ـ لاحقا بجوازات سفر ـ.

يوم ٢٥ مارس (آذار) اعلن رئيس وزراء بولندا عرضا بفتح حدود بلاده امام اليهود من الاتحاد السوفياتي وتأمين نقلهم من وارسو الى تل ابيب.

ـ خط مباشر من براغ الى تل ابيب لنقل المهاجرين اليهود السوفيات وذلك رغم اعتراض الرئيس التشيكي على توطينهم في الارض المحتلة نظرياً مثل فنلندا.

ـ المهاجرون اليهود يستعملون ايضاً خط السكة الحديدية الى بوادبست وبوخارست ومن مطاريهما لاسرائيل.

ـ أكدت وكالة الانباء اليوغسلافية التقارير التي ترددت عن تنسيق سوفياتي اسرائيلي لفتح خط ملاحة بحري منتظم بين أوروبا على البحر الاسود وميناء حيفا لنقل الركاب.. ويبحث كل من الطرفين عن سفن ركاب لاستئجارها من اليونان أو قبرص وستعمل بعضها تحت اعلام بلادها، ما تستأجره اسرائيل، وبقيتها باعلام سوفياتية سعة السفن التي يدور الحديث عنها من ٤٠٠ الى الف راكب وتستغرق الرحلة عبر البوسفور (تركيا) حوالي اسبوع ذهابا وإياباً. (حتى الآن هذا الخط لا يعمل).

رحلات عادية وخاصة

من بودابست الى تل أبيب توجد ست رحلات جوية اسبوعياً ثلاث لماليف، أيام الاربعاء والجمعة والاحد، وثلاثة للعال ايام الثلاثاء والخميس والاحد. وما عدا هذه الطائرات المنتظمة تهبط في تل ابيب طائرات خاصة مستأجرة (تشارتر) بمعدل عشر طائرات اسبوعيا (خلال شهر مايو (ايار) ١٩٩٠) اتية من بودابست (مجموع الرحلات الاسبوعية حوالي ١٦) وتغادر تل ابيب شبه فارغة من الركاب. وهذا اهم خط لنقل المهاجرين حتى الآن.

من وارسو الى تل ابيب اربع رحلات اسبوعية، الاثنين والخميس للطيران البولندي، والاربعاء والاحد لـ «العال» ولا توجد رحلات خاصة ولكن يلاحظ ان الطائرات تصل مليئة بالركاب وتغادر باقل من نصف حمولتها علماً بأن البولنديين ليسوا من ذوي القدرة الاقتصادية لقضاء الصيف في فلسطين المحتلة، وكذلك بولندا ليست من المناطق المحببة للسياح من اسرائيل. ويلاحظ خروج نسبة عالية من ركاب هذه الطائرات عبر بوابة خاصة بالمهاجرين الى باصات تنقلهم باشراف حكومي الى مواقع الاستيعاب.

من بوخارست تحضر سبع رحلات عادية كل اسبوع اربعة للطيران الروماني أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس والسبت وثلاثة لـ «العال» أيام الثلاثاء والخميس والاحد ويمكننا التأكيد حسب المتابعة في مطار تل ابيب ان نصف الركاب من المهاجرين تقريباً.

قبل تقديم الرئيس التشيكي للعرض بطيران مباشر من براغ الى تل ابيب لنقل المهاجرين كان الطيران التشيكي يقلع مرة كل يوم اربعاء من موسكو الى تل ابيب بعد للتوقف في بوخارست محملا بالمهاجرين.

في مطلع شهر يونيو (حزيران) هذا العام سيعمل خط فنلندا بكثافة اكبر، وقد تنتظم الخطوط مع براغ، وهناك مساع لفتح الطريق البحري كما نكر سابقاً مما سيرفع عدد الوافدين الى فلسطين من الاتحاد السوفياتي الى اكثر من ١٥ ألفاً شهرياً بالتأكيد.

تمول الطائرات الخاصة، غير الرحلات العادية، من قبل منظمات يهودية عالمية مثل «أوريون فنديشين في سويسرا» التي بفعت ثمن استئجار طائرة يوم الاربعاء ١٨ ـ ٤ من بودابست الى شركة «العال» ونقلت ٢٠٠ مهاجر. وتمنح الـ «كيرن هايسود» باسرائيل المنظمات والافراد الذين يتبرعون بربع مليون دولار لاستئجار طائرة خاصة شهادة تقيد بعملهم هذا لتعليقها في مكاتبهم عبر العالم. استئجار طائرة جمبو جيت يكلف نصف مليون دولار من شركة «العال». وتمول الوكالة اليهودية التي تحصل على تبرعاتها من الخارج بقية الرحلات الجوية الخاصة وتنشط الآن لجمع التبرعات لهذا الغرض.

رحلات شركة «ماليف» مؤمنة باتفاق من الحكومة الاسرائيلية التي تدفع أيضاً ثمن التذاكر لركاب «العال» من المهاجرين، وتغطي تكاليف السفر من المحطات الاخرى عبر وكلاء مباشرين أو بدعم من منظمات يهودية «محلية».

الاستيعاب في اسرائيل

لقد راهن العرب دوماً على ان المهاجر اليهودي السوفياتي لن تعجبه اسرائيل وسيغادرها.. ولكن الى أين؟ فهو ممنوع من الاقامة في الغرب الذي يحلم به، ويبقى امامه المقارنة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، هذا اذا عملت موسكو فعلاً بحق العودة ليهودها ومنحهم جوازات سفر، ولانه ليس دورنا الآن وهنا مراجعة لاحتمالات المستقبل السوفياتي الاقتصادي والاجتماعي. فسوف نهتم بالجانب الاقتصادي في اسرائيل معتبرين ان السبب الرئيسي لهجرة اليهود من بلادهم هو الدافع الاقتصادي.

في تقرير بنك هبو عليم اشير الى ان نسبة النمو الاقتصادي العام الحالي كانت ١.١٪ وكانت في العام ١٩٨٨ افضل ١.٧٪ ويتوقع البنك على ضوء الهجرة اليهودية هذا العام واستمرارها ان يرتفع النمو الاقتصادي الى ٦٪ سنويا في السنوات الاربع المقبلة على افتراض ان الانفاق العسكري لن يزيد كثيراً، لن توجد حروب، وطبعا استمرار معدل الهجرة المرتفع. خلفية هذه التوقعات هي زيادة العمال المدربين بالاجر الرخيص، وزيادة في السوق الاستهلاكية للانتاج، وزيادة في التبرعات العالمية لدعم الهجرة، ونمو هائل في قطاعات اقتصادية مثل البناء والزراعة والصناعات الاستهلاكية.

لقد وضعت الميزانية الاسرائيلية في نهاية العام الماضي في ما يتعلق بالاستيعاب على اساس حضور ٤٠ ألف مهاجر هذا العام. وعلى ضوء التطورات خصص في ١٤ ـ ٥ ـ ١٩٩٠ لاستيعاب المهاجرين مبلغ ١.٢٥ بليون دولار تمول من ٤٠٠ مليون من الولايات المتحدة ووفق عليها لدعم الاسكان بشرط عدم التوطين في الضفة والقطاع و١٧ مليوناً من احتياطي توسيع المستوطنات واقتطاع ٢٧٥ مليون دولار من الميزانية العامة لعام ١٩٩٠ وهي ٢٧ بليون دولار. ويلاحظ ان بقية المبلغ المطلوب سيعمل على تسديده من التبرعات وستوزع الـ «كيرن هايسود» شهادات على كل من يتبرع بعشرة آلاف دولار يكتب فيها ان المتبرع وطن عائلة يهودية سوفياتية في اسرائيل. وستعمل هذه الوكالة مع «النداء اليهودي الموحد» على جمع ٦٠٠ مليون دولار للاعوام الثلاثة المقبلة لتوطين اليهود السوفيات، وستطرح سندات هذا العام تعادل بليون دولار تخصص لتوطين المهاجرين. واذا كانت قضايا التمويل غير محسومة ١٠٠٪ سلفاً فهذه لم تكن يوماً من المعيقات امام المشاريع الصهيونية.

احد قادة «الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا»:

السلام خيار استراتيجي ومستعدون للتفاوض والانتصارات وضعت اثيوبيا في موقف دفاعي

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عثمان جودة

اكد احد قادة «الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا» استعداد الثورة لمتابعة التفاوض مع النظام الاثيوبي من اجل التوصل الى حل سلمي للقضية الارتيرية. وقال ان السلام شيء استراتيجي نعمل من اجله بشكل دائم باعتبار أن الشعب الارتيري اكثر تضررا من النظام الاثيوبي من استمرار الحرب الدائرة بين الطرفين.

واوضح السيد حامد محمد حمد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان المفاوضات التي جرت اخيرا بين الثورة الارتيرية والنظام الاثيوبي فشلت بسبب تمسك اثيوبيا بشروط مسبقة، وان اثيوبيا هدفها من المفاوضات كسب الوقت لبعثرة وزعزعة الصف الوطني الارتيري من خلال نظرية فرق تسد.

واضاف اننا جلسنا في مفاوضات عديدة مع النظام الاثيوبي نتيجة لمبادرات رعتها دول عربية وغربية ومنظمات اقليمية كان آخرها مبادرة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر في اتلانتا وكلها وصلت الى طريق مسدود بسبب تعنت النظام الاثيوبي.

واضاف: أن هذا كله لا يعني اننا من جانبنا اوقفنا محاولات السلام ولكننا على استعداد للجلوس مع النظام الاثيوبي الى طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة وفي جو يسوده الصدق والوضوح.

وحول ما حققته الثورة الارتيرية من خلال قرابة الثلاثين عاما من الكفاح المسلح يقول حامد حمد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ان انطلاقة الكفاح المسلح لم يكن الطريق امامها معبدا الامر الذي لم يمكنها من الوصول بسهولة الى اهدافها. وتمكنت الثورة الارتيرية من شق طريقها رغم صعوبات داخلية يعكسها اصل وواقع الشعب الارتيري وصعوبات خارجية تمثلت في التحالفات الدولية التي توافقت على عرقلة النضال الارتيري، بالرغم من ذلك استطاعت الثورة ان تحقق انتصارات متوالية وانجازات عظيمة تمثلت في وجود الثورة الارتيرية اليوم في اراضيها في واقع افضل.. كما استطاعت الثورة الارتيرية احداث تغييرات سياسية على مستوى الساحة الارتيرية واعداد كادر قوي تمكن من مواجهة المصاعب والخروج بالقضية على الشكل الذي هي عليه اليوم.

واكد عضو اللجنة المركزية ان الانتصارات التي حققتها الثورة الارتيرية على جبهات عديدة احدثت تغييرات واضحة لصالح الثورة وجعلت النظام الاثيوبي في حالة دفاع عن نفسه في مدينتي اسمرا وكرن حيث اصبحت القوات الاثيوبية هناك معزولة عن العالم تماما وقطعت عنها خطوط الامدادات.

وفي ما يتعلق بمواقف الدول العربية والدول الاخرى بما فيها الدولتان العظميان من القضية الارتيرية يقول عضو اللجنة المركزية هناك تعاطف شعبي عربي مع القضية الارتيرية لكن الموقف الرسمي في بعض الدول تحكمه حسابات واعتبارات اخرى.

اما الدول الغربية وموسكو وواشنطن فانها ضد قضيتنا خاصة الاتحاد السوفياتي الذي لولا دعمه للنظام الاثيوبي لكانت الثورة قد حررت ارتيريا كلها.. ورغم كل ذلك فان الانتصارات التي ظلت تحققها الثورة الارتيرية اثبتت للقوى التي تساند النظام الاثيوبي ان وسائل القمع لن تحقق شيئا تجاه الثورة الارتيرية وانا واثق انها ستراجع موقفها حيال القضية.. حتى النظام الاثيوبي نفسه الذي كان يصف الثوار (بالشفتة) تراجع الآن عن مواقفه واصبح يتعامل مع الثورة باعتبارها شيئا موجودا ولا بد من التعامل معها من هذا المنطلق وبدأ يطلب من بعض الدول التوسط للتفاوض مع الثورة وما كان ذلك الا نتيجة لهزيمة النظام الاثيوبي عسكريا وسياسيا.. والثورة الارتيرية اليوم اصبحت لديها مقومات الانتصار.

شاهد عيان

الصومال تعيش في الظلام وتحلم بأجواء التعددية والانفتاح الاقتصادي

مقديشو: «الشرق الاوسط»
من كمال حامد

الظلام الدامس وانقطاع التيار الكهربائي ساعات طويلة هما من ابرز ما يلاحظه الزائر لمقديشو. فعندما وصلت رحلة الخطوط الجوية الصومالية الى مقديشو قبل المغيب بساعتين تقريبا صدرت التعليمات للمسافرين بضرورة الاسراع بانهاء اجراءات الجوازات قبل حلول المغيب والحضور باكرا في اليوم التالي لاستلام الحقائب وتفتيشها.

ولكن بعد هذه الصورة «المظلمة» يستقبلك ابناء الشعب الصومالي بالحب والابتسامة والرغبة في المحافظة على الوجود العربي. كما ان الكل يبدو متفائلا رغم المصاعب ابتداء من السيد محمد علي سمنتر رئيس الوزراء، ومرورا بالسيد عبدي ورسمة اسحاق وزير الرياضة ووصولا لكل افراد الشعب. ومبعث التفاؤل اعلان الحكومة لمشروع اطلاق الحريات العامة والتعددية الحزبية ووضع نهاية لهيمنة الدولة على الاقتصاد وفتح الباب على مصراعيه للقطاع الخاص لينمو ويتطور.

الهم الصومالي لا يقف عند انقطاع التيار الكهربائي انما يتعداه الى الاقتصاد المتدهور الذي وصل مرحلة وصفها رئيس الوزراء السيد سمنتر بانها «تحت الصفر». وفي هذا الاطار فان الزائر لمقديشو يشاهد سائقي السيارات الرسمية يحملون في ايديهم اكثر من اربع حزم من الاوراق النقدية لشراء لترات قليلة من البنزين لا تصل الى ثلث حمولة مستودع السيارات الكورية الصنع المخصصة لكبار الزوار ومكتوب لديها «تشريفات».

وتعيش البنوك التجارية في ركود تام فيما يحوم خارجها مئات بل آلاف تجار العملات لشراء الدولار الواحد بالفي شلن!!

محمد علي سمنتر رئيس الوزراء والرجل القوي في الصومال طلب من «الشرق الاوسط» عندما التقته عدم التحرج من نقل الحقيقة المرة عن بلاده. وقال: «نحن نعرف مشكلتنا جيداً، وتفشي الفساد والرشوة والمحسوبية والتهريب، ولكننا نحتفظ بحقنا في سيادة بلدنا ورفضنا للتدخلات الخارجية وتدويل مشاكلنا الداخلية.

واشار مازحا الى ان الظروف التي يعيشها الصومال شديدة الشبه بظروف السودان. وقال لو حلت المشكلة الاقتصادية فان بقية المشاكل الامنية ستتلاشى.

واشار السيد سمنتر الى ان حكومته بصدد الاستغناء عن الكثير من العناصر الفاسدة والمترهلة، لاحلال العناصر الامنية المخلصة مكانها.

ان الصومال كلها تقريبا تتحدث هذه الايام عن مذكرة اطلق عليها «المانيفستو الصومالي» التي تقول المعارضة انها سلمتها للحكومة. ووقع على هذه المذكرة اكثر من ١٤٤ من الشخصيات المعارضة البارزة وفيها مقترحات لوضع المصالحة الوطنية موضع التنفيذ. كما انها تشير للمشاكل الناجمة عن الحرب الاهلية وانعدام النظام وانتهاك حقوق الانسان وسوء الادارة الحكومية و«المأساة الاقتصادية». واقترحت المذكرة عددا من الشخصيات للاعداد لمؤتمر شامل ومنهم الرئيس السابق آدم عبد الله عثمان وبعض الوزراء السابقين. كما اقترحت المذكرة ان يعقد المؤتمر في جيبوتي أو مصر او ايطاليا ليضع حلا للحرب الاهلية ودستورا جديداً، ويتولى اختيار حكومة انتقالية لاجراء انتخابات شاملة.

ويقلل المسؤولون الصوماليون من اهمية هذه المذكرة ويصفها بعضهم بانها وهمية. كما ان الرئيس سياد بري نفسه ذكر في خطاب رسمي قبل اسبوع انه لم يتسلم مذكرة ولكنه هاجم بشراسة من اسماهم بالقوى المتحجرة التي تسعى لتحقيق مصالحها الذاتية. ويصف رئيس الوزراء محمد علي سمنتر المعارضة الخارجية الصومالية بانها «اشطر» في نقل الشائعات والاخبار المغلوطة واستغلال اجهزة الاعلام العربية والغربية. كما وصف وزير العمل والرياضة عبدي ورسمة المذكرة بانها «غير مهذبة» وقد تنكر لها الذين وقعوا عليها.

حسب أنباء صحفية أمريكية ويونانية

إسرائيل تزود الصين بتكنولوجيا عسكرية متطورة وتفتح اكاديمية علوم في بكين

لوس انجيليس ـ اثينا ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

قالت صحيفة لوس انجيليس تايمز ان اسرائيل اصبحت اهم مصدر اجنبي يزود الصين بالتكنولوجيا العسكرية المتقدمة بعد ان فرضت الولايات المتحدة حظرا على بيع مثل هذه التكنولوجيا للصين في اعقاب سحق المظاهرات المطالبة بالديمقراطية في ميدان تيانانمين في بكين العام الماضي.

ونقلت الصحيفة امس الأول عن مصادر لم تذكر اسماءها في الحكومة الامريكية قولها ان اسرائيل تزود الصين على نحو متزايد بالتكنولوجيا التي لم تعد تستطيع الحصول عليها من الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة في تقرير من واشنطن ان بعض خبراء الدفاع الامريكيين يعتقدون ان اسرائيل ربما تكون تزود الصين بتكنولوجيا المحركات اللازمة لصنع طائرة مقاتلة جديدة.

واضافت قولها ان المسؤولين في البيت الأبيض غير راضين عن التعاون العسكري الجديد ويصرون على ان اسرائيل لا تعمل كوكيل عن الولايات المتحدة كما فعلت حين امدت ايران باسلحة خلال عملية ايران الكونترا.

ونسب الى مسؤول امريكي كبير قوله «هذا يتم رغم اعتراضاتنا وان الاسرائيليين يعرفون وجهة نظرنا».

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة شعرت بالقلق بعد نقل معلومات تكنولوجية اسرائيلية للصين في الآونة الاخيرة وفتح مكتب لاكاديمية العلوم الاسرائيلية في بكين.

ونقل عن المسؤول الكبير قوله «ان الاسرائيليين يتحركون في كثير من المجالات والمطلوب هو الحد على نحو ما من هذه المجالات. وقد فتحوا هذا المعهد في بكين وهو يسهل اقامة علاقات عسكرية واسعة النطاق بين اسرائيل والصين».

وقالت الصحيفة انه على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الصين واسرائيل فمن المعروف ان الدولتين تقيمان في هدوء تعاونا عسكريا منذ حوالي عقد.

ونقلت عن مسؤول مخابرات غربي قوله ان نشاط اسرائيل المكثف في الصين سيمكنها من الحصول على معلومات ثمينة عن برامج الصواريخ في الصين. وتزود الصين عددا من الدول في الشرق الاوسط بالاسلحة.

وفي أثينا أكدت معلومات تناقلتها وسائل اعلام يونانية انباء مفادها ان اسرائيل تزود الصين بتكنولوجيا متطورة تحتاجها في تطوير طائراتها الحربية وصواريخها وبالأخص متوسطة وطويلة المدى.

وقالت وسائل الاعلام ان اسرائيل قد سجلت اختراقا في علاقاتها مع الصين مباشرة بعد الحظر الذي طبقته الولايات المتحدة الامريكية على الاخيرة اثر قمعها الحركة الديمقراطية للطلاب في العام الماضي. واضافت على ان اسرائيل تعتبر اليوم اكبر الممولين للصين في تجارة الاسلحة وبالأخص ما يتعلق منها بالتكنولوجيا الحديثة.

وكشفت احدى الصحف اليونانية، بأن اسرائيل التي لا تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع الصين فتحت أخيراً مكتباً لها في قلب بكين اعطته صفة علمية واطلقت عليه اسم «اكاديمية العلوم» حصرت مهمته بترتيب العلاقات العسكرية بينها وبين الصين.

وقالت الصحيفة ان دبلوماسيين شرقيين في بكين اكدوا لمندوبها هناك ان هذا المكتب استطاع ان يسجل نتائج ايجابية سريعة على مستوى العلاقات بين تل أبيب وبكين يخشى معها ان تطور الى علاقات دبلوماسية كاملة.

هذا وانتقدت صحيفة «ريزوسباستيس» اليسارية اليونانية بشدة سياسة اسرائيل العدوانية المطبقة بحق العرب وبالأخص مواطني الاراضي الفلسطينية المحتلة، محملة حكومة الولايات المتحدة الامريكية قسطاً اكبر من المسؤولية بسبب «سياسة الوجهين» التي تنهجها مع العرب.

واضافت الصحيفة انه طالما ان جحافل المهاجرين اليهود السوفيات يتوافدون الى اسرائيل ويتم توطينهم في الاراضي الفلسطينية في ظل اجواء من اللامبالاة الدولية فان اسرائيل ستصم اذانها لجميع دعوات السلام وستستمر في ارتكاب أكبر حماقة لها في التاريخ من خلال الدعوة المستمرة الى اقامة «اسرائيل الكبرى» على الاراضي الفلسطينية.

تحليل خاص بـ الشرق الاوسط

الشارع الاردني: التهديدات الاسرائيلية بالعدوان امتحان للمصداقية الامريكية وتبنيها لمسيرة السلام

الاردن: مكتب «الشرق الاوسط» من ليلى دبب

قيم المراقبون الوضع في الاردن بانه حساس من عدة نواح. فالاردن دولة صغيرة، تقتصر مواردها الطبيعية القابلة للتصدير على الفوسفات والبوتاس والقليل من الاسمنت، بينما تحاول الآن زيادة صادراتها الزراعية، وتشجيع الانتاج والتصدير للصناعات الصغيرة. فموارد الاردن لا تكفيه لسد احتياجاته، ان كانت من المستوردات الغذائية او الميكانيكية او غيرها، وخاصة لسد العجز في الموازنة وميزان المدفوعات والميزان التجاري، ولا في تسديد ديونه الخارجية التي تصل الى حوالي ٨ مليارات دولار.

ولكن اخطر ما في الامر هو عدم تمكن الاردن من ايجاد مصادر الدعم لبناء جيشه والدفاع عن ارضه في حالة هجوم او اجتياح اسرائيلي.

ويقول بعض المسؤولين ان الاردن ليس في خطر من اسرائيل، مع ان له اطول حدود معها وهو الموقع الطبيعي لدفع الفلسطينيين في حال بدأت الحكومة الاسرائيلية باتخاذ الاجراءات لـ «الترنسفير»، او طرد الفلسطينيين من اراضيهم، لايجاد مكان للمهاجرين اليهود السوفيات الذين يتدفقون على فلسطين المحتلة. وقد اصبح عدد الذين هاجروا الى فلسطين منذ اوائل العام الحالي يزيد على ٥٠٠,٠٠٠. فأين ستجد اسرائيل مساكن واراضي ووظائف لهم؟

وكما قال نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية الاردني مروان القاسم امس الاول، ان الادارات الامريكية كانت تحاول على مدى السنوات الماضية استرضاء الحكومات الاسرائيلية مبررة ذلك بنتائج ايجابية مستقبلية، غير ان هذه السياسات ادت الى اضعاف الموقف الامريكي وازدياد التعنت الاسرائيلي واهتزاز المصداقية الامريكية في المنطقة، التي هزها اكثر نائب الرئيس الامريكي دان كويل، عندما صرح منذ يومين عندما اعاد تأكيد دعم الولايات المتحدة لاسرائيل لانها مهمة استراتيجيا للولايات المتحدة، وواعدا بأن تستمر في تقديمها الدعم العسكري لاسرائيل حتى تظل متفوقة على العرب. وهنا، في عمان، يتحدث الناس باستمرار عن امكانية فعلية لهجوم اسرائيلي على الاردن، ومنه على بلدان عربية شقيقة اخرى.

والسؤال هو ماذا يمكن للولايات المتحدة، التي تقول انها تبنت مسيرة السلام، ان تفعل لدرء الخطر عن الاردن والدول المجاورة، علما بأنها كانت دائما تشيد بصداقة الاردن لها، وهل ذهبت جميع قيم الصداقة في مهب ريح الحرب والغيوم الاسرائيلية السوداء في سماء الشرق الاوسط؟

وفد عماني يزور بريطانيا

مسقط: «الشرق الاوسط»

يبدأ وفد من المجلس الاستشاري بسلطنة عمان زيارة رسمية الى بريطانيا بعد غد تلبية لدعوة من رئيس المجموعة البريطانية العمانية بمجلس العموم البريطاني.

يترأس الوفد العماني الشيخ احمد بن محمد العيساني نائب رئيس المجلس وتستمر الزيارة لمدة اسبوع. ويجري الوفد خلال زيارته محادثات رسمية لدعم العلاقات بين مجلس العموم البريطاني والمجلس الاستشاري العماني.

مقتنعون انها لن تحقق أرباحاً

اعلاميون جزائريون يقدمون على اصدار صحف جديدة مستفيدين من أجواء التعددية

الجزائر ـ ر: يقبل الصحافيون الجزائريون على اصدار صحف مستقلة مستفيدين من جو الحرية الجديدة في البلاد وذلك فيما قد يحدث ثورة في الصحافة التي ظلت مكممة زمنا طويلاً خلال حكم الحزب الواحد.

ومعمر فرح الذي كان حتى فترة وجيزة رئيس تحرير اكثر الصحف الجزائرية توزيعا وأحد من عشرات الصحافيين الذين تركوا صحفهم الحكومية ليؤسسوا اول صحف يومية ومجلات خاصة منذ الاستقلال عن فرنسا عام ١٩٦٢.

وكان يمكن لفرح ان يظل في وظيفة مريحة ويتمتع بسيارة لها سائق في عمله بالصحيفة الحكومية. ولكن عندما عرضت الحكومة مساعدة الصحافيين على خوض هذه التجربة الجديدة في اطار النظام الديمقراطي الوليد وجد فرح فرصة سانحة لا يستطيع ان يرفضها.

وقال فرح، الذي كان يعمل في صحيفة اوريزون «الآفاق»، ان حلم كل صحافي هو ان يصدر صحيفته الخاصة، واضاف قائلا لو لم ينتهز الفرصة لظل يأسه عليها دائما.

واذا نجح الصحافيون في مشروعاتهم، فمن الممكن ان تقوم في الجزائر اكثر الصحف حرية وتنوعا في العالم العربي خارج لبنان.

ويوجد لدى الصحافيين أفكار كثيرة عن اصدار صحف يومية بالفرنسية والعربية ومجلات اسبوعية تتخصص في الرياضة والاقتصاد والشؤون النسائية، وهناك اقتراحات لاصدار ست صحف يومية جديدة وست مجلات اسبوعية وخمس شهرية.

وقال عابد شريف بجريدة «المساء» اليومية انه لا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية حقيقية بدون صحافة مستقلة. وقد اصدر شريف اخيرا عددا تجريبيا لصحيفة يومية مستقلة باللغة العربية تسمى الاخبار.

واعد فرح وزملاؤه العدد التجريبي النهائي لصحيفة مسائية بالفرنسية اسمها لوسوار «المساء» وذلك في غرفة المعيشة بمنزله وقاموا بتوزيعها الشهر الماضي على الشركات التي يحتمل ان تنشر أعلانات فيها.

وكان قانون جديد للاعلام وافق عليه البرلمان في مارس (آذار) قد انهى احتكار الدولة لوسائل الاعلام ومنذ ذلك الحين تلقى مكتب رئيس الوزراء عددا كبيرا من الطلبات لاصدار صحف ومجلات بل واقامة محطات اذاعة وتلفزيون. وتصدر خمس احزاب معارضة بالفعل صحفها الخاصة بلغات ثلاث هي العربية والفرنسية والبربرية. ومما اثار الذعر بين الصحافيين والمعارضة ان الحكومة تنازلت لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الشهر الماضي عن الصحيفتين الصباحيتين في البلاد وهما «المجاهد» وتصدر بالفرنسية و«الشعب» وتصدر بالعربية. وظلت صحيفتا «المساء» و«اوريزون» المسائيتان ملكا للدولة وتتبعان خط الحكومة بدقة.

ولكن قرارا اصدره مجلس الوزراء اعطى الصحافيين حرية ترك القطاع العام والانضمام للصحف الخاصة بمرتب كامل لمدة ثلاثة سنوات، ويمكن الحصول على هذا المبلغ دفعة واحدة. ويستغل الصحافيون رأس المال هذا في بدء اصدار صحفهم الخاصة.

وتصدرت الاتجاه الجديد في ابريل (نيسان) الماضي صحيفة نصف اسبوعية تصدر للشبان في قطع صغير وتسمى جون انديبندان «الشاب المستقل» ويعتزم كامل بلقاسم رئيس التحرير السابق لصحيفة الجيري اكتواليتي «الواقع الجزائري» اقامة محطة تلفزيونية تجارية ايضا ومجلة اسبوعية جديدة من القطع الصغير. ويسعى فرح وشريف وغيرهما الى الحصول على قروض مصرفية في جهودهم لانشاء شركات النشر. وقد تعهدت الدولة بتوفير مقار لمكاتب هذه الشركات وتأييدها للحصول على قروض الاستيراد.

ولكن ليس من المرجح ان تكون هذه الصحف من المشروعات التي تحقق ارباحا كبيرة ويعترف الصحافيون بأنهم يشعرون ببعض القلق. ويقولون ان المطابع لاتزال في ايدي الدولة وان اسعار الطبع التي تطالبهم بدفعها باهظة الى حد معوق.

مفاوضات بين المانيا الشرقية والمؤتمر اليهودي لدفع تعويضات ضحايا النازية

نيويورك ـ ر: اعلن المؤتمر اليهودي العالمي ان المانيا الشرقية ستبدأ مفاوضات رسمية مع خبراء يهود في وقت لاحق من الشهر الحالي لدفع تعويضات ضحايا النازية اليهود.

وقال متحدث باسم المؤتمر امس الاول ان المفاوضات ستبدأ في برلين الشرقية في الاسبوع الثالث من شهر يونيو (حزيران) الحالي لكنه لم يحدد اليوم. كما لم يذكر المتحدث موعدا متوقعا لانتهاء المحادثات.

وجاء الاعلان بعد اتفاق بين رئيس وزراء المانيا الشرقية لوثر دي ميزيير ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونفمان في بداية الاسبوع الحالي يقضي باجتماع خبراء الجانبين لبدء العمل في تسوية مسائل التعويض المعقدة. وكان برلمان المانيا الشرقية المنتخب حديثا قد وافق في ١٢ ابريل (نيسان) في اول قرار رسمي له على قبول المسؤولية عن الجرائم التي ارتكبها النازي ضد اليهود وطلب منهم الصفح. وغير القرار سياسة الحكومة الشيوعية في المانيا الشرقية على مدى ٤٠ عاما برفض تحمل مسؤولية اعمال النازية. وكانت المانيا الغربية قد قبلت تحمل المسؤولية في بداية الخمسينات ودفعت مليارات الدولارات كتعويضات لدولة اسرائيل والمؤسسات اليهودية والضحايا من الافراد.



جنديان اسرائيليان يعتقلان فتاة فلسطينية بعد طعن صبي يهودي في القدس المحتلة امس

بعد اصابة ١٦٠ طفلاً داخل مقرها

«الأونروا» تندد باستخدام قوات الاحتلال للغازات المسيلة للدموع ضد المدنيين الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: نددت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» أمس باستخدام ضابط اسرائيلي الغازات المسيلة للدموع ضد عشرات من الاطفال الفلسطينيين الرضع باحدى عيادات غزة قائلة ان هذا الهجوم يشير الى استخدام القوة في غير موضعها ضد مدنيين فلسطينيين.

ووقع هذا الحادث يوم الثلاثاء الماضي عندما استخدم ضابط احتياط اسرائيلي عبوات الغاز المسيل للدموع داخل عيادة تابعة للاونروا مما أدى الى جرح ٦٦ طفلا على الاقل.

وقالت الاونروا في بيان من مقرها في فيينا «تحتج الاونروا بشدة على الحادث الذي وقع في الآونة الاخيرة وتضمن استخدام القوة في غير موضعها ضد سكان مدنيين فلسطينيين في قطاع غزة المحتل».

وقالت الاونروا ان ١٦٠ طفلاً على الاقل اضيروا من جراء استخدام الغاز المسيل للدموع.

وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أمس ان الحكم الذي صدر بسجن ضابط احتياط اسرائيلي عشرة أيام خفف الى السجن مع ايقاف التنفيذ. إلا ان متحدثا باسم الجيش نفى هذا النبأ قائلا انه لم يطرأ تغيير على الحكم.

فيما بدأ مئات الألوف من العمال الاسرائيليين امس اضرابا لمدة ٢٤ ساعة للمطالبة بزيادة الاجور مما ادى الى اغلاق البنوك والمدارس والتليفزيون والبورصة والكثير من المصانع والمكاتب الحكومية. وقال اتحاد نقابات العمال «الهستدروت» أن ٩٠٠,٠٠٠ عامل يشتركون في الاضراب. وتعمل المطارات والمستشفيات بعض الوقت حاليا.

واجرى وزير المالية الجديد اسحق موداعي مفاوضات استمرت حتى ساعة متأخرة أمس الأول مع زعماء «الهستدروت» في محاولة لتجنب الاضراب الذي قال انه سيكلف الدولة ما بين ١٠٠ و١٥٠٠ مليون دولار.

ويطالب الهستدروت بابرام اتفاق طويل الاجل مع الحكومة لزيادة الاجور والعمل على خفض معدل البطالة الذي وصل الى مستوى غير مسبوق ويبلغ حاليا تسعة في المائة.

وكان مؤشر اسعار المستهلكين قد ارتفع ٢,٥ في المائة في ابريل (نيسان) الماضي، وهي اعلى زيادة حتى الآن هذا العام بسبب ارتفاع تكاليف السكن حيث تسعى اسرائيل الى استيعاب تدفق هائل لليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي.

وعلى صعيد آخر زعمت الشرطة ان امرأة عربية طعنت صبيا اسرائيليا يبلغ من العمر (١١ عاما) اثناء انتظاره حافلة في منطقة يهودية بالقدس الشرقية العربية أمس. وهذا هو ثاني حادث طعن يتعرض له يهودي في القدس المحتلة خلال ثلاثة أيام. وقالت الشرطة ان الصبي إيدان مزراحي نقل الى المستشفى والسكين في ظهره. وقال مسؤولون في المستشفى أن الاصابة لا تبدو خطيرة.

وقال صبي يبلغ من العمر ثمانية اعوام شاهد الحادث ان المرأة فرت باتجاه قرية بيت ساحور العربية. وقد طعن طالب اسرائيلي بمعهد ديني في الحي المسلم من القدس المحتلة قبل ذلك.

مصادر فلسطينية: شهداء الثورة ٦٤٢٠ و ٨٥ ألف جريح

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن العقيد عز الدين شريف ابو زياد رئيس وفد فلسطين خلال جلسات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لجمعيات المحاربين القدماء وضحايا الحرب التي عقدت في الرباط ان عدد شهداء الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها سنة ١٩٦٥ بلغ حتى اليوم ٦٤٢٠ شهيدا. وأشار في عرض له الى ان عدد الجرحى بلغ ٨٥٠٠٠ جريح كما ان عدد الاسرى المعتقلين لدى سلطات الاحتلال يصل الى نفس العدد في ما يصل عدد المطاردين الى ٤٥٠٠٠ والمعوقين الذين يستعملون المقاعد المتحركة الى ٨٠٠٠ والشخصيات المبعدة الى ١٢٥ شخصية. وأوضح المسؤول الفلسطيني ان السلطات الاسرائيلية صادرت مليونا ونصف المليون دونم من الاراضي الفلسطينية بحجة الامن ونسفت ٥٠٠٠ بيت في الاراضي المحتلة.

اصدقاء الرهينة ساثرلاند يرسلون برقية تضامن معه

بيروت ـ وكالات الانباء: بعثت زوجة واصدقاء الرهينة الامريكي توماس ساثرلاند ببرقية تضامن اليه بمناسبة بدء العام السادس لاسره. واذاع راديو بيروت في ساعة متأخرة امس الاول البرقية المسجلة على شريط تسجيل واعاد اذاعتها مرة أخرى مساء امس. وكان ساثرلاند عميد كلية الزراعة في الجامعة الامريكية في بيروت قد اختطف في الطريق اثناء توجهه الى مطار بيروت الدولي في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٥.

مسؤول سوداني ووزير خارجية ايرلندا يزوران القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة غدا العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان في زيارة يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين المصريين حول تطورات الاوضاع في السودان.

وتأتي هذه الزيارة في اطار جولة للعميد عثمان تشمل ايضا الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة لاطلاع المسؤولين في هذه الدول على جهود ثورة الانقاذ لاحلال السلام في الجنوب ومعالجة مشاكل السودان الاقتصادية.

ومن جهة اخرى اعلنت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان جيرالد كولينز وزير خارجية ايرلندا سيصل الى القاهرة بعد غد في زيارة لمصر تستغرق عدة ساعات يستقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت المصادر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» أن الوزير الايرلندي الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للمجموعة الاوروبية سوف يجري محادثات هامة مع نظيره المصري الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

واشارت المصادر الى ان هذه المحادثات تكتسب اهمية خاصة لانها تأتي في وقت تحاول فيه كل من مصر والمجموعة الاوروبية دفع عملية السلام وانقاذها من الانهيار والوصول الى طريق مسدود وذلك بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية الجديدة المتطرفة تجاه نهج السلام في المنطقة.

واكدت المصادر ان اهمية المحادثات تكمن في حرص المجموعتين العربية والاوروبية على استتباب الامن والسلام في الشرق الاوسط الذي سيطر فيه التوتر على المنطقة ابان التصريحات غير المسؤولة والاستفزازية التي ادلى بها الجنرال موشيه باركوخبا مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي والتي هدد فيها مجموعة من الدول العربية حددها بالاسم وتراجعت اسرائيل عنها بالنفي بعد البيان الذي اصدره متحدث رسمي مصري يوم الاربعاء الماضي.

وذكرت المصادر ان الجهود الاوروبية تأتي في اطار ان تهديد الامن والسلام في الشرق الاوسط من شأنه تهديد الامن الاوروبي. وتتناول المحادثات بين مصر وايرلندا دعم المجموعة الاوروبية لمصر في مفاوضاتها مع المؤسسات المالية الدولية.

الشرع يبدأ زيارته لتركيا

دمشق ـ ق. ن. ا: وصل امس فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الى انقرة في زيارة رسمية لتركيا تستغرق ثلاثة ايام. وسيجري الشرع مباحثات مع المسؤولين الاتراك تتناول الامور التي تهم البلدين. وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية السورية بأنه سيكون في مقدمة هذه الامور بحث موضوع نهر الفرات واهمية الاقرار باقتسام مياه هذا النهر المشتركة بين تركيا وسورية والعراق.

وتأتي زيارة الشرع الى تركيا قبيل الاجتماع الثلاثي المرتقب بين وزراء الري في الدول الثلاث والذي سيعقد في الخامس والعشرين من شهر يونيو (حزيران) الحالي لبحث مسألة اقتسام مياه الفرات.

أبو شريف في ختام زيارته لكندا:

الايديولوجية التوسعية لاسرائيل تضع المنطقة على حافة الحرب

تونس ـ وكالات الانباء: أكد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التزام منظمة التحرير الفلسطينية بمبادرتها للسلام واستعدادها للوصول الى حل للقضية الفلسطينية. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده ابو شريف بأوتاوا امس الاول وأذيع في تونس امس في ختام زيارة لكندا، استغرقت يومين التقى خلالها مع عدد من المسؤولين الكنديين.

وأشار الى ان الرفض الاسرائيلي لجميع مبادرات السلام وبينها خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر هي التي ادت الى الجمود الحالي في المنطقة موضحا ان منظمة التحرير مازالت مستعدة مع ذلك الدخول في مفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية فوراً لحل القضية الفلسطينية على اساس قراري الأمم المتحدة رقمي ٢٤٢ و٣٣٨.

ووصف المناخ الحالي في منطقة الشرق الاوسط بأنه اصبح متوترا جدا بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة اسحق شامير محذرا من الايديولوجية التوسعية لحكومة اسرائيلية تضع الشرق الاوسط على حافة حرب ستكون كارثة لا على العرب فحسب، وانما على العرب واسرائيل والعالم اجمع.

ودعا أبو شريف المجتمع الدولي الى المشاركة في التخفيف من حدة التوتر في الشرق الاوسط وقال ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة في هذا المجال بسبب علاقاتها التحالفية مع اسرائيل.



أوراق فلسطينية - الجزء الخامس

اعداد: اياد ابو شقرا

الجليل ... السهل والجبل والاغوار في مدنه وقراه غالبية ما بقي من السكان العرب

في هذا الجزء من اوراق فلسطينية نطل على بقعة غالية من الوطن السليب عام ١٩٤٨ هي منطقة الجليل.

منطقة الجليل تختصر في جغرافيتها كل ما في فلسطين من طبيعة: فبين مدينتي عكا وحيفا، على خليج عكا، شاطىء رملي عريض زرع بالعديد من المستوطنات الصهيونية، قامت في اقصى جنوبه عند مشارف حيفا مصافي النفط (الذي توقف ضخه عام ١٩٤٨). وفي قلبها جبال عالية فيها اعلى قمم فلسطين (قمة جبل الجرمق ١٢٠٨ امتار). ويشقها واديان هما شاغورا البعنة وعرابة. وفي شرقها اغوار سحيقة يمر بها نهر الاردن وروافده، وتبدأ من سهل الحولة شمالا وتنتهي تحت مستوى سطح البحر بغور بيسان مرورا بطبرية وبحيرتها وغورها. والى الجنوب والجنوب الغربي من الجبال يمتد مرج ابن عامر الخصيب.

كذلك تقوم في منطقة الجليل مدينة الناصرة اكبر تجمع عربي حضري في الجزء المغتصب عام ١٩٤٨. وينتشر فيها العديد من القرى العربية خصوصا في قضاءي عكا والناصرة.

وبالمقابل شهدت المنطقة بواكير الحركة الاستعمارية الصهيونية وتأسست فيها بعض اقدم المستعمرات واهمها روشبيناه والمطلة وكريات شمونة وبجانيا وبفنيئيل وكنيريت والعفولة وكفار طابور ومرحافيا ونهلال وبلفوريا وكريات موتسكين وكفاربياليك.

وبينما مسح الوجود البشري العربي من مدن وبلدات عربية عريقة مثل طبرية وبيسان وصفد، ازيلت نهائيا عن الوجود بلدات اخرى مثل صفورية. وغيرت معالم جغرافية مهمة مثل بحيرة الحولة ومستنقعاتها اذ جففت كامل المنطقة وحولت للزراعة. وبنيت مدن جديدة اهمها (الى الشمال من عكا) مدينة نهاريا التي تعد من المراكز السياحية المهمة في فلسطين المحتلة.

خلال القرن الماضي ركزت الوكالات الاستيطانية اليهودية على الجليل. واستفادت من قانون تملك الاراضي الانتدابي - الذي تطرقنا اليه في الجزء الاول من هذا البحث - فاشترت قرى واراضي واسعة. ويروي القس اسعد منصور مؤلف «تاريخ الناصرة» موضوع شراء مرج بن عامر فيقول:

«سنة ١٨٦٩ اشترى الخواجات سرسق وشركاؤهم نحو عشرين قرية في المرج (مرج ابن عامر) واشتروا ايضا ارض الناصرة..» ثم يقول « سنة ١٨٦٩ باعت الحكومة (العثمانية) الصفقة الاولى كل ارض الناصرة وبعض القرى كما يأتي:

ارض الناصرة السهل والوعر، ٢- ١- جنجار، ٣- العفولة، ٤- الفولة، ٥- جباتا، ٦- خنيفس، ٧- تل الشام، ٨- تل ثور، ٩- معلول، ١٠- سمونة، ١١- كفرتا، ١٢- جيدا، ١٣- بيت لحم، ١٤- ام العمد، ١٥- طبعون، ١٦- قصقص، ١٧- الشيخ بريك، منها ١٩ قيراطا لحبيب بسترس ونقولا سرسق و٢ ونصف للتويني و١ ونصف لمتى فرح كلهم من تجار واغنياء بيروت. ثم اشترى سرسق حصة بسترس وبعض حصص اخرى حتى اصبح معظم الملك له.

وسنة ١٨٧٢ باعت الحكومة قرى اخرى، الصفقة الثانية، وهي ١- المجدل، ٢- الهريج، ٣- الحارثية، ٤- الياجور، ٥- الخريبة، تابعة للياجور، ومنها ١٨ قيراطا لسرسق و ٤ قراريط لسليم الخوري».

ويروي المؤرخ الشعبي اللبناني سلام الراسي جانبا من مصير قرى قضاء صفد في منطقة الحولة فيقول «قبيل نهاية القرن الماضي (الـ ١٩) اشترى البارون روتشيلد اليهودي قرية المطلة احدى قرى منطقة مرجعيون في تلك الايام من مالكها جبور بك رزق الله من صيدا وذلك في نطاق المخططات الصهيونية لجعل قرية المطلة قرية يهودية، ومد حدود الكيان الصهيوني الى ما وراءها.

المطلة كانت قرية درزية وقد قتل الشيخ علي الحجار زعيم سكانها في ظروف غامضة، «وقد يجوز التكهن أن ازالة الحجار من الطريق سهلت عملية اقتلاع الدروز من قرية المطلة واستقدام بعض العائلات اليهودية للاقامة فيها».

ارض سهل الحولة بما فيها البحيرة والمستنقعات والقرى المحيطة بها ظلت حتى عام ١٩٢٤ تابعة ادارية لقائمقامية مرجعيون التي تشكل حاليا جزءا من الجمهورية اللبنانية.

وكانت معظم الاراضي الزراعية في السهل ملكا لاهالي مرجعيون. ويروي الراسي انه في مطلع عام ١٩٢٤ قدمت الادارة الانتدابية في فلسطين الى المفوضية الفرنسية العليا الحاكمة في لبنان كتابا ذكرت فيه ان الحدود القائمة بين لبنان وفلسطين غير صحيحة، ويجب تعديلها وفقا لمقررات مؤتمر سان ريمو بايطاليا عام ١٩٢٠ ولصك الانتداب البريطاني على فلسطين الذي اقرته عصبة الامم في ٢٤ يوليو (تموز) عام ١٩٢٢.

وفي اول اجتماع عقدته لجنة ألفت للنظر بالقضية - ضمت ممثلا عن سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين وممثلا عن سلطات الانتداب الفرنسي في لبنان والوجيه المرجعيوني مراد غلمية، بصفته احد كبار ملاك الاراضي في المنطقة - عرض المندوب البريطاني نسخة عن خريطة تابعة لوثائق صك الانتداب البريطاني على فلسطين موقعة من لويد جورج (رئيس وزراء بريطانيا) كليمنصو رئيس فرنسا، وهي تضع منطقة الحولة ضمن حدود الانتداب البريطاني، اي ضمن حدود فلسطين، فثارت ثائرة مراد غلمية وطالب المندوب الفرنسي بمراجعة حكومته بهذا الشأن.

الا ان الامور كانت قد تقررت وحسمت على مستوى اعلى، وبموجب هذه الخريطة نقلت الى سلطة الانتداب البريطاني ١٧ قرية هي:

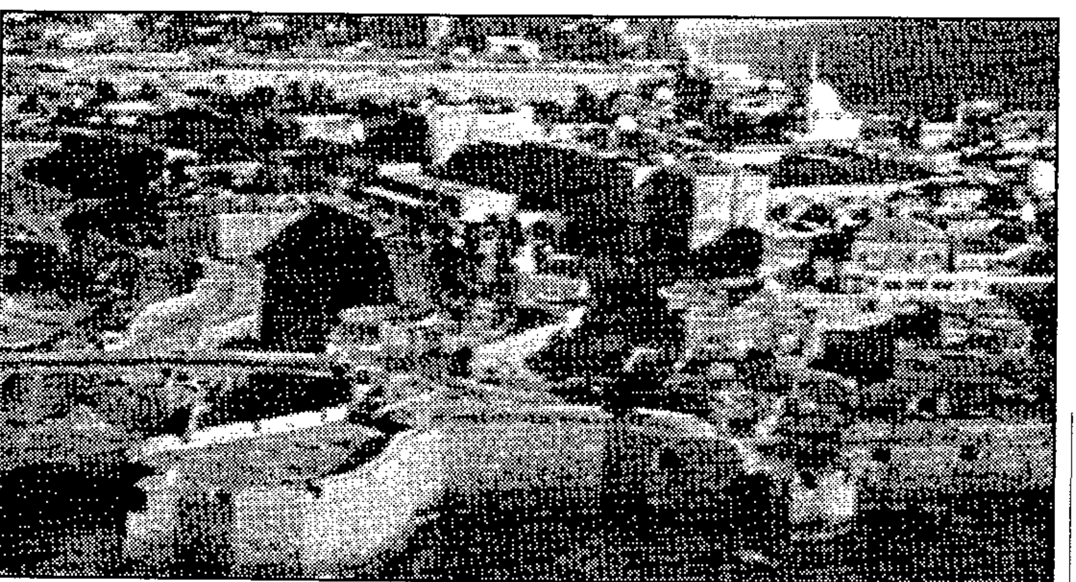
المطلة والنخيلة والصالحية والناعمة والخالصة والزوية والمنصورة والنوق الفوقاني والنوق التحتاني وخان الدوير والدوارة والخصاص والعباسية ودفنة واللزازة وهونين وابل القمح.

وكان اول ما فعله الصهاينة في ما بعد شراء قطعة كبيرة من الارض قرب قرية ابل القمح بنوا فيها قرية كفار جلعادي، اول قرية تعاونية في شمال فلسطين.

كذلك يذكر الراسي عددا من ملاك الاراضي رفضوا بيع اراضيهم للصهاينة برغم الضغوط والاغراءات، ومن هؤلاء جورج ندة الذي كان يملك ٢٥٧٧ دنماً في النوق الفوقاني، والامير خالد شهاب - وهو رئيس حكومة لبناني سابق من وجهاء بلدة حاصبيا - رفض بيع ١٧٠٠ دنماً يملكها في قرية الناعمة، وعدد من افراد عائلات بركات وجبارة وغلمية وعودة.

مدن الجليل

كانت منطقة الجليل - اذا استثنينا حيفا - تضم ٥ مدن عربية هي عكا والناصرة وصفد وطبرية وبيسان. لكل من هذه المدن - وكلها مراكز اقضية قبل النكبة - تاريخ عظيم وعريق.


عكا... قاهرة الغزاة

● عكا

عكا كانت ميناء مهما وعاصمة اقليمية قارعت اسطمبول عندما كانت اسطمبول عاصمة الدولة العثمانية، وتحدت نابوليون بونابرت وانتصرت. لكن ما كسبته عكا بالسياسة والكفاح العسكري خسرته في الحرب الاقتصادية مع شقيقتها حيفا فتضاءلت اهميتها السياسية والتجارية خلال القرن الحالي.

عام ١٩٢٢ بلغ عدد سكان عكا الحصينة السابحة فوق مياه البحر، ٦٤٢٠ نسمة بلغ عدد المسلمين منهم ٤٨٨٣ والمسيحيين ١٣٤٤ واليهود ٧٨ . وعام ١٩٣١ ارتفع عدد السكان الى ٧٨٩٧ نسمة بينهم ٦٠٧٦ من المسلمين و ١٥٢٣ من المسيحيين و ٢٣٧ من اليهود.

وعام ١٩٤٥ ارتفع عدد السكان الى ١٢٫٣٦٠ نسمة منهم ٩٨٩٠ من المسلمين و ٢٣٢٠ من المسيحيين و٥٠ من اليهود.

وبعد النكبة مباشرة بلغ عدد سكان عكا حوالي ٩٠٠٠ نسمة بينهم ٥٢٠٠ يهوديا والباقون من العرب المسلمين والمسيحيين.

من معالم عكا الرائعة جامع احمد باشا الجزار ومساجد الميناء والمجادلة والزيتون والرمل وخان العمدان وخان الافرنج وخان الشواردة والسوق الابيض والقلعة والاسوار المحيطة بالمدينة القديمة.

وفي ظاهر المدينة يقوم بستان البهجة الذي كان يملكه آل بيضون وفيه قبر البهاء احد اركان الحركة البهائية.

ومن المرافق العلمية في عكا العديد من المدارس منها الحكومي ومنها الخاص، لاسيما مدارس الارساليات.

ومن الاسر العريقة العكية المعروفة: آل الشقيري وآل بيضون وآل السعدي وآل اليشرطي وآل شبل وآل كنفاني وآل الخمار وآل حبيب حوا وآل عزام.

● صفد

تقع صفد في اقصى شرق جبال الجليل وترتفع ٨٣٨ م عن سطح البحر، وتعتبر احدى اعلى مدن فلسطين واطيبها مناخا واجملها مناظر.

مرت على صفد، مثلها في ذلك مثل مدن فلسطينية عديدة، ايام مشهودات، ومحن عصيبة. وتبادلها الفاتحون والغزاة فدمرت غير مرة، كما هزتها الزلازل وقضت على عدد من معالمها في فترات متعاقبة.

ابان عهد المماليك صارت مركزا اقليميا ذا شأن عظيم كذلك ازدهرت في عهد ابنها ظاهر العمر الزيداني. وعام ١٩١٨ احتلها البريطانيون في اواخر الحرب العالمية الاولى وصارت مركزاً لاقليم الجليل الاعلى.

بلغ عدد سكان صفد عام ١٩٠٨ حوالي عشرة الاف نسمة اقل من نصفهم من اليهود - الذين كانوا ولايزالون يعتبرون أن لصفد مكانة مميزة في تاريخهم بجانب القدس وطبرية والخليل.

من احياء المدينة المهمة قبل النكبة، حي الاكراد، والديابنة (نسبة لآل ابو دياب «الاسدية»، والجورة والبرج والجامع الاحمر والقلعة والسوق.

ومن معالمها المعمارية المهمة الجامع الاحمر ومبنى بنات حامد وسوق سنان باشا وجامع اليونسي وجامع الجو قنداري وجامعة السويقة. اليوم تخلو صفد من السكان العرب الذين تحولت اجزاء من احيائهم القديمة الى «قرية للفنانين».

اما عن الاسر الصفدية: فمنها آل الخضراء وآل قدورة وآل شما وآل حجازي وآل النحوي وآل الاسدي وآل منور وآل الخوري وآل حداد وآل الصباغ وآل الشقرا وآل عباس وآل البشوتي.


صفد ... جارة القمم

البحر الابيض المتوسط
لبنان
سهل الحولة
سورية
الريحانية
ترشيحا
جبل الجرمق
كفر ياسيف
صفد
البعنة
الرامة
يركا
عكا
المغار
سخنين
بحيرة طبرية
شفا عمرو
حطين
عرابة
حيفا
بلد الشيخ
كفرمنده
طبرية
صفورية
عسفيا
كفركنا
الناصرة
نهر اليرموك
دالية الكرمل
العفولة
الاردن
بيسان
ام الفحم
نهر الاردن
لواء نابلس (الضفة الغربية)

● الناصرة

الناصرة، تعد بجانب القدس وبيت لحم احدى عواصم المسيحية الثلاث في فلسطين والعالم، فهي مدينة عيسى بن مريم عليه السلام. وهي مثل باقي المدن الفلسطينية متحف حقيقي.. اذ تعاقبت عليها العهود والدول منذ فجر التاريخ. ومن مكامن الاهمية في الناصرة موقعها المميز على طرق مرج ابن عامر على تقاطع الطرق بين سورية الداخلية ومصر وفلسطين والاردن.

ترتفع المدينة حوالي ٤٠٠م عن سطح البحر وتحيط بها جبال اعلى منها وهي مركز تجاري وزراعي مهم في منطقة الجليل.

قدر عدد سكانها عام ١٨٥٢ بحوالي ٣ الاف نسمة وعام ١٨٨١ بحوالي ٦ الاف نسمة ثم ارتفع العدد الى حوالي ٨ الاف نسمة عام ١٩١٢ واكثر من ٨٥٠٠ نسمة ابان الحرب العالمية الاولى.

وعام ١٩٢٢، بفعل الحرب والمجاعة وبالتالي الهجرة سجل عدد السكان انخفاضاً فبلغ ٧٤٢٤. ثم عاد الى الارتفاع. وعام ١٩٤٥ بلغ حوالي ١٤٢٠٠ الف نسمة منهم ٨٦٠٠ مسيحي و ٥٦٠٠ مسلم. والمدينة تشكل العمود الفقري للوجود العربي في الجليل.

من معالم الناصرة المعالم الدينية من كنائس وجوامع واهمها كنيسة البشارة والجامع الابيض. وقد شهدت المدينة نهضة تجارية وفندقية وعلمية (مدارس الارساليات) وسياحية بفضل مكانتها الدينية.

ومن اهم فنادقها القديمة: اوتيل جرمانيا لصاحبه فريديريك هيزلتشفرتس، واوتيل فيكتوريا لصاحبه نعمة الصفوري ولوكاندة الناصرة الجديدة بجانب عدد من الخانات.

واما عن اسر الناصرة فبينها: آل قعوار وآل خليف وآل يامين وآل اصيلة وآل الاشقر وآل ايوب وآل الاورفلي وآل ابونصار وآل ابو العسل وآل مطانيوس ابو علي وآل تابري وآل البنا وآل توما وآل جحشان وآل جروس وآل الحماتي (من المسيحيين).

وآل الزعبي وآل الفاهوم وآل عون الله، وآل الصفدي وآل قبطان وآل عبيد وآل البيطار وآل حموده (من المسلمين).

● طبرية

طبرية كانت اول مدينة عربية سقطت بيد الصهاينة عام ١٩٤٨.

وهي تقوم على الضفة الغربية للبحيرة الشهيرة التي تحمل اسمها، وتقع على انخفاض ٢٠٠ م عن سطح البحر، ولذا فانها شديدة الحرارة صيفا معتدلة دافئة شتاء.

تاريخ طبرية جزء من التاريخ العريق لشمال فلسطين اذ سكنت منذ اقدم العصور. عام ٧٠م عندما منع الرومان اليهود من سكنى القدس انتقل احبارهم الى طبرية، ولذا ومنذ ذلك الوقت، اصبحت مركزا مهما من مراكزهم الدينية، وقد دفن فيها موسى بن ميمون («رامبام») اكبر فلاسفتهم وعلمائهم وتلميذ ابن رشد.

وابان الفتح الاسلامي صارت طبرية عاصمة جند الاردن. وقربها حقق صلاح الدين الايوبي انتصاره العظيم في حطين عام ١١٨٧.

ولكن المدينة دمرت وخربت غير مرة، وفي مطلع القرن تسارعت الهجرة اليهودية اليها لاسيما من اوروبا الشرقية والوسطى. وبحلول عام ١٩٢٢ بلغ عدد سكان طبرية ٦٩٥٠ نسمة، نسبة اليهود منهم ٦٤٪. وعام ١٩٣١ تشير الاحصائيات الى ان نسبة السكان اليهود هبطت الى ٤٧ في المائة بينما بلغ العدد الاجمالي ٨٦٠١ نسمة.

وعام ١٩٤٤ قدر عدد السكان باكثر من ١١ الف نسمة، اكثر من نصفهم من اليهود.

من معالم طبرية حماماتها المعدنية الممتازة وكان من اهم مواردها صيد السمك المتوفر في البحيرة، والزراعة.

ومن مرافقها الحضرية عدد من المستشفيات والمدارس الحكومية والخاصة خصوصاً الاجنبية. اما اهم المعالم المعمارية في المدينة بجانب الحمامات، فجامع الزيداني شمال قلب المدينة وجامع الجسر في جنوبه. كما يوجد فيها ٣ كنائس مسيحية وعشرة كنس (جمع كنيس) يهودية.

ومن مرافقها السياحية فندق طبرية (جرو سمان).

من الاسر الطبرية: آل خرطبيل وآل الطبري وآل العابدي وغيرهم.

● بيسان

بيسان كانت احدى اصغر مراكز الاقضية الفلسطينية قبل النكسة وهي مثل طبرية وصفد لخليت بعد النكبة من سكانها العرب.

بيسان من اهم التجمعات الحضرية في غور الاردن، وهي مثل سابقاتها من المدن الجليلية مدينة تاريخية عريقة عرفت قديما باسم «سكيثوبوليس» ايام اليونانيين، ثم شهدت فترات ازدهار كما مرت بعصور مظلمة. فدمرت وهجرت ثم نهضت من جديد.

في مطلع القرن الحالي قدر عدد منازل بيسان بحوالي ٦٠٠ منزل جلها للمسلمين ومنها ٢٠ او ٢٥ للمسيحيين و ١٥ فقط لليهود، عام ١٩٠٥ تحديداً مع بناء خط سكة الحديد بين حيفا ودرعا في جنوب سورية تسارع نمو المدينة وادى استقرار بعض البدو التجار فيها الى تزايد سريع لعدد السكان.

في عام ١٩٢٢ كان عدد السكان ١٩١٤ نسمة (بينهم ٤١ يهوديا) وعام ١٩٣١ ارتفع العدد الى اكثر من ٣١٠٠ نسمة (بينهم ٨٨ يهوديا) ثم عام ١٩٤٥ الى ٥١٨٠ (بينهم ٢٠ يهوديا).

وابان فترة الانتداب غرست اشجار الكينا على جنبات شوارع المدينة وجفف الكثير من المستنقعات في اطار حملة لمكافحة الملاريا.

يمر بمحاذاة بيسان نهر جالود الذي يروي بساتينها الخصبة. وهي بساتين يملك الكثير منها اعيان مناطق اخرى من فلسطين. وكان من اهم محاصيل بيسان وغلالها الحنطة والعدس والفول والبطيخ والموز والخضار والسمسم والذرة.

وعلى صعيد المرافق انشيء في بيسان مستوصف طبي عام ١٩٤٤، كما بلغ عدد الطلبة في العام الدراسي ١٩٤٢ - ١٩٤٣ ٣٦٦ طالبا و ٢٤٣ طالبة كانوا يتلقون العلم في مدرستين حكوميتين للصبيان والبنات.

هذا اليوم في التاريخ

١٥ يونيو (حزيران) ١٩١٤

مولد الزعيم السوفياتي الراحل يوري اندروبوف


اندروبوف

في مثل هذا اليوم من عام ١٩١٤، ولد في قرية ناجوتسكيوبي في شمال جبال القفقاس يوري اندروبوف الذي خلف ليونيد بريجنيف زعيما للاتحاد السوفياتي.

اندروبوف، التحق بصفوف الحزب الشيوعي السوفياتي منذ مطلع شبابه وتقدم في كوادره الحزبية على مستويات المنطقة ثم اللجنة المركزية.

ابان غزو المجر عام ١٩٥٦، لعب اندروبوف دورا مهما، وارتبط اسمه بجهاز استخبارات امن الدولة الـ«كي. جي. بي» وترقى حتى اصبح سيده المطلق خلال عقد السبعينات وحتى مطلع الثمانينات.

وبعدما طال «عهد الركود» الذي صار اللقب الشعبي المفضل لعهد ليونيد بريجنيف، وكان لا بد من بروز جيل اقل شيخوخة من رموز النظام، برز يوري اندروبوف وجريجوري رومانوف.

ولما توفي بريجنيف عام ١٩٨٢ توجهت الانظار نحو اندروبوف وكسب معركة السلطة بسهولة ضد قسطنطين تشيرنينكو سكرتير بريجنيف.

الا ان اندروبوف بعدما بث النشاط في اوصال الدولة والحزب، وقدم وجوها جديدة صعدها في السلم الحزبي، دفع ثمن تغييراته السريعة وحامت اقاويل كثيرة حول سبب «مرضه» المفاجىء، وهو المرض الذي اودى بحياته يوم ٩ فبراير (شباط) عام ١٩٨٤، ومن هذه الاقاويل تعرضه لمحاولة اغتيال قامت بها زوجة مسؤول عزله اندروبوف، واصابته في المحاولة بجروح خطيرة في احدى كليتيه، مما ادى في ما بعد لوفاته.

وبعد وفاته انتخب تشيرنينكو زعيما جديدا لكن عهده لم يطل، وحل محله ميخائيل جورباتشوف - احد رجال اندروبوف - بعدما هزم في معركة الزعامة... جريجوري رومانوف بالذات.

في مثل هذا اليوم ايضا

● الملك الانجليزي جون يوقع شرعة «الماجنا كارتا»، التي قلصت صلاحياته عام ١٢١٥.

● ولاية اركنسو تصبح ولاية امريكية عام ١٨٣٦.

● اسبانيا تعيش اول انتخابات عامة حرة منذ ١٩٣٦، عام ١٩٧٧.

بعد الانتخابات العامة:

التفكك ثمن الديمقراطية في تشيكوسلوفاكيا؟

براغ: «الشرق الاوسط»
من نك ثورب

بعد «الثورة المخملية» في تشيكوسلوفاكيا، جاءت «الانتخابات الناعمة». ومع توجيه اتهامات لبعض المرشحين بالتواطؤ مع الشرطة السرية في السابق «وهو امر كاد يعصف بانتخابات دول شرق وسط اوروبا الاخرى» فإن ذلك لم يفسد مناخ البهجة بالديمقراطية المكتسبة.

وقد اقترع ١١ مليون ناخب على مدى يومين في عطلة نهاية الاسبوع الماضي لاختيار مجالس البرلمان الثلاثة: مجلس التشيك، ومجلس السلوفاك والمجلس الفيدرالي.

كان الفائزان في الانتخابات هما «المنتدى الوطني» وشقيقه «الجمهور ضد العنف». على ان حجم فوزهما لم يكن كافيا لتشكيلهما الحكومة منفردين. ولذلك بدأ مفاوضات مع لحزاب اصغر لتشكيل حكومة ائتلافية.

الحزبان حصلا على ما يقل قليلا عن ٥٠٪ من الاصوات، وحصل الحزب الشيوعي على ١٣٪ محتلا المركز الثاني، كما حصل الاتحاد الديمقراطي المسيحي على ١١٪ (المركز الثالث). وبذلك جلس فاسلاف هافل، الكاتب المسرحي واحد مؤسسي «المنتدى المدني» بعد ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على كرسي الرئاسة، الذي كان يشغله ايضا في الفترة الانتقالية. وقد رفض الافصاح عن الجهة التي منحها صوته في الانتخابات لان منصبه كرئيس يضعه فوق الاحزاب السياسية.

اما رئيس الوزراء ماريان كالفا، الشيوعي السابق الذي انشق عن الحزب وانضم الى مسيرة الديمقراطية خلال المفاوضات مع الطلاب المغتربين في نوفمبر الماضي، فقد اقنع في آخر لحظة بترشيح نفسه عن «الجمهور ضد العنف». وهو يرمز بشكل خاص لقطاع عريض من التشيك والسلوفاك الذين بلوا ولاءهم من الشيوعية الى النظام الجديد.

المجالس البرلمانية الثلاثة منتخبة لفترة عامين فقط. ومهمة الرئيس هافل الاولى هي تشكيل الحكومة. ورغم انه سيضع نتائج الانتخابات في الاعتبار، فهو ليس مقيدا بها. لكن يتعين عليه الحصول على موافقة المجلس الفيدرالي على اختياره. وقد قال تكرارا ان تشكيل الحكومة سيكون اعسر لختيار لاهليته للرئاسة. واعلن انه اذا فشل في تشكيل حكومة يوليها ثقته التامة، فسيرفض النظر في تجديد ولايته. ويجدر بالذكر ان على البرلمان ان يعين الرئيس في خلال اربعين يوما من عملية الاقتراع.

اكبر الخاسرين - الاتحاد الديمقراطي المسيحي - الذي كان يتوقع الفوز في سلوفاكيا والاداء الحسن في المناطق التشيكية - قد يغرى بتسلم مناصب وزارية في الحكومة الفيدرالية. وقد تأتي له هذا بفضل «المنتدى المدني» الساعي الى تشكيل حكومة تستند الى اكبر قاعدة ائتلافية ممكنة لادراكه صعوبة الخيارات الاقتصادية بما فيها ارتفاع الاسعار والبطالة اللذان يلوحان في الافق.

لكن المؤكد ان «الشيوعيين» و«الوطنيين» سيستبعدون من هذا الائتلاف. وقد وعد لابيسلاف اداميك، زعيم الحزب الشيوعي، بأن يشكل حزبه «معارضة بناءة تلتزم التزاما كاملاً بقواعد الديمقراطية».

واعلن ماريك فينوتا، رئيس دائرة الشؤون الخارجية بالحزب الشيوعي، عشية الانتخابات ان حزبه «لا يعتزم العيش الطفيلي على المشاكل الاجتماعية». ورغم ان انماط الاقتراع لم تنشر بعد، فالواضح ان كبار السن وسكان المناطق الصناعية في شرق سلوفاكيا وشمال بوهيميا صوتوا في معظمهم للحزب الشيوعي. وقد هجر الحزب مليون من اعضائه الـ ١٫٦ مليون منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وبعد الالتزام بالتعددية الحزبية واقتصاد السوق الحرة، يدور الان جدال داخل الحزب حول جدوى الاستمرار في تسميته «الشيوعي».


هافل

اما حزب سلوفاكيا الوطني، فقد اعلن زعيمه فيتازوسلاف موريك ان هدفه المنشود هو اقامة جمهورية سلوفاكيا المستقلة داخل اطار كونفدرالية الدول الاوروبية. ويجدر بالذكر ان سلوفاكيا كانت مستقلة في الفترة ١٩٣٩ - ١٩٤٥ بمباركة الزعيم النازي ادولف هتلر. لكن الرئيس فاسلاف هافل حذر من «الاساليب الفاشية والديكتاتورية» التي ينتهجها بعض انصار الحزب.

ومثل حزب سلوفاكيا الوطني في الجنوب، نالت محركة ديمقراطية الحكم الذاتي - رابطة مورافيا وسيليزيا» فوق نسبة الـ ١٠٪ عبر برنامجها الى الاستقلال الاقتصادي والمزيد من الاعتراف بمورافيا. ولا شك ان تشيكوسلوفاكيا ستشهد شدا وجذبا قد يفكك اجزاءها مثلما يحدث الان في يوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي.


مقدمات الديمقراطية

في تطور جديد مثير ينتقل الارهاب في اليونان من زرع المتفجرات الى اطلاق الصواريخ

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اتخذ الارهاب في اليونان منحى جديدا اخرجه عن طابعه المألوف الذي عادة ما كان يعبر عنه بالاغتيالات التي درج على استعمال مسدس من نوع واحد في تنفيذها، وبتفجير السيارات والمصارف بواسطة القنابل البلاستيكية وقنابل المولوتوف.

ففي تطور اخير اكدت منظمات العنف والارهاب اليونانية قدرتها على استعمال وسائل تدميرية اكثر فتكاً وتأثيراً في مواجهة خصومها بدءاً بالسلطات المحلية وانتهاء برجال اجهزة الاستخبارات الغربية وبالأخص الامريكية، والشركات الامريكية والمتعددة الجنسيات.

احدث ما طورته هذه المنظمات الحادثة التي وقعت اخيراً وفيها اطلق صاروخ مضاد للدروع على الطابق الاول من مبنى يتكون من ثمانية طوابق في شارع «السينغرو» احد اكبر الشوارع التي توصل العاصمة اثينا بضواحيها الجنوبية. لكن الصاروخ لم ينفجر بسبب افتقاره الى كبسولة التفجير الأمر الذي اوقع اضرارا محدودة في مكتب لتسويق سيارات «فيات» يقع في ذلك الطابق. واقتصرت الاضرار في الواقع على تحطم حائط المكتب ونوافذ المبنى.

حسب معلومات خبراء المتفجرات فان الصاروخ اطلق من مدفع «بازوكا» من مبنى مواجه يقع على الرصيف المواجه للمبنى الذي اصابه، وهو من نفس نوعية الصواريخ التي اعلنت منظمة «١٧ نوفمبر» الارهابية الاستيلاء عليها من ثكنة للجيش في مدينة لاريسا بوسط اليونان في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩.

ويذكر ان المنظمة المذكورة كانت قد استولت كذلك على كمية من الاسلحة بينها قطعة «بازوكا»، من المتحف العسكري في وسط اثينا اثناء مداهمة له قامت بها في وضح النهار في فبراير (شباط) الماضي.

الشرطة اليونانية اعربت عن اعتقادها بأن هذه العملية كانت تستهدف احدى شركات الصيدلة الامريكية العالمية التي تتخذ من المبنى المستهدف مقرا لها لتسويق منتجاتها في منطقتي الشرق الاوسط والشرق الاقصى، لكن الصاروخ اخطأ هدفه.

وهي تعتقد كذلك ان العملية هي رسالة موجهة الى الحكومة اليونانية تريد منظمة «١٧ نوفمبر» من ورائها اعلامها بأن الصواريخ التي سرقت من ثكنة «لاريسا» موجودة في عهدتها وانها قادرة على استعمالها في عمليات اكبر واكثر تدميرا في المستقبل.

موجز

نداء لوقف المذابح في ليبيريا

فريتاون (سيراليون) - وكالات الانباء: وجهت الحكومة الليبيرية ومتمردو الجبهة الوطنية المعارضة الليلة قبل الماضية نداء مشتركا «لوقف المذابح والقتل واتلاف ممتلكات المدنيين الابرياء». وكان الجانبان قد باشرا مفاوضات في فريتاون عاصمة سيراليون المجاورة بعد ستة اشهر من الحرب الاهلية.

وجاء في البيان، الذي صدر بعد تسع ساعات من المفاوضات المغلقة ان هذا النداء «هو خطوة لارساء الثقة، التي من شأنها ان تدعم جهود السلام السائرة حاليا في الطريق الصحيح».

«تراجع تكتيكي» في كينيا

نيروبي - وكالات الانباء: ذكرت الصحف الصادرة امس ان ويلسون لايتيش وهو زعيم حزبي كيني سحب الامر الغريب الذي كان قد أصدره لجماعته بقطع الاصبعين اللذين يرفعهما بعض الكينيين لرسم علامة النصر للاعراب عن تأييدهم لاقامة نظام حزبي متعدد الاهداف.

وقد اثار هذا الامر موجة احتجاجات وندد به كثيرون ووصفوه بانه تحريض على الاجرام.

كايفو يزور اتلانتا ودنفر

طوكيو - وكالات الانباء: صرحت مصادر حكومية يابانية امس بان توشيكي كايفو رئيس الوزراء الياباني سيزور مدينتي اتلانتا ودنفر بعد حضوره قمة الدول السبع الصناعية التي ستعقد في مدينة هيوستن بولاية تكساس خلال الفترة من ٩ - ١١ يوليو (تموز) المقبل.

انفصاليو التاميل يواصلون هجومهم

كولومبو - وكالات الانباء - ر: دفعت حكومة سري لانكا بتعزيزات جديدة من قواتها الى الاقاليم الشمالية الشرقية المحاصرة امس الخميس وتعهدت باستعادة ١٥ مخفرا للشرطة استولى عليها متمردو التاميل الانفصاليون.

وذكرت تقديرات غير رسمية ان ما يزيد على ٢٠٠ شخص من المتمردين المنتمين الى جبهة تحرير نمور تاميل ايلام ورجال الامن قتلوا خلال اربعة ايام من القتال.

وفاة ارملة لياقت علي خان

كراتشي - وكالات الانباء: اعلنت مصادر عائلية وفاة رانا لياقت علي خان احدى المناضلات الاجتماعيات في باكستان وارملة لياقت علي خان أول رئيس وزراء باكستاني اغتيل عام ١٩٥١ وذلك ليل أول من امس بارتفاع ضغط الدم عن ٨٦ سنة.

البرلمان الاوروبي يبقي عقوباته ضد جنوب افريقيا

ستراسبورج - وكالات الانباء: ابدى البرلمان الاوروبي امس مساندة كبيرة للنداء الذي وجهه نيلسون مانديلا الزعيم الوطني الافريقي وطالب فيه بمواصلة فرض العقوبات التي تعتمدها المجموعة الاوروبية ضد جنوب افريقيا.

اشتباك بين القوات التركية والاكراد

انقرة - وكالات الانباء: افادت مصادر تركية رسمية امس ان ثلاثة جنود اتراك واثنين من المتمردين الاكراد قتلوا في اشتباك في جنوب شرق تركيا. واضافت المصادر قولها ان المعركة اندلعت مساء الثلاثاء عندما كانت قوات الجيش تطارد متمردين قرب قرية سيفرملي.

الضحايا النقابيون

جنيف - وكالات الانباء: اعلن الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة في تقرير نشر في جنيف ان انتهاكات حقوق العاملين في الحركة العمالية انتشرت على نطاق واسع العام الماضي اذ قتل ٢٥٠ بسبب عملهم النقابي او في اطاره.

وافاد الاتحاد ايضا انه في الفترة ما بين مارس (آذار) ١٩٨٩ الى مارس ١٩٩٠ احتجز ١٣,٧٧٧ عاملا وفصل عشرات الآلاف.

تهذيب لوبان

ستراسبورج (فرنسا) - وكالات الانباء: اتهم عضو بلجيكي اشتراكي في البرلمان الاوروبي العضو الفرنسي اليميني المتطرف جان بيير لوبان بأنه بصق على وجهه في مشاجرة في المطعم الخاص باعضاء البرلمان يوم أول من أمس.

وقال العضو الاشتراكي اسمه جوزيه ابار للصحافيين ان الحادثة وقعت بعد ما سخر العضو روبير كريب (وهو من لوكسمبورج) من لوبان واعضاء يمينيين آخرين في اعقاب القاء الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا كلمة امام البرلمان حث فيها على عدم الغاء العقوبات المفروضة على جنوب افريقيا.

بعد ليلة اضطرابات وشغب في العاصمة الرومانية

ايليسكو يكسب المعركة في بوخارست بمساعدة قوات الجيش وعمال المناجم

بوخارست - وكالات الانباء: سيطرت الحكومة الرومانية على ما يبدو، بمساعدة الجيش والنقابات العمالية، امس على الوضع في العاصمة بوخارست بعد ليلة مصادمات واضطرابات عنيفة سقط فيها ما لا يقل عن ٧ قتلى وعدد كبير من الجرحى.

وصدر كذلك قرار بعزل وزير الداخلية ميهاي تشيتاك بسبب اخفاق رجال الشرطة يوم أول من امس في التصدي بفاعلية للتظاهرات واعمال الشغب التي قام بها المناهضون اليمينيون لنظام الرئيس ايون ايليسكو.

مصادر الحكومة اعلنت امس ان دوريل اورسو (٣٧ سنة)، وهو قاضي سابق عين وزيرا جديدا للداخلية.

وذكرت ان ضعف موقف الشرطة في مواجهة اعمال الشغب التي سقط بنتيجتها ما لا يقل عن سبعة قتلى وعدد من الجرحى واحرقت خلالها عدة مبان اضطر القيادة السياسية التماس المساعدة من الشعب.

وفعلا انطلق الالوف من عمال المناجم المؤيدين للحكم الى العاصمة وساعدوا قوات الجيش على السيطرة على الموقف.

هذا وذكرت التقارير الواردة من بوخارست ان عمال المناجم استقلوا قطارات خاصة وانتقلوا الى مقر الحكومة قبل ان يجتاحوا ساحة الجامعة... ووسط هتافات «اين المشاغبون»، انتشر العمال الغاضبون الذين كانوا يعتمرون خوذاتهم الخاصة ذات المصابيح.

وامام مقر الحكومة خاطبهم الرئيس ايليسكو وشكرهم وطلب منهم التوجه لاحتلال ساحة الجامعة واستجاب العمال لطلب ايليسكو لكنه ناشدهم تجنب التجاوزات وجميع اعمال العنف. واكد لهم ان الحكومة تسيطر على الوضع بعد احداث الاربعاء وعلى الاثر هتف العمال من جديد بهتافات مؤيدة، وتوجهوا الى ساحة الجامعة حيث اعتصم الطلاب ومؤيدوهم من الجماعات الليبرالية واليمينية التي تعتبر جبهة الانقاذ الحاكمة، امتداداً للنظام الشيوعي السابق وترفض احترام نتيجة الانتخابات العامة الاخيرة التي فازت بها الجبهة.

وذكرت بعض المصادر امس ان العمال هاجموا ونهبوا المقر الرئيسي للحزب الوطني الليبرالي اليميني المعارض واحرقوا ملفاته.

من جهة اخرى اكدت الحكومة الرومانية ان القوات الحكومية امنت المباني الرئيسية في بوخارست في وقت مبكر من صباح امس بعدما اسمته «محاولة انقلابية» استمرت ٢٤ ساعة قامت بها عناصر فاشية.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع ان قوات الجيش اجلت المتظاهرين المناهضين للنظام من المنطقة المحيطة بمحطة التلفزيون الرسمي التي احتلها المتظاهرون لمدة تزيد على الساعة الليلة قبل الماضية ان قوات الجيش سيطرت ايضا على وزارة الداخلية التي حاول محتجون اشعال النار فيها بقنابل حارقة.

وذكرت الوزارة أن ما اسمتهم بالجماعات المتطرفة «اطلقت النار اثناء تقهقرها على قوات الجيش من اسلحة استولت عليها من وزارة الداخلية. وان قوات الامن ايضا ساهمت بحماية محطة الاذاعة ومقر الحكومة والمبنى الرئيسي للاتصالات التليفونية وغيرها من المباني الرئيسية».

وافاد شهود انه ترددت اصداء طلقات متفرقة بعضها من اسلحة ثقيلة في العاصمة خلال الليل لدى قيام قوات الجيش فيما يبدو بتفريق المتظاهرين.



لوكانوف يحيي مناصريه في صوفيا

انتصار واضح للاشتراكيين البلغار بعد اعلان النتائج الرسمية للانتخابات

صوفيا - ر: أعلن امس رسميا ان الحزب الاشتراكي البلغاري (الشيوعي سابقا) فاز في اول انتخابات عامة حرة تجري في بلغاريا منذ اكثر من اربعة عقود.

فقد أظهرت حصيلة اعمال الفرز النهائية للأصوات، التي اجرتها اللجنة الانتخابية المركزية المشرفة على الانتخابات، ان الحزب الاشتراكي الحاكم حصل على نسبة ٤٧,١٥ في المائة من الاصوات في الجولة الاولى التي اجريت يوم الاحد الماضي. وحصل اتحاد القوى الديمقراطية اليميني المعارض على ٣٦,٢ في المائة.

وستقرر الجولة الثانية التي تجري يوم الاحد المقبل توزيع بقية المقاعد في الدوائر الفردية لكن النتيجة النهائية لم تعد محل شك اذ حصل الاشتراكيون على ٧٥ من هذه المقاعد وحصل اتحاد القوى الديمقراطية على ٣٢ مقعدا مع العلم ان الجمعية الوطنية تتألف من ٤٠٠ مقعد.

من جهة اخرى حث رئيس الوزراء البلغاري اندريه لوكانوف المعارضة على الانضمام الى الحزب الاشتراكي في ائتلاف يخرج البلاد مما وصفه بأنه «موقف ينطوي على احتمالات التفجر».

وجاءت دعوة لوكانوف في الوقت الذي تصاعد فيه توتر شعبي في اعقاب التأخر في اعلان النتائج، اذ قام مئات من الشبان الذين كان بعضهم يلوح باعلام فوضوية او اعلام اتحاد القوى الديمقراطية المعارض باغلاق اكثر التقاطعات ازدحاماً في العاصمة صوفيا بمتاريس مؤقتة مستخدمين صناديق المهملات والالواح الخشبية.

وامتدت التظاهرات المعادية لاحتفاظ الشيوعيين السابقين بالسلطة الى ما لا يقل عن ١٢ مدينة اخرى. ويرى المراقبون الغربيون انه بالرغم من ضآلة حجم التظاهرات فانها تؤكد ان الموقف السياسي في بلغاريا لم يستقر بعد.

ويعتقد هؤلاء ان لوكانوف يميل الى تشكيل ائتلاف واسع يحل مشاكل البلاد ولكن هذا المسعى رفضه اتحاد القوى الديمقراطية رفضا قاطعا.

ومن جهته اعترف الاتحاد بالهزيمة بالرغم من اصراره على مزاعمه عن حدوث تزوير في ١٢ دائرة انتخابية من اصل ما يزيد على ٢,٠٠٠ دائرة.

الجيش التشيلي يحذر الحكومة المدنية من نبش الماضي

سانتياجو - ر: حذر الجيش التشيلي الذي يقوده الحاكم العسكري السابق الجنرال اوجستو بينوشيه الليلة قبل الماضية من ان الحملة المطالبة بفتح تحقيق في الاعدامات، التي نفذت بين ١٩٧٣ و١٩٧٤ قد تتسبب في زعزعة الديمقراطية الجديدة في تشيلي.

جاء الانذار الشديد اللهجة في بيان عسكري على الانتقادات المتزايدة للجيش والنداءات المطالبة باستقالة بينوشيه من منصبه كرئيس للاركان بعد اكتشاف مقبرة جماعية لضحايا فرق الاعدام العسكرية في شمال البلاد.

بالمقابل قال الرئيس باتريشيو ايلوين، الذي تولى مهام منصبه في ١١ مارس (آذار) الماضي منهيا ١٦ سنة ونصف السنة من حكم بينوشيه: ان الجيش لن يقدم للمحاكمة لكن حكومته ستجري تحقيقا لتحديد هوية المسؤولين عن عمليات الدفن السرية.

وجاء في البيان العسكري الذي تلي امام بينوشيه و٦٠ من كبار الضباط ان الاستغلال السياسي للاعدامات يتعمد تشويه سمعة الجيش ومن شأنه اعاقة المصالحة الوطنية واعادة تشيلي الى الماضي وبرر الجيش عمليات الاعدام بانها «كانت ضرورية» في «حرب داخلية» ضد عملية تدمير شيوعية وذلك في اعقاب الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس الماركسي سالفادور الليندي في سبتمبر (أيلول) عام ١٩٧٣.

بعد تصريح برونسكينه المتفائل

لاندسبيرجيس ينفي تخفيف الحصار الاقتصادي ضد ليتوانيا

موسكو - وكالات الانباء: نفى رئيس برلمان جمهورية ليتوانيا السوفياتية فيتاوتاس لاندسبيرجيس أمس ان كان قد لمس بعد أي علامات على تخفيف موسكو عقوباتها الاقتصادية ضد ليتوانيا.

واضاف لاندسبيرجيس في حوار هاتفي مع احدى وكالات الانباء انه يراجع الموقف ولكن حتى الان ليس لديه أي شيء ملموس.

هذا التصريح يأتي في اعقاب قول كازيميرا برونسكينه رئيسة وزراء ليتوانيا، بعد المباحثات التي اجرتها مع رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف يوم اول من أمس، ان موسكو وافقت على تخفيف الحصار الاقتصادي الذي كانت قد فرضته في اثر اعلان ليتوانيا استقلالها يوم ١١ مارس (آذار) الماضي.

كلام برونسكينه هيأ امكانية حدوث انفراج في الازمة التي نشبت بين القيادتين السوفياتية والليتوانية منذ ثلاثة اشهر. ولكن المراقبين اكدوا استمرار وجود العديد من العقبات التي تعترض طريق اجراء مفاوضات مباشرة بين الجانبين.

ومما قاله لاندسبيرجيس في حواره الهاتفي، رداً على سؤال عما اذا كان سيقبل الطلب الاساسي للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وهو ضرورة تجميد اعلان الاستقلال «سنناقش كل ما اسفر عنه اجتماع امس». وكانت برونسكينه قد اجابت على سؤال مماثل بقولها ان ليتوانيا ستبحث بعناية امكانية تجميد اعلان الاستقلال لكي تستمر المفاوضات.

وحول المقترحات التي عرضها جورباتشوف الى قادة الجمهوريات السوفياتية الـ ١٥ يوم الثلاثاء الماضي باجراء تغييرات تتضمن المزيد من السيادة للجمهوريات.

قال لاندسبيرجيس «هذا موضوع داخلي يخص الاتحاد السوفياتي، وحتى الآن فانه مجرد افكار ومشاريع ومجرد كلمات... واذا ما اصبح له شكل فانه يمكن عندئذ مناقشته».

من جهة اخرى وافق البرلمان السوفياتي الليلة قبل الماضية على الخطط البعيدة المدى لتحويل الاقتصاد الموجه الى نظام الاقتصاد وينتظر ان يفتح القرار الباب امام تغييرات جذرية في الاتحاد السوفياتي.

إلا ان البرلمان تجنب اتخاذ قرار عاجل بشأن اقتراح برفع اسعار الخبز الى ثلاثة امثالها بحلول شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩١ وذلك بعد نقاش حاد.

واعطى البرلمان الكرملين مهلة حتى اغسطس (آب) المقبل لوضع برنامج مفصل لعملية الانتقال الى الاقتصاد الحر.

متظاهرون يطالبون باجراء انتخابات حرة في الصرب

بلجراد - وكالات الانباء - ر: تدفق الآف من المتظاهرين المعادين للشيوعية على شوارع العاصمة اليوغوسلافية بلجراد للمطالبة باجراء انتخابات حرة في الصرب، أكبر الجمهوريات اليوغوسلافية، قبل نهاية العام الحالي.

تظاهرات يوم اول من امس شكلت تحديا خطيرا لرئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش الذي يتهمه معارضوه بمحاولة الحفاظ على شيوعية النمط القديم برغم انهيارها في اماكن اخرى في اوروبا الشرقية.

وقد تقدمت قوات الشرطة بالهراوات لتفريق نحو ١٠٠٠ متظاهر امام مبنى تلفزيون بلجراد بينما تجمع حوالي ٣٠ الف متظاهر في احد الشوارع الرئيسية في بلجراد. وذكرت الشرطة في بيان لها ان احد رجال الشرطة أصيب اصابة بالغة وتعرضت اربع سيارات لأضرار.

مما يذكر ان جمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا اجرتا انتخابات حرة أسفرت عن فوز المعارضة اليمينية الا ان جمهورية الصرب امتنعت عن اجراء مثل هذه الانتخابات مصرة على انها لن تجري الانتخابات قبل الموافقة على دستور جديد، الامر الذي قد يستغرق ما يصل الى سنة كاملة.

التظاهرة الكبيرة التي سارت يوم اول من امس نظمتها حركات المعارضة الصربية الخمس الرئيسية ومنها حركة «التجديد القومي الصربية».

وفي ما يبدو انه محاولة لمواجهة الانتقادات اعلن الحزب الشيوعي في الصرب يوم الاثنين الماضي انه سيندمج مع التحالف الاشتراكي، وهو منظمة شيوعية جبهوية في حزب اشتراكي جديد سيخوض الانتخابات المقبلة، الا ان هذه الخطوة أثارت الغضب خلال تظاهرة بلجراد، وذكر دبلوماسيون غربيون ان عدد المشاركين في المظاهرات كان «كبيرا» بشكل مفاجيء واكدوا ان المواطنين تجاهلوا نداءات المسؤولين الشيوعيين والتلفزيون الرسمي للدولة بمقاطعة التظاهرة.

عالم بلا حدود

الكاتب الذي حرر شعبه

من ضمن ستين كتابا وعشرات الروايات والقصص القصيرة التي تركها الاديب والمصلح الاجتماعي السويدي كارل ايفار لوجوهانسن سيذكر له التاريخ كفاحه الملحمي ضد الاقطاع والتبعية واسر الانسان بل وامتلاكه تقريبا لاخيه الانسان.

توفي كارل عن عمر ناهز التاسعة والثمانين منذ اسابيع تاركا ثروة من الادب التي ستظل تغني المكتبة السويدية خصوصا والاسكندنافية والعالمية عموما. انما سيذكره ابناء وطنه لجهاده الطويل ضد الاقطاع في السويد في الثلث الاول من القرن الجاري عندما كان كبار ملاك الاراضي الزراعية - الباشوات في مصر والزاميندارين في شبه القارة - يكادون يتحكمون في حياة المزارعين الصغار الذين يفلحون الارض جيلا مع جيل وجيلا بعد جيل في سبيل البقاء على قيد الحياة لا غيره يعني انهم كانوا يقومون بكل الجهد الضروري لا لمصلحتهم او حتى للمشاركة في الغلال بل لمنفعة الملاك. جيل يأتي وآخر يتلوه والارض ملك لاصحابها بالكامل من جهة وريعها الاكبر يذهب اليهم بينما ظلت اجيال متعاقبة من المزارعين السويديين تقيم وتحيا وتموت عند حافة الفقر.

ولما ولد كارل لأب مزارع من تلك الطبقات الكادحة وترعرع في كنف الفاقة وشاهد المظالم الفادحة التي كانت تحيق بأهله وجيرانه وكافة المزارعين اخذ على عاتقه اصلاح الحال سلميا عن طريق حكاياته التي ادمت القلوب والهبت المشاعر واشعلت حركة نشطة نحو الاصلاح الزراعي من غير عنف ولا دماء ولا صراع طبقي كالتي نادى به لينين في روسيا قبل ذلك بعشر سنوات. وتجاوب معه الشعب السويدي عموما ولانت التشريعات لتصحح اوضاعا كانت خاطئة ومعوجة بكل المقاييس الانسانية.

وكان له ما اراد وهو على قيد الحياة. ولعل الاصلاحات الزراعية في السويد وهي من اكثر الانظمة الاوروبية عدالة، كانت أكبر سبب للرضا النفسي العميق الذي تمتع به والذي يتمتع به اي مؤلف او داعية او صحفي ينشد الاصلاح في وطنه ويراه ينفذ امام ناظريه.

وفي الفترة نفسها حاول المصلحون الهنود محاكاة التجربة السويدية بمحاربة نظام العمالة الاسترقاقية الا ان جهودهم ذهبت سدى بالرغم من تحريم الدستور الهندي لذلك النمط الخبيث من العبودية. لما تنقلت في ارياف البلاد لمست بنفسي استشراء ظلم الملاك وفداحة معاناة المزارعين المملوكين لهم ابا عن جد ولاجيال قادمة بدون حساب.

وتتلخص المأساة بل وترتكز على نظام تسليفي بالغ القسوة قوامه قيام المالك باقراض المزارع مبالغ بفوائد قاصمة لا يستطيع الاجير تسديدها فيضطر الى بيع جهده وعرقه للمالك. ولأن ذلك لا يكفي ولم يحدث ان كان كافيا لتغطية العجز الدائم يضطر الى تقديم ابنائه قرابين للمالكين - الزامنداريين - كما اسلفت - لينضموا الى صفوف الجياع المستعبدين.

فاروق لقمان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس: ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٢٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٣٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

لبنان المستقبل يكون أو لا يكون



جانب مأساوي من الحرب الاهلية في لبنان

لبنان الماضي.. هو لبنان الحضارة.. لبنان رائد الحرف والكلمة التي لا يختلف على حقيقتها اثنان. لبنان الذي اشعل نور المعرفة وارسى قواعدها واشرع قوافل التجارة وارساها على شواطيء مختلف البلدان العالمية في الشرق والغرب.

لبنان، الرحالة والمهندس والطبيب الذي شغل المناصب والمسؤوليات وبنى مداميك القلاع الشامخة في امبراطوريات مجلية في مدنيات عظيمة غابرة.

لبنان، الانسان المعطاء المفكر، المعلم والاديب، الذي ساهم في اعمار المدرسة والجامعة ونشر اجياله العاملة في اقاصي المعمورة علماً وخيراً وتحديثاً وانمج مع كافة الشعوب في مثاله الانساني المبدع والحكيم هذا هو لبنان الماضي.. لبنان الحالة الاستثنائية.. هي حالة استثنائية، مرضية وحادث مروع وجرثومة آثمة غريبة أصابت هذا الجسم السليم والعامر في بنائه من أجيال سحيقة بعيدة مديدة، وفي غفلة عن إدراك عقله السليم، المدبر الحكيم، تسللت هذه الجرثومة الآثمة الى هذا الجسم العظيم، وتسللت الى اعضائه وعروقه وأخذت تعمل فيه تخريباً وأشعلت فيه ناراً ودماراً حتى استبد هذا الداء الغريب عن داره وارضه في تقطيع اوصاله وتجزئة اعضائه وأغرق مبادىء شعبه الطيبة الحكيمة المحبة المسالمة المتآلفة في وحول الضياع والتفرقة، وهو الشعب المميز بحسن تدبيره وقدرته المثلى على تحدي القهر والانصياع لماليك الذل والعدوان في تقزيم وجوده ومحاولة إلغائه.

لبنان الحالة الاستثنائية، هو لبنان المغدور بإثم القراصنة اللاعبين بأعناق ابنائه، الطامعين برزقه وأرضه، المزورين لارادة الحقيقة والتاريخ بحجة الغيرة والحمية. لبنان للحالة الاستثنائية.. هو لبنان المعتقل والمحكوم ظلماً وتعسفاً بين اباطرة المقاطعات وعبث القيادات الخاطئة المضللة.

ولكن كل ذلك سيكون فعله الى حين. الى حين لأن لبنان كائن من الازل وطبيعة شعبه منسوجة من ترابه الازلي.. ولان العقل السليم الاصيل المكون في هذا الجسم المميز معقود على صنع الحب والجمال والابداع في اعطاء التاريخ صفحات تحكي سطوره المشعة في الحكمة والمثل الرائعة..

لأن العقل السليم، سيعود الى الجسم اللبناني الاصيل، وسيعود عن الغفلة والضياع وسيمتلك القدرة المتأصلة في عروقه ودمه وأرضه، وسينتزع من جسمه كافة الامراض والعلل والجراثيم الطارئة. لان لبنان سيعود معافى سليماً، وان ما أصابه ما هو إلا حالة استثنائية.. واستثنائية عابرة الى غير رجعة.

لبنان المستقبل.. يكون أولا يكون.. لبنان المستقبل، كائن وسيكون.. لبنان المستقبل هو لبنان كل لبنان.. اللاغي نظرية الفناء والاضمحلال والاندثار. لبنان المستقبل هو الحجة ومعقل الضمير.

لبنان المستقبل، هو اللبناني المنتصر على كل المحن وكل الاصابات.. المنتصر بدمه العريق على كل الامصال والاورام الخبيثة والامراض الطارئة الغريبة، التي أفقدته صوابه.. الى حين. لبنان المتفرد قطعاً.. بشهادته الذكية، ولبراءته من دم تجارة.. الشهادة!!لبنان المستقبل.. لبنان الاخضر المتعالي والمترفع عن الاحقاد والضغائن التي بثها ونفثها المرض الغريب الخبيث وأحدث في أعضائه وأوصاله تقطيعاً وتمزيقاً، وهو المتشبث في محاولاته المستمرة.. عبثاً!!.. لبنان المستقبل سيعود.. سيعود الى النور وسيخرج منتصراً بثوب شبابه المؤمن بوحدة بنيه لبنان المستقبل.. لبنان الغفران الذي سيولد القوة والمناعة الابدية ضد الخنوع وضد الوقوع في الخطيئة المميتة.. سيعود لبنان دستور التوحيد.. لبنان الانسان والنظام.. لبنان الدين بالوجدان واليقين بالعمل الامثل.

لبنان المستقبل.. هو لبنان المسؤولية والامتحان الصعب، لتنظيف البيت من الادران والعقد والانطباعات السيئة التي تركتها المحنة في نفوس الاجيال الناشئة.

وما خلفته الايدي الدخيلة الآثمة بالضلال والدسيسة والشؤم على أفياء وعقول المواطنين السذج والبسطاء لتعود بعدها وترتفع جميعها الى مستوى قلب لبنان المستقبل.. لبنان المؤمن بالمحبة والتآلف والعطاء، المؤمن بوحدة شعبه وقدسية ارضه فيتساوى مع كل ابنائه ويضيء نوره بالعدالة على كل بقاعه.

لبنان المستقبل.. هو لبنان الذي كان في الماضي غير البعيد وفي تاريخه السحيق هو شعب لبنان الآلف آلف عام، أرض وخليقة.. شعب لبنان المتضامن في السراء والضراء، المتحالف دائماً وأبداً على طريق النصر وبناء العلاقات الإجتماعية والانسانية والحضارية للتبوؤ في ارفع القمم الدولية في الاخذ والعطاء والتقدير والاحترام الذي ينعكس ايجابياً على كافة اللبنانيين المقيمين والمنتشرين في كافة بلاد العالم قاطبة.

لبنان المستقبل.. هو لبنان الماضي.. لبنان العقل السليم والجسم الصحيح.. هو لبنان الحضارة.. لبنان رائد الحرف والكلمة التي لا يختلف على حقيقتها اثنان.. لبنان الذي اشعل نور المعرفة وارسى قواعدها واشرع قوافل التجارة وارساها على شواطيء مختلف البلدان العالمية في الشرق والغرب لبنان، الرحالة والمهندس والطبيب الذي شغل المناصب والمسؤوليات وبنى مداميك القلاع الشامخة في امبراطوريات مجلية في مدنيات عظيمة غابرة.. لبنان، الانسان المعطاء المفكر، المعلم والاديب، الذي ساهم في اعمار المدرسة والجامعة ونشر أجياله العاملة في اقاصي المعمورة علماً وخيراً وتحديثاً واندمج مع كافة الشعوب في مثاله الانساني المبدع والحكيم هذا هو لبنان الماضي.. وهكذا سيكون لبنان المستقبل، في وحدة بنيه جميعاً وحدة متراصة تعمل في الوطن اعماراً وتشييداً وفرحاً وسلاماً يعم كل ترابه وينتشر عبيراً وقيماً وعزة في اقاصي الارض وفي كافة الارجاء والآفاق.. هذا هو لبنان المستقبل..

عفيفي تيماني

كيف نسترد فلسطين من انياب اليهود

لقد احتمل العرب فوق طاقاتهم مما تقوم به دولة اسرائيل من بغي وظلم وعربدة.. لقد بلغ السيل «الزبا» ولم تعد الشعوب العربية تحتمل هذا الاعتداء بالقتل والتعذيب. والعرب في تاريخهم الطويل لا ينامون على الضيم وقد اباحت الشريعة الاسلامية ان نرد العدوان واباحت لنا ان نقتلع ونستأصل شأفة هذه العصابة المجرمة. والعدوان الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني بخاصة والشعوب العربية بعامة وما تزال تجندل شعبنا، مرده ان الشعوب العربية لم تطلب الموت لتوهب لها الحياة. ومرده ايضا ان الشعوب العربية والشعوب الاسلامية قاطبة لم تفكر حتى مجرد تفكير في الجهاد..

فالكل يعلم ان اسرائيل وضعت اقدامها عند العام ١٨٥٠م بعد مباحثات في بلغاريا وتركيا على اساس انهم يدفعون الجزية وان العدد محدود جدا قد لا يتجاوز العشرة الاف وعلى الرغم من معارضة الخليفة العثماني عندئذ فقد وقع ما وقع فكان تقاطر اليهود في تلك الحقبة على طريقة مسمار «جحا» التي تقول الرواية انه باع داره واشترط «ان يضع مسمارا في الحائط ينشر عليه حوائجه». وترسخت اقدام اليهود بعد احتلال بريطانيا لمصر والشام ومعها فرنسا - وبقية القصة معروفة وعند العام ١٩١٨م الذي هو نهاية الحرب العالمية الاولى وانهيار تركيا في قبضة الاعداء تكاثر شامير ومائير واشكول الخ وكان في هذا بداية الاستيطان اليهودي للتراب الفلسطيني..

ولا ننسى ان بريطانيا على الرغم من وعودها لليهود واصدار وعد «بلفور» الشهير الا انها تعلم ان بقاءها في منطقة الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الثانية اصبح من مخلفات الماضي..

ولما وجدت بريطانيا قد استهلكت ولم تعد الدولة التى لا تغرب الشمس عن مستعمراتها.. حرصت - وان كان حرصها جاء متأخرا واملته سياسة انتحارية ان تجعل فلسطين في غير ايدي اليهود..

ولما للمنازعات العربية من آثار على مجرى سياسة الارض الفلسطينية فقد اختلف الاخوة او بعضهم.. ولما يتخذوا للحسابات ارقامها اذ ادخلوا في حساباتهم ان التعامل مع اليهود لا يختلف عن التعامل بحال مع فرنسا وبريطانيا المستعمرتين والاستعمار العالمي وهذا خطأ فادح دلفوا اليه الاخوة المناضلين في شأن قضية فلسطين مع احترامنا لجهودهم المخلصة في تحرير ارضهم ولستعدادهم ان يناضلوا تجاه كل وطن عربي اسلامي محتل ولان اليهود ليسوا في قاعدة المستعمرين الذين تدفعهم المصالح المؤقتة ومن ثم الرحيل الى بلادهم عند ضربات النضال بل اليهود تجمع استيطاني يصر ان فلسطين وطنه وان «بختنصر كان في فلسطين قبل خمسة الاف سنة..

فالمؤامرة الصهيونية الاستيطانية لا يجهلها احد لانتشارها على مدى خمسة واربعين عاما وما يزال الحبل على الجرار كما يقولون وعندما ارخت بريطانيا العنان في ١٥ مايو (ايار) ١٩٤٥م للخروج من فلسطين كان العرب عزلاً.. وكان اليهود مسلحين ومدربين تدريبا جيدا وبخاصة المجرمين منهم الذين اشتركوا في الحرب العالمية الثانية ضد النازية..

وعند حرب فيتنام اشترك بن جوريون واشكول والسفاح الذي هدم فندق داود..

ولندع اجترار الماضي وكارثة ١٩٦٧م وضياع القدس وترك الفلسطينيين في الضفة تحت رحمة اليهود باخطاء فردية ارتكبها غيرهم فاحتملوا المأساة بطل ويلاتها ولنبحث ولنقل لقد طال نوم العرب ونتساءل الى متى الاستغراق في النوم؟! لقد تجاهلنا دولة اسرائيل حتى اشتد عودها ونما ساقها والى ان اصبحت تملك الاسلحة النووية لتجعلنا خدما لها لو على الاقل بديلاً عن الاستعمار القديم.

واخذنا نردد بعض العبارات عن اسرائيل. وادعينا ان اسرائيل سوف نقذف بها في مياه البحر! وهكذا نعيش على الاحلام الوردية وتناسينا ان الاوطان لا تسترد الا بالحديد.. ولكن قبل ان يكون الحديد في الميدان. ويكون الفكر وراء الانتصار لا بد ان تكون - وكما يقول الاستاذ احمد ابو الفتح في جريدة «الشرق الاوسط» - ثمة خطة مدروسة ودراسة مستوفاة تحمل عبارة: كيف؟ ومتى نسترد فلسطين من انياب هؤلاء اليهود..؟ واجمالا فاليهود اذا اكلوا فلسطين عند موت الثور الاسود - وقد اكلوها فانهم وهذا امر لا يقبل المناقشة انهم سوف يأكلون كل الوطن العربي.. وهذا القول ليس من باب اعطاء الامور اكبر مما تحتمل.. ولكنها الحقيقة.

وهل نصدق ان اسرائيل سوف ترضى بأرض فلسطين وكفى. الامر غير صحيح اذ تحاول اسرائيل على مدى خمسين سنة قادمة ان تستقدم كل يهودي خارج الشرق الاوسط وهذا الرقم المنتظر من اليهود يصل الى اربعة عشر مليون يهودي ولان المؤامرة شيء والعضويات شيء آخر.

فان الوطن العربي مهدد بأقصى خطر الدمار.. ولان امة العرب لا تنام على الضيم وقد سلبت اراضيها وسلب منها الاقصى فان الدين الاسلامي يلزم قضاء الجهاد في سبيل الله والشهادة في سبيل الله شرف لهذه الامة التي اكرمها الله بهذا الدين العظيم وجعلها من حملة رسالته.

وحتى تداعب امتنا العظيمة بدين الحق.. ولان الاعداء اعداء الله اعداء الانسانية قد استهانوا بنا فانني اذكرهم وهم حماة الوطن قادة وشعوبا بما قاله الشاعر العباسي في ايقاظ همة بني امية مع بعض التصريف فقول «بنو العرب طال نومكموا.. ان الجريمة شامير بن ليكود» وليرحم الله الملك عبد العزيز آل سعود فقد كان من افذاذ العرب ومن عمالقتها وكان ذا رأي حصيف اذا قال. وقد اجتمع زعماء الدول العربية عند العام ١٩٤٨م بأن لا يقاتلوا الا بحرب العصابات جهادا في سبيل الله ولان النصر باذن الله سيكون مؤزرا لخيرة هذا البطل في النزال ولعلمه لان دخول القوات النظامية ضد اليهود يجعل الدول الكبرى تتدخل وتوقف الحرب وتكون الكارثة بترسيخ اقدام اليهود ولما لم تجد اراؤه قبولا فقد كان ما كان وكما قلت لا نريد ان نشجر الماضي ويجب ان نشرع في الحاضر قبل ان تتعرض المنطقة الى كارثة لا خلاص منها.

حسن صالح بابعير

المقدرة العربية على التعايش مع مستجدات العصر

لا اخفي اعجابي الرائع بالأديب صالح مرسي كأحد دهاقنة المفاجأة والادب التجسسي العالمي.. فهو بلا شك يقف على قدم المساواة مع القمم العالمية في هذا المجال ... رغم عدم تمكني من مطالعة كل ما كتب الا انني اعتبره من أفذاذ الكلمة البوليسية ويكفيه فخرا رائعته رأفت الهجان.. والتي فاجأت العدو وجعلتنا ولاول مرة نستشعر عظمة العقلية العربية ومقدرتها الفائقة على التعايش مع مستجدات العصر رغم مداخلاتها ودهاليزها المعتمة حينا والمتعرجة في الكثير من الاحيان.

لقد أثرى الاديب صالح مرسي وجدان هذا الجيل في هذا الزمان العربي الرديء.. بل واصبح لاحد اهم ملهميه.. حيث استمد منه الوطنية الحقة.. متمثلة في الرجال الذين ضحوا بدفء الحياة بين أهاليهم.. لتستقر بين فكر العدو ردحا من الزمان من اجل اثبات الحق العربي، ولولاه لاكلت العثة تلك المفاخر بين جدران المخابرات وتلاشت وللابد تلك الملاحم البطولية.

لذا يعتبر الأديب صالح مرسي منارا يضيء طريق العتمة لجيل مازال يتخبط، ومن هذا المنطلق لي ملاحظة على الاديب صالح مرسي وهي السيجارة التي لا تفارق شفتيه في غالبية صوره وانا هنا لا اطالبه بوقف التدخين وانما اطالبه بأن لا يكون هذا المسلك علنا مع سبق الاصرار والترصد وفي هذه المواقف بالذات.

فخشيتي ان يربطها لبعض الشباب العربي ان لم يكن معظمه بالعبقرية واكتمال النضج الفكري.. فصالح مرسي ليس في حاجة لاستجداء الشهرة بسيجارة ومبسم لا يفارقانه.

واخشى على الاديب صالح مرسي ليس من امراض جيل بأكمله فقط وانما ايضا لحراق مكانته الادبية ويصبح مجرد مبسم وسيجارة .. لذا اطالبه فورا بوقف هذا العرض المجاني لشركات السجائر وهي في معظمها شركات لا يهمها ابناء يعرب. فصالح مرسي ليس ملكا لنفسه فقط فهو ملك لامة بأسرها وعذرا ان تجرأت، فاختلاف الآراء لا يفسد للود قضية .

خضر عبد الصادق الكابد

باختصار

● ابراهيم سرحان
الدمام - السعودية

تميزت معالجتك للموضوع الذي طرحته في رسالتك بشيء من المبالغة وبتشاؤم مسرف - على كل التفاؤل خير من التشاؤم - ونحن نرحب بمساهماتك في معالجة موضوعات اخرى مستقبلا.

●●●

● سالم عبد الغني
لندن - انجلترا

على الرغم من تعاطفنا مع ما اشرت اليه في رسالتك ولكن تجدنا في عوز من عدم نشر ما جاء في رسالتك تمشيا مع توجهات هذه الصفحة.
نرحب بمساهماتك التي تعالج قضايا اخرى مستقبلا.

ما بين الدولة الشابة والدولة العجوز

يروى ان رجلا فقيرا وماكرا واعزل من السلاح كان يسير بمفرده ذات يوم في الصحراء، واذا هو بمجموعة من اللصوص آتين لاقتحام المدينة للعبث بها والاستيلاء على خيرات اهلها... واصبح الرجل امام احد خيارين، فاما ان يقتلهم عن بكرة ابيهم، ويكون هو الغازي للمدينة وصاحب الرأي فيها يبطش بمن يشاء ويستولي على ما يشاء، واما ان يقتل!

فنظر الى المجموعة ورأى ان لهم قائدا يأتمرون بأمره وقد دجج نفسه بالسلاح.. وفكر الرجل ووجد ان عليه ان يستخدم المكر والخديعة.. فبدأ يتحايل على القائد ويداهنه ويتمسكن له حتى تمكن منه وغافله وخطف منه سلاحه وارداه قتيلا، ثم توعد البقية بقتل كل من يخالف له امرا!!

وعاد الى المدينة يحمل سلاحه بيده يريد الفتك باهلها وافساد الحياة فيها.. غير انه تصدى له واحد من ابنائها البررة الشجعان مدافعا عن امته ووطنه. وقد كتب الله له النصر على عدوه واعادة السلام الى المدينة.

هذه القصة تذكرني بقصة اسرائيل.. فهي تشبه الرجل، وامريكا تشبه القائد، وعصابته هم اعداء الاسلام والمدينة هي امة الاسلام واوطانهم.

تمسكنت اسرائيل حتى تمكنت، واصبحت تملك الاسلحة والعتاد وبدأت تمهد لنفسها سبل القيادة.

بالمال، وبالدهاء، وبسياسة قادة اسرائيل انحصرت القوة - قوة العالم - في امريكا حتى غدت هي القوة الكبرى في هذا الكون.. واصبحت امريكا هي القائد بالنسبة للشعوب الاخرى... وبدأت اسرائيل تعد العدة لانتزاع القيادة.

في الصفحة الاولى - ٢ من جريدة العرب الدولية «الواعية» «الشرق الاوسط» العدد ٤١٩٧ الصادر يوم السبت ١٤١٠/١١/٢هـ الموافق ١٩٩٠/٥/٢٦م جاء خبر رهيب تحت عنوان (احدث كتاب امريكي يثير فزع الرجال)، والخبر لمن فاتته قراءته أن الاستاذ في علم النفس والاجتماع في جامعة جافلين - كاليفورنيا تيم لاستر طرح في اسواق النشر الامريكية في مطلع الاسبوع الماضي كتابا بعنوان: (فزع الرجال) أثار عاصفة من النقد والاستياء الشديدين في اوساط الرجال الامريكيين لما يتضمنه من تعرية للادوار التي يقوم بها الرجال في اصعدة الحياة المختلفة وتمثل عوائق تحول دون تولي النساء الامريكيات ايا من المناصب الرفيعة والمسؤولة.

ويقول الخبر: «.. ويؤكد الدكتور تيم لاستر في كتابه ان الرجال الامريكيين لا يفكرون في مستقبل مجتمعهم ولا يهتمون بتنمية الادوار التي يمكن ان تقوم الامريكيات بها في خدمة هذا المجتمع».

ويضيف: «ان العالم اليوم قد اصبح معلوما بالمآسي والصور غير الانسانية التي تلقي بظلالها الشاحبة على مستقبل البشرية في القرن المقبل. وتكفي زيارة واحدة لعيادة الاطباء النفسيين الامريكيين لرؤية النماذج للشوهة التي لم تعد تجد بارقة امل في المستقبل، بالاضافة الى ما تذيعه وتنشره تقارير دوائر الشرطة واجهزة الجمارك عن الحجم الذي بلغته مشكلة ادمان المخدرات وتهريبها وترويجها في الاسواق الامريكية.. وان هذه وغيرها من العوامل المطروحة الآن على المجتمع الامريكي، ليست سوى افراز للادوار التي مارسها حكم الرجال طوال عشرات السنين وافعالهم ومقاومتهم للادوار النسائية التي كان من الممكن ان تسهم بها النساء الامريكيات في ازالة الوجه القبيح الذي يصبغ مجتمع اليوم».

وفي الصفحة ذاتها، من نفس العدد، كان موضوع كاتبنا الكبير عبد الله باجبير الذي قدمه لنا مع قهوة الصباح يتحدث عن زعيم مدرسة الانهيار المؤرخ الامريكي الكبير بول كينيدي حيث يقول في كتابه عن انهيار امريكا، على الولايات المتحدة ان تدرك انها لم تعد في سن الشباب وان دولا اخرى تزحف لتأخذ مكان الصدارة في الانتاج العالمي مثل اليابان والمانيا واوروبا للوحدة، وان ديون امريكا هي اكبر ديون العالم وان انتاجها يتراجع... الى اخره.

هاتان معلومتان قرأناهما في صفحة واحدة... وما خفي كان اعظم. بالنسبة للخبر الاول فهذا يأتي لصالح المطالبين باعطاء المرأة مراكز قيادية عليا في الحكم وفي القضاء وفي امور اخرى. ويدعون ان حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» ما اتى الا في حق امرأة واحدة ملوحين بانه حديث وقتي لا تسري عليه قاعدة الاستمرارية. وهو قول لو اخذنا به لاصبح المجال متاحا لتطبيق نظريته على كثير من الاحاديث الشريفة، مع انها هي المصدر الثاني للتشريع الالهي.

وارجو الا يساء الظن في مقصدي، فالمرأة لها دور خطير ومسؤول اسمى واعظم من اي وظيفة اخرى مهما كانت الا اذا كانت ظروفها الخاصة توجب عليها الانخراط في العمل الوظيفي كأن تكون غير راغبة في الزواج اصلا او عاقرا او لاسباب اخرى.

لقد اكد القرآن الكريم في قوله تعالى «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره، إن الله على كل شيء قدير. وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. إن الله بما تعملون بصير».

وحذر العلماء المسلمون من مغبة ما يحاك لأمة المسلمين من البدع المفبركة المصقولة المظهر وهي في حقيقتها تحمل السم الزعاف كالمطالبة بحرية المرأة تمشيا مع الحضارة وهي في جوهرها دعوة للتبرج والاختلاط الذي نهى الشرع عنه حفاظا على حرمات المسلمين.

وكتاب تيم لاستر هو دعوة صارخة لتولي المرأة زمام الامور وابعاد الرجل على اعتبار ان النساء سيزلن الوجه القبيح الذي يصبغ مجتمع اليوم.

مع ان حقيقة الامر ان ما آل اليه الحال في امم الغرب، وامريكا واحدة منها، لم يكن بسبب قيام الرجال بتولي مسؤولياتهم، وانما السبب الحقيقي هو بعد الناس عن السير في الطريق الذي رسمه خالق الكون وامر الناس بالسير فيه ونهاهم عن اقتراف الفحش والظلم والفساد، فجعلوا الرذيلة والرشوة والسرقة والخمور والفجور هي الطابع المميز لحياتهم، وعطلوا شرائع الله فوصلوا الى النتائج الطبيعية لنهاية طريق الغواية والبعد عن الطريق القويم.

وبالنسبة لبول كينيدي، زعيم مدرسة الانهيار في امريكا، فهو يشير الى ان امريكا شاخت واصبح الامر يستلزم ايجاد دولة شابة تتولى قيادة العالم.

وهو ان كان قد ذكر اليابان والمانيا واوروبا الموحدة كبديل لقيادة العالم اقتصاديا فانه لم يذكر صراحة من هي الدولة الشابة المرشحة لقيادة العالم سياسيا.. واعتقد ان المعنى في قلب الشاعر.

ان ما ينبغي التنبيه اليه قد اشار اليه كاتبنا الاديب الساخر خالد القشطيني في موضوعه المنشور في (صباح الخير) في ذات الصفحة من العدد ٤١٩٧ واتمنى على جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» ان تعيد نشره في صفحة البريد ليطلع عليه من فاتته قراءته.. ففيه من المعاني والحقائق والجدية ما يجعله جديرا بالرعاية وتدقيق النظر.. بل والعمل بموجب محتوى معناه.

ان العالم مقدم على احداث جسام.. والارض تغلي من تحت الاقدام.. حروب وفتن ومعارك واغتيالات وبسائس وفسوق ومخدرات وزلازل وفيضانات وخطف طائرات وتفكك وانحلال ولا حول ولا قوة الا بالله، واعداء الحق والفضيلة والحياة الكريمة يتحفزون للانقضاض على كل مستكين له. وعلى امة العرب والمسلمين ان يتحلحلوا وينظروا حولهم ويمعنوا النظر في اطراف الدنيا ويتداركوا امورهم استعدادا لايام عصيبة قد لا تبقي ولا تذر.

واول البناء هو الاساس.. والاساس القوي يقي البناء من السقوط. واساس بناء الامة هو كتاب الله ودين الله وهدي رسوله عليه الصلاة والسلام.. فهو العروة الوثقى وهو الاساس القوي المتين وهو امل كل مظلوم وهو عز الحياة وكرامتها.. هو الحياة والقوة والنصر.. «وإن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

واولى الاولويات، القضاء على كل ما حرمه الله قضاء تاما لانه اصل كل بلاء.. لا موارية ولا مجاملة ولا تهاون. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وهذا امر قاطع لا مجال في نقاشه والمجادلة فيه او سلوك سبيل المداهنة والمغالطة والهروب من حقائق الاشياء.

ولوجب الامة احتساب قول الله: لان امره نافذ لا محالة، حيث يقول: «إنما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى إذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها أتاها امرنا ليلاً او نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس، كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون. والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم».

محمد الزيلعي

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الرأسية:
١ - نادي كروي سعودي - فجر
٢ - نجمة سينما عالمية قديمة.
٣ - جنب - من جمهوريات الاتحاد السوفياتي.
٤ - عطشانة - جوهر.
٥ - متشابهان - مصيف لبناني (معكوسة).
٦ - فيلسوف الماني قديم (معكوسة) - اديب روسي عالمي قديم صاحب «طفولتي».
٧ - صوب - نوايا.
٨ - من الطيور (معكوسة).
٩ - نادي كروي ايطالي عالمي (معكوسة) - مدينة سودانية.
١٠ - عاصمة بيرو - لقب رئيس تشيكوسلوفاكي.

● الكلمات الافقية:
١ - منطقة سعودية - لقب مستشار المانيا الغربية.
٢ - من زعماء الثورة الفرنسية - غير ناضج.
٣ - ميناء ليبي (معكوسة) - نجم كروي جزائري (معكوسة).
٤ - للنفي - بطل سيارات دولي عربي (معكوسة).
٥ - اشتاق بشدة - رشاد.
٦ - للتمني - نصف وجيه - نشاط.
٧ - نجم كروي انجليزي عالمي.
٨ - متشابهة - الاسم الاول لمدرب كروي هولندي عالمي.
٩ - عاصمتها كولومبو - متشابهان.
١٠ - عاد - نجم كروي ايطالي عالمي (معكوسة).

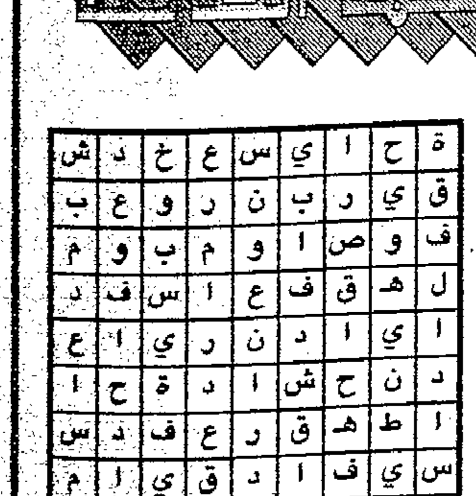
الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ك	ا	ز	ا	ك	س	ت	ا	ن	■
ي	ا	ن	ك	ي	■	و	ي	ا	ك
ر	ا	■	ف	ت	ا	ت	■	ك	و
ي	■	ك	ا	ز	ا	ن	■	و	ت
ك	ر	ي	ك	ا	■	ه	و	ت	ش
و	ي	ل	■	■	ن	ا	■	و	ا
■	ي	ر	و	س	ي	م	■	ي	■
ف	ل	و	ر	ي	ن	■	ر	ت	و
ي	و	ا	ط	ه	ط	ل	ا	■	ب
ل	م	■	ة	■	■	و	س	و	ر

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة ممثلة كويتية
الحل السابق [illegible]

عناقيد — انهار — خروف
فات — بحار — قدم
ميعاد — سطح — عمود
رسوب — صوف — جانب
اشرقت — مفيد — مساعد
شعبان — سياحة — بريق



ة	ح	ا	ي	س	ع	خ	د	ش
ق	ي	ر	ب	ن	ر	و	ع	ب
ف	و	ص	ا	و	م	ب	و	م
ل	هـ	ق	ف	ع	ا	س	ف	د
ا	ي	ا	د	ن	ر	ي	ا	ع
د	ن	ح	ش	ا	د	ة	ح	ا
ا	ط	هـ	ق	ر	ع	ف	د	س
س	ي	ف	ا	د	ق	ي	ا	م
ر	ا	ح	ب	ر	م	ت	م	ت

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

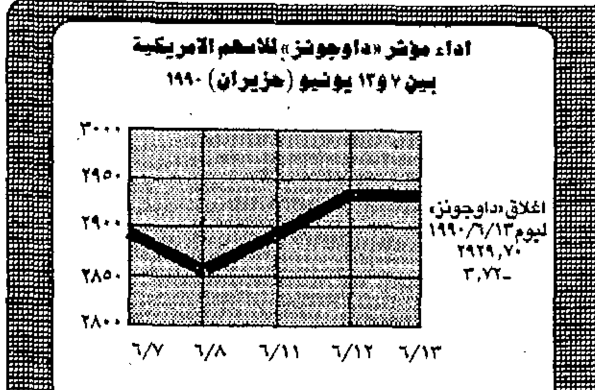
الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ ٧٠٠ مليون دولار زيادة موجودات بنوك «الافشور» في ٣ شهور: مؤسسة نقد البحرين تلغي الحد الاقصى لاسعار الفائدة على قروض البنوك التجارية

مصارف
قصة انهيار مصرفي «البتراء» و«المشرق»

اسواق العالم
اسهم «فيليبس» تتدهور مع التراجع المستمر لارباحها



بنوك «اليوباف» تعزز دفاعاتها وتستعد للاستحقاقات

يوباف ـ لندن يزيد رأسماله بطلب من البنك المركزي وكردي ليونيه «لاينوي» السيطرة على يوباف ـ باريس

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر عليمة ان مصرف «يوباف بانك ليمتد» العربي ـ البريطاني، الذي تملكه «يوباك» المصرفية القابضة بالاشتراك مع بنك مدلاند البريطاني والبنك العربي الخارجي الليبي، سيعلن خلال الايام المقبلة عن زيادة رأسماله بمبلغ ٨١ مليون دولار.

وتأتي هذه الزيادة ضمن برنامج عام لتحسين اوضاع المصرف المذكور، وجعل معدلاته مطابقة لما يطالب به مصرف بريطانيا المركزي. خصوصا معدل الملاءة المالية (كوك) وكذلك تقديم تغطية كافية للقروض الصعبة التحصيل تكون مساوية للمتوسطات المعتمدة لدى البنوك البريطانية تجاه كل من الدول النامية.

الجدير بالاشارة ان بنك اوف انجلاند فرض على ادارة يوباف ـ لندن تخصيص مؤونات بنسبة ٩٤٪ على محفظة القروض الممنوحة الى سورية. وهي نسبة مرتفعة جداً اذا قيست بنسبة التغطية التي يفرضها البنك المركزي الفرنسي على هذه القروض التجارية وهي ٤٥٪.

وقالت مصادر مصرفية عربية في باريس لن بنك اوف انجلاند متشدد في سياسته لهذه الجهة لكن لا يمكن ايضاً تجاهل الاجواء السياسية القائمة بين دمشق ولندن.

كما ان مصادر اليوباف في باريس اكدت لـ «الشرق الاوسط» ان البنك لا يواجه اية مشكلات في تحصيل القروض المقدمة لتمويل التجارة مع سورية.

ومن جهة اخرى، نفى علي نجم رئيس مجلس ادارة «اليوباف» في تصريح لـ «الشرق الاوسط» جميع الشائعات التي تداولتها بعض الاوساط المصرفية عن احتمال حصول «كريدي ليونيه» الفرنسي على اغلبية رأسمال «يوباف» فرنسا. كما ان ادارة المصرف الفرنسي اكدت لـ «الشرق الاوسط» عدم وجود أية نوايا لديها للسيطرة على «اليوباف» فرنسا الذي تساهم فيه بنسبة ٤٠٪ واضاف سيمنسو، مندوب «كريدي ليونيه» في ادارة «اليوباف» فرنسا قائلا: «نحن مسرورون بما فيه الكفاية من تعاوننا مع شركائنا العرب في «اليوباف»، ولا توجد اية اسباب موضوعية لمثل هذه الشائعات».

ويضيف المسؤولون عن ادارة المصرف قائلين: «لقد استطعنا رفع معدل ملاءتنا المالية الى ٥,١٠٪ لا، وهو اعلى بكثير من المعدل الحالي المعتمد اي ٥,٧٪. كما ان معدل تغطية للديون صعبة التحصيل يصل الى ٤٥٪».

وفي تصريحه لـ «الشرق الاوسط» اضاف علي نجم: «ان اوضاعنا حسنة جدا وليس لدينا ما نخفيه، لذلك قررنا عقد مؤتمر صحافي في العشرين من هذا الشهر، لنعرض اثناءه حساباتنا امام وسائل الاعلام». وقد بلغت الاعمال الاجمالية للمصرف حوالي ٦٠٠ مليون فرنك (اكثر من ١٠٠ مليون دولار)، كما انه حقق ارباحا صافية لـ «يوباف ـ فرنسا» عن عملياته في العام الماضي بلغت ٢٥ مليون فرنك فرنسي (اي ٤,٣ مليون دولار)، بينما كانت تلك الارباح تصل الى ١٠,٦ مليون دولار عام ١٩٨٨.

ويعزي رئيس المصرف تراجع الارباح الى تقلبات اسعار صرف العملات، من جهة، والى انخفاض معدلات النمو الدولية من جهة اخرى.

كما ان معدلات الارباح تأثرت نتيجة استثمارات قام بها «يوباف ـ فرنسا» لبناء صالة متاجرة حديثة تسمح له بالتعامل مباشرة مع الاسواق المالية الدولية.

الجدير بالاشارة هنا ان بنوك «يوباف» لا يجمع بينها عمليا سوى اسمها، ووجود حصص في رؤوس اموالها تملكها الشركة القابضة «يوباك» التي يساهم في رأسمالها خليط من البنوك المركزية والتجارية العربية العامة والخاصة اضافة الى اطراف غير مالية مثل وزارة النفط القطرية.

وفي السنوات المالية عانت مصارف «يوباف ـ فرنسا» اضافة الى «يوباف ـ امريكا» و«يوباف ـ انكلترا» من مشاكل في ملاءاتها المالية، مثلما كان الامر بالنسبة لجميع البنوك الدولية. ولجأ «يوباف ـ فرنسا» الى حل ازمته عن طريق قبول المساهمين في تخليصه من ديونه الصعبة التحصيل التي كان قد قدمها لدول امريكا اللاتينية واوروبا الشرقية والصين.

لكن حلاً من هذا النوع كان اكثر صعوبة بالنسبة لـ «يوباف» في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بسبب خلافات بين المساهمين، لذلك تم اعتماد حل آخر بتخصيص قسم كبير من رأس المال لتغطية الديون الصعبة التحصيل، ثم زيادة رأس المال ثانية، وكانت النتيجة تغيير حصص بعض المساهمين في رأس مال هذه المصارف.

وحسب معلومات استقتها «الشرق الاوسط» من مصادر فرنسية، فان «كريدي ليونيه» يضغط باتجاه فتح فرع لـ «يوباف ـ فرنسا» في واحدة من دول المغرب العربي، ويتهيأ للعب دور مهم في عمليات بيع القطاع العام الجارية في المغرب.

اما في ما يخص تمويل شراء العراق ومصر لعدد من طائرات «ايرباص»، فان الاتفاق النهائي لم يوقع حتى الآن، ويعتقد بامكانية توقيعه خلال الايام القليلة المقبلة. وعلمت «الشرق الاوسط» ان تمويل هاتين الصفقتين لن يتم بواسطة اتفاق قرض تقليدي، وانما بفضل تقنية عقود الايجار مع حق الشراء (ليسنغ).

وبما ان «يوباف ـ ايطاليا» لا يحق له قانونيا تقديم تمويل لمشروع محطة كهربائية ينفذ حاليا في ليبيا بالتعاون مع شركات ايطالية، فان «يوباف ـ فرنسا» اخذ على عاتقه تلك المهمة، وهو يعمل على تأمين شركاء لتمويل المشروع الذي تصل تكلفته التقديرية الى ١,٣ مليار دولار.

وتقول مصادر في سوق باريس ان مصرف اليوباف اثبت كارثة في تمويل العمليات التجارية الدولية، خصوصا بعد النجاح الملحوظ لفرعيه اليابانيين في طوكيو واوسكا. اذ اصبح نشاط اليوباف في اليابان يشمل تمويل حوالي ٢٠٪ من الصادرات اليابانية للعالم العربي. مع هذا فان تبعثر بنوك «يوباف» التي لا ترتبط مع بعضها بأية روابط حقيقية ـ باستثناء فروع «يوباف ـ فرنسا» يطرح مشكلة هوية امام المصرف.

ورغم التنسيق بين بعض بنوك «يوباف» فان مشكلة غياب استراتيجية حقيقية، تعمل هذه المصارف من خلالها، وكذلك تحول الشركة القابضة الى مجرد مظلة عريضة من دون صلاحيات حقيقية، يطرح العديد من التساؤلات، خصوصا في ظل الوحدة الاوروبية من جهة، والقدرة على النمو والبقاء مع التمركز الشديد الذي شهده العمل المصرفي على المستوى الدولي.

علي نجم

مقر «بنك اوف انجلاند» في لندن

● بنك اوف انجلاند فرض تكوين مؤونات بنسبة ٩٤٪ على القروض التجارية الممنوحة الى سورية

«سمارك» توجه اهتمامها الى سوق آسيا ـ الباسيفيكي

الطلب على المنتجات سيرتفع ٩٠٪ في التسعينات والسعودية تدرس الاستثمار في صناعة التكرير الاقليمية

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

توقع المهندس حسين لنجاوي، الرئيس المكلف للشركة العربية السعودية للتسويق والتكرير (سمارك)، زيادة الطلب خلال السنوات العشر المقبلة بحوالي ٩٠٪ على المنتجات النفطية المقطرة، الخفيفة والمتوسطة، وتناول في كلمة القاها امام مؤتمر المال والاعمال في سنغافورة الاثر الذي سوف يحدثه النمو الاقتصادي في منطقة آسيا ـ الباسيفيكي على شركات النفط الشرق أوسطية. وقال باننا في سمارك نتطلع بتفاؤل الى الفرص التي تتيحها المنطقة، إذ من الواضح لنا ان التوسع يتطلب استثمارات ضخمة، كما ان الجهات التي تعنى بعملية التكرير وايضاً المستهلكين يحتاجون الى سوق نفطية مضمونة يمكن الاعتماد عليها، ولا تتعرض لتقلبات الاسعار حتى يمكنهم للقيام بالتخطيط بصورة فعالة.

ويذكر ان مجلس ادارة سمارك وافق على فتح مكتب في سنغافورة يقوم بخدمة عملاء الشركة في المنطقة ويساعد على تفهم احتياجاتهم.

وتعتبر منطقة آسيا ـ الباسيفيكي سوقاً رئيسية لمنتجات سمارك، حيث تشكل حوالي ٤٥٪ من اجمالي مبيعات صادرات الشركة من المنتجات المكررة، يبلغ نصيب السوق اليابانية منها الثلث، وبالنسبة لمنتجات الغاز الطبيعي السائل فان النسبة أعلى، اذ تشكل المنطقة حوالي ٨٠٪ من اجمالي مبيعات سمارك، تبلغ حصة اليابان وحدها ٧٠٪.

وتتولى شركة سمارك مسؤولية التكرير والتسويق المحلي، في السعودية بالاضافة الى التسويق على المستوى العالمي للمنتجات البترولية المكررة والغاز الطبيعي السائل والكبريت.

وتقدر الطاقة التكريرية الاجمالية للشركة باكثر من مليون برميل يومياً، وهي تقوم بتصدير حوالي ٤٠٠ الف برميل يومياً من المنتجات المكررة تتألف من ٣٠٪ من المنتجات الخفيفة، و٣٠٪ من المواد المقطرة و٥٠٪ من زيت الوقود، ويتم توفير ٦٠٪ من هذه المواد المصدرة من مصافي الشركة الواقعة على الخليج العربي، بينما يتم توفير ٤٠٪ من المنشآت المقامة على البحر الأحمر، كما ان سمارك تقوم بتصدير ٤٠٠ الف برميل يومياً من الغاز الطبيعي السائل، لذلك فانها تعتبر مشاركاً رئيسياً في اسواق توزيع المنتجات النفطية عالمياً.

ويقول لنجاوي ان سياسة سمارك التصديرية تقوم على الاسعار المرتبطة بالسوق، لضمان القدرة على المنافسة دون الاخلال بمستويات السوق، مشيراً الى ان الهدف في نهاية المطاف هو زيادة مصالح الشركة التجارية الى الحد الاقصى.

وكخطوة أولى في هذا الاتجاه فان الشركة تنوي زيادة انتاجها من مبيعات الـ «سيف»، وتم فعلاً عمل ترتيبات لمبيعات «سيف» باحجام كبيرة من غاز البترول السائل، كما ان الدراسة تجري حالياً لاتخاذ ترتيبات مشابهة بالنسبة للمنتجات المكررة.

واضاف لنجاوي اننا الى جانب المبيعات المسلمة في مرفأ الوصول «سيف» فاننا نرغب كذلك في النظر لقيام مشروعات مشتركة في اسواق تتميز بنمو مضطرد وفعال، ولذلك فان سمارك بدأت فعلاً في تقييم بعض المشروعات الأولية لمنشآت التخزين والتوزيع في منطقة آسيا.

وقال رئيس سمارك ان ادراك دول آسيا ـ الباسيفيكي للزيادة المطردة في استهلاك النفط وفي عمليات التكرير، سوف يزيد تقطير النفط في المنطقة بحوالي مليون برميل يومياً خلال السنوات العشر المقبلة، وان من المتوقع ان تصل الزيادة الاقليمية في الطلب الى حوالي خمسة ملايين برميل يومياً خلال نفس الفترة.

كما ان الزيادة في الطلب على البرميل الخفيف، ستؤدي الى زيادة الضغط على الطاقة التكريرية في المنطقة، مما يعني بروز الحاجة الى الطاقة التمويلية، لتجنب حدوث اي اختلال في التوازن، نظراً لأن طاقة التكرير الحالية في المنطقة قريبة من نسب التشغيل الكامل وان الوارد من الخام هو من النوع الثقيل الذي يحتوي على كميات اكبر من الكبريت أعلى من المتوسط الاقليمي الحالي.

على صعيد آخر أوضحت مصادر سمارك ان الشركة تسعى الى اقامة علاقات طويلة الاجل مع مستخدمين نهائيين للمنتجات، مثل شركات البتروكيماويات ومستودعات التخزين والمرافق والمصافي، وفي مجال الشحن البحري فان الشركة سوف تسعى الى زيادة حمولتها الطنية لضمان الطاقة الكافية لتسليم المنتجات المكررة ومنتجات الغاز الطبيعي السائل الى اسواقها الرئيسية، خاصة في منطقة آسيا ـ الباسيفيكي، حتى يمكن تلافي تقلبات السوق، والارتقاء بنوعية الخدمة التي تقوم بتوفيرها لعملائها الرئيسيين في المنطقة.

هشام ناظر يرعى ازدهار «سمارك»

قرض بـ ٣٠٠ مليون دولار من البنك الدولي الى بولندا

وارسو ـ ر: وقعت الحكومة البولندية والبنك الدولي بالاحرف الاولي امس على اتفاق تحصل بموجبه على قرض قيمته ٣٠٠ مليون دولار لتمويل التغييرات الهيكلية في الاقتصاد البولندي.

وقال ماريك دابروفسكي نائب وزير المالية البولندي ان مسؤولي البنك وافقوا على خطط بولندية للتنمية الاقتصادية الطويلة الاجل ولكن قد لا يتم تقديم القسط الاول من القرض وقيمته ١٠٠ مليون دولار الا بعد ان تقر الحكومة رسميا هذه الخطط في اغسطس (آب) القبل.

وسيتم تقديم الجزء الباقي من القرض وقيمته ٢٠٠ مليون دولار في بداية عام ١٩٩١

المصرف الايطالي تلقى القسط الاول من المدفوعات العراقية

«بنكا ناسيونالي دل لافورو» واثق من التزام بغداد باتفاق الجدولة لكن تسديد القسم الاكبر من القروض قد ينتظر حتى مطلع عام ١٩٩٥

روما: «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

كشف الرئيس الجديد لمصرف العمل الوطني الايطالي (بنك ناسيونالي دل لافورو BNL) في جلسة عقدتها اللجنة الحكومية المكلفة بالتحقيق في قضية القروض الى العراق ان هذا الاخير سدد اخيراً اول الدفعات المتفق عليها في اطار تسوية الديون العالقة، والتي كان فرع البنك في مدينة اتلانتا قد منحها الى العراق من دون ان تجيزها ادارة البنك والمعروف ان مجموع التسهيلات التي حصل عليها العراق من تلك الفرع في غضون ١٩٨٩ تجاوزت الـ ٢,٨ مليار دولار.

واثار الكشف عن الموضوع في حينه زوبعة مالية وسياسية في ايطاليا انتهت باستقالة كبار المسؤولين في BNL، وخلفت القضية ملفاً عالقاً من القروض كان موضوع مفاوضات متوالية بين روما وبغداد الى ان تمت معالجة هذا الملف من حيث المبدأ بعد زيارة وفد عراقي قبل شهر الى العاصمة الايطالية.

وقال رئيس المصرف الايطالي، جامبيرو كانتوفي، ان مدفوعات قدرها ٢٠٠ مليون دولار امريكي وصلت الى خزانة المقر الرئيسي في الاسبوع الماضي، «مما قلص من خطر الخسارة المسلط على حسابات العام الجاري، ومما اذن فعلياً بعودة اعمال البنك الى حالتها الطبيعية في ظل مجلس الرئاسة الجديد ونظام اللائحة المالية التي اقرت خصيصاً اثر فضيحة اتلانتا».

وعلمت «الشرق الاوسط» من التحريات ان القسط المالي الذي جاء بمثابة الانباء السارة لمجلس ادارة البنك يتعلق بعدد من القروض تبلغ في مجموعها ٧٠٦ ملايين دولار منحت للمصرف المركزي العراقي لشراء معدات زراعية من عدة شركات امريكية عاملة في هذا المجال، وذلك تحت الضمان الرسمي لهيئة الائتمان السلعي الامريكي (كوميت كوربوريشن) التي اقرت الصفقات.

لكن هذه القروض تؤلف جزءاً فقط في المجموع الكلي للتمويل غير الرسمي، الذي قدمه مسؤول فرع البنك الايطالي ـ الامريكي المدعو كريس دروغول ـ والبالغ نحو ٢,٨٦٧ مليار دولار. ورغم شعور الارتياح الذي ولده التحرك العراقي، لم تخف الاجهزة المختصة في البنك والاوساط المالية الايطالية ان توافر التغطية التجارية الامريكية للعقود التي تشملها المدفوعات العراقية ينتقص نسبياً من اهمية المدفوعات العراقية، وان القلق سيبقى قائماً فيما يخص المبالغ غير المؤمنة والتي تشكل الجزء الاكبر من الائتمانات الممنوحة.

مع ذلك، تشير ردود الفعل ان التحرك المالي العراقي يعتبر تطوراً ايجابياً في العلاقات المالية بين الطرفين خصوصاً في ضوء الاتفاقات التي وقعت بين مسؤولي البلدين في جنيف في ٢٠ يناير (كانون الثاني) من العام الجاري، حول كيفيات تسديد ما يصل الى ٢,١٠٠ مليار دولار، التي تشكل في مجموعها اربعة قروض منحت للمصرف المركزي العراقي. وقد نصت هذه الاتفاقات التي وضعت نهاية نظرية لازمة «اتلانتا»، على ان تحترم ادارة بنك ناسيونالي دل لافورو الخطوط العريضة للاتفاق الاولي بين المصرف المركزي العراقي ومدير الفرع الامريكي دروغول، مع اكمال صرف القروض التي لم تصرف في حينها والتي بلغت نحو ثلث المجموع، وذلك في مقابل الحصول على التزام عراقي بتسديد الاصل والفوائد في مواعيد اعيد الاتفاق عليها.

في نفس الوقت اخذت الحكومة العراقية على عاتقها تخصيص ثلث الجزء غير المصروف من القروض (وقد بلغ في حينه نحو ٣٦٦ مليون دولار) لتشجيع الصادرات الايطالية الى العراق مع استخدام الثلث المتبقي بحرية في التعامل مع المؤسسات الدولية الاخرى.

ومما يؤكد تجدد الشعور بالثقة في الاوساط المالية هنا ان رئيس البنك الجديد وجه مذكرة الى اللجنة البرلمانية المنوطة ببحث القضية اكد فيها ان العراق «راعى بدقة مواعيد تسديد الفوائد المستحقة على القروض المقدمة»، اي على اتفاقيات القروض الاربعة، وذلك التزاماً منه بالاتفاقات المبرمة في مطلع العام.

واوضح رئيس بنك ناسيونالي دل لافورو ان التزام العراق لا غبار عليه حتى وان تعين الانتظار طويلا لحين وصول اقساط تسديد اصل القروض التي تشير الاتفاقيات الاولية المبرمة في اتلانتا الى انها ستبدأ في الاستحقاق ابتداء من مطلع عام ١٩٥٥، ولدى بلوغ تواريخ الاستحقاق المنصوص عليها في البداية.

في هذه الاثناء، اشارت المعطيات المتوافرة امام لجنة التحقيق الى انه لم تتوفر ادلة قوية على الاتهامات التي اثارها وزير الخزانة، غويدو كارلي، باستثناء عدد من البرقيات التي حصلت عليها السلطات هنا والتي «تؤكد» ان اطرافاً ايطالية كانت متواطئة مع الادارة الامريكية لبنك ناسيونالي دل لافورو في اتمام العمليات المالية غير المصرح بها مع المصرف المركزي العراقي.

ووقفت «الشرق الاوسط» على ان التحقيقات الداخلية الايطالية لم توجه حتى الآن اية اتهامات في ما عدا الشخصية المبهمة التي سبق لوزير الخزانة ان تحدث عنها سابقاً بوصفها الموظف الايطالي نظير دراغول في الفرع الامريكي والذي كان يعمل لدى الفرع المذكور خلال الفترة ١٩٧٨ ـ ١٩٨٨.

وكنتيجة لذلك لم تشمل الاجراءات التأديبية التي اتخذتها الادارة الجديدة للبنك الايطالي اي موظفين آخرين بالاضافة الى هيئة الفرع الايطالي في اتلانتا، وقد علم تحديداً ان الاجراءات شملت مسؤولي البنك الاداريين الثمانية، بمن فيهم بطبيعة الحال مدير الفرع، واثنان من صغار موظفيه وجميعهم امريكيون.

وحول تفسير ادارة البنك للكيفية التي تمت بها مثل هذه العمليات غير الشرعية بعيداً عن اعين المقر الرئيسي في روما، قال المدير العام الجديد باولو سافونا ان جميع التحقيقات والاستقصاءات تشير باصبع الاتهام... الى «نظام الكومبيوتر»!

واوضح المدير العام في شهادة رسمية امام اللجنة البرلمانية ان تباين تكنولوجيات برامج الكومبيوتر الامريكية والايطالية، الى جانب التعقيد المفرط الذي تعاني منه الانظمة الكلية لمعظم بيوتات المال الكبرى ومؤسسات الائتمان، تحول بين المسؤول المباشر وقراءة هذه العمليات على شاشات المقر الرئيسي اثناء تسجيلها او في ما بعد. ولهذا السبب، اضاف المدير العام، اصبح في حكم المحظور تماماً ضمن مجموعة الاجراءات والتنظيمات التي اقرت في اللائحة الجديدة لبنك ناسيونالي دل لافورو استخدام اية برامج كومبيوتر لم تحصل على ترخيص رسمي مركزي من روما لاثبات تواؤمها مع النظم المستخدمة في الشبكة الايطالية.

الغرفة العربية الايطالية تنصح بالاتصال بها قبل التعامل مع الشركات الايطالية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تلقت غرف التجارة والصناعة بالامارات مذكرة من الغرفة التجارية العربية الايطالية حول شكاوى تجار الامارات وخلافاتهم مع بعض الشركات التجارية الايطالية.

وجاء في المذكرة ان الغرفة العربية الايطالية لاحظت وقوع العديد من الخلافات التجارية بين الجانبين، وان هذه الخلافات ناجمة في اغلب الاحيان عن غياب المعلومات عن الشركات الايطالية التي يتم التعامل معها.

وطلبت الغرفة العربية الايطالية «تجنبا للمشاكل وكسبا للوقت وتوفيراً للمال من رجال الاعمال الاتصال بالغرفة العربية الايطالية للحصول على المعلومات المتوفرة لديها عن أوضاع الشركات الايطالية وذلك قبل قيام المؤسسات والشركات العربية باجراء اي تعاملات مع الشركات الايطالية وخاصة تلك التي لم يسبق للمؤسسات العربية ان تعاملت معها.

وأبدت الغرفة في نهاية مذكرتها استعدادها لتقديم كافة المساعدات والمعلومات الممكنة التي تسهل التعامل التجاري للشركات العربية في السوق الايطالية، وتكفل في نفس الوقت عدم وقوع المشاكل والنزاعات في المستقبل.

اشارات اقتصادية

السندات الدولارية المصرية لم تحقق الحصيلة المستهدفة بعد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

لم تحقق السندات الدولارية التي اصدرتها الحكومة المصرية غير سبعة في المائة من الحصيلة الكلية المستهدفة وقدرها ٤٦٠ مليون دولار، اذ حققت حتى الآن ٣٠ مليون دولار فقط من الحصيلة المستهدفة.

هذا ما اكده الدكتور حسن عباس زكي وزير الاقتصاد المصري ورئيس اللجنة الاستشارية للسندات الدولارية. وارجع ضعف الاقبال على شراء هذه السندات الى الوضع الراهن لسوق المال في مصر والذي تحاول هيئة سوق المال تنشيطه من جديد.

وقد عقد العديد من الاجتماعات واللقاءات ضمت الخبراء والمختصين لوضع تصورات محددة لاعادة تنشيط سوق المال التي تعتبر السندات الدولارية احدى ادوات التعامل فيها. واضاف زكي ان ترويج هذه السندات بشكل افضل يستلزم مشاركة كاملة من الاجهزة المختصة مثل هيئة سوق المال ووزارتي المالية والاقتصاد وهيئة الاستثمار والمؤسسات المالية، كما يتطلب ان تقوم البنوك بمنح القروض بضمان هذه السندات. واعلن ان الفترة القادمة ستشهد تركيزا على مناطق جديدة يتم فيها الترويج لسندات التنمية بالدولار خاصة في امريكا واستراليا وكندا، حيث اعرب العديد من المصريين في هذه المناطق عن استعدادهم للاكتتاب في هذه السندات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان بنك الاستثمار القومي قد قام حديثا بشراء جزء كبير من هذه السندات تتجاوز قيمتها مائة مليون دولار، وستستفيد الحكومة المصرية من عائد بيع هذه السندات في تنفيذ خطط التنمية في مصر.

***

مساهمة ايطالية في بناء سد المجعرة المغربي

الرباط: «الشرق الاوسط»

يتوقع ان تعطي الحكومة الايطالية موافقتها النهائية على تمويل جزء من تكاليف بناء سد المجعرة في المغرب خلال شهر يونيو (حزيران) الجاري وهو تمويل سيتم بمشاركة شركتين ايطاليتين هما «تورنو» و«كوجيفار» وتعدان من كبريات شركات الاشغال العامة في ايطاليا. وقد سبق لهما ان شاركتا في مشاريع مهمة في المغرب، وينتظر ان تباشر اعمال بناء السد مباشرة بعد الحسم في مسألة التمويل الايطالي.

***

مستودعات لـ «جولدستار» في جبل علي

دبي: «الشرق الاوسط»

قررت شركة «جولدستار» الكورية المتخصصة في صناعة الالكترونيات افتتاح مستودعات لها في المنطقة الحرة في جبل علي، بكلفة قدرها مليون دولار امريكي، وعلى مساحة تسعة آلاف قدم مربع.

وسوف تستخدم «جولدستار» هذه المستودعات في تزويد وكلائها في اسواق المنطقة الخليجية باحتياجاتهم من مختلف الاجهزة الكهربائية والالكترونية.

وقال المدير الاقليمي للشركة في الشرق الاوسط وافريقيا سين شين، ان حصة «جولدستار» من سوق الالكترونيات في دولة الامارات تبلغ ١٠٪، وتسعى الى زيادتها الى ٢٠٪ خلال السنوات الخمس المقبلة. وذكر ان «جولدستار» تتوقع ان يبلغ اجمالي مبيعاتها خلال العام الجاري ٢٠٠ مليون دولار، وكان في العام الماضي ١٥٠ مليون دولار.

***

المنظمات العربية المتخصصة تناقش التقرير الاقتصادي العربي الموحد

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يعقد في ابوظبي في ٢١ من الشهر الجاري اجتماع لخبراء عدد من المنظمات العربية المتخصصة لمناقشة بعض المواضيع المتعلقة بالتقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٠.

ويستضيف الاجتماع صندوق النقد العربي الذي يتولى تحرير التقرير، ويحضره خبراء من منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والامانة الاقتصادية لجامعة الدول العربية بالاضافة الى خبراء صندوق النقد. وتجدر الاشارة الى ان التقرير الاقتصادي العربي الموحد يتضمن عرضا للاداء الاقتصادي للدول العربية، في ضوء الاحصائيات والبيانات التي يتم تجميعها عن مختلف القطاعات الاقتصادية في الوطن العربي.

ويتم عرض التقرير الاقتصادي الموحد بعد اعداده على اجتماع محافظي البنوك المركزية العربية المقرر عقده في القاهرة في سبتمبر (ايلول) المقبل، ويتم بعد اقراره عرضه في اجتماعات صندوق النقد الدولي في واشنطن.

على صعيد آخر، يعقد المكتب الدائم لمجلس محافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية اجتماعا في ٢٥ من الشهر الجاري في مقر صندوق النقد العربي في ابوظبي وذلك للتحضير لاجتماعات محافظي البنوك المركزية العربية في القاهرة.

***

٦٨١ مليون درهم قيمة صادرات الشارقة في ٥ أشهر

الشارقة: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

بلغ اجمالي قيمة الصادرات والمواد المعاد تصديرها من الشارقة من يناير (كانون الثاني) وحتى مايو (ايار) ١٩٩٠ نحو ٦٨١ مليون درهم مقابل ٤٤٧ مليون درهم خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، مسجلة بذلك زيادة بلغت ٥٣٪.

واوضح سعيد الجروان مدير الغرفة ان حركة الصادرات واعادة التصدير غير النفطية قد شهدت زيادة ملحوظة، واشار الى ان الصادرات قد استأثرت بنحو ٤٤٪ بينما بلغت تجارة اعادة التصدير ما نسبته ٥٦٪ من الحركة التجارية.

واضاف ان عشر دول استحوذت على نحو ٧٠٪ من اجمالي قيمة الصادرات، اي بقيمة ٤٨٠ مليون درهم، وتأتي الكويت في المرتبة الاولى بينها.

---

٧٠٠ مليون دولار زيادة موجودات مصارف «الاوفشور» في ٣ شهور

مؤسسة نقد البحرين تلغي الحد الأقصى لأسعار الفائدة على قروض البنوك التجارية

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

علمت «الشرق الاوسط» ان مؤسسة نقد البحرين وزعت على المصارف التجارية تعميما يقضي بالغاء الحد الاقصى لسعر الفائدة التي تتقاضاها البنوك من العملاء والبالغ ٨.٥٪ سنويا وترك الخيار للبنوك لاعلان اسعار الفائدة لافضل العملاء لديها.

واكدت المؤسسة في التعميم على اهمية اعلان اسعار الفائدة اذ ان سعر الفائدة لافضل العملاء يعتبر مؤشرا مهما لكلفة الاقتراض.

وكانت المؤسسة قد اصدرت تعميما في العام الماضي يقضي بالغاء اسعار الفائدة القصوى على الودائع بالدينار البحريني في محاولة لتحرير اسعار الفائدة وتشجيع المنافسة بين المصارف التجارية.

واشار تقرير اصدرته مؤسسة نقد البحرين امس الى ان موجودات الوحدات المصرفية الخارجية (الاوفشور) في البحرين سجلت زيادة قدرها ٧٠٠ مليون دولار خلال الربع الاول من العام الجاري.

وقال التقرير ان موجودات ٥٥ مصرفا عاملا في البحرين بلغت في نهاية مارس (اذار) الماضي نحو ٧٣.٣ مليار دولار.

واوضح التقرير ان القروض للعملاء من غير البنوك قد شكلت ١٤.٩٪ من اجمالي الموجودات بينما شكلت الودائع ٣٠.٥٪ من اجمالي المطلوبات. وبلغت مطلوبات البلدان العربية ٤٤ مليار دولار، اي ٦٠٪ من المجموع الكلي، وبلغت القروض التي منحت للبلدان العربية ٢٧.٨ مليار دولار اي ٣٧.٩٪ من المجموع الكلي.

وتصنف هذه الارقام الدول العربية في فئة دائن صافي لان ودائعها تفوق بمرة تقريبا حجم القروض التي منحت لها، على عكس دول اوروبا الغربية التي شكلت ودائعها ١٧.٥٪ من المجموع الكلي، اي ما يعادل ١٢.٨ مليار دولار فيما بلغت قروضها ١٥.٥ مليار دولار اي ما نسبته ٢١.١٪ من المجموع الكلي.

واشار التقرير الى ان العملات الخليجية شكلت ٨.٨٪ من مجموع الموجودات و١٣.٧٪ من مجموع المطلوبات بينما بلغت حصة الدولار الامريكي ٧٨٪ من مجموع الموجودات و٧٢.٧٪ من مجموع المطلوبات.

ويلاحظ ان استحقاق الموجودات حسب الفترة الزمنية هو كالتالي:

لفترة شهر ٤٦.٧٪ وستة شهور ٢٩.٩٪ واكثر من ستة شهور ٢٣.٤٪ اما المطلوبات لمدة شهر فتشكل ما نسبته ٥١.٨٪ ولمدة ستة شهور ٣٥٪ واكثر من ستة شهور ١٣.٢٪.

اما على صعيد البنوك التجارية العاملة في البحرين، والبالغ عددها ٢٠ مصرفا تجاريا، فقد بلغت الميزانية المجمعة لهذه المصارف ٢٥٣٥.٣ مليون دينار، في مقابل ٢٥٦٨.٩ مليون دينار في نهاية ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ مسجلة انخفاضا قدره ٣٣.٦ مليون دينار اي بنسبة ١.٣٪. وقد تركز الانخفاض في الحسابات ذات المقابل، التي بلغت قيمتها ٤٩.٧ مليون دينار.

واشار التقرير الى ان ودائع القطاع الخاص سجلت زيادة بنسبة ٣.٧٪، اذ ارتفعت من ٩٦٧.٧ مليون دينار في نهاية ديسمبر (كانون الاول ١٩٨٩ الى ١٠٠٣.١ مليون دينار خلال الربع الاول من العام الجاري، اي بزيادة قدرها ٣٥.٤ مليون دينار. وبلغت الودائع بالدينار البحريني التي تشمل شهادات الايداع ٥٨٢.٥ مليون دينار في مقابل ٥٤٨.٨ مليون دينار في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ مسجلة بذلك زيادة قدرها ٣٣.٧ مليون دينار اما ودائع القطاع العام فقد بلغت ٤٥٦.٩ مليون دينار في مقابل ٤٤٨.١ مليون دينار في العام الماضي اي بزيادة بنسبة اثنين في المائة.

على صعيد التسهيلات الائتمانية التي منحتها البنوك، فقد بلغ المجموع الكلي للقروض التي قدمتها البنوك التجارية في نهاية الفصل الاول من عام ١٩٩٠ نحو ٦٤١.٩ مليون دينار، مسجلا انخفاضا قدره ١١.٨ مليون دينار او بنسبة ١.٨٪ مقارنة بشهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٩. وقد تركز الانخفاض في القروض المقدمة للمقيمين اذ بلغ مجموعها ٥٩٨.٨ مليون دينار مقابل ٦١٠.١ مليون دينار في نهاية ١٩٨٩، بانخفاض قدره ١٢.٣ مليون دينار او بنسبة ١.٨٪.

وقد ظهر الانخفاض في بعض القطاعات مثل قطاع الحكومة، اذ انخفضت القروض لهذا القطاع من ٤٥.٧ مليون دينار الى ٣٦.٩ مليون دينار وقطاع التجارة اذ انخفضت القروض من ١٠٧.١ مليون دينار الى ١٠١.١ مليون دينار، في حين ارتفع حجم القروض لقطاع الافراد من ١٦٦.٨ مليون دينار الى ١٧٠.٥ مليون دينار، وهو مؤشر على تزايد اعتماد المصارف على تمويل «القروض الاستهلاكية» وارتفع حجم القروض لقطاع الصناعة من ٨٠.٦ مليون دينار الى ٨٦.٢ مليون دينار وقد بلغت نسبة مساهمة البنوك الوطنية في مجموع القروض للقدمة للمقيمين بنهاية الفصل الاول من هذا العام ٦٦.٩٪.

وكشف استبيان قامت به مؤسسة نقد البحرين لقياس حجم المتاجرة بالقطع الاجنبي في السوق المالي بان صافي العمليات التي سجلتها البنوك خلال شهري مايو (ايار) يونيو (حزيران) ١٩٨٩ قد بلغ ٥٩.١ مليار دولار كما قام الوسطاء الماليون بترتيب معاملات مع خارج البحرين يصل مجموعها الى ٣.٥ مليار دولار.

والجدير بالذكر ان ست مؤسسات للوساطة الدولية تتخذ من البحرين مقرا اقليميا لمزاولة نشاطاتها في المتاجرة بالعملات.

بنك الخليج الدولي والبنك العربي الاسيوي.. جانب من مصارف «الاوفشور» في البحرين

ارتفاع العجز التجاري غير النفطي في الامارات عام ١٩٨٩

دبي: «الشرق الاوسط»

بلغ الحجم الاجمالي للتجارة الخارجية غير النفطية في دولة الامارات في العام الماضي ٤٩.٧ مليار درهم في مقابل ٤٢.٧ مليار درهم عام ١٩٨٨.

وينقسم الاجمالي التجاري الى ٣٧ مليار درهم للواردات و٣.١ مليار درهم للصادرات و٩.٦ مليار درهم لاعادة التصدير. وكانت الارقام في العام ١٩٨٨ كما يلي: ٣١.٨ مليار درهم للواردات و٣.٤ مليار درهم للصادرات و٧.٥ مليار درهم لاعادة التصدير.

ويتبين ان اجمالي التجارة الخارجية للامارات ازداد بنسبة ١١.٧٪، وزادت تجارة اعادة التصدير بنسبة ٢٨٪، والواردات بنسبة ١٦٪، أما الصادرات فانخفضت بنسبة ٨.٤٪، مع العلم ان الصادرات النفطية مستثناة منها.

وجاء في دراسة لمصرف الامارات الصناعي ان حركة التبادل التجاري لدولة الامارات مع الخارج حققت قفزة كبيرة في العام الماضي وان الواردات تجاوزت ارقام ذروة مرحلة «الطفرة» في الامارات عام ١٩٨١. وكانت ارقام الواردات قد حققت زيادة منذ عامين بسبب النشاط الذي تشهده السوق وارتفاع اسعار السلع المستوردة في عقد الثمانينات، نتيجة انخفاض سعر الدولار عالميا، والارتباط المباشر بين سعري صرف الدولار والدرهم، اذ بلغ انخفاض سعر الصرف حوالي ٤٠٪، امام الين الياباني والعملات الاوروبية الرئيسية.

وتتضح اسباب زيادة قيمة الواردات لذا عرف ان اوروبا الغربية واليابان هما الشريكان الاساسيان للامارات، في ما يتعلق بالواردات.

وجاء ايضا في الدراسة ان واردات الامارات من دول مجلس التعاون الخليجي تراجعت بنسبة ٩٪ فبلغت ١.٣٣ مليار درهم في مقابل ١.٤٦ مليار درهم عام ١٩٨٨. وشهدت صادرات الامارات الى دول الخليج انخفاضا بنسبة اربعة في المائة.

وارتفعت واردات الامارات من الدول العربية الاخرى بنسبة ١.٥٪، لتبلغ ١٤٥٠ مليون درهم عام ١٩٨٩، في مقابل ٧١١ مليون درهم في العام ١٩٨٨. وشهدت الصادرات الى الدول العربية ارتفاعا طفيفا فبلغت ١٦٩ مليون درهم في مقابل ١٦٥ مليون درهم عام ١٩٨٨.

واحتلت بلدان اوروبا الغربية مجتمعة المركز الاول في واردات دولة الامارات، وبلغت وارداتها منها ١٢ مليار درهم، اي بزيادة ١٤٪ عن العام ١٩٨٨. وجاءت اليابان في المركز الثاني بزيادة ٢.٧٪ فقط لتبلغ صادراتها الى الامارات ٥.٣ مليار درهم (١٤.٣٪ من اجمالي واردات الامارات). وبلغت صادرات الامارات الى اليابان ٧٨٨ مليون درهم، بزيادة ٧٦ مليون درهم عن العام ١٩٨٨.

ارتفاع حركة الشحن في ميناء راشد

دبي: «الشرق الاوسط»

ارتفعت حركة الشحن في ميناء راشد خلال الأشهر الخمسة الماضية من العام الجاري الى ٤,٦٠٩ مليون طن، بنسبة زيادة قدرها ٢,٨٪ على نفس الفترة من العام الماضي عندما بلغت ٤,٤٨١ مليون طن.

وذكرت احصائية للميناء ان اجمالي حركة الشحن في شهر مايو (ايار) الماضي بلغت ٩٦٨,٥٤٢ طن بنسبة زيادة قدرها ٦,٨٪ على الشهر ذاته عام ١٩٨٩.

وبلغ عدد الحاويات النمطية التي دخلت ميناء راشد منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية مايو (ايار) ٢٦٩,٣٦١ حاوية.

القطيعة بين طرابلس وواشنطن تعرقل مكافحة الذبابة الحلزونية

مراكش ـ ر: ذكرت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) امس الاربعاء ان القطيعة السياسية بين الولايات المتحدة وليبيا تعرقل مكافحة حشرة تهدد البشر والماشية في افريقيا.

وقال المدير العام للمنظمة ادوار صوما امام المؤتمر الاقليمي الافريقي السادس عشر المنعقد في مراكش، ان الذبابة الحلزونية غزت ليبيا وتشكل خطراً لا يجب التهوين من شأنه.

وقال ان الطريقة الوحيدة للقضاء على هذه الذبابة القاتلة هي تنظيم عملية جوية لنشر ملايين من ذكور الذباب العقيمة المعدة في الولايات المتحدة.

وقد ثبتت فعالية استخدام ذكور الذباب العقيمة في مقاومة الحشرة خلال تجربة اجريت في المكسيك موطن الذبابة الحلزونية.

ويتم انتاج الحشرة العقيمة في احد مصانع كاليفورنيا، وتجري منظمة الاغذية والزراعة مفاوضات لتحديد سعر للذبابة الواحدة. ويقول صوما: ان بعض الدول المجاورة ترى ان على ليبيا تحمل النفقات التي تقدر بنحو ٦٠ مليون دولار، ولكن نظراً لأن هذه الاموال ستدفع مباشرة الى شركة امريكية فإن ذلك قد يخلق مشاكل.

واضاف: ان المنظمة تواجه مشاكل مالية خطيرة نتيجة عدم دفع الدول الاعضاء لمساهماتها وأساساً الولايات المتحدة المدينة للمنظمة بمبلغ ١٩٥ مليون دولار.

وستضطر المنظمة نظراً لذلك الى استدانة عشرة ملايين دولار خلال شهر يونيو (حزيران) الجاري و٢٥ مليون دولار في كل من شهري يوليو (تموز) و اغسطس (اب) المقبلين. كما اجبرت المتأخرات المنظمة على خفض تمويل عدد من المشاريع بما قيمته ٧٥ مليون دولار.

نتائج انتخابات الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة

المدينة المنورة: «الشرق الاوسط»
من هيثم مسلم

اعلنت اللجنة المشرفة على انتخابات الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة نتائج انتخابات الدورة السابعة ١٤١٠ ـ ١٤١٤هـ بفوز عبد الله الدخيل من فئة الصناعيين بأكبر عدد من الاصوات وقدرها ١٧١ صوتا، وتلاه وصل نافع الحربي من فئة التجار الذي حاز على ١٦٠ صوتا.

وقال سالم حامد الحربي رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الانتخابات كانت ناجحة للغاية ولم تشهد اي عقبات تذكر ونتمنى للاعضاء المنتخبين التوفيق والنجاح والتقدم في هذه الدورة.

وطالب بعض التجار الاعضاء المنتخبين الابتعاد عن الخلافات الجانبية والسير بمستوى الغرفة حتى يصلوا بها الى مصاف الغرف الاخرى في السعودية. والجدير بالذكر ان عدد الذين تقدموا للانتخابات لعضوية مجلس الادارة بلغ ١٩ مرشحا من تاجر وصناعي وبلغ عدد الناخبين ٣١٤ ناخبا من اصل ٢٧٠٠ تاجر وصناعي.

واهم الاعمال التي سيقوم الاعضاء بدراستها وتنفيذها دراسة الهيكل الاداري للغرفة وتدعيم الشباب السعودي وسعودة الجهاز الاداري بالكامل بالكفاءات والخبرة، ودراسة مشروع اصدقاء الغرفة والعمل على تعريف التاجر والصانع بمهام الغرفة ومدى الاستفادة من امكانياتها، وكذلك اعادة النظر في تصنيف الاشتراكات واعطاء كل مشترك الدرجة التي يستحقها.

اسماء الفائزين في انتخابات الدورة السابعة ١٤١٠ ـ ١٤١٤هـ

فئة التجار	الاصوات	فئة الصناعيين	الاصوات
١ـ وصل نافع الحربي	١٦٠	١ـ عبد الله الدخيل	١٧١
٢ـ رشيد رشيد الصاعدي	١٥٧	٢ـ عبد السلام الزروق	١٥٧
٣ـ فايز العواجي	١٥٢	٣ـ علي سالم الردادي	١٥١
٤ـ مسند سند المطيري	١٢٩	٤ـ يوسف الميمني	١٣٩

عمان تشجع قيام المصارف الاستثمارية والمتخصصة

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

اكد مصدر مسؤول في البنك المركزي العماني ان سياسة تشجيع قيام المصارف المتخصصة والبنوك الاستثمارية سوف تستمر لمواكبة حركة التنمية في السلطنة.

وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان عدد المصارف التجارية العاملة في سلطنة عمان يبلغ حاليا ٢٢ مصرفا، ولهذه المصارف فروع عديدة منتشرة في معظم المناطق بلغ عددها حتى نهاية العام الماضي ٢٣٣ فرعا، تقدم الخدمات والتسهيلات المصرفية، بينما لا توجد سوى ثلاثة مصارف متخصصة في السلطنة، وهي بنك تنمية عمان وبنك الاسكان العماني وبنك عمان للزراعة والاسماك.

واكد المصدر ان المصارف التجارية تحتل مركزا حيويا في النظم الاقتصادية بما توفره من المال اللازم للاغراض التجارية او الاستثمارية او الاقراض، في الوقت الذي تقوم فيه المصارف المتخصصة بتمويل مشاريع متخصصة في الزراعة والصناعة والاسكان وغيرها من المشاريع المدرة للدخل وبشروط ميسرة وبآجال طويلة.

واشار المصدر الى ان البنك المركزي العماني قد توقف عن منح تراخيص جديدة لاقامة بنوك تجارية اكتفاء بالعدد القائم حاليا، بينما يشجع قيام المصارف المتخصصة ويرحب بتوسعة نشاط هذه النوعية من المصارف القائمة حاليا وزيادة فاعليتها.

وقد تأسس بنك الاسكان العماني عام ١٩٧٧ ويعتبر من اكبر المصارف الثلاثة المتخصصة ويقدم التمويل اللازم للعمانيين من ذوي الدخل المحدود والمتوسط لتمكينهم من بناء او شراء مساكنهم عن طريق عروض مدعومة الفائدة من قبل الحكومة. ويبلغ رأسمال البنك ٣٠ مليون ريال عماني ويساهم في تمويله كل من حكومة سلطنة عمان بنسبة ٦٠.٩٪ ووزارة المالية الكويتية بنسبة ٣٩٪ وبنك تنمية عمان بنسبة ٠.١٪ ومنذ انشاء البنك وحتى نهاية عام ١٩٨٩، قام بالتصديق على قروض للمواطنين بلغت قيمتها ١٨١.١ مليون ريال عماني.

اما بنك الزراعة والاسماك فقد تأسس عام ١٩٨١ وبدأ عملياته في العام التالي، ويبلغ رأسماله المصرح به ١٩ مليون ريال عماني، ويقدم قروضه للافراد الذين تشكل الزراعة او الاسماك النشاط الرئيسي لدخلهم.

وتتفاوت فترة استحقاق القروض من عدة شهور الى ٢٠ عاما، يؤخذ عنها سعر فائدة رمزي، تدفع الحكومة للبنك اعانات ـ فائدة كتعويض عنها ـ وقد بلغت القيمة الاجمالية للقروض التي منحها البنك منذ انشائه وحتى نهاية عام ١٩٨٩ ما قيمته ٣٠ مليون ريال عماني.

اما ثالث البنوك المتخصصة في سلطنة عمان فهو بنك تنمية عمان، وقد تأسس عام ٧٦ بغرض تمويل مشاريع القطاع الخاص الصناعية عن طريق تقديم القروض المتوسطة والطويلة الاجل. ويقدم البنك ايضا المساعدة الفنية والخدمات الاستشارية للشركات العمانية باعداد دراسات الجدوى الاقتصادية.

ويبلغ رأسمال البنك المدفوع ١٠ ملايين ريال عماني مكون من مساهمات من الحكومة العمانية بنسبة ٥٣٪ وبعض المشاريع الاقليمية والدولية بنسبة ٤٠٪ والمستثمرين العمانيين من القطاع الخاص بنسبة سبعة في المائة.

وتمنح قروض بنك تنمية عمان لمدة ١٠ سنوات مع فترة سماح عام واحد فقط ويقوم البنك بتمويل ٥٠٪ من كلفة المشروع بشروط محددة، وقد منح البنك حتى نهاية عام ١٩٨٩ قروضا بلغت قيمتها ٥٢ مليون ريال لـ ٢٧٣ مشروعا صناعيا.



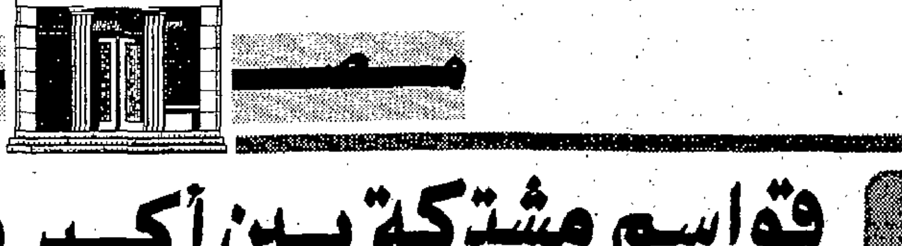
البنك المركزي العماني



امرأة يابانية تبدي اعجابها بالماسة «ديبدين» خلال عرض للمجوهرات في طوكيو امس الاول. تعتبر «ديبدين» احدى اكبر خمس الماسات في العالم عيارها ١٠٤.٥٢ قيراط ولونها اصفر مائل للذهبي.

(رويتر)







قواسم مشتركة بين أكبر هزتين مصرفيتين شهدتهما السوق المالية العربية عام ١٩٨٩

مصدر رسمي لبناني يقدم لاول مرة القصة الكاملة لاحدى اكبر عمليات النهب المصرفي في التاريخ الحديث

وثيقة رسمية: كارثة بنك المشرق واسبابها

لندن - عمان: «الشرق الاوسط»

قدمت سلطات مصرف لبنان لاول مرة قبل يومين ما يمكن اعتباره اول رواية رسمية كاملة وصريحة لكارثة بنك المشرق اللبناني التي كبدت الخزينة اللبنانية اكثر من ٢٠٠ مليون دولار يعتقد ان معظمها يمثل اموالا جرى اختلاسها باساليب مختلفة من رئيس مجلس الادارة السابق روجيه تمرز.

وجاءت الرواية المثيرة على شكل ورقة اعدها عضو لجنة الرقابة على المصارف في البنك المركزي اللبناني فاروق محفوظ عن قضية بنك المشرق وقدمها امام اكثر من ١٠٠ مصرفي عربي حضروا ندوة المخالفات المصرفية في عمان التي اختتمت اعمالها يوم الاربعاء.

والمهم في الوثيقة الجديدة التي جاءت مستفيضة انها تستفيد كما يبدو من نتائج التحقيقات التي تمت على اكثر من صعيد في اسباب انهيار بنك المشرق والعديد من الشركات والبنوك التابعة له. وهي بذلك تتضمن معلومات تنشر لاول مرة. وقد قامت «الشرق الاوسط» باختصار بعض ابواب الورقة التي تناولت تاريخ انترا بغية التركيز على موضوع بنك المشرق ومراعاة عامل المساحة وهنا الوثيقة:

في اواخر عام ١٩٨٨، تعرض بنك المشرق الى ازمة سيولة حادة، ما لبثت ان تفاقمت وأدت الى تدخل مصرف لبنان في بداية عام ١٩٨٩ لدعم البنك بالاموال التي يحتاجها لتعويض المودعين العاديين ومواجهة النفقات العامة للبنك.

وكانت الهيئة المصرفية العليا لدى مصرف لبنان قد عينت مديرا مؤقتا للبنك بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٨ محددة مهمته «بايجاد خطة العمل التي يرتئيها بتعويم البنك من اجل متابعة اعماله». الا ان تسارع الاحداث السياسية والامنية في لبنان حال دون تنفيذ الحلول المقترحة منه للهيئة المصرفية العليا.

كما ان الهيئة المذكورة انتدبت مراقبين من لجنة الرقابة على المصارف للاشراف على سير الاعمال في بنك المشرق ثم جرى تعيين مدير مؤقت بتاريخ ١٩٨٩/١٠/١٠ من قبل محكمة الافلاس وعمدت الهيئة المصرفية العليا الى شطب اسم البنك من لائحة المصارف.

وهنا نشير الى ان المبالغ التي دفعها مصرف لبنان خلال العام ١٩٨٩ دعما لبنك المشرق في سبيل تعويض المودعين ومواجهة النفقات العامة يوازي ٥٧ مليون دولار امريكي. وقد قدر العجز في البنك في نهاية عام ١٩٨٩ بمبلغ ١٠٦ ملايين دولار امريكي نتج بكامله عن مجموع الاموال التي سحبها رئيس مجلس الادارة السابق للبنك روجيه تمرز بالعملة اللبنانية والعملات الاجنبية المختلفة من خلال الشركات الوهمية المدينة للبنك، وعددها حوالي اربعين شركة سبق لتمرز ان اسسها باسماء اشخاص مرتبطين به (شركاء صوريون) اما مصادر تلك الاموال فهي ودائع الافراد وودائع الفروع الخارجية (خصوصا فروع الاردن) وودائع شركات مجموعة انترا للاستثمار فضلا عن ودائع المصارف المقيمة وغير المقيمة التابعة للمجموعتين المساهمتين في رأسمال البنك وهما شركة انترا للاستثمار ش.م.ل وشركة ميلشر ش.م.ل (شركة قابضة) المرتبطة بتمرز. وأدى هذا بدوره الى تعريض هذه المصارف الى ضائقة مالية تم تجاوزها بالنسبة للمصارف المقيمة بمساعدة مصرف لبنان بينما انهارت وتوقفت المصارف غير المقيمة (الفروع الخارجية في الاردن والدوحة وكذلك بنك المساهمات في كل من باريس وسويسرا فضلا عن حرمان الشركات التابعة لمجموعة انترا (شركة طيران الشرق الاوسط شركة كازينو لبنان وغيرهما) من ودائعها الموظفة في بنك المشرق والتي يزيد مجموعها عن ٣٠ مليون دولار امريكي كما في ١٩٨٩/١٢/٣١.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الجهاز المصرفي في لبنان والخارج والذي كان على معرفة بشخصية السيد تمرز وسياسته لم يكن له اي حسابات دائنة مهمة في بنك المشرق.

اسباب انهيار بنك المشرق

ذكرنا سابقا ان عجز بنك المشرق يقدر بحوالي ١٠٦ ملايين دولار امريكي (ما عدا خسارة الاموال الخاصة) وان مصرف لبنان لجأ الى مساعدة المصرف وفرعه في لبنان عن طريق مده بالسيولة اللازمة حتى تجاوزها، في حين احجم عن مد فروع بنك المشرق في الخارج بالسيولة التي يحتاجها بالنظر للظروف الاقتصادية الصعبة التي مر بها لبنان بالدرجة الاولى تاركا السلطات النقدية المختصة في كلا البلدين النقيضين امر معالجتها بالطرق المناسبة.

وهنا لود ان انوه بالموقف الايجابي الذي وقفته هذه السلطات حيال فروع بنك المشرق لديها حيث سهلت طوال ما يقارب السنة بان تستمر الفروع في العمل بعد ان قدمت لها الدعم المادي لتمكينها من ذلك. ثم عادت وعرضت قبولها بان يتم انتقال ملكية هذه الفروع الى بنك آخر من بنوك المجموعة.

وقد قررت حكومة قطر مد الفروع لديها بوديعة قدرها ٢٥ مليون دولار لمدة خمس سنوات بغية مساعدته على تخطي الازمة ولما اصبح الحل المناسب وشيكا جاء تعيين المدير القضائي المؤقت لانترا ليخلق تخوفا لدى سلطات البلدين الشقيقين في الاردن وقطر بأن يكون بنك المشرق قد اصبح في حالة تحول دون ايفائه بالتزاماته فعمدت الى اعلان تصفية الفروع، الامر الذي ادى الى اضافة خسارة جديدة لا يمكن ان تقل عن مبلغ ٢٠ مليون دولار امريكي. اما كيف عمد تمرز الى ايصال البنك الى هذا المصير المشؤوم، اي حالة الانهيار والتوقف عن الدفع. وما هي الاستراتيجية التي وضعها والسياسات التي اتبعها في سبيل ذلك والمخالفات المصرفية التي ارتكبها، فكلها امور سنتناولها بالتفصيل مع جانب من التحفظ في ما خص الامور التالية:

أ- عدم سرد الاشياء باسمائها للسرية المصرفية التي نؤتمن عليها كعضو في لجنة الرقابة على المصارف في لبنان.

ب - ان الموضوع الذي اتناوله بالغ التعقيد والحساسية وهو مطروح اليوم بكل اشكاله وتشعباته امام القضاء اللبناني المختص. فمن المتوقع ان يصدر احكامه ويقتص من المسؤولين عن هذه الكارثة الاقتصادية الوطنية.

الارتباطات المصرفية في بنك المشرق

من البديهي والمسلم به ان نمو الشركات وفشلها يرتبطان بنشاط مجالس ادارتها وحسن اختيار هذه المجالس لرؤسائها ولفاعلية المراقبة التي تمارس وفق خطة مرسومة.

لقد انتخب روجيه تمرز رئيسا لمجلس ادارة بنك المشرق في عام ١٩٨٣ رغم كل الاعتراضات والتحفظات من قبل بعض اعضاء مجلس الادارة بدليل الاستقالات التي تمت بعد هذا الانتخاب وكان قد سبق لتمرز ان تولى ايضا رئاسة مجلس ادارة شركة انترا للاستثمار بناء لتوصية من «المراجع العليا» اللبنانية في عام ١٩٨٢. وكان ذلك مدعاة تفاخر ومباهاة من تمرز الذي كان يجاهر علانية بصداقته الحميمة مع رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك.

وقد عهد تمرز وفقا لخطة مرسومة محكمة الاهداف والوسائل الى تسخير اموال هاتين المؤسستين (شركة انترا وبنك المشرق) في سبيل بناء شبكة مصالح مالية واقتصادية ضخمة في لبنان والخارج، لحسابه ولحساب شركاته باسمه الشخصي وباسم شركة ميلشر التي اسسها في عام ١٩٨٤.

وتمكن تمرز في عام ١٩٨٣ بوسائل ملتوية اثناء وجوده على راس شركة انترا للاستثمار من شراء حصة مورغان والبالغة ٤٣٪ تقريبا من راسمال بنك المشرق لحساب شركة ميلشر (شركة قابضة) وهذا على الرغم من معارضة مصرف لبنان وباموال بنك المشرق نفسه (حوالي ٥٠ مليون ليرة لبنانية في حينه).

وبعد تمرير الصفقة على حساب شركة انترا للاستثمار، ومن ثم وبعد سيطرته على ادرة بنك المشرق قام تمرز وباموال بنك المشرق ايضا بعمليات شراء لحساب شركة ميلشر تناولت مجموعة من التوظيفات الهامة وكذلك شراء مجموعة مصارف كانت خاسرة ومعرضة للافلاس (ترست فينيسيان بنك في عام ١٩٨٤) و (كابيتال تراست بنك) (١٩٨٥) و (بنك الاعتماد اللبناني) (١٩٨٧) وشركات عقارية ومالية (شركة انديتك اند بلازا) وبناية للوسي ليبانون - في منطقة نهر الموت في بيروت). وشركة داينرز كلوب وغيرها ...) فضلا عن بنك المساهمة في سويسرا.

كما اشترى لحساب الشركات الوهمية او المقنعة التابعة له مصالح اقتصادية بالغة منها شركة (تي.ام.اي) للطيران، وتوظيفات عقارية ومالية مختلفة في لبنان (بناية ليبرتي تاور روميه المشرق) وفي الخارج (الولايات المتحدة الامريكية، اسبانيا وايطاليا ...) سواء باسمه الشخصي او باسماء شركات مسجلة في الخارج هذا بالاضافة الى الاموال المسحوبة على حساب بنك المشرق والتي تم استعمالها في وجوه مختلفة ولاغراض سياسية محددة ولتمويل نشاطات ونمط حياة تمرز الشخصية.

وبالطبع لم يكن كل ذلك ممكنا في ضوء الرقابة المفترضة والمتعددة الجوانب الداخلية والخارجية التي تنص عليها القوانين المرعية الاجراء لجهة اصول ادارة الشركات واموال وقوانين العمل المصرفي السليم، لولا النفوذ الشخصي لتمرز الناجم عن التغطية السياسية التي كان يحظى بها من قبل اعلى المراجع الرسمية وقوى الامر الواقع النافذة.

لقد جمع تمرز تحت امرته رئاسة عدة شركات مما جعل البعض يقول «روجيه يوقع مع تمرز».

لقد مارس تمرز مهامة في رئاسة مجلس ادارة بنك المشرق متجاوزا جميع القوانين والاعراف المصرفية واسس الادارة السليمة. فهو عمد الى:

١ - تجاوز التعليمات المحددة لاصول منح القروض والكفالات من دون ان يكون للاجهزة المختصة في البنك اي حق بالتدخل.

فبالرغم من ان صلاحيات رئيس مجلس ادارة البنك واسعة في النظام الداخلي، الا انها كانت محصورة ضمن مخطط للتسليفات يضعه مجلس الادارة وهذا الآخر لم يضع للاسف للخطط المشار اليه.

٢- احاط نفسه باسماء واجهات لتغطية اعماله وبواسطة اسلوب ادارة مزدوجة، بحيث لا تكون اجهزة البنك على علم ببعض العمليات.

٣- ترك مجلس الادارة غير مطلع على تحركاته والذي اصبح عدد اعضائه بعد الاستقالات المتلاحقة لبعضهم مقتصرا على اربعة او خمسة اعضاء فقط.

٤- انشاء بنوك في الخارج تستقبل الودائع الصادرة عن بنوك للمجموعة وتودعها كديون ائتمانية بناء لتعليمات تمرز ومن دون إعلام البنك للودع.

٥- انشاء بنك وهمي هو «بنك المشرق - باهاماس» الذي يدور اللغط حوله بسبب اسمه بدون ان يملكه بنك المشرق. فبواسطة هذا البنك تم منح قروض باكثر من ٧٠ مليون دولار لشركات وهمية وانتهت تلك العمليات بحصول الاختلاس.

٦- انشاء حوالي اربعين شركة وهمية عبر العالم، اقرضها تمرز اكثر من ٢٠٠ مليون دولار امريكي من دون ان تقوم اي منها بتقديم طلب للحصول على تلك التسهيلات المصرفية.

٧- حجب الملكية الحقيقية لتلك الشركات التي كان من المفترض انها متفرعة من بنك المشرق او تابعة له بينما تبين فيها بعد ان معظم سندات ملكيتها لم تكن في حوزة البنك وقد تبين ان مالكيها الظاهرين كانوا مجرد واجهات وقد قدموا تنازلات على بياض.

٨ - الحصول لمصلحته الشخصية وباموال بنك المشرق على املاك عقارية وشركات من دون قيدها في حساب البنك او حساب الشركات التابعة وذلك من خلال سلسلة مقايضات وهمية ومعقدة.

٩- نقل تقارير مضللة لمدرائه او تقديم تعهدات خطية بقيت دون تنفيذ وهو قد اعطى هذه التعهدات من دون اي شعور بالمسؤولية بالنسبة للعواقب.

توصل تمرز الى رئاسة شركة انترا للاستثمار وهو مثقل بالديون، بعد ان القت به امتثمارات ونشاطات شخصية فاشلة الى اوضاع افلاس متتالية لم ينقذ منها الا بواسطة اموال حصل عليها من شركاء ملئين كان قد غشهم ايضا وكان منعوتا من قبل اجهزة الاستعلامات المصرفية باعتباره «شخص غير مرغوب التعامل معه».

وفيما يلي اهم هذه النشاطات:

عام ١٩٧٢: قام تمرز بشراء مصرف انجليزي عريق ما لبث ان قاده الى الافلاس وانقذ فيما بعد بمساعدة شركائه.

عام ١٩٧٦: اشترى مصرفا امريكيا اوصله الى الافلاس وانقذ بعد شرائه واستيعابه من مصرف آخر.

عام ١٩٧٨: اشترى مجموعة فنادق فرنسية عاد وباعها فيما بعد بربح، وكانت تلك العملية الوحيدة الناجحة التي قام بها.

عام ١٩٨١: اشترى شركة نفط هامة، وظهر فيما بعد انها ذات حجم ضخم بالنظر الى احتياجاتها المالية التشغيلية (٣ ملايين دولار يوميا) وهذه لم يكن تمرز قادرا على توفيرها نتيجة لذلك وصل تمرز مجددا الى حافة الافلاس واضطر الى طلب الحماية من الدائنين وعقد صلح اعاد بموجبه تقسيط الديون.

في هذا الوقت بالذات اصبح امين الجميل رئيسا للجمهورية وقد كان اول عمل لهذا الاخير ان دعا تمرز لاستلام ادارة شركة انترا للاستثمار لان علاقة شخصية سابقة كانت تربط بين الرجلين. كانت هذه الدعوة بمثابة فرصة ذهبية لكي يستخدم انترا ثم المشرق لتسديد ديونه الشخصية (٣٥ - ٤٠ مليون دولار مع الفوائد) وتمويل شركة النفط وهو سيقوم بذلك عن طريق كفالات مصرفية وكتب اعتمادات اعطيت واصدرت من دون تسجيل. وقد كانت حصيلة بيع شركة النفط ديونا كبيرة على تمرز «سددها» بواسطة اختلاس اموال للشرق - فرع الدوحة.

منذ وصوله الى رئاسة انترا والمشرق كان هدف روجيه تمرز واضحا:

أ - محاولة تلافي وابعاد اي شكل من اشكال المراقبة يمكن ان يمارس على اعماله من قبل مجلس الادارة او مدراء عامين مساعدين.

ب - تملك اكثرية للشرق وبواسطتها تملك بعض موجودات انترا. وفي هذا الاطار قام تمرز باستدراج مورغن Morgan لبيع حصته اي ٤٣٪ من اسهم المشرق لانترا ومن ثم لـ «ميلشر» وهي شركة تخص تمرز.

٢- بعد ذلك انشأ شركة وهمية لتشتري اسهم انترا في فرنسا (مليوني دولار) وتم توفير المال من بنك المشرق.

٣- حاول تمرز واحدى شركاته شراء لكثرية شركة كازينو لبنان بعد مضاعفة راسماله ولامتناع انترا من المساهمة في هذه الزيادة.

٤- بيع مساحة شاسعة من عقار يخص انترا في منطقة رومية في احدى ضواحي بيروت .. الى احدى شركاته العقارية .. وبتمويل من بنك المشرق.

وحيث ان انترا كانت مملوكة من دول ومؤسسات عامة غير مستعدة للتفرغ عن اسهمها، فقد كانت الخطة ان يتم تفريغ انترا من موجوداتها لمصلحة تمرز بواسطة المشرق الذي كان يسيطر عليها عبر نسبة الـ ٤٣٪ من راسماله، يضاف اليها ٨٪ يمكن شراؤها من السوق.

٥- بيع احدى الشركات العقارية التي تخص انترا بمبلغ زهيد جدا. لحسن الحظ فان بعض هذه العمليات لم تتم من الغير لان مصرف لبنان لجأ الى ارسال كتاب الى السجل العقاري لحماية موجودات انترا.

وبما ان عملية اختلاس اموال انترا عن هذا الطريق تم احباطها فقد بدأت «ميلشر» وباموال المشرق، الذي هو تحت اشرافها بعمليات جنونية لشراء مصارف هدفها الوحيد منها الحصول على السهولة لتغطية الاختلاسات التي قام بها تمرز

- بنك ترست فينيسيان لقاء كفالة بـ ٦٠٠ مليون ل.ل.
(كانت حينئذ ١٥٠ مليون دولار امريكي) والاسهم عادت لـ «ميلشر»!!!
- مصرف «كابيتال تراست بنك» مول شراؤه من المشرق وميلشر.
- بنك الصناعة والعمل (عملية لم تتم).
- بنك سورية ولبنان (وقع العقد ولم تتم العملية).
- بنك طراد - كريديه ليونيه (عملية لم تم).
- الاعتماد اللبناني - الاسهم لـ «ميلشر» باموال المشرق كالعادة.

اما في الخارج فقد اشترى تمرز كلا من:

- مصرف المساهمات والتوظيفات (ب. ب. ب) - لوغانو في سويسرا
الاسهم للمشرق مرهونة خلافا للانظمة المحلية لبنك الاعتماد اللبناني.
- البنك اللبناني للتجارة. اشتراه تمرز مع علمه بان الرخصة ستسحب منه واضطر الى دمجه مع بنك المساهمات.
- بنك Stern في باريس، لشتراه بـ ١١٠ ملايين فرنك فرنسي، من اموال انترا بالرغم من ان قيمته كانت سلبية (تحت الصفر).
- بنك بارك افنيو Park Avenue في نيويورك، لمواله من المشرق وصاحبه مجهول.
- الـ B.V. H في المانيا، اموالة من المشرق وصاحبه مجهول.
- بنك المشرق - بهاماس الذي اصبح لاحقا «ايست وست بنك» والمزعوم انه ملك المشرق ولكن مالكه الحقيقي ويديره شريك لتمرز. هذا البنك هو الذي اصبح في النهاية الاداة المثالية لتنفيذ الاختلاسات.

لدينا هنا قصة مدهشة لم يشهد مثيل لها في سجلات الاحتيال العالمي. ولم يسبب اي رجل منفردا ضررا كالذي سببه روجيه تمرز للقطاع المصرفي اللبناني.

تقصير اجهزة الرقابة والادارة

ان طبيعة ادارة تمرز الفردية والتغطية السياسية التي كان يتمتع بها حالت دون تمكن اي من اجهزة الرقابة الداخلية والخارجية والاجهزة الادارية في البنك من وضع حد لتفاقم الاوضاع والتي كان لا بد من ان تؤدي الى ما وصلت اليه ونتائجها على سائر المؤسسات ذات العلاقة بالبنك.

ويمكن هنا استعراض بعض وجوه التقصير للاجهزة التي كان من المفترض ان تراقب تمرز ولا سيما:

١- شركة انترا للاستثمار
٢- مجلس ادارة بنك المشرق
٣- جهاز الرقابة الداخلية في بنك المشرق

١- شركة انترا للاستثمار

من المعروف ان شركة انترا للاستثمار - مملوكة بصورة رئيسية من مصرف لبنان والدولة اللبنانية (مجموع مساهمتها حوالي ٤٥٪) ومن مساهمين عرب (الكويت وقطر بنسبة ٤٠٪ تقريبا). ومن المعروف ايضا انه وفقا للاعراف اللبنانية المؤسفة فان منصب رئيس مجلس ادارة هذه الشركة يرتبط باعتبارات سياسية بحيث انه لا تسري عمليا على رئيس مجلس الادارة اية مراقبة، وان طبيعة ادارة الشركة تنطبق عليها بشكل نموذجي طبيعة الادارة الفردية اذ ان اعضاء مجلس الادارة لا يتمتعون باية صلاحيات فعلية.

وهكذا فان تعيين تمرز من قبل رئيس الجمهورية الاسبق كان يعني اطلاق يده في هذه المؤسسة.

وتجدر الاشارة الى ان المساهمين العرب اعترضوا في حينه على هذا التعيين وتنصلوا من كل مسؤولية بحيث بات تمرز بحكم الرئيس للطلق الصلاحيات في شؤون شركة انترا ولم يكن بوسع ممثلي الحكومة في مجلس الادارة لعب اي دور جدي وفعال.

والملفت ان الجمعيات العمومية للشركة وقرارات مجالس الادارة كانت بنتيجة الواقع المذكور، تؤخذ وتنعقد بحضور اقل من ٤٥٪ من مجموع المساهمين.

وقد حاول مصرف لبنان بصفته مساهما في شركة انترا (حوالي ٢٥٪) وعضوا في مجلس الادارة ان يصحح اوضاع المؤسسة. وقد طلب انعقاد جمعيات عمومية لهذه الغاية. ولكن المداخلات السياسية والاضطرابات الامنية المفتعلة كانت تحول دون انعقاد مثل هذه الجمعيات او تنقل مكانها الى مناطق غير امنة للاعضاء والمعارضين بحيث ان مصرف لبنان وعلى الرغم من كل المحاولات كان بحكم العاجز عن اداء مهمته. وبالطبع فان هذا الواقع لم يتغير بعد انتقال روجيه تمرز الى بنك المشرق وتعيينه رئيسا له.

ان الحكومة المختصة هي التي ستقرر مدى الضغوط التي منعت مصرف لبنان من اداء احد حقوقه الانتخابية لا سيما وانه كان الداعي لعقد جمعية عمومية لاقالة رئيس مجلس الادارة وانتخاب رئيس جديد له.

٢- مجلس ادارة بنك المشرق

يتألف مجلس ادارة بنك المشرق بحكم نسبة المساهمين فيه (شركة انترا وشركة ميلشر) من ممثلين لهاتين الشركتين.

وفي الواقع وفي ضوء ما اشرنا اليه حول شركة انترا للاستثمار ش.م.ل. فان الجمعيات العمومية ومجالس ادارة البنك كانت تنعقد وتؤخذ القرارات فيها بحضور اقل من نسبة ٤٥٪ من مجموع المساهمين، بحيث يتخلف المساهمون العرب وصغار مساهمي البنك.

وبالتالي، فان الخلل الذي كانت تشكو منه شركة انترا للاستثمار كان ينعكس في مجلس ادارة بنك المشرق بحيث ان الساحة كانت خالية الا لروجيه تمرز وممثلي شركة ميلشر الذين عملوا دون حسيب او رقيب، لتحويل كافة الاموال المتوفرة لدى بنك المشرق بما فيها ودائع شركات مجموعة انترا نفسها الى توظيفات لمصلحة شركة ميلشر وشركات تمرز.

جدير بالذكر، انه في مطلع عام ١٩٨٨ وبعد ان اخذت الشكاوى ترتفع من ممارسات تمرز عمدت بعض الجهات الرسمية الى تكليف فريق محاسبي للنظر في اوضاع بنك المشرق. وقد ترافق ذلك مع وجود فريق مراقبي لجنة الرقابة على المصارف المكلف بالتدقيق في اعمال البنك في حينه. ويبدو ان ذلك المسعى قد ادى الى استبدال تمرز باحد اعضاء مجلس الادارة وهو الدكتور احمد الحاج ممثل شركة انترا للاستثمار على راس بنك المشرق وذلك في يونيو (حزيران) ١٩٨٨، غير ان الامر لم يطل وعاد تمرز بعد حين الى رئاسة بنك المشرق والى ممارساته السابقة.

ومما لا شك فيه انه لو كان بالامكان عزل روجيه تمرز في حينه لامكن حصر العجز الذي وقع فيه بنك المشرق الى حدود ادنى مما صارت عليه. وذلك نظرا لما تبين فيما بعد من ان تمرز قام في النصف الثاني من عام ١٩٨٨ الى تسريع عمليات السحوبات الى الخارج عن طريق الشركات المدينة الوهمية المذكورة، ولا سيما عن طريق حسابات البنك الوهمي الذي كان مفتوحا في دفاتر بنك المشرق باسم بنك المشرق - باهاماس.وقد تم اقفال هذا البنك في نهاية عام ١٩٨٨ بتحويل ارصدته المدينة على حسابات الشركات المدينة الاخرى.

٣- جهاز الرقابة الداخلية في بنك المشرق

كان جهاز الرقابة في بنك المشرق يتمتع بمستوى عال من الفعالية والتدريب على يد بنك مورغان الامريكي الذي كان مساهما في بنك المشرق حتى عام ١٩٨٣.

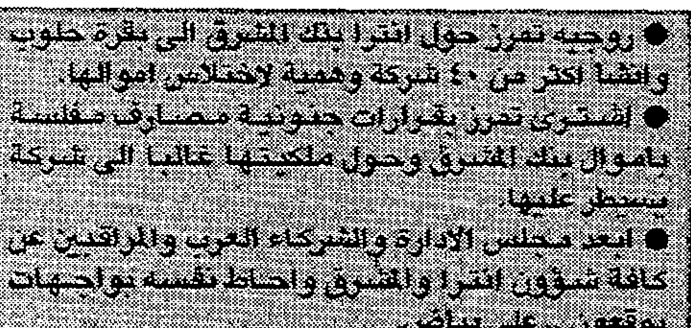
وقد حاول هذا الجهاز اداء وظيفته حسب الاصول. غير ان السيد تمرز قد منعه بموجب مذكرات خطية محددة، من التعاطي بالاعمال التي كان يعتبرها من اختصاصه المباشر واختصاص معاونيه الاقربين وعددهم ثلاثة، وهي تلك المتعلقة بحسابات الشركات الوهمية المذكورة والتي كانت تمثل في الواقع نسبة ٩٠٪ من عمليات السيولة ومعاملات المصارف الخارجية.

كما وان تمرز منع قسم التسليفات في البنك من التعاطي بشؤون الحسابات المدينة العائدة للشركات الوهمية والتي تمثل هي ايضا حوالي ٩٠٪ من مجموع القروض والتسليفات في البنك بالعملات اللبنانية والاجنبية. بالاضافة الى ذلك منع تمرز جهاز الرقابة الداخلية في البنك من التعاطي بالفروع الخارجية للبنك والانتقال اليها لاجل مراقبة اعمالها كونها من صلاحيات احد معاونيه المسؤول عن العلاقات الخارجية في البنك.

وبالطبع فان الجهاز الاداري العالي الذي كان يحيط بتمرز، لم يكن يبدي اي اعتراض جدي على الممارسات التي كان يشهدها سواء بسبب تواطئه مع تلك الممارسات او لاعتبارات مصلحية اخرى.

ولم يكن تمرز ليبخل على هؤلاء بالمنافع المختلفة في حين ان مستويات الرواتب لبقية الموظفين كانت متدنية قياسا لسائر البنوك الاخرى.وتجدر الاشارة الى ان مستوى كفاءة موظفي بنك المشرق، ولا سيما الذين عملوا مع الادارة الامريكية السابقة، كان يعتبر جيدا. كما وان تمرز عمد في السنتين الاخيرتين الى ادخال ما لا يقل عن ٢٠٠ موظف جديد في بنك المشرق دون كفاءة ودون الحاجة اليهم. وانما جرى تعيينهم لاعتبارات سياسية ومن منطلق تبادل المنافع.

روجيه تمرز



● روجيه تمرز حول انترا بنك المشرق الى بقرة حلوب وانشأ اكثر من ٤٠ شركة وهمية لاختلاس اموالها.
● اشترى تمرز بقرارات جنونية مصارف مفلسة باموال بنك المشرق وحول ملكيتها غالبا الى شركة يسيطر عليها.
● ابعد مجلس الادارة والشركاء العرب والمراقبين عن كافة شؤون انترا والمشرق واحاط نفسه بواجهات يوقعون .. على بياض.
● لماذا فشلت اجهزة الرقابة .. وما هو دور الرئيس السابق امين الجميل؟

.. والمسؤولون الاردنيون يكشفون: قصة انهيار بنك البتراء

الجلبي حول البنك الى مزرعة وضارب وحابى .. و «طبخ» الحسابات

عطاري: ادارة «البتراء» السابقة سخرت موارده في خدمة بقية «مؤسسات العائلة» واستخدمت التداخل بين هذه المؤسسات كستار للتلاعب واخفاء المخالفات وتبديد الاموال

عمان - لندن: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

اغتنمت السلطات المالية الاردنية مناسبة عقد ندوة المخالفات المصرفية في عمان لكي تقوم لاول مرة، ومن خلال مرحلتين مهمتين، صورة متكاملة وكاشفة عن الانحرافات الادارية والمالية التي ادت الى انهيار بنك البتراء الذي كان يديره الدكتور احمد الجلبي (وهو متوار حاليا عن الاردن).

وكشفت مداخلتا المسؤولين الاردنيين الدكتور جواد العناني (وزير سابق) وبسام عطاري المدير العام الحالي لبنك البتراء عن تفاصيل كثيرة لمأساة بنك البتراء يعتقد ان معظمها مستقى من التحقيقات القضائية وكذلك من تقرير شركة آرثر اندرسون لتدقيق الحسابات التي تحاول منذ مدة «فصل الخيط الابيض عن الخيط الاسود» في السجلات غير النظامية والمليئة بالمخالفات والتي انتقلت الى المحققين من الادارة السابقة.

بدأ الوزير الاردني السابق جواد العناني بالتأكيد على انه كان في امكان البنك المركزي الاردني اعلان افلاس بنك البتراء واغلاقه. الا انه آثر ان لا يفلسه لان ذلك كان من الممكن ان يسبب سلسلة من الانهيارات تؤدي الى تفاقم اوضاع المصارف الاخرى.

وتحدث العناني عن هيكل البنك واسلوب العمل فيه وقال انه لم يكن يتمتع بمجلس ادارة فعال. وقد كان له ٢٧ فرعا كانت حوالي ثمانية منها خاسرة، ولكن اصر البنك على التوسع، معطيا بعض مدراء الفروع صلاحيات واسعة، والزم آخرين بالاتصال بالمدير العام مباشرة. ولم تكن سجلات البنك منظمة اداريا مع ان البنك كان قد ادخل الكمبيوتر في اعماله، مع الاستعانة بخبرات اجنبية.

وكانت مئات القروض تمنح بدون الحد الادنى من الدراسة والتوثيق والضمانات الكافية وعزا الفوضى الى عدم وجود انظمة وتعليمات مكتوبة لسياسة البنك ولجراءاته الائتمانية والاستشارية. اضافة الى ان البنك لم يتقيد في معاملاته بالقوانين والانظمة والتعليمات الصادرة عن البنك المركزي، ومنها منح الائتمانات الكبيرة لعملاء غير اردنيين بدون اذن والمضاربة بالعملات الاجنبية وضد الدينار لحساب اشخاص الادارة وفتح اعتمادات بدون وجود بضاعة مستوردة او عمليات تجارية حقيقية وتجاوز سقف الائتمان للحد للبنوك التجارية وعدم تقيده بالنسب المقرر من البنك المركزي.

ومن الامثلة الاخرى التي اوردها العناني شراء بنك البتراء اسهما في بنك القاهرة عمان سجلت باسماء عدد من الشركات التي يسيطر عليها بنك البتراء، مثل الرمال ومبهرة والمملوكة باغلبيتها من شركة الهادي التي يملك معظم اسهمها طلال الجلبي.

اما نفقات المدير العام الدكتور احمد الجلبي من رواتب وعلاوات ومخصصات سفر ونفقات منزله وسياراته فكانت ١٨٠ الف دينار اردني سنويا، وقد حصل ايضا على قرض لبناء منزله يقدر بحوالي ٨٠٠ الف دينار بفائدة ٤٫٥٪ ولمدة ٢٠ عاما، وافق البنك المركزي على ٢٠ الف دينار فقط كما ان مجلس ادارة البنك وافق فقط على ٥٠٠ الف منها فقط وقد سجل المنزل باسم ابنه القاصر بدون رهنه للبنك.

واورد العناني ايضا مصروفات ايجار منازل ومزرعة تربية خيول في واشنطن ومبالغ طائلة كان يصرفها الجلبي على رواتب لاقربائه.

وكانت عملية تحصيل ديون البنك غير فعالة الا تلك التي تتعلق بصغار العملاء، بينما استحوذ ٢٨، عميلا على قروض وتسهيلات بمبلغ ٨٣ مليون دينار.

حسابات مضللة

واشارت قيود وتقارير البنك في اوائل عام ٨٩ الى ان مجموع موجوداته ومطلوباته تبلغ ٤٧٦ مليون دينار، بينما ثبت انها في الواقع كانت ٢٩٧ مليون فقط واما مجموع التزاماته لو تقرر اغلاقه وتصفيته كانت تزيد عن ٤٥٥ مليون دينار منها ٧٤ مليون ودائع ومطلوبات للبنك المركزي و ٥٦ مليون للبنوك الاخرى و٧٤ مليون ودائع ومطلوبات للعملاء، و ١٢٦ مليون التزامات مباشرة للبنوك الاجنبية.

وتحدثت ورقة العناني عن اسلوب انجاز المعاملات المشبوهة، مع الامثلة، واستعمال بطاقات الائتمان (فيزا Visa)، واقامة عدد من الشركات الورقية في الاردن ومساهمة خصوصية محدودة المالية، والاستفادة من موارد تلك الاسهم والسندات في انشاء شركات اخرى، جميعها لاقارب المدير العام، وشرح كيفية تمويلها واعطى العناني امثلة اخرى على تعامل البنك في شراء وبيع عملة للصرافين.

وشرح العناني ايضا عمليات استخدام بطاقات فيزا بفتح حسابات جديدة لها، ولا تحول لها مبالغ من الحسابات الاخرى الا اذا طلب من حامل ابطاقة ذلك، وتوسع الجلبي في منح البطاقات الذهبية.

وركز العناني على ابراز للعوامل العامة والرئيسية التي تهيء المناخ والقدرة على الاستمرار في عمليات مصرفية غير مقبولة والتحايل على القوانين والالتفاف حولها وتهيئة فئة واسعة من المتعاونين الذين يوضعون في اماكن حساسة ويدافعون عن هذه العمليات. وقد استفاد من امكانيات ترخيص شركات ورقية في الخارج واستثمار ذلك بشكل فعال لاستدراج الاموال خارج الاردن.

وانهى ورقته بقوله ان التورط في المعاملات المشبوهة يؤدي الى التورط في معاملات مشبوهة اكثر فالعملية غير المقبولة تبدأ على نطاق ضيق، ولكنها ان لم تكتشف، فانها تكبر وتتراكم وتصبح هي الاصل، وتكون المعاملات الصحيحة الصائبة هي الاستثناء.

عطاري يكشف الاوراق

وعقب على مداخلة الدكتور جواد العناني بسام عطاري، مدير بنك البتراء المعين من قبل الحكومة بعد وضع يدها على البنك وقدم عدة نقاط مهمة، مؤكدا انه لو وضع البنك تحت التصفية لكان ٦٣ الف مودع تبلغ ودائعهم ٢١٢ مليون دينار و ٥٦ مليون دينار ودائع بنوك محلية، اضافة الى ٣٠ شركة تعتمد على البنك و ٧٠٠ موظف سيتعرضون للتشرد في ظروف البطالة في الاردن، قد خسروا جميع ما لديهم.

وقال ان اغلب حالات الفشل المصرفي تعود لادارات البنوك بشكل اساسي، وان [illegible]

غياب تام عن وضع البنك، بينما كان رئس مجلس الادارة / المدير العام يمنح نفسه صلاحيات مطلقة، وقد انحصرت مهمة الفرع في جمع الودائع وعدم منح اي تسهيلات، وظلت تعمل دون ان تعرف نتائج اعمالها من ربح او خسارة ودون معرفة حقيقة مركزها.

وقال عطاري انه علم على الرغم من ان البنك كان يقدم نفسه على انه اكثر البنوك الاردنية تطورا في استخدام الكمبيوتر، الا انه كان في الحقيقة اكثرها تخلفا في نظام للعلومات الادارية، وكان التوثيق في البنك يتم على حساب الحقائق والارقام، والتي تؤكد حالة التردي المهني.

اما اساسيات الاقراض والتسليف المتبعة عندئذ، فكانت تفتقر الى توجه نحو تسويق خدمات البنك بتوزيع المخاطر على اكبر عدد ممكن من الزبائن. وكانت تمنح القروض بتساهل ودون جدية من ناحية الزبائن بسبب سهولة حصولهم على التمويل اللازم، وكانت تنشأ علاقات خاصة جيدة بين البنك ومدراء المشاريع تتحول الى عقبة تحول دون تدفق المعلومات على البنك بشكل صحيح وتضعف علاقة الضبط والربط. وكان البنك نادر ما يعترف بان القروض والتسهيلات الممنوحة لهؤلاء العملاء اصبحت مستحقة الاداء او انه مشكوك في تحصيلها. فعمدت ادارة البنك الى اتباع سياسة التراخي وضعف الكفاءة في تحصيل مستحقاته. [illegible]

التعامل مع الزبائن، مثل اتباع سياسة القروض المزهرة دائما (اي التي تمدد باستمرار) وتعمد الادارة الى اعادة جدولة القروض والتسهيلات بصورة دورية وعلى مدى آجال طويلة.

اما حول ادارة علاقات البنك مع المراسلين في الخارج وضبط حسابات البنك معهم، فقد استدعى التعرف الى حقيقة هذه الالتزامات وحجمها وتوثيقها جهدا مركزا من الادارة الجديدة. وكانت سياسة الادارة القديمة مرتكزة على قواعد كان منها حصر اكبر حجم من التعامل المصرفي الخارجي في المؤسسات المالية الدائرة في فلك الادارة السابقة، ومنها بنك ميكو اللبناني وميكو جنيف وشركة سوكوفي المالية وبنك البتراء واشنطن وشركة «اس.سي.اف» في لندن، وبشكل يسمح لادارة البنك بتمرير عمليات بمبالغ طائلة، وخاصة العمليات المشبوهة، على الهاتف وبتوثيق غير مكتمل احيانا.

وتعاونت البنوك الدائرة في فلك الادارة السابقة في اخفاء العمليات السيئة وغير المشروعة التي تورطت بها الادارة، وذلك بعدم تزويد الدوائر المعنية في البنك، وخاصة دائرة المطابقات الاجنبية، بكشوف الحسابات بصورة منتظمة وتجاهلت استفسارات تلك الدائرة حول آلاف القيود المنقدة على حسابات البنك لديها، وتركت تلك القيود معلقة بدون تفسير.

وقال عطاري ايضا انه كان هناك تصرفات مالية غامضة كثيرة جدا تهدف [illegible]

الداخلي، وكانت سياسات التوظيف والترفيع و الزيادات السنوية على اساس كسب الولاء والتأييد من خارج البنك لادارته بالدرجة الاولى، وخاصة العناصر القيادية في المؤسسة. وكانت الترفيعات والزيادات تمنح على اساس درجة الولاء للمدير العام وليس الكفاءة والتعاون معه في تنفيذ سياساته وقراراته بدون مناقشة، وكان يعتمد على عناصر ذات ماضي مجروح او غير مشرف كلما امكن.

مضاربات

اما عمليات البنك المخالفة للقوانين والتعليمات المصرفية النافذة، فكانت مثلا اغراء الاردنيين على الدخول في المضاربات على الذهب والعملات الاجنبية وتبديد رؤوس اموالهم في عمليات غامضة عن طريق تلك العمليات، اذ عمد البنك الى فتح حساب شخصي باسم مدير عام شركة «اس.سي.اف» وهي شركة وساطة مالية في لندن تابعة لاسرة الجلبي. وقام مدير البنك وممثلوه المتفرعون بتسويق هذا النشاط بين الاثرياء وكان هذ بمثابة تهريب لرؤوس الاموال الوطنية اذ توضع اموالهم في الحساب المذكور ويتم استخدامها من قبل شركة (اس.سي.اف) بتعليمات مباشرة من مديرها العام الى مدير الفرع الذي يحتفظ بذلك لاحساب لديه. فكانت حسابات المضاربة والذهب الخ تدار في لندن بطريقة غامضة انتهت في الكثير من الحالات [illegible]

وبتبديد اموالهم دون ان يكون لهم سيطرة على تدقيق الحسابات.

وكانت احدى المخالفات الجسيمة الاخرى ممارسات مكتب تمثيل بتراء / واشنطن في عمان الذي كان يمثل ميكو وسوكوفي و «اس.سي.اف» الذي تجاوز اختصاصاته المرخصة، والذي كان نشاطه منصرفا الى اجتذاب المدخرات الاردنية للخروج خارج الاردن بصورة غير مشروعة، والتي تبدد الجزء الاكبر منها.

وتمثلت مخالفة اخرى في عمليات بطاقة «فيزا» فقد اتبع البنك طريقة استعراضية مؤلة بدون ادنى حد من التدقيق فيمن تصرف لهم. وترتب على هذه السياسة تراكم اموال طائلة للبنك وتراكم ديون طائلة للبنك على مشاريع التقسيط بنظام الفيزا للسلع الاستهلاكية. ويسمح البنك لحاملي البطاقات باستخدامها للصرف بالعملات الاجنبية دون قيود، مخالف التعليمات، وكان عدد من حامليها يسحبون مبالغ طائلة بالعملات الاجنبية، في قبرص مثلا، ويعودون لبيعها في الاردن بالسوق الموازي باسعار اعلى من السعر الرسمي، محققين ارباح كبيرة بذلك. وقال انه قد الغى (ستة الاف بطاقة من اصل ثمانية الاف) لهذه الاسباب.

وعدد عطاري ايضا التصرفات الغامضة للبنك بامثلة، وقال ان الادارة السابقة عمدت الى تضخيم موجودات البنك من العملات الاجنبية في ميزانيتها المنشورة عن طريق تسجيل ودائع وهمية لدى المراسلين في الخارج لا وجود لها في الواقع، وبدون اي توثيق لصحة القيود التي استندت اليها الادارة في اظهار تلك الودائع ضمن موجودات البنك. وقد امكن رصد حوالي ٣٠ مليون دولار من تلك العمليات.

أسواق العالم

أرباح «فيليبس» تتراجع للمرة الثانية والذهب يهبط إلى أدنى أسعاره منذ ١٩٨٦

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

اتجه الدولار امس الى الاستقرار، ولكن بخفر تجاه معظم العملات الاجنبية وتحسن سعره قليلا في سوق نيويورك عن سعر الافتتاح الصباحي، فجرى التداول به بعد الظهر بسعر يتـراوح بين ١.٦٨٨٥ و١.٦٨٩٢ مـارك وبين ١.٧٠٨٨ و١.٧٠٩٥ استرليني.

الا ان سعر الدولار انخفض في طوكيو بمقدار ١.٠٢ ين ليصل عند الاقفال الى ١٥٣.٥٣ ين.

وكانت مبيعات الين التي نفذها البنك المركزي الاسترالي احدى عوامل القلق التي لجتاحت الاسواق امس من تدخل محتمل لدعم الين. وقد ساهم في الضغط على سعر الدولار إعراب وكيل وزارة الخزانة الامريكي، دافيد ميلفورد، عن قلقه من استمرار ضعف سعر الين.

اما الجنيه الاسترليني فقد حافظ على قوته بزخم الدعم الذي كسبه من تقرير صحيفة «الفايننشال تايمز» قبل يومين، عن انتساب بريطاني وشيك الى نظام النقد الاوروبي.

وفي لندن كسب الجنيه امس ٠.٠٥ سنت ليباع بـ ١.٧١٣٠ دولار مقابل ١.٧٠٨٥ دولار امس الاول.

اسعار الذهب

هبطت اسعار الذهب امس الى دون العتبة المهمة نفسيا، أي ٣٥٠ دولارا للأونصة ووصل سعره الى ٣٤٢ دولارا وهو ادنى سعر يسجله منذ ١٥ يوليو (تموز) ١٩٨٦.

رد المتعاملون هذا التراجع في السعر الى انخفاض الاسعار الآجلة في نيويورك بعد تراجعها في الاسواق الآسيوية.

وقد لاحظ المتداولون في سوق الذهب في لندن اقبالا شديدا على بيع الذهب في حدود الـ ٣٥٠ دولاراً للأونصة.

اسواق الاسهم

لم تتأثر سوق لندن بالاحصاءات التي نشرت أمس وأظهرت ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع الى ١.٦١ مليون شخص أي بزيادة سنوية نسبتها ٥.٧ في المائة.

ورغم أن ارتفاع معدل البطالة كان للشهر الثاني على التوالي هذه السنة، فقد جاء دون توقع السوق، وحافظ مؤشر «الفايننشال تايمز» على مستواه فوق عتبة الـ ٢٤٠٠ نقطة.

وفي امستردام فقد سهم شركة «فيليبس» للالكترونيات ١.٩ فلوران من سعره بعد التحذير الذي اطلقته الشركة من هبوط ارباحها في الربع الثاني، عن الارباح المسجلة في الفترة المقابلة من العام الماضي وتوقعها ان تكون ارباحها السنوية اقل بكثير من ارباح السنة الماضية.

ردت الشركة التراجع المتوقع في ارباحها الى اضطرارها لتخصيص اعتمادات وافرة لاعادة هيكلة الشركة. والجدير بالذكر انها المرة الثانية، في شهر واحد، التي تعلن فيها «فيليبس» عن هبوط متوقع في ارباحها.

وفي طوكيو ساهم الأداء الافضل لبعض الشركات وتحسن سعر الين في ارتفاع مؤشر نيكاي بمقدار ٢٩٦.٣٤ نقطة ليقفل على ٣٣٦٦٩.١١ نقطة. الا ان حجم التداول ظل محدودا بانتظار صدور المؤشرات الاقتصادية الامريكية الجديدة وخصوصا احصاءات التجارة الخارجية اليوم.

حدود وآفاق الاستثمار العربي في الاتحاد السوفياتي
موسكو تسمح بتملك اجنبي لـ٩٩٪ من رأس المال

موسكو: من الدكتور فهد الفانك

جلسات الحوار العربي - السوفياتي الثالث التي عقدت في موسكو في الاسبوع الاول من الشهر الجاري كانت المناسبة المطلوبة لاطلاع الاقتصاديين والمستثمرين العرب على آفاق الانفتاح السوفياتي على الاقتصاد الحر عامة والرساميل العربية خاصة. وقد حضر وزير الاقتصاد السوفياتي لحدى جلسات هذا الحوار والقى كلمة مطولة شرح فيها التوجهات الجديدة في المجال الاقتصادي وقال ان البيرسترويكا الاقتصادية بدأت تدخل حيز التطبيق بصدور قوانين جديدة قبل اسبوعين فقط، وان هناك مجموعة جديدة من القوانين التي قدمتها الحكومة الى مجلس السوفيات (البرلمان) لمناقشتها واقرارها، وسوف يكون من شأنها احداث ثورة جديدة في النظام الاقتصادي السوفياتي باتجاه التخصيصية واقتصاد السوق. وأبرز النقاط التي وردت على لسان الوزير في سياق عرض الخطط المستقبلية للتعاون البلاد العربية كانت:

- ان عملية اعادة البناء (بيريسترويكا) ستبني اقتصادا مفتوحا، ويعني ذلك ان السوق الداخلية ستفتح للمنافسة الخارجية، سواء في مجال السلع والخدمات او رأس المال.

- الاسعار في الاتحاد السوفياتي سوف تقترب لتلتقي مع الاسعار العالمية.

ستتم قريبا عملية تقييم الروبل بسعر واقعي لكي يصبح بعد ذلك عملة قابلة للتحويل.

- سيساهم الاتحاد السوفياتي في المؤسسات والمنظمات الدولية. وكنا نتمنى تلبية دعوتكم للانضمام الى الاوبك لولا اننا لا نصدر البترول.

- في مجال استقرار اسواق النفط العالمية نحن على استعداد للتعاون مع العرب ولدينا خبرة في ذلك.

- على جدول اعمال البرلمان الآن موضوع تحويل الاقتصاد السوفياتي الى اقتصاديات السوق، لكن الصيغة ليست نهائية بعد، لأننا بصراحة نتعرض للنقد اللاذع في البرلمان، والقرار النهائي له. - فتحنا القنوات للاجانب للتعاون مع سوقنا في مجال التجارة العادية. ويستطيع العربي ان يبدأ عملا في الاتحاد السوفياتي بعد ان يختار شركاء سوفيات.

- حتى الآن اعطينا الحق لحوالي ١٦ الف مؤسسة للعمل في حقل التجارة الخارجية. ان بعض هذه الشركات ليست لديها خبرة، ولكنها كلها مسجلة في السجل التجاري الذي يستطيع من يشاء ان يطلع عليه. ومن المرجح ان تستفيد من هذا الانفتاح الاعمال الصغيرة والمتوسطة التي كانت في السابق مهملة.

- انفتحنا تماما لاستثمارات رأس المال الاجنبي، وفي هذا المجال نعمل على وضع التنظيمات الجديدة وهي مستجدات اساسية وجذرية.

- يستطيع من يشاء من العرب الاستثمار في الاتحاد السوفياتي باشكال متعددة، بما في ذلك الودائع العادية لدى بنك التجارة الخارجية.

- لقد ورثنا قروض عديدة مما رفع المديونية الخارجية لبلادنا، لذلك يهمنا تنويع مصادر رؤوس الاموال وخاصة بشكل استثمارات مباشرة حتى لا ترتفع المديونية، خاصة وان البرلمان وضع سقفا للمديونية ولا يسمح للحكومة بأن تتجاوزه.

- سوف نتوجه بشكل خاص الى الاسواق المالية في الشرق الاوسط وسنغافورة وكوريا الجنوبية حتى لا ترتفع مديونيتنا للغرب كثيرا.

- الاتحاد السوفياتي يقترض بالاسعار العالمية، ويدفع فائدة على اساس السعر السائد بين البنوك في لندن (ليبور).

- نشجع الاستثمار بالمحفظة في اقتصادنا، خاصة وان المؤسسات العامة ستتحول الى شركات مساهمة تتداول اسهمها في البورصة.

- علينا ان نتغلب على الآيديولوجية التي كانت سائدة وما زال لها تأثير في قطاع واسع من الرأي العام.

- تقدر الاستثمارات الاجنبية في الاتحاد السوفياتي اليوم بحوالي ٤,٥ مليار دولار. ولدينا ٢٠٠٠ شركة اجنبية تعمل، وسيبلغ انتاجها حوالي مليار روبل وذلك للاستهلاك المحلي والتصدير.

- من حق المستثمر الاجنبي ان يختار شريكه السوفياتي، وان يمتلك لغاية ٩٩٪ من رأس المال.

- بعد صدور القوانين الجديدة سنسمح بتأسيس فروع للشركات الاجنبية مملوكة للاجانب بنسبة ١٠٠٪.

- يحق للاجانب الاشتراك في مجالس الادارة والادارة العامة والخبراء.. وسوف لا تتدخل الحكومة السوفياتية في تحديد اجور العمال السوفيات، ولكن يجب على الشركات ان تتوصل الى اتفاقيات عمل جماعية مع النقابات تحدد الاجور وجميع شروط الاستخدام.

- سوف لا تقدم الحكومة للشركات المشتركة اية برامج الزامية، فهي التي تختار ما تنتج وكيف تسوق، وتحدد الاسعار وتبيع احتياجاتها بالروبل او بالعملات الصعبة. ويحق لها التصدير بحرية وبدون حاجة للترخيص، وتستطيع شراء احتياجاتها من الخارج ولا تخضع لموازنة العملات الاجنبية والترخيص المعمول به للمؤسسات السوفياتية.

- ستكون الضريبة على ارباح الشركات المشتركة ٣٠٪. وتستطيع الشركات ان تعمل في اي قطاع، فلا توجد قائمة بالصناعات المقبولة، لأن ذلك متروك تماما للشركاء.

- لتأسيس شركة مشتركة، يحصل الشريك السوفياتي على الاذن ثم يقدم مستندات التأسيس، وتسجل الشركة في وزارة المالية لانها هي المختصة بتحصيل الضرائب، وبعدها تمنح الشركة شخصية اعتبارية وتمارس اعمالها.

- عند تسجيل الشركة المختلطة تحصل على ترخيص تلقائي للعمل في مجال التعامل الخارجي.

- ستكون هناك فترة سماح لا تدفع فيها الضرائب، ولا يخضع للضريبة اي مبلغ لغاية ٢٥٪ من الربح، اذا اضيف الى الاحتياطي، وكذلك الارباح التي يعاد استثمارها للتوسع والابحاث وتدريب العاملين، وكذلك النفقات الاجتماعية للعاملين كالصحة والاسكان، وما زاد على ذلك يدفع ٣٠٪ كضريبة دخل، ويسمح للاجنبي باخراج ارباحه بالعملة الصعبة شريطة ان تكون من حصيلة صادرات الشركة.

- يهمنا ان تقوم الشركات المشتركة بتصدير جانب من انتاجها، لأن التصدير هو الدليل على الجودة والسعر المناسب، ولأن ذلك يوفر التمويل الذاتي بالعملة الصعبة، حيث ان الحكومة لن تزود الشركة بالعملات الاجنبية او المواد الخام المستوردة.

- لاحظنا ان بعض المستثمرين الاجانب يعتمدون على أموال مقترضة، وهذا شأنهم، ولكننا لا نستطيع كفالة تلك الديون، او تحويل اقساطها وفوائدها.

- بعد الآن سوف يستطيع من يشاء ان يمتلك اسهما سوفياتية، وتشارك الاسهم في الادارة حسب نسبتها. والعمل جار على تحويل ٢٠٠ مؤسسة حكومية الى شركات خاصة يظل للدولة مساهمة بها.

- ان عملية التخصيصية مفتوحة للافراد والبنوك الاجنبية، ويحق لهم التعامل في البورصة السوفياتية بيعا وشراء من خلال وسطاء سوفيات.

- سوف يتم تطبيق نظام الرسوم الجمركية، وسيكون هناك دول لها معاملة تفضيلية بالنسبة لتلك الرسوم التي ستتراوح بين ٢٠ و٣٠ في المائة.

- يمكن ان تكون مساهمة الشريك الاجنبي نقدية او عينية.

- سيحدد سعر صرف الروبل على اساس سلة من السلع المحلية. وقد تم فعلا تحديد سعر صرف جديد ولكنه لن يعلن قبل ستة اشهر، وسيكون في مكان ما بين السعر الرسمي وسعر السوق السوداء.

- ان الحل المثالي هو جعل الروبل عملة قابلة للتحويل. وهذا سيتم قبل نهاية هذا القرن، ولكن هناك رأي آخر بضرورة سرعة تطبيق ذلك، ولكننا ندرك ان قابلية الروبل للتحويل تتطلب اجراءات تمهيدية، في مقدمتها تقليص العجز في الموازنة العامة، اصلاح نظام الاسعار، انشاء اسواق حرة لتجارة الجملة وايجاد قاعدة تصديرية قادرة على المنافسة في الاسواق الخارجية.

- سنطبق نظام الضرائب التصاعدية على الرواتب حتى لا تكون هناك فروقات شاسعة بين الاجور في الشركات الاجنبية والمحلية.

- قوانين العمال الحالية تحمي العمال اكثر مما يجب، وستصبح القوانين اكثر تحررا في ظل السوق.

- القوانين الاقتصادية تحت الاعداد في الوقت الحاضر هي: قانون الجمارك، قانون العملة، قانون الشركات المساهمة، وقانون منع الاحتكار وهي في مراحل دستورية مختلفة، وتعتبر حزمة واحدة.

- قدمنا مشروع قانون العملة الجديد الى صندوق النقد الدولي لدراسته وابداء الرأي فيه.

- اقتصاد السوق الذي نتحدث عنه يشبه من نواح كثيرة السوق الراسمالية، وان كانت له ملامح خاصة ايضا. والحكومة المركزية سوف تعمل في التخطيط البعيد المدى فقط وسيظل من صلاحياتها استيراد السلع الاساسية كالحبوب والدواء، اما الباقي فيترك للقطاع الخاص.

- السوق وليس الدولة هي التي ستحدد الاسعار بعد الآن. وهذا سيؤدي الى ارتفاع شديد في الاسعار، ولكن سنراعي مصالح الفئات ذات الدخل المحدد مثل المتقاعدين واصحاب الرواتب، حيث سيتم تعويضهم عن ٧٤٪ من ارتفاع اسعار، اما الباقي فسيستخدم لتخفيض عجز الموازنة العامة.

- نرفض اي دعم للاستهلاك باستثناء ست سلع هي الخبز والزيت والمستحضرات وغذاء الرضع، والحليب واللحم، فهذه العناصر تخضع للتسعير الرسمي، اما باقي السلع فيحدد اسعارها من قبل المنتجين، بما في ذلك لجور النقل التي ستكون حرة.

- من المتوقع ان يؤدي الانفتاح الى افلاس عدد من الشركات يصل الى ١٧٪، وسوف نسمح بذلك، ويتم اعلان الافلاس من قبل البنك، وفي هذه الحالة تشكل لجنة لتقرر اما اعادة تنظيم الشركة، او دمجها بغيرها، او بيعها، او الغاها.

- حجم رأس المال تقرره الادارة واصحاب الشركة، ويمكن رفع رأس المال بدون حاجة للحصول على موافقة، ولكن تخفيض راس المال يتطلب تقدير المبررات، وفي ما عدا الضرائب لا تتدخل الدولة.

- سوف يتم انشاء بنك مركزي على نسق بنك انجلترا، كما سيتم تأسيس بنوك تجارية تخضع للضوابط من حيث السيولة والامان، ولكن ارباحها تخص للمساهمين بعد دفع الضرائب.

- لن يتدخل البنك المركزي في تحديد اسعار الفائدة الا من خلال تغيير سعر اعادة الخصم والتمويل.

موسكو تنسق سياستها النفطية مع دول «اوبك»

لندن : «الشرق الاوسط»

في إطار الانفتاح المتزايد على الدول العربية وافق الاتحاد السوفياتي في إطار لقاء موسكو على إقامة لجنة تشكل من الدول النفطية غير الاعضاء في «اوبك» تكون مهمتها تنسيق استراتيجيتها النفطية مع دول «اوبك» بغية المحافظة على استقرار اسعار النفط الخام.

أكد هذا التوجه نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول، حماد أيوب، في تصريح في القاهرة امس قال فيه: ان لقاء موسكو وافق على اقتراح تأسيس هذه اللجنة التي قد تضم الى جانب الاتحاد السوفياتي خبراء من مصر وأنجولا وعمان وماليزيا والمكسيك والنروج.

وقال المسؤول المصري ان اللجنة ستدرس مع دول «اوبك» القضايا ذات المصلحة المشتركة بما في ذلك تبادل المعلومات وتحليل سوق النفط. وأضاف ان لقاء موسكو ناقش الوضع الراهن لسوق النفط وتوقعات النصف الثاني من العام الجاري وبحثوا المخاطر التي تواجه الدول المنتجة للنفط والطلب المتزايد عليه في التسعينات وابدوا قلقاً مشتركاً من الهبوط الاخير في معدلات الاسعار.

اسعار النفط تعود للتحسن في العقود الآجلة

مطالبة الملك فهد، دول «اوبك» امس بالانضباط في حصص الانتاج ساهمت مساهمة بارزة في تحسن اسعار العقود الآجلة. وفي اعقاب هذه المطالبة وردت انباء عن تعهد بعض الدول المخالفة لقرارات «اوبك» بالالتزام مجددا في الحصص الرسمية.

ومن جهة أخرى تحسنت اسعار خام برنت بعد ان اكدت انباء بريطانية ان الشحنات المتوفرة لشهر يوليو (تموز) ستكون ١٨ شحنة لا ٢٠ كما كانت تتوقع السوق.

وقد ارتفع سعر خام دبي امس بمقدار ٣٩ سنتا للبرميل وبيع بـ ١٣.٨١ دولار مقابل ١٣.٤٢ امس الاول.

وكان خام برنت الاكثر تحسنا اذ ارتفع سعر البرميل امس في عقود التسليم في يوليو (تموز) بمقدار ٥٥ سنتا في حين ارتفع سعر برميل خام وست تكساس انترميديات بمقدار ٤٣ سنتاً.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٣.٨٧	١٣.٤٢	٠,٤٥+
برنت	١٦.١٧	١٥.٧٢	٠,٤٥+
غرب تكساس	١٧.٦٤	١٧.٢١	٠,٥٥+

المصدر : شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٤٣,٧٥	٣٥١,٦٠	٧,٨٥-
الفضة	٤.٩٤	٤.٩٣	٢.٠٢-
البلاتين	٤٧٣,٠٠	٤٨٦,٦٠	١٣,٦٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٦٨	١٥٧١	٣-
النحاس طن/استرليني	١٤٨٦	١٤٩٧	١١-
الزنك طن/دولار	١٦٦١	١٦٧٧	١٦-
النيكل طن/دولار	٨٤١٠	٨٣٢٥	٨٥+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٨٣	٧٩٨	١٥-
البن (يوليو) - جنيه	٥٨٣	٦٠١	١٨-
السكر (اغسطس) - دولار	٢٨٥,٨٠	٢٨٨	٢,٢٠-
القمح (يونيو) - جنيه	١١٩,٢٥	١١٩,٩٥	٠,٧٠-

ارتفاع اسهم ٦ شركات سعودية وانخفاض حجم التداول في البنوك

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

انخفضت كمية الاسهم السعودية المتداولة خلال هذا الاسبوع، وبلغت ٣٠٨ آلاف و٨٢٤ سهما قيمتها ٧٤ مليونا و٩٥ الفا و٧٧٨ ريالا مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ٤٦٨ الفا و٧٩٩ سهما قيمتها ١٤١ مليونا و٧٦٣ الفا و٥٥٥ ريالا.

كما انخفضت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة وبلغت ١٨١٥ صفقة مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ٢٤٤٤ صفقة.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم ارتفاعا للفترة من ٩ الى ١٣ يونيو (حزيران) حيث ارتفع المؤشر العام من مستوى ١١٧.٨٦ نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى ١١٨.٢٤ نقطة للاسبوع الماضي، اي بارتفاع نسبته ٣٢٪.

ويتوقع ان يستمر تراجع الاقبال على التداول في الاسهم بسبب بدء موسم الاجازات الصيفية في المملكة وسفر عدد كبير من المتعاملين في السوق.

وارتفع حجم التداول في اسهم شركات الخدمات خلال هذه الفترة حيث بلغت ١١٣ الفا و٩٠٤ اسهم قيمتها ٧ ملايين و٩٥٤ الفا و٣٥٤ ريالا تمت في ٩ شركات منها، مقارنة بالاسبوع الفائت التي بلغت فيه ٩٦ الفا و٨٥٦ سهما قيمتها ٦ ملايين و٨٤٥ الفا و٤٦٦ ريالا. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي:

الفنادق بين ١١٨ و١٢٣، العقارية ١٣٠ و١٣٦، البحري قديم ١٠٠ و١٠٢، البحري جديد ٤٩ و٥٥، الحجامي ٨٤ و٩٧، السيارات ٣٥ و٣٨، المواشي ٥٣ و٥٥، طيبة ٣٦ و٤٥، مكة ١٨٠ و٢١٠ ريالات وارتفعت اسعار الاسهم في ٧ شركات وانخفضت في شركة واحدة ولم يتم التغيير في شركة واحدة.

وانخفضت كمية الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت حيث بلغت ٧٦ الفا و٦٩٠ سهما قيمتها ١٦ مليونا و٥٤٨ الفا و٣١٢ سهما قيمتها ١٦ مليونا و٥٤٨ الفا و٣١٢ ريالا تمت في ٧ شركات منها، مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغت فيه ٨٥ الف و٤٣٧ سهما قيمتها ١٤ مليونا و٨٢٩ الفا و٥٥٨ ريالا.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت، كالتالي: العربية بين ١٢٨ و١٣٠، السعودية ١٠٨ و١١٦، القصيم ١٨٥ و٣١٦، الجنوبية ٢٧٥ و٣٠٥، ينبع ١٦٥ و١٩٠، البحريني ١٠٧ و١١٧، الكويتي ٩٥ و١١٢ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ست شركات ولم يتم التغيير في شركة واحدة.

كما شهدت البنوك انخفاضا حادا في كمية الاسهم المتداولة حيث بلغت ٤٨ الفا و٥٣٧ سهما قيمتها ٢٨ مليونا و١٢٥ الفا و٤٢٥ ريالا تمت في ٩ بنوك منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ١١٠ آلاف و٦٤٥ سهما قيمتها ٩٣ مليونا و٧٨٨ الفا و٨٠٢ ريال.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي: الجزيرة بين ٣٠٠ و٣١٥، الهولندي ٥٧٠ و٥٨٠، الفرنسي ٥٧٤، البريطاني ٥٣٠ و٦٠٠، القاهرة ٣٣٥ و٣٦٠، الامريكي ١٠٨٠ و١١٦٠، العربي ١٦٠٠ و١٧٥٠، المتحد ٥٣٥ و٥٨٠، الراجحي ١٣٧٥ و١٥٠٠ ريال. وارتفعت اسعار الاسهم في ستة بنوك وانخفضت في بنكين ولم يتم التغيير في بنك واحد.

كما انخفض حجم التداول في اسهم الشركات الصناعية خلال هذه الفترة حيث بلغ ٢٩ الفا و٣١٢ سهما قيمتها ٧ ملايين و٤٠ الفا و٣٥٨ ريالا تمت في ٦ شركات منها، مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغت فيه ٦٣ الفا و١٤٩ سهما قيمتها ١٧ مليونا و٨٧ الفا و٥٨٣ ريالا.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الصناعية كالتالي: سابك بين ٢٦٠ و٢٧٠، سافكو ٨٥٠ و٨٥٥، صافولا ٥٥٠ و٦٠٠، التصنيع ٨٥ و١٠٠، الدوائية ٣٦٥ و٣٨٥، الغاز ١٤٥ و١٥٢ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في شركتين ولم يتم التغيير في شركتين.

انخفاض اسعار الاسهم المحلية في الامارات ووفرة العروض تحد من تحسن الاسعار

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تركز الطلب في سوق الاسهم المحلية في دولة الامارات خلال الاسبوع الماضي على عدد محدود من اسهم الشركات المساهمة المحلية، بالرغم من توفر عروض بيع كبيرة لاسهم بعض البنوك والشركات المساهمة.

وقد ادى توفر العرض وقلة الطلب الى انخفاض اسعار العديد من الاسهم فيما شهدت بقية الاسهم استقرارا وثباتا على ما كانت عليه في نهاية الشهر الماضي.

وطبقا لما يقوله زياد الدباس مسؤول دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني فان اسهم مؤسسة اتصالات شهدت توافر عروض كبيرة انعكس على اسعار تلك الاسهم التي انخفضت من ٥٧٨ درهما الى ٥٧٦ درهما في نهاية التعامل. ولم تظهر الآن النتائج المالية للبنك العربي المتحد وبنك الشارقة الوطني عن عام ١٩٨٩. مما جعل التداول على اسهم البنكين يتم بحذر شديد.

وطبقا لمؤشر بنك ابوظبي الوطني للاسهم فقد انخفضت اسعار الاسهم المحلية في الامارات الى ١٣٥٦.٧٦ نقطة مقابل ١٣٥٩.٩٧ نقطة في الاسبوع قبل الماضي.

تحسن جديد لليرة اللبنانية

بيروت : «الشرق الاوسط»

واصلت الليرة اللبنانية مسيرة تحسنها البطيء امس وارتفع سعرها لليوم الثاني مقابل العملات الاجنبية.

وذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان امس ان الليرة اقفلت على سعر يتراوح بين ٦٥٠ و٦٥٤ ليرة للدولار مرتفعة بمقدار عشر ليرات عن سعر إقفال الاربعاء الذي تراوح بين ٦٦٦ و٦٦٤ ليرة لبنانية.

وكانت مصادر مصرفية في بيروت قد قالت ان أجواء الانفراج النفسي التي اعقبت لقاء البطريرك الماروني نصر الله صفير والرئيس اللبناني الياس الهراوي في إطار الوساطة التي يقوم بها الفاتيكان لتسوية الازمة اللبنانية هي السبب الرئيسي للتحسن المستجد على سعر الليرة.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠٠	٣.٧٤٩٦	٣.٧٤٨٧	٣.٧٤٧٦

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٤٢٣٨	٢.٢٢٥٩	٢.٦٣٠٧	٠.٠٢٤٤	٠.٦٦١٥	٠.٠٣٦٠	١٢٨٧.٢

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٢٤	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٣٠	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٧٠٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٥٠٠٩	٦.٢٩١٠	١.١٣٥٧	٠.٦٤٥٨	٦.٢٣٧٠	١٤.٩١١٧	٠.٦٥٩٥

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٨٤٧	-	٠.٣٤٦٥	٩١.٢٠	٣.٣٦٥٠	٠.٨٤٦٢
الجنيه الاسترليني	١.٧١٣٠	٢.٨٨٥٩	-	٢٦٣.٢٠	٩.٧١١٠	٢.٤٤١٩
الين الياباني	١٥٣.٦٥	١.٠٩٦٥	٠.٣٧٩٩	-	٣.٦٨٩٦	٠.٩٢٧٨
الفرنك الفرنسي	٥.٦٦٩٠	٠.٢٩٧٢	٠.١٠٣٠	٢٧.١٠	-	٠.٢٥١٥
الفرنك السويسري	١.٤٢٥٥	١.١٨١٨	٠.٤٠٩٦	٨٩.٧٠	٣.٩٧٦٩	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣٦٦٨,١١	٣٣٣٧١,٧٧	٢٩٦,٣٤+	٣٨٧١٢,٨٨	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩١٣,٨٦	٢٩٣٠,٩٤	-	-	٢٥٤٣,٢٤
الفايننشال تايمز	٢٤٠٣,٠٠	٢٤٠٠,٤٠	٢,٤	٢٤٦٣,٧	٢١٠٣,٤
داكس (المانيا)	مقفلة	١٧٨٧,٤٥	-	١٩٦٨,٠٠	١٧٥٦,٤١
كاك (فرنسا)	٢٠٢٨,٠٨	٢٠٢٥,٥٩	٢,٤٩+	-	-

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧.٩٩٠٠	٨.٠١٠٠	٨.٢٧٠٠	٨.٢٩٠٠	٨.٣٦٠٠	٨.٣٥٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥٠	٨.١٨٧٥	٨.٢٥٠٠	٨.٢٥٠٠
جنيه استرليني	١٤.٧٥٠٠	١٤.٧٥٠٠	١٤.٧٥٠٠	١٤.٧٥٠٠	١٤.٦٨٧٥	١٤.٦٨٧٥

المصدر : البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

١٠.٤ مليون دولار رأس مال «الجامعة الاقتصادية اللبنانية في العالم»

باريس : «الشرق الاوسط»

في محاولة لتوحيد القوى اللبنانية الاقتصادية في المغترب دعا الناشر اللبناني منصور عازار الى تحديد رأس مال «الجامعة الاقتصادية اللبنانية في العالم» بعشرة ملايين واربعمائة الف دولار امريكي تقسم على مسائة وأربع حصص تبلغ قيمة كل حصة منها ١٠٠ الف دولار.

تجدر الاشارة الى ان هدف الجمعية سيكون مواجهة الاخطار التي تحيق باللبنانيين في الخارج وتحصين وجودهم الاقتصادي في بلاد الاغتراب، إضافة الى مساعدة الدول التي يقيمون فيها.

وقال منصور عازار في كلمة القاها في بيت المغترب اللبناني في باريس، ان مهمة مجلس الادارة المنتخب للجامعة سيكون العمل على رفع رأس المال الى ١٠٠ مليون دولار بفتح الباب امام الاكتتاب العام لجميع اللبنانيين في الوطن والمغتربات.

ارتفاع صادرات العراق الدوائية

بغداد: «الشرق الاوسط»

حققت المنشأة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية العراقية خلال الربع الاول من العام الحالي نسبة تصدير بلغت (٢٠.١٪) مقارنة بكميات الأدوية التي تم تصديرها خلال الربع الأول من العام الماضي. اذ تلقى الادوية والمستلزمات الطبية العراقية رواجا في الكثير من الأقطار العربية ودول العالم الاخرى التي تصدر المنشأة ادويتها اليها اضافة الى الاقطار العربية، مثل المانيا الغربية ورومانيا وتركيا وعدد من الدول الآسيوية والافريقية. وتعد المنشأة من المؤسسات الانتاجية الطبية العربية الكبيرة اذ تضم اربعة مصانع متنوعة هي: مصنع سامراء لانتاج المستحضرات الصيدلانية، ومصنع نينوى لانتاج المحاليل الوريدية، ومصنع بابل لانتاج الحقن البلاستيكية بطاقة ١٦٠ مليون حقنة لمختلف الاستخدامات الطبية والعلاجية. اضافة الى مصنع بغداد لانتاج المحاليل الوريدية والقازات الطبية.. ويمتد تاريخ الصناعات الدوائية في العراق الى ثلاثين عاما مضت،اي منذ تأسيس شركة سامراء التي كانت نواة هذه الصناعة العراقية التي تعتمد على كانترات عراقية متخصصة.

بعد خسائر متواصلة ورغم انسحاب «بنك اوف امريكا»
بنك مصر امريكا الدولي يحقق ارباحاً عام ١٩٨٩

القاهرة : «الشرق الاوسط»
من : صبري الجندي

حقق بنك مصر امريكا الدولي ارباحاً صافية بلغت خمسة ملايين جنيه في عام ١٩٨٩ بعد تسجيل خسارة في عام ١٩٨٨ بلغت ٢٠.٦ مليون جنيه.

هذا وقد توصل البنك الى تكوين ١٨.٦ مليون جنيه مخصصات لمواجهة الخسائر المتوقعة نتيجة عدم تحصيل بعض الديون المستحقة له والتي تتشكك ادارة البنك في تحصيلها.

وقد بلغت جملة الميزانية ٤٩٠.٥ مليون جنيه مقابل ٣٨٢.٨ مليون جنيه عام ٨٨ بزيادة ١٠٧.٧ مليون جنيه بمعدل نمو قدره ٢٨.١٪ كما بلغت جملة الودائع لدى البنك ٣١٥ مليون جنيه في نهاية عام ١٩٨٩ مقابل ٢٤٤ بزيادة مقدارها ٧١ مليون جنيه مصري ومعدل نمو بلغ ٢٩.١٪.

وقد استعاد بنك مصر امريكا الدولي ثقة البنوك المحلية والاجنبية في مركزه المالي، إذ بلغ إجمالي الارصدة المستحقة لهذه البنوك ولمراسليه ٥٩.٤ مليون جنيه في نهاية ١٩٨٩ مقابل ٣٧.٤ بزيادة قدرها ٢٢ مليون جنيه.

وبلغ رصيد المخصصات ٣٩.٧ مليون جنيه في عام ١٩٨٩ مقابل ٣٨.٣ مليون جنيه في عام ١٩٨٨ وقد ارتفعت حقوق المساهمين من ٧.٤ مليون جنيه الى ١٢.٤ مليون جنيه في عام ١٩٨٩ بنسبة زيادة ٦٩.٩٪ وهذه النسبة تمثل صافي ارباح العام حيث تم استهلاك هذا المبلغ في خسائر الاعوام السابقة والتي تراكمت.

كما بلغ إجمالي الاصول النقدية ٢٢٠.٩ مليون جنيه عام ١٩٨٩ مقابل ١٧٦.٥ مليون جنيه عام ١٩٨٨ بمعدل زيادة قدره ٣٠.٨٪ وهو ما يوازي ٥٤.٤ مليون جنيه.

وقد قام البنك بمنح عملائه قروضاً وسلفاً بلغت في عام ١٩٨٩ نحو ٢٥٠ مليون جنيه مقابل ١٩٧.٧ عام ١٩٨٨ بزيادة بلغت ٥٢.٣ مليون جنيه ومعدل نمو قدره ٣٦.٤ وهذه النسبة تعكس نجاح البنك في إدارة وتوظيف الارصدة المتوفرة لديه وعمل البنك على تحسين محفظة قروضه وسلفه لتحقيق عائد مناسب.

ويأتي بعد هذا تحقيق البنك لخسائر متواصلة وأيضاً بعد انسحاب بنك اوف امريكا ببيع حصته في رأسمال البنك والتي تبلغ ٤٠٪ بحيث اصبحت ملكية البنك ممثلة في شركة مصر للتأمين ٣٢.٨١٤٪ وبنك التنمية الصناعية ١٧٪ وشركة مشروعات البحر الاحمر - لوكسمبرلاج ١٧.٣٧٢٪.

كما يأتي هذا بعد مرور عام واحد من إسناد الادارة بكاملها الى موظفين مصريين توصلوا الى تصحيح مساره بحيث اظهرت نتائجها بعد اقل من عام تحقيق ربح مقداره ٥.٠٤ مليون جنيه بعد

ان كانت خسائر البنك في سنواته الماضية قد بلغت ٣٧ مليون جنيه.

ومن ناحية اخرى حقق البنك الوطني للتنمية ربحاً صافياً عن عام ١٩٨٩ بلغ ٥.١ مليون جنيه مقابل ٤.٤ مليون عن عام ١٩٨٨ وعلى الرغم من هذه الزيادة فقد تم توزيع الارباح بنفس نسبتها في العام الماضي والتي كانت ١٠٪ وقد تم توزيع ٣.٧٥ مليون جنيه على مساهمي البنك.

هذا وقد وافقت الجمعية العمومية على زيادة المخصصات بمبلغ ٦.٤ لمواجهة عبء الديون المشكوك في تحصيلها.

كما زادت الفوائد المجنبة لصالح البنك لتصل الى ٤٤.٩ مليون جنيه وليصبح مجموع المخصصات ١٦٤.٩ مليون جنيه في نهاية عام ١٩٨٩.

وأعلن محمد زكي العرابي رئيس مجلس ادارة البنك ان زيادة المخصصات لا تعني ان الديون المشكوك في تحصيلها قد زادت نسبتها، حيث ان هذه الزيادة تجيء من قبيل الحذر خاصة في ظل الظروف السائدة اقتصادياً. وقد زادت حقوق مساهمي البنك عام ١٩٨٩ لتصبح ٥٨ مليون جنيه بزيادة مقدارها ٦.٧ عن عام ١٩٨٨. أما القروض والسلف التي منحها البنك لعملائه فقد بلغت في عام ٦٢٢.٨١٩٨٩ مليون جنيه، وأيضاً جملة ودائع العملاء لدى البنك مبلغ ٣٦٩.١ مليون جنيه في نهاية ١٩٨٩ بمعدل نمو بلغ ٢٥.١٪. وقد تركزت هذه الزيادة في الودائع لأجل، وفي ودائع التوفير، بينما انخفضت نسبة الودائع تحت الطلب عن عام ١٩٨٨.

ومن الملاحظ ان البنك قام بتدعيم مخصصاته ورفع نسبتها لدعم مركزه المالي وذلك على الرغم من توزيع ١٠٪ ارباحاً هذا العام، الا ان هذه النسبة تقل عن العام الماضي ١٠٪ ايضاً، وذلك لارتفاع رسم التمغة النسبي عام ١٩٨٩ عن عام ١٩٨٨.

توقع الماني بارتفاع اسعار النفط

فرانكفورت - دبا: توقع رولف بروير رئيس اتحاد الشرق الاوسط والادنى «بمستقبل ايجابي» لاسعار البترول الخام وقال ان الطلب على البترول سيظل قويا.

وقال بروير - وهو ايضا عضو في مجلس ادارة دويتشي بنك - ان العالم سيشهد ارتفاعا لاسعار البترول الى ما بين ١٨ و٢٠ دولارا. واضاف ان المصدرين والمستوردين على سواء سيشعرون بالرضا لمثل هذا التطور.

وكانت اسعار البترول الخام قد انخفضت خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام من ٢٠ دولارا للبرميل الواحد الى ١٤ دولارا للبرميل. ويبلغ متوسط سعر البرميل الواحد الآن نحو ١٦ دولارا.

وقال بروير ان نحو ثلاثمائة من الشركات الالمانية الغربية تقوم بانشطة في السعودية ومصر وتركيا. كما تقوم الشركات الالمانية الغربية باعمال مربحة ايضا في البحرين والكويت والامارات.

ويقوم اتحاد الشرق الاوسط والادنى الذي يتخذ من هامبورج مقرا له بتزويد الشركات الالمانية الغربية بالمعلومات حول امكانيات الاستثمار والتجارة في ثماني عشرة دولة عربية واسلامية بما في ذلك ايران وتركيا وباكستان. ولا يدخل ضمن هذه الدول دول الشمال الافريقي باستثناء مصر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تحذير امريكي لاسرائيل

للمرة الاولى منذ ان اعترى الفتور العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، بسبب المواقف المتطرفة لتجمع الليكود، يعلن مسؤول امريكي بارز ان اسرائيل هي المسؤولة عن عرقلة تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

فقد اكد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي، ان الولايات المتحدة قلقة من الوضع في منطقة الشرق الاوسط، وان اليأس من عدم تحرك عملية السلام يزداد عند الأطراف المعنية.

وألقى بيكر اللوم على اسرائيل لرفضها المتكرر بدء الحوار مع الفلسطينيين، وقال انه لو بدأ ذلك الحوار لما كنا نشهد الوضع القائم اليوم.

وللمرة الاولى في تاريخ العلاقات الامريكية - الاسرائيلية يصل غضب مسؤول امريكي بارز من تصرفات اسرائيل الى اعلانه: «ان رقم الهاتف في البيت الأبيض معروف وعندما يصبح الاسرائيليون جادين في عملية السلام فليتصلوا بنا».

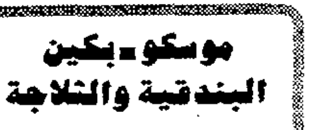
كلام وزير الخارجية الامريكي يعني بكل وضوح ان التطورات التي شهدتها المنطقة اخيرا، ولاسيما في فلسطين المحتلة، لا تنذر بنسف الجهود المبذولة لتحقيق السلام فحسب، بل بنشوب حرب جديدة.

ذلك ان الحكومة التي شكلها اسحق شامير وضمت غلاة المتطرفين، كشفت عن اهدافها العدوانية سواء في ما يتعلق بالاستمرار في بناء المستوطنات او توطين اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في الضفة الغربية او رفض البحث في مبادلة اية ارض محتلة بالسلام.

وهذا يعني ان الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة لقيام حوار فلسطيني - اسرائيلي ولازالة كل العراقيل من طريق تحقيق السلام، مهددة بالفشل بسبب سياسة التعنت والتسلط والارهاب التي يمارسها شامير ورفاقه في «الليكود».

ولا شك ان رد الفعل الامريكي ازاء التعنت الاسرائيلي لن يقف عند حد الغضب وتوجيه عبارات اللوم والتقريع والتحذير، اذ ان تصريح بيكر يؤكد شعور واشنطن بانه قد آن الأوان لاتخاذ موقف حازم وصريح من السياسة الاسرائيلية القائمة على التحدي والاستفزاز، والتي من شأنها اذا استمرت ان تقضي على آخر امل في التوصل الى سلام عادل في منطقة الشرق الاوسط.

«الشرق الاوسط»



موسكو - بكين
البندقية والثلاجة

بقلم: جيمس تايسون *

شهد الاسبوع الحالي زيارة قام بها وفد عسكري صيني كبير للاتحاد السوفياتي، اجرى خلالها أهم محادثات منذ عقود طويلة بشأن التعاون بين جيشي البلدين.

الزيارة مبعثها حرص السوفيات على استقاء الدروس من جارتهم الآسيوية عن تحويلها قطاعها الصناعي الحربي الى منتج للسلع الاستهلاكية، كما يقول الدبلوماسيون الاوروبيون شرقاً وغرباً. ويقول هؤلاء ان مبعثها ايضاً محاولة بكين تجاوز حظر السلاح المفروض بينها وبين الغرب، والنفاذ الى التكنولوجيا الحربية السوفياتية.

المستوى العالي للوفد الصيني يشير الى أن بكين تنظر الى الترسانة السوفياتية على انها تكنولوجيا متقدمة. فقد كان على رأس الوفد الى موسكو ليو هواجينغ نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية (قمة الهرم الحربي الصيني). ويشير ايضاً الى ان «جيش التحرير الشعبي» الصيني بحاجة الى تحديث، من مقاتلاته النفاثة الى احذية جنوده، والى حاجة بكين ايضا لاكتساب مزيد من الخبرة من البرنامج الفضائي السوفياتي.

لكن بكين ستواجه عدداً من العقبات اذا حاولت تحديث ترسانتها بتوظيف الخبرة والسلاح السوفياتيين. وابرز هذه العقبات شح مواردها من العملة الصعبة اللازمة للمشتريات الضخمة، كما ان موسكو لن تخفض ثمن بضاعتها على الارجح. والمخرج الوحيد امامها هو «مقايضة البندقية بالزبد».

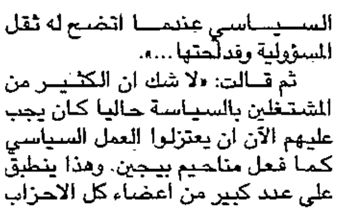
وهذا أمر يلائم احتياجات موسكو التي تفتقر متاجرها الى كل انواع السلع الاستهلاكية، من الثلاجة الى المروحة. وبكين، من جانبها، انتج قطاعها الصناعي الحربي سلعاً مدنية في العام الماضي بلغت قيمتها ٤.٣ مليار دولار. وتفرض سلطاتها على كل مصنع حربي انتاج سلعة استهلاكية واحدة على الاقل تبعاً للخطة الخمسية الثامنة (١٩٩١ - ١٩٩٥).

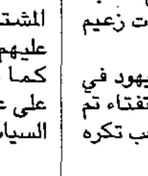
لكن هذا لا يعني انهما ستجددان تحالفهما العسكري المخيف الذي كان في فترة الخمسينات. فكل هذه الاعوام من عدم الثقة والاختلاف الآيديولوجي تجعل قيام محور شيوعي جديد مستحيلاً تقريباً.

ومع ذلك، تبدي الدولتان - في مساعيهما الى الاصلاح - رغبة في تجاوز تلك الخلافات الى مدى محدود واقامة تعاون عسكري محدود أيضاً. فقد اشارت صحيفة «يومية الشعب» الصينية الى اتفاق بكين وموسكو مبدئياً على علاقات تقوم على «الاقتصاد العسكري». ورغم انها لم تفسر هذا الاصطلاح، فالارجح ان المقصود به التعاون في حقل تصدير السلاح وربما إنتاجه المشترك.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

الوهم الساذج..؟!





بقلم: احمد ابوالفتح

●● دولتان عنصريتان... جنوب افريقيا... واسرائيل.

●● دولة جنوب افريقيا تحاول حكومتها ان تتخلص من عار التفرقة العنصرية في الوقت الذي تنزلق فيه اسرائيل الى اقصى ما يمكن ان يصل اليه التطرف العنصري.

الانزلاق في الطريق المضاد!!

في الوقت الذي يعلن رئيس وزراء دولة جنوب افريقيا دي كليرك الغاء حالة الطوارئ، ويسعى بخطوات واسعة وواضحة وسريعة الى الغاء عنصرية الدولة، تتشكل في اسرائيل اشد الحكومات تطرفا في التفرقة العنصرية!!

● دي كليرك يفرج عن الزعيم الكبير نلسون منديلا الذي قضى في السجن ٢٥ عاما جزاء محاربته للتطرف العنصري ولا يكتفي بالافراج عنه بل يجتمع به ويطلق له حرية السفر ليزور الدول الكبرى وهو يعلم ان منديلا لن يقوم بدعاية له بل سيطالب حكام الدول ان يتمسكوا بفرض العقوبات الاقتصادية ضد حكومة جنوب افريقيا الى ان تنهي هذه الحكومة كل اثر للتفرقة العنصرية.

●● في اسرائيل يستمر اسحاق شامير يفرض اشد عمليات التفرقة العنصرية ضد الارض المحتلة ويطلق للجيش الاسرائيلي كل الحريات لتنفيذ ابشع الجرائم ضد الفلسطينيين!!

● دي كليرك وهو يرى ويسمع بمطالبة منديلا حكام الدول الغربية باستمرار فرض العقوبات الاقتصادية يعلن الغاء حالة الطوارئ والافراج عن عدد من الزعماء السود.

●● شامير يؤلف حكومة من اشد المتطرفين الذين يطالبون اعلان ضم كل الاراضي العربية المحتلة الى اسرائيل بل ايضا بطرد الفلسطينيين من ارضهم!!

لا شك ان مظاهر الضيق الدولي بتصرفات الصهيونية ومبالغتها في الطلبات وبالتعصب البغيض الذي تغالي في فرضه الحكومة الاسرائيلية على الفلسطينيين، قد اصبح يزداد هذه الايام بصورة ملفتة للنظر.

● انجلترا: يوم الاثنين ٤ يونية يعلن مجلس اللوردات بعد مناقشات حامية استمرت تسع ساعات رفضه لمشروع قانون وافق عليه مجلس العموم يقضي بمعاقبة مجرمي الحرب اي النازيين الذين يتم اتهامهم بارتكاب تعذيب ضد اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية.

● وجدير بالذكر ان رفض مجلس اللوردات لمشروع القانون هذا هو اول رفض يعبر عنه المجلس لرغبة المسز ثاتشر رئيسة الحكومة التي كانت تريد اصدار القانون متأثرة في ذلك بالضغط العنيف من جانب زعماء اليهود والدعاية الصهيونية في بريطانيا.

● وجدير بالذكر ايضا ان اغلب الذين تحدثوا من اعضاء مجلس اللوردات برفض القانون هم من كبار رجال القانون، وكانت حججهم في الرفض ان الوقت قد حان لوضع حد لما يسمى بجرائم الحرب وهي (الجرائم) التي يثيرها اليهود ويصرون على ان ترضخ كل حكومات الدول لطلبهم محاكمة من يتهمونهم بارتكابها.

● وسجل المتحدثون انه في سنة ١٩٤٨ اعلنت حكومة حزب العمال ان وقت محاكمة (مجرمي الحرب) قد انتهى وان زعيم حزب المحافظين ونستون تشرشل ايد هذا الرأي.

والمناقشات التي دارت في مجلس اللوردات تقطع بمدى الضيق من المغالاة الصهيونية في طلباتها وكان من اشد المعارضين لمشروع القانون اللورد شوكروس الذي كان قاضيا في محكمة «نورنبرج» التي حاكمت زعماء المانيا النازية.

●● قال اللورد شوكروس ان غالبية اعضاء مجلس العموم الذين وافقوا على مشروع القانون لا يسمح لهم سنهم بأن يدركوا ما هي جرائم الحرب، ذلك لانهم كانوا اطفالا او لم يولدوا بعد اثناء الحرب العالمية.

● فرنسا: زادت قوة حزب الجبهة الوطنية الذي يتزعمه جان - ماري لوبن الى درجة ان مرشحه في بلدة بيدريان قد احرز اصواتا اكثر من تلك التي احرزها مرشح الحزب الديجولي الذي يرأسه جاك شيراك وكذلك اكثر من مرشح حزب جيسكار ديستان، الامر الذي اثار الفزع داخل هذه الاحزاب.

● سويسرا: يزداد تجمع اعداء الصهيونية ووصل الامر الى ان تصدر في جنيف جريدة «هوم انفرماسيون» التي تعتمد اعتمادا كاملا على الاعلانات وقد احتل صدر الصفحة الاولى بالكامل عنوان هو: «الفلسطينيون لماذا؟».. ثم احتلت باقي الصفحة صورة ضخمة للجنود الاسرائيليين وهم يقبضون على طفل فلسطيني وقد احاط بالجنود سيدات فلسطينيات يردن تخليص الطفل.

وتخصص الجريدة موضوعها الرئيسي للحديث بنقد لاذع عن اعمال البطش التي يمارسها الجيش الاسرائيلي وتنشر نداء وجهته جمعية «السلام والتفاوض» التي يرأسها السويسري مسيو شابير يندد فيه بمذبحة العمال الفلسطينيين وما تبعها من مذابح قام بها الجيش الاسرائيلي، ويطالب السويسريين بالتجمع لمطالبة اسرائيل بمفاوضة ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

● بولندة: رغم كون عدد اليهود في بولندة ضئيلا للغاية الا ان استفتاء تم اخيرا قطع بان اغلبية الشعب تكره الصهيونية وترفض دعاياتها.

●● والدراسات التي يتم الاعلان عنها في كل دول اوربا سواء الغربية او الشرقية تدل على ازدياد ضيق الشعوب بالمغالاة الصهيونية في طلباتها وبالعطف الواضح على الانتفاضة رغم كل المحاولات التي تبذلها وسائل الاعلام الخاضعة للنفوذ الصهيوني للحد من الحديث عنها وعن جرائم الجيش الاسرائيلي.

والضيق داخل اسرائيل

الصحافة الاسرائيلية لم ترحب بالحكومة الاسرائيلية التي كونها اسحاق شامير.

● هاأرتز: علقت هذه الصحيفة على الحكومة بقولها:

«تشكيل هذه الحكومة قد تخلى عن المصالح الوطنية لصالح عمليات الابتزاز التي مارستها الاحزاب الصغيرة والاطماع الشخصية والحزبية».

● يديعوت احرنوت: قالت هذه الجريدة في تعليقها على تشكيل حكومة شامير:

«لقد تعفن نظامنا السياسي ووصل العفن الى الحلقوم وستوصلنا هذه الاطماع الشخصية والرغبة الجامحة في التسلط على الحكم الى الدمار».

● جيروزالم بوست: كان تعليق هذه الجريدة التي تصدر باللغة الانجليزية هو:

«قرر مناحيم بيجين اعتزال العمل السياسي عندما اتضح له ثقل المسؤولية وفداحتها ....».

ثم قالت: «لا شك ان الكثير من المشتغلين بالسياسة حاليا كان يجب عليهم الآن ان يعتزلوا العمل السياسي كما فعل مناحيم بيجين. وهذا ينطبق على عدد كبير من اعضاء كل الاحزاب السياسية».

الاسرائيليون ورئيس اسرائيل وشامير؟!

تقول جريدة «لوموند» الفرنسية في عدد ١١ يونية:

● «ان الثقة الشعبية في اسرائيل تدل وفقا للاستفتاءات على تدهورها بالنسبة للوضع السياسي وانها تزداد تدهورا في كل استفتاء بالنسبة للاستفتاء الذي قبله».

وتقول الجريدة: «لقد اصبح الايمان الشعبي بالنظام البرلماني يتضاءل بصورة خطيرة تهدد الديموقراطية في اسرائيل».

وتتحدث عن رئيس دولة اسرائيل فتقول:

● «يقول حاييم هرزوج رئيس اسرائيل انه غارق في سيل جارف من الرسائل «بصورة لم تحدث من قبل» مما يدل على ان الاسرائيليين يتعاظم يأسهم من عدم جدية الممارسات التي تتم على المسرح السياسي. الممثلون قد اصبح واضحا انهم يعانون من الارهاق والتمثيلية اصبحت فقيرة وتافهة في وقت حاسم بالنسبة لتاريخ اسرائيل ومستقبلها.

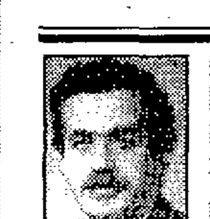
●● اما شامير فقد اذاع الراديو الفرنسي له تصريحا يقول فيه:

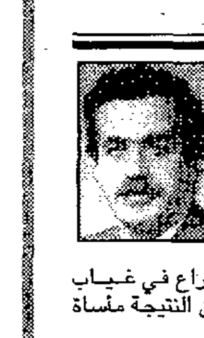
«انه لا يوجد في اسرائيل متطرفون..!! واننا سنتصل الى السلام مع العرب..!!».

الديمقراطية، انها ملهاة انها مأساة









بقلم: غسان شربل

مرة جديدة يرجع الدم الى شوارع بوخارست. وهذه المرة في غياب نيكولاي تشاوشيسكو. والذين اطلقوا النار على المحتجين هم في النهاية اولئك الذين اطلقوا الرصاص على الديكتاتور بعد محاكمة مهزلة لا تبرئ القتيل ولا تشرف القاتل. وبعض الحكام يستحيل الدفاع عنهم بسبب سجل ارتكاباتهم الحافل لكن استمرار القتل بعد غيابهم يطرح السؤال عما اذا كانوا السبب الوحيد للقتل. في ديسمبر (كانون الاول) الماضي طوت رومانيا صفحة تشاوشيسكو لكن دون ان تتفق على ملامح الصفحة المقبلة. بلورت ما يشبه الاجماع على الخلاص من ديكتاتورية طاغية دون الاتفاق على مواصفات ديمقراطية تتسع للجميع.

بعد سبعة اشهر يرجع الدم الى شوارع بوخارست ويتساءل الرومانيون عن تلك الثورة وعن اسماء صانعيها وسر نجاحها. والاسئلة مشروعة بعدما تبين ان الكلام عن سقوط ٦٠ الف قتيل كان مجرد كذبة اطلقها خصوم الديكتاتور لاعتبارات تتعلق بحسن اخراج المسرحية. وثمة من يقول اليوم ان تشاوشيسكو سقط ليس لان الجماهير نزلت الى شوارع المدن بل لان الـ «كي. جي. بي» نسجت بعناية خطة التخلص منه، قطعت رأس النظام لانقاذ النظام نفسه. ولهذا بدأ الحديث منذ شهور عن الذين سرقوا الثورة وفي طليعتهم الزعيم الحالي يون ايليسكو. لكن الاتهامات التي توجه اليوم الى سارقي الثورة لا تجد الصدى الذي كانت تحظى به قبل شهور. فبين الموعدين ذهبت رومانيا الى صناديق الاقتراع ومنحت تفويضا لهذه الجبهة التي تضم عددا غير قليل من الذين ترعرعوا في اجهزة تشاوشيسكو وارتقوا السلم في عهده. ولجوء المحتجين الى العنف لاسقاط ايليسكو يبدو اليوم وكأنه قرار بالخروج على الشرعية المنبثقة من انتخابات، اي بمثابة خروج على قواعد اللعبة الديمقراطية نفسها.

كل هذا لم يحدث في تشيكوسلوفاكيا حيث ذهبت ثورة المخمل الى صناديق الاقتراع ورجعت بتفويض مخملي جديد لادارة البلاد. والفارق بسيط ويمكن تفسيره بغياب التقاليد الديمقراطية في رومانيا وبدرجة علاقة الشعب وثقافته بالروح الاوروبية الحقيقية في موضوع الديمقراطية ومستلزماته. ومرة جديدة يتضح ان الديمقراطية ليست وصفة طبية صالحة لمعالجة المرضى في كل زمان ومكان، بغض النظر عن خصوصية الظروف المحيطة بكل مريض. وهذا لا يعني بالتأكيد ان الديكتاتورية هي الحل، فتعثر الديمقراطية هنا وهناك يجب الا يصب في خدمة اعدائها او تبرير ممارساتهم.

ومرة جديدة يطرح السؤال عما اذا كان وجود حكم مركزي صارم ولو على حساب بعض المبادئ الديمقراطية هو الضمانة لوحدة البلاد ولعدم الانزلاق نحو حروب اهلية؟ انه سؤال مؤلم تصعب الاجابة عليه ويبدو الخروج باستنتاجات منه بالغ الخطورة. ومن باب طرح الاسئلة التي لا ندعي القدرة على الاجابة عليها نسأل هل الديمقراطية هي الاهم حتى ولو ادت الى تمزيق وحدة البلدان التي تضطرم فيها نار النزاعات العرقية والاثنية والدينية؟ وهل يؤدي قيام حكم مركزي متسلط الى لجم هذه النزاعات ام الى تسعيرها وبحيث تنتظر اي فرصة للتعبير عن نفسها في زلازل دموية تأكل الاخضر واليابس؟ والامثلة كثيرة وتستحق وقفة طويلة. فها هي البيريسترويكا تفكك لا الامبراطورية السوفياتية وحدها بل ايضا الاتحاد السوفياتي نفسه، من جمهوريات البلطيق الى جمهوريات آسيا السوفياتية الى روسيا نفسها التي تلوح مودعة كشقيق يستعد للصعود وحيدا الى القطار مستقيلا من احلام السيطرة على اشقائه وكذلك من التزاماته حيالهم. والسؤال عما اذا كان لتفكك امبراطورية من هذا الحجم نتائج تعزز الديمقراطية في العواصم التي ستفلت من قبضة موسكو ام ان هذه الجمهوريات التي تبحث عن لونها وتراثها ستغرق في الحروب على حدودها وداخل شوارعها. لم يستطع ستالين وخلافا لكل ادعاءاته حل مشكلة القوميات وحشدها بالارهاب داخل هذه الحقيبة السوفياتية، لكن الى اين يقفز هؤلاء الذين يستعدون الآن للقفز وما هو ثمن قفزهم ليس فقط على شعوبهم بل ايضا على استقرار العالم وامنه؟

وفي المقابل لماذا لم تستطع الديمقراطية الهندية هذه الخيمة المنصوبة فوق الفقراء حل المشاكل التي عجزت عن حلها الديكتاتورية ولماذا لم تستطع صناديق الاقتراع وقف هذه الحروب الاهلية التي تدور بالتقسيط. ولماذا يقاتل السيخ لانتزاع دولة تشبههم اذا كانت الديمقراطية الهندية تتسع للجميع؟

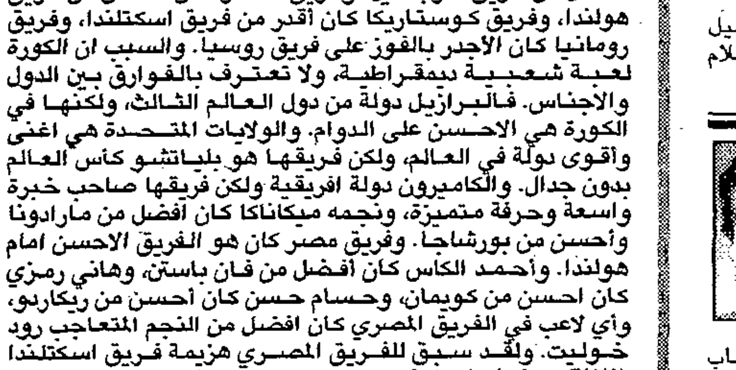
وبكلام اقرب يمكن التساؤل هل ان الديمقراطية اللبنانية هي التي سمحت للفرقاء اللبنانيين بالانزلاق الى رهانات قاتلة على مساعدات وأدوار من وراء الحدود وسمحت لغير اللبنانيين بمد ايديهم الى داخل الجمهورية الصغيرة وتحويلها من وطن الى ساحة ومن دولة الى مجرد مسرح للحروب البديلة؟ وهل كان افضل وجود حكم صارم يمنع البلاد من التشرذم حتى ولو اقتضى ذلك اقفال صناديق الاقتراع وتحويل عناوين الصحف الى مجرد تنويعات على لحن واحد؟

ومرة جديدة يطرح السؤال نفسه: هل يكفي فتح صناديق الاقتراع للقول ان التفويض سليم ولا غبار عليه وهل يمكن لهذه الصناديق ان تنجب ديمقراطية فعلية؟ في غياب غالبية ديمقراطية حقيقية؟ امام الرياح الجديدة التي تهب على العالم تقوم انظمة كثيرة ولدت في التكتلات والاذاعات بالاعيب كثيرة تجعل من الديمقراطية المراقبة مزيجا من الملهاة والمأساة. وفي المقابل تفتح صناديق الاقتراع في غياب التقاليد الراسخة فتكون النتيجة مأساة للديمقراطية نفسها.

والمسألة بالغة التعقيد. فهل تستطيع الديمقراطية مثلا ان تمنع غير المؤمنين بها من حق خوض سباق صناديق الاقتراع؟ ان فعلت تصبح ديمقراطية ناقصة وغير ديمقراطية وان استسلمت في غياب الغالبية المؤمنة بالديمقراطية انجبت ما هو نقيض مبادئها. وعلى سبيل التذكير فقط نقول ان بعض الاحزاب الشيوعية لعبت في السابق لعبة صناديق الاقتراع وهندست تحالفات مع رفاق الطريق وهي اطمأنت انها اسقطت الرفاق واغتالت الديمقراطية وحولتها الى مجرد ملهاة. وما يصدق على الشيوعيين يصدق ايضا على كل تيار لا يقبل بحق الاختلاف والاعتراض ويدعي امتلاك نموذج غير قابل لاي حوار او نقاش. ومأساة الديمقراطية تكمن قبل كل شيء في انها لا تستطيع الاجابة على السؤال عما يتعين عليها ان تفعله بغير الديمقراطيين، وكيف تحافظ على مبادئها وتتمكن في الوقت نفسه من تحصين نفسها من الذين يدخلون من شبابيك الديمقراطية لاعلان وفاتها.

انها الديمقراطية. اما ملهاة واما مأساة، الا في التربة التي تنجب ديمقراطيين لا يمكن التلاعب بمشاعرهم ودفعهم الى بيع الديمقراطية في مقابل وعود مؤجلة التحقيق.

استراحة



يكتبها اليوم
محمود السعدني

الكورة... والتكنولوجيا!

تحقق ما توقعناه في الاسبوع الماضي وسقط الكبار على الملاعب الخضراء. الكاميرون هزمت الارجنتين بطلة العالم. ومصر كشفت هولندا بطلة أوروبا وجعلتها أضحوكة للعالمين. ورومانيا هزمت روسيا وأجبرتها على التصفيف قبل الأوان. وكوستاريكا هزمت اسكتلندا التي اخترعت الكورة ولقنتها درسا أعتقد انها لن تنساه. وانجلترا فرحت بالتعادل مع ايرلندة، وستكون هذه الدورة فريدة في تاريخ كاس العالم، وستقضي على نجوم، وترفع نجوما، وستحدث انقلابا في بورصة الكورة، لأنه هكذا شأن الحياة، وعلى رأي الشاعر:

هي الحياة كما شاهدتها دول
من سره زمن ساءته أزمان!

مارادونا مثلا بدا في مباراة الكاميرون وكأنه متسول في حواري الارجنتين. وداسأييف أقوى حارس مرمى في العالم قلشه المدرب لأنه كان المسؤول الوحيد عن الأهداف التي دخلت مرماه في مباراة رومانيا. وكابتن أوروجواي أضاع ضربة جزاء لا تضيع، ووضع الكورة في المدرجات بدلا من وضعها في الشبكة.

واحدثت الهزيمة انشقاقا خطيرا داخل الفرق، وعقد مارادونا مؤتمرا صحفيا هاجم فيه لعيبة الارجنتين ووصفهم بأنهم عديمو المسؤولية ضعيفو الارادة وتنقصهم روح القتال. ومدرب هولندا اعلن بعد مباراة فريقه مع مصر، انه لأول مرة في تاريخ هولندا يوجد بها لعيبة عظام ولا يوجد بها فريق جيد. وقال رود خوليت نجم هولندا، لقد لعبت أسوأ مباراة في حياتي أمام مصر. وكنت أريد ان افعل الكثير، ولكن جسمي عجز عن تنفيذ ما في عقلي. والفرق في عالم الكورة عندما تخيب تلتمس الاعذار وتلقي بالتهم. واللعيبة - خصوصا الكبار - بعضهم عندما يخيب يلقي بالتبعة على الآخرين كمارادونا، وبعضهم مثل رود خوليت يلقي التهمة على نفسه. ولكن.. هل صحيح ان زملاء مارادونا قصروا؟ وهل صحيح ان رود خوليت لعب أسوأ مبارياته في الحياة؟ الحقيقة ان مارادونا أخطأ في حق زملائه، كما ان رود خوليت كان يكذب على نفسه وعلى الناس. والواقع ان فريق الكاميرون كان أفضل من فريق الارجنتين. وفريق مصر كان احسن من فريق هولندا، وفريق كوستاريكا كان أقدر من فريق اسكتلندا، وفريق رومانيا كان الأجدر بالفوز على فريق روسيا. والسبب ان الكورة لعبة شعبية ديمقراطية، ولا تعترف بالفوارق بين الدول والاجناس. فالبرازيل دولة من دول العالم الثالث، ولكنها في الكورة هي الاحسن على الدوام. والولايات المتحدة هي اغنى وأقوى دولة في العالم، ولكن فريقها هو بلياتشو كأس العالم بدون جدال. والكاميرون دولة افريقية ولكن فريقها صاحب خبرة واسعة وحرفة متميزة، ونجمه ميكاناكا كان أفضل من مارادونا وأحسن من بورشاجا. وفريق مصر كان هو الفريق الاحسن امام هولندا. وأحمد الكاس كان أفضل من فان باستن، وهاني رمزي كان احسن من كويمان، وحسام حسن كان أحسن من ريكاردو، وأي لاعب في الفريق المصري كان افضل من النجم المتعاجب رود خوليت. ولقد سبق للفريق المصري هزيمة فريق اسكتلندا (ثلاثة/صفر) على ارضه وبين جمهوره، ولكن احدا من الكبار المغرورين لم يأخذ هذه النتيجة مأخذ الجد، واعتبرها الجميع مجرد ضربة حظ. والسبب هو الغرور، وهو يعمي صاحبه عن رؤية الحقيقة، ويجعله لا يرى الا نفسه، ولا يعتقد الا بزهوه وصلفه. ان فريق الكاميرون مثلا تعادل مع ايطاليا في دورة ١٩٨٢، ولم يهزم في المباريات الثلاث التي لعبها في الدورة، وكانت ايطاليا هي بطلة الدورة في ذلك العام. هو اذن فريق قوي ولا يستهان به، وبه عدد من اللعيبة المحترفين في اوروبا، وهو ند للكبار بلا شك.. ولكن لا حياة ولا حياء لمن تنادي. وفريق السعودية للشباب استطاع منذ عام انتزاع بطولة العالم، وهزم الفريق الاسكتلندي على ارضه ووسط مائة الف من مشجعيه. والجزائر الحقت الهزيمة بالفريق الالماني في دورة سابقة، والمغرب كان الاول على المجموعة وانجلترا الثانية، وهزم المغرب البرتغال بثلاثة اهداف. وكلها اشارات أغمض الكبار اعينهم عنها، ولذلك لم يفهموا دلالتها، ولم يدركوا مغزاها، وبقوا على جهلهم وغرورهم، فلما فاجأهم الاعصار، بعضهم هاجم زملاءه، وبعضهم هاجم نفسه، وهي حالة اشبه بحجة البليد الذي مسح التختة، مع ان التختة ممسوحة ونظيفة وعال العال!

والسؤال الآن: وماذا بعد سقوط الكبار؟ والجواب انهم سيواصلون السقوط الى ما لا نهاية. وستصعد نجوم جديدة، وترتفع فرق جديدة، لأن الكورة ليست كيميا وليست تكنولوجيا، ولكنها تدريب شاق واعداد جيد وموهبة فطرية، وروح قتالية وعزم لا يلين. وبينما يسعى اللعيبة الغلابة للعثور على اماكن لأقدامهم تحت الشمس، نرى اللعيبة الكبار وقد فقدوا الرغبة في السعي، وفقدوا التصميم على الفوز، وماذا يريدون وبعضهم مثل مارادونا وفان باستن تحسب ثرواتهم بمئات الملايين.

باي باي كباتن العالم المشاهير، ومرحبا بأحمد الكاس وميكاناكا. مرحبا بفريق مصر وفريق الكاميرون، ووداعا للفرق المفترية واللعيبة اصحاب البلايين!

كلمة الجمعة

قصة الرجلين والجنتين في سورة الكهف:

القيم الزائلة والقيم الباقية

تجيء قصة الرجلين والجنتين تضرب مثلا للقيم الزائلة والقيم الباقية، وترسم نموذجين واضحين للنفس المعتزة بزينة الحياة، والنفس المعتزة بالله. وكلاهما نموذج انساني لطائفة من الناس: صاحب الجنتين نموذج للرجل الثري، تذهله الثروة، وتبطره النعمة، فينسى القوة الكبرى التي تسيطر على اقدار الناس والحياة. ويحسب هذه النعمة خالدة لا تفنى، فلن تخذله القوة ولا الجاه. وصاحبه نموذج للرجل المؤمن المعتز بايمانه، الذاكر لربه، يرى النعمة دليلا على المنعم، موجبة لحمده وذكره، ولا لجحوده وكفره.

وتبدأ القصة بمشهد الجنتين في ازدهار وفخامة:

«واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب، وحففناهما بنخل، وجعلنا بينهما زرعاً. كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا، وفجرنا خلالهما نهراً. وكان له ثمر».

فهما جنتان مثمرتان من الكروم، محفوفتان بسياج من النخيل، تتوسطهما الزروع، ويتفجر بينهما نهر.. انه المنظر البهيج والحيوية الدافقة والمتاع والمال.

«كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا».. ويختار التعبير كلمة «تظلم» في معنى تنقص وتمنع، لتقابل بين الجنتين وصاحبهما الذي ظلم نفسه فبطر ولم يشكر، وازدهى وتكبر.

وها هو ذا صاحب الجنتين تمتلىء نفسه بهما، ويزدهيه النظر اليهما، فيحس بالزهو، وينتفش كالديك، ويختال كالطاووس، ويتعالى على صاحبه الفقير: «فقال لصاحبه ـ وهو يحاوره ـ انا اكثر منك مالا وأعز نفراً».

ثم يخطو بصاحبه الى احدى الجنتين، وملء نفسه البطر، وملء جنبه الغرور، وقد نسي الله، ونسي ان يشكره على ما اعطاه، وظن ان هذه الجنان المثمرة لن تبيد ابدا، انكر قيام الساعة اصلا، وهبها قامت فسيجد هنالك الرعاية والايثار! أليس من اصحاب الجنان في الدنيا فلا بد ان يكون جنابه ملحوظا في الآخرة!

«ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال: ما أظن أن تبيد هذه أبداً، وما أظن الساعة قائمة. ولئن رددت الى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً»!

انه الغرور يخيل لذوي الجاه والسلطان والمتاع والثراء، ان القيم التي يعاملهم بها اهل هذه الدنيا الفانية تظل محفوظة لهم حتى في الملأ الاعلى! فما داموا يستطيلون على اهل هذه الارض فلا بد ان يكون لهم عند السماء مكان ملحوظ!

فأما صاحبه الفقير الذي لا مال له ولا نفر، ولا جنة عنده ولا ثمر.. فانه معتز بما هو ابقى وأعلى. معتز بعقيدته وايمانه. معتز بالله الذي تعنو له الجباه، فهو يجبه صاحبه المتبطر المغرور منكرا عليه بطره وكبره، يذكره بمنشئه المهين من ماء وطين، ويوجهه الى الادب الواجب في حق المنعم. ويننذره عاقبة البطر والكبر. ويرجو عند ربه ما هو خير من الجنة والثمار.

«قال له صاحبه ـ وهو يحاوره ـ اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا؟ لكنا هو الله ربي، ولا أشرك بربي أحدا، ولولا إذ دخلت جنتك قلت: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا. فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك، ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا، أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا».

وهكذا تنتفض عزة الايمان في النفس المؤمنة، فلا تبالي المال والنفر، ولا تداري الغنى والبطر، ولا تتلعثم في الحق، ولا تجامل فيه الاصحاب. وهكذا يستشعر المؤمن انه عزيز امام الجاه والمال. وان ما عند الله خير من اعراض الحياة، وان فضل الله عظيم وهو يطمع في فضل الله. وان نقمة الله جبارة وانها وشيكة ان تصيب الغافلين المتبطرين.

وفجأة ينقلنا السياق من مشهد النماء والازدهار الى مشهد الدمار والبوار. ومن هيئة البطر، والاستكبار الى هيئة الندم والاستغفار. فلقد كان ما توقعه الرجل المؤمن:

«وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها، وهي خاوية على عروشها، ويقول: يا ليتني لم أشرك بربي أحداً».

وهو مشهد شاخص كامل: الثمر كله مدمر كأنما اخذ من كل جانب فلم يسلم منه شيء. والجنة خاوية على عروشها مهشمة محطمة. وصاحبها يقلب كفيه اسفاً وحزناً على ماله الضائع وجهده الذاهب. وهو نادم على اشراكه بالله، يعترف الآن بربوبيته ووحدانيته. ومع انه لم يصرح بكلمة الشرك، الا ان اعتزازه بقيمة اخرى ارضية غير قيمة الايمان كان شركا ينكره الآن، ويندم عليه ويستعيذ منه بعد فوات الاوان.

هنا يتفرد الله بالولاية والقدرة: فلا قوة الا قوته، ولا نصر الا نصره، وثوابه هو خير الثواب، وما يبقى عنده للمرء من خير فهو خير ما يتبقى:

«ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله، وما كان منتصراً. هنالك الولاية لله الحق، هو خير ثواباً وخير عقباً».

ويسدل الستار على مشهد الجنة الخاوية على عروشها، وموقف صاحبها يقلب كفيه اسفاً وندماً، وجلال الله يظلل الموقف، حيث تتوارى قدرة الانسان.

الشهيد سيد قطب
(في ظلال القرآن)

هكذا حج رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)

من فضل الله أنه لم يفرض الحج الا على من استطاع إليه سبيلا

الركع .. السجود .. في رحاب المسجد الحرام

بقلم: الدكتور محمد عبده يماني

ما أروع أن نحج كما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما أجمل الاقتداء به في جميع شؤون حياتنا.. لأنه القدوة.. ولأنه الاسوة.. ولأنه المعلم والمهذب والهادي إلى صراط الله المستقيم.. والحمد لله الذي أكرمنا بنعمة الاسلام.. وبعث الينا خير الأنام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل أقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه.. في توحيده وايمانه.. وفي صلاته وصيامه.. في حجه واعتماره.. وفي قنوته وقيامه.. وفي جوده وسخائه.. وفي جهاده وصبره.. وفي بيته وبين اهله واصحابه.. وفي حلمه وتواضعه وعفوه.. وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة».

والحديث عن فريضة الحج لا ينفك عن حياته وهديه صلى الله عليه وسلم.. فعنه تلقت الأمة فرائض الله على عباده ومن جملتها فريضة الحج.. ومنه تعلمت أحكامه.. ولهذا وجب التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يمثل الاتباع الصادق للقرآن الكريم وتجسيد العمل بآياته.. فقد كان خلقه القرآن.. وكان هو الصورة العملية لتعاليم القرآن والترجمة الدقيقة الأمينة لآياته ولهذا فقد دعانا صلى الله عليه وسلم لأخذ القدوة عنه في أقواله وأفعاله وعباداته حين علمنا «صلوا كما رأيتموني أصلي وفي الحج خذوا عني مناسككم».

ولقد حرصت في هذه الحلقات على تبسيط هذا الجانب المشرق من سيرته صلى الله عليه وسلم في الحج امتثالا لأمره «نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

واحاول فيها ان اتتبع حجته صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه المناسك.. ونتلمس الافعال والأقوال ونعيش تلك الذكرى العطرة والمتجددة كل عام ونحس باننا في هذا النسك الكبير نسير على خطاه ونهتدي بهديه..

ولا شك أن أهم ما يجب الاهتمام به هو عملية التجرد لله تعالى واخلاص وصدق النية وطيب المأكل والمشرب والملبس والمركب والابتعاد عن كل ما حرم الله عز وجل.. وترويض النفس على الطاعة والامتثال وطهارتها من كل رجس وحقد وظلم وكل سلوك منحرف والاقلاع عن كل تعمد لمعصية.. وعلى الحاج أن يحاول التفقه في أمور الحج على قدر ما يستطيع حتى يأتي حجه كاملا ومن المناسب الاقبال على حلقات العلم في الحرمين وفيها من العلماء من ييسط قضايا الحج وييسرها ويعلم الناس على هدى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

إذن فلننظر كيف حج صلوات الله وسلامه عليه.

يقول الإمام ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد ان فرض الحج تأخر إلى سنة تسع أو عشر، ولا خلاف في أن حجة الوداع كانت في السنة العاشرة للهجرة، وهي الحجة الوحيدة التي حجها صلوات الله وسلامه عليه في حياته الشريفة الطاهرة الراشدة. نعم هناك حديث شريف منسوب إلى النبي صلوات الله وسلامه عليه، أخرجه الترمذي، وابن ماجة، والدارقطني، ولكن رغم إن رجاله ثقات فقد عده الترمذي غريباً، وسئل عنه الإمام البخاري فقال إنه لم يعرفه من حديث الثوري.

ومفهوم هذا الحديث أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم حج حجتين (غير حجة الوداع) قبل الهجرة، أي قبل أن يفرض الحج، وسواء صح هذا الحديث أم لم يصح، فان العبرة بحجة الوداع وحدها، دون غيرها.

الاذان بالحج

لما عزم صلى الله عليه وسلم على الحج في السنة العاشرة، أذن في الناس أن الرسول صلوات الله وسلامه عليه يتأهل للحج، فكان أول من علم بذلك ـ بطبيعة الحال ـ هم أهل المدينة ومن حولها. فتجمعوا لهذه الغاية، فخطبهم المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وبين لهم مناسك الحج ليسهل عليهم متابعته، وهو يطبقها أمامهم عملياً في الحج، منسكاً بعد منسك.

وفي يوم الخميس ـ لست بقين من ذي القعدة ـ صلى بهم الظهر أربعاً. ثم خرج، وخرجوا معه، قاصدين ذا الحليفة. وتسامع الناس به فتوافدوا من جميع الاصقاع، زرافات ووحدانا، حتى بلغ عددهم مبلغاً لا يعلمه إلا الله. فارقوا أوطانهم، وخلفوا أولادهم وأسرهم، وهجروا الراحات، واستعذبوا المشقات، فارين الى الله، يتدافعون رجالا، وعلى كل ضامر، تهدهدهم الأشواق إلى البيت العتيق، وتتساطع عليهم الأنوار من غار حراء، وتصافحهم الملائكة من كل حدب وصوب، وتنقلهم إلى حظائر الملأ الأعلى قسمات ذلك الوجه الأزهر والجبين الأنور، كلما امتدت أعناقهم للتملي برؤية من اصطفاه الله تعالى، وفضله على جميع العالمين، صلوات الله وسلامه عليه. هكذا انطلق النبي صلى الله عليه وسلم ومعه هذا الموكب الذي لا تقف العين منه عند حد، ولا يحيط به البصر مهما امتد، ساروا، وكأنهم الأمواج في بحر لجي كلما هبطوا من عل، أو عبروا ربوة، تكاد الأرض ترتج تحت أقدامهم الطاهرة، وكأن الشمس تطلع من جباههم النائرة، يحيطون بالنبي الكريم من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، وأرواحهم معلقة به، وقلوبهم تكاد تتفطر من حبه، ولو استطاعوا حملوه على الأحداق فضلاً عن الأعناق، ولو قدروا حملوه مما للسفر من مشاق، تقرباً إلى الكريم الحنان، وابتغاء مرضاة الودود الرحمن، وشكراً له تعالى على هذه النعمة العظمى والرحمة المهداة، إذ بعث فيهم «رسولا منهم يتلو عليهم آياته، ويزكيهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة... ليخرجهم من الظلمات إلى النور... يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم... يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه، ويهديهم إلى صراط مستقيم... صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض... اللهم صل وسلم وبارك عليه.

رؤوف بالعباد

ولا شك ان هؤلاء الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفوا وراءهم أقواماً لا يقلون عنهم شوقاً إلى البيت، ولا حرصاً على صحبة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا رغبة في أداء هذه الفريضة المقدسة العظيمة. ولكن الله تعالى رؤوف بالعباد، ومن رأفته تعالى أنه لم يفرض الحج إلا على من استطاع إليه سبيلا.

قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري: إن بالمدينة أقواماً ما سرتم من مسير، ولا قطعتم من واد، إلا وهو معكم فيه. قالوا وهم بالمدينة يا رسول الله، قال نعم حبسهم العذر. ـ والله تعالى يقول «لا يستوي القاعدون من المؤمنين، غير أولي الضرر، والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم»، فاستثنى سبحانه وتعالى «أولي الضرر» أي من حبسهم العذر.

فانظر كيف يراعي الله تعالى في أوامره ونواهيه أحوال عباده، ومختلف ظروفهم «ما جعل عليكم في الدين من حرج» «ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها» انه بعباده لطيف خبير.

حدود الاستطاعة

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ما السبيل؟ قال الزاد والراحلة. أخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث حسن صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وأقره الذهبي على ذلك... وهناك أحاديث أخرى كثيرة في هذا المعنى، إلا أن بها ضعفاً من جهة الاسناد لكن يقوي بعضها بعضاً.

ولكن هذا الحديث الشريف ينبغي الا يفهم في حدود منطوقه، شأنه شأن احاديث أخرى مثل قوله عليه الصلاة والسلام في خطاباته إلى الحكام: اسلم تسلم، أو أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله؛ فانها إذا فهمت دون ما يسمى مراعاة الأصول أساءت الى الاسلام، وناقضت أصوله فقد يملك المرء الراحلة والزاد ولا يكون مع ذلك مستطيعاً. فالأعمى مثلا يسقط عنه الحج، حتى ولو ملك الراحلة والزاد. ما لم يكن معه من يقوده، ولو بأجر يستطيع الأعمى دفعه دون كبير مشقة... والمريض الذي يؤذيه أن يركب الدابة، ولا يستطيع المشي، يسقط عنه الحج، حتى ولو ملك الزاد والراحلة، والرجل ذو العيال لا يعد مستطيعاً، حتى ولو ملك الراحلة والزاد، ما لم يترك لعياله ما يكفيهم اثناء غيابه في فترة الحج. ومن خاف على نفسه أو حتى ماله في طريقه الى الحج سقط عنه الحج، حتى ولو ملك الزاد والراحلة، إلى أن يستتب الأمن، الى غير ذلك من الأمور المبسطة في كتب الفقه... ومن هنا ترى سماحة الدين الاسلامي ويسره، وبناء تشريعاته على رفع الحرج ومراعاة مقتضيات الظروف والأحوال، صبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة.

اللهم رضينا بك رباً، وبالاسلام ديناً، وبحبيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، وأرنا مناسكنا، وتب علينا انك أنت التواب الرحيم.

المراجع

١ ـ زاد المعاد في هدى خير العباد للإمام ابن القيم ـ الجزء الثاني.
٢ ـ اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي ـ الجزء الخامس.
٣ ـ الفقه على المذاهب الأربعة (قسم العبادات).
٤ ـ مفيد الأحكام ونور الكلام للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر.
٥ ـ المغني لابن قدامة.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٨	٥,٣٨	١٢,٢١	٣,٤١	٧,٠٥	٨,٣٥
المدينة المنورة	٣,٥٩	٥,٣٣	١٢,٢٢	٣,٤٣	٧,١٢	٨,٤٢
القدس الشريف	٢,٥٣	٤,٣٢	١١,٤١	٣,٣١	٦,٤٩	٨,٢١
الرياض	٣,٢٩	٥,٠٤	١١,٥٣	٣,١٥	٦,٤٤	٨,١٤
القاهرة	٤,٠٨	٥,٥٣	١٢,٥٥	٤,٣١	٧,٥٧	٩,٣٠
الخرطوم	٣,٥٥	٥,٢٥	١١,٥٠	٣,١٢	٦,٢٥	٧,٣٩
الرباط	٣,٢٤	٥,١٣	١٢,٣٣	٤,١٣	٧,٤٤	٩,٣٢
تونس	٣,٠٨	٥,٠٠	١٢,٣٧	٤,١١	٧,٤٢	٩,٣٣
الكويت	٣,١٣	٤,٤٨	١١,٤٨	٣,٢٢	٦,٤٩	٨,٢١
ابوظبي	٤,١٤	٥,٣٤	١٢,٣٠	٣,٥٣	٧,١٧	٨,٤٧
المنامة	٣,٠٦	٤,٤٥	١١,٣٧	٣,٠٠	٦,٣١	٨,٠١
الدوحة	٣,١٣	٤,٤٣	١١,٣٧	٣,١٤	٦,٢٧	٧,٥٧
مسقط	٣,٥٨	٥,١٨	١٢,٠٩	٤,٠٩	٧,٠٠	٨,٢٥
صنعاء	٤,١١	٥,٢١	١٢,١١	٣,١١	٦,٤٣	٧,٤٣
عمان	٢,٤٩	٤,٢٦	١١,٣٦	٣,١٧	٦,٤٦	٨,٢٤
بغداد	٣,٢٠	٤,٥٠	١٢,٠٨	٤,٤٦	٧,١٦	٨,٣٦
اسطمبول	٤,٢٤	٦,٣٠	٢,٠٦	٦,٠٧	٩,٤٠	١١,٣٧
نيقوسيا	٢,٤٤	٤,٣٠	١١,٤٨	٣,٣٦	٧,٠٤	٨,٤٤
اثينا	٤,٠٦	٦,٠١	١,٢٧	٥,٢١	٨,٥٢	١٠,٣٧
لندن	٢,٣٠	٤,٤٣	١,٠٢	٥,٢٤	٩,٢١	١١,٢١
باريس	٣,٢٤	٥,٤٥	١,٥٣	٦,١٠	٩,٥٨	١٢,٠٧
روما	٣,٢٢	٥,٣٣	١,١٢	٥,١٥	٨,٤٩	١٠,٥٠
بروكسل	٣,١٢	٥,٢٦	١,٤٤	٦,٠٦	١٠,٠١	١٢,٠٤
مدريد	٤,٣٩	٦,٤٣	٢,١٧	٦,١٦	٩,٤٩	١١,٤٤
جنيف	٣,١٣	٥,٤٢	١,٣٧	٥,٤٩	٩,٣٦	١١,٤٧
فيينا	٢,٢٩	٤,٥٢	١٢,٥٦	٥,١٢	٨,٥٩	١١,١٠
برلين	٢,٣٢	٤,٤١	١,٠٨	٥,٣٣	٩,٣٤	١١,٣٢
فرانكفورت	٢,٥٦	٥,١٣	١,٢٧	٥,٤٧	٩,٣٩	١١,٤٥
ميونخ	٢,٤٨	٥,١١	١,١٦	٥,٣١	٩,١٨	١١,٢٨
ستوكهولم	١,٥٢	٣,٢٨	١٢,٥٠	٥,٣٠	١٠,٠٩	١١,٣٧
كوبنهاجن	٢,٢٧	٤,٣٣	١,١٢	٥,٤٣	٩,٥٩	١١,٤٥
لوس انجليس	٣,٥٦	٥,٤٠	١٢,٥٥	٤,٤٠	٨,٠٨	٩,٤٥
امستردام	٣,٠٦	٥,١٦	١,٤٢	٦,٠٧	١٠,٠٧	١٢,٠٦
زيوريخ	٣,٠٢	٥,٢٧	١,٢٨	٥,٤٣	٩,٢٧	١١,٤٠
نيويورك	٣,١٧	٥,٢٣	١٢,٥٨	٤,٥٨	٨,٣١	١٠,٢٧
واشنطن	٣,٤٣	٥,٤١	١,١٠	٥,٠٧	٨,٣٨	١٠,٣٧
شيكاجو	٣,٠٣	٥,١٣	١٢,٥٢	٤,٥٥	٨,٣٠	١٠,٣١
هيوستن	٤,٤٤	٦,١٩	١,٣٣	٤,٥٨	٨,٢٦	٩,٥٥
مونتريال	٢,٤٥	٥,١٥	١,٠٨	٥,١٨	٨,٥٩	١٠,١٦

دعاء اليوم

يا أرحم الراحمين، إلى من تكلني الى عدو يتجهمني أم إلى قريب ملكته أمري؟! إن لم تكن ساخطاً علي فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع لي. أعوذ بنور وجهك الكريم ـ الذي أضاءت له السموات والأرض وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة ـ أن تحل علي غضبك أو تنزل علي سخطك ولك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك.

عمر بن عبد العزيز

قال مسلمة بن عبد الملك: دخلت على عمر في مرضه فاذا عليه قميص وسخ، فقلت لفاطمة: الا تغسلوا قميص امير المؤمنين؟ فقالت: والله ما له غيره، وبكى فبكت فاطمة فبكى اهل الدار، لا يدري هؤلاء ما ابكى هؤلاء، فلما انجلت عنهم العبرة قالت فاطمة: ما ابكاك يا امير المؤمنين؟ فقال: اني ذكرت منصرف الخلائق من بين يدي الله فريق في الجنة وفريق في السعير، ثم صرخ وغشي عليه. وعرض عليه مرة مسك من بيت المال فسد انفه حتى وضع، فقيل له في ذلك فقال: وهل ينتفع من المسك الا بريحه؟ ولما احتضر دعا بأولاده وكانوا بضعة عشر ذكرا، فنظر اليهم فذرفت عيناه ثم قال: بنفسي الفتية. وقال رجا بن حيوة: لما مات امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وقام يزيد بن عبد الملك بعده في الخلافة، أتاه عمر بن الوليد بن عبد الملك فقال ليزيد يا امير المؤمنين! ان هذا المرائي ـ يعني عمر بن عبد العزيز ـ قد خان من المسلمين كل ما قدر عليه من جوهر نفيس ودر ثمين، في بيتين في داره مملوءين، وهما مقفولان على ذلك الدر والجوهر. فأرسل يزيد الى اخته فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر: بلغني ان عمر خلف جوهرا ودرا في بيتين مقفولين. فأرسلت اليه: يا اخي ما ترك عمر من سبد ولا لبد، الا ما في هذا المنديل. وارسلت اليه به، فحله فوجد فيه قميصا غليظا مرقوعا، ورداء قشبا، وجبة محشوة غليظة واهية البطانة. فقال يزيد للرسول: قل لها: ليس عن هذا اسأل، ولا هذا اريد، انما أسأل عما في البيتين. فأرسلت تقول له: والذي فجعني بأمير المؤمنين ما دخلت هذين البيتين منذ ولي الخلافة لعلمي بكراهته لذلك، وهذه مفاتيحهما فتعال فحول ما فيهما لبيت ماله. فركب يزيد ومعه عمر بن الوليد حتى دخل الدار ففتح احد البيتين فاذا فيه كرسي من أدم واربع آجرات، مبسوطات عند الكرسي، وقمقم. فقال عمر بن الوليد: استغفر الله. ثم فتح البيت الثاني فوجد فيه مسجدا مفروشا بالحصباء، وسلسلة معلقة بسقف البيت، فيها كهيئة الطوق بقدر ما يدخل الانسان رأسه فيها الى ان تبلغ العنق، كان اذا فتر عن العبادة او ذكر بعض ذنوبه وضعها في رقبته وربما كان يضعها اذا نعس لئلا ينام، ووجدوا صندوقا مقفلا ففتح فوجدوا فيه سفطا ففتحه فاذا فيه دراعة وتبان، كل ذلك في مسوح غليظ فبكى يزيد ومن معه وقال: يرحمك الله يا اخي، ان كنت لنقي السريرة نقي العلانية. وخرج عمر بن الوليد وهو مخذول وهو يقول: استغفر الله، انما قلت ما قيل لي. وقال رجاء: لما احتضر جعل يقول: اللهم رضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، حتى لا احب لما عجلت تأخيرا، ولا لما اخرت تعجيلا. فلازال يقول ذلك حتى مات. وكان يقول: لقد اصبحت ومالي في الامور هوى الا في مواضع قضاء الله فيها.

الندوة العالمية لشؤون القدس تبحث مخاطر التهويد والتصدي لهجرة

عمان: «الشرق الاوسط»

تبدأ في عمان يوم الثلاثاء القادم اعمال الندوة العالمية لشؤون القدس التي ينظمها المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس، بمشاركة ما يزيد على (٨٠) عالماً ومفكراً ومختصاً من مختلف بلدان العالم الاسلامي. وقال السيد كمال رشيد المدير التنفيذي للندوة رداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان الندوة ستناقش على مدار يومين (٢٨) بحثاً ودراسة وورقة عمل حول الخطط الصهيونية لتهويد القدس والمعالجة الاعلامية لهذه المشكلة ولخطار التهويد الثقافية والحضارية على القدس كعاصمة روحية للمسلمين، الى جانب استعراض الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة وآثرها في تهويد المدينة المقدسة، خصوصاً هجرة اليهود السوفيات، والتصدي لها اسلامياً. واشار الى ان المشاركين سيتناولون في جلسات العمل الحفريات الصهيونية حول الحرم القدسي والآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على اقامة المستوطنات في القدس، وجوانب التعاون الاسلامي المسيحي لحماية المقدسات، مؤكداً انه سيتمخض عن الجلسات الخروج بتوصيات تتعلق بوضع استراتيجية لحماية القدس.

ونوه الى انه تم توجيه الدعوة الى العلماء المسلمين ورجال الفكر والدعوة الاسلامية للمشاركة في الندوة التي تعقد في مرحلة تتطلب فيها تكاتف المسلمين لتحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والوقوف بحزم امام قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتبار القدس عاصمة الدولة اليهودية المحتلة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

حرق السلم

مجلاتنا الادبية

لا يمكن ان يكون لنا منافس في هواية نهش احشاء المجلات الأدبية، ففي تكشيرة واحدة عن انيابنا اغلقنا او اوقفنا، او نهشنا احشاء اربع مجلات: فصول - القاهرة - ابداع - الكتاب، والسبب الاثير الراسخ التاريخي: إعادة النظر لتطويرها.

ومنذ مجلة رفاعة الطهطاوي صاحب الصحيفة المبكرة - الوقائع المصرية - ونحن نجاهد ونثابر كي تكون لنا مجلة ادبية مصرية، وما تكاد المجلة تستقر حتى نكشر عن قدراتنا الدامية لتطويرها او تنظيمها تمهيدا لدفنها. رسالة الزيات وثقافة ابي حديد، مجلة سلامة موسى، ومجلة احمد الصاوي محمد، مجلات عن القصة وعن الشعر، ومجلات للثقافة العامة، ومجلات متخصصة، كلها هاجمها التطوير فاسلمت الروح في قبوه المظلم. ولا ننسى تجربة «المجلة» التي ظهرت في اواخر الخمسينات ورأس تحريرها فتحي رضوان وحسين فوزي ويحيى حقي وعبد القادر القط والتي قرروا تطويرها عام ١٩٧٢ حيث تم إبادتها بغض النظر عن رصيدها الفكري الذي تفيأ ظله واقتات زاده كل الأدباء المصريين - والعرب - الذي يتسيدون على الحركة الأدبية الآن، وبمجرد الانتهاء من دفنها المتطور ظهرت مجلة «الثقافة» وانهارت لتقوم على انقاضها مجلة «إبداع» وظلت هذه المجلة تعمل تحت رئاسة تحرير الدكتور عبد القادر القط في نشر اجود ما يصلها من نصوص القصة والشعر والمسرح والنقد مع ملزمة في عرض ونقد الفنون التشكيلية، يواكبها في ذلك مجلة «فصول» الفصلية الفكرية ذات الوزن الثقيل حجما ودراسات، ومجلة «القاهرة» ذات الثقافة العامة، ومجلة «الكتاب» التي تهتم بعرض الكتب، ثم لم يلبث ان ظهر معول التطوير الذي يفتك بالمجلات الادبية دون ان يحفر لها قبرا.

إن مصر في حاجة الى مجلات ادبية وفكرية ترتبط بالضمير القومي وتعلو فوق السياسات والربح والخسارة. فهكذا فعلت كل الدول العربية والامثلة عديدة والشواهد لا حصر لها، وهو ما يعرفه - بالتأكيد - الدكتور سمير سرحان الذي نأمل ان يحافظ على هذه المجلات حتى بعد تطويرها.

محمد مستجاب

بعد غيبة خمسة عشر عاما

مركز ثقافي واحد أم عدة مراكز؟



بقلم
أحمد عباس صالح





البير قصيري — جبران خليل جبران — ميخائيل نعيمة

اي مراقب للانشطة الثقافية في العالم العربي يلاحظ ان هناك اتجاها لتعدد المراكز الثقافية. هناك مركز القاهرة العتيد، وقد كان لبيروت مركزها البارز ونرجو ان يعود قريبا. واليوم تظهر مراكز جديدة وقوية في المغرب والمغرب العربي عموما وفي السعودية وفي العراق وفي الأردن، الى جانب دمشق التي كانت حاضرة دائما طول المد الثقافي العربي منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى اليوم.

وفي وقت من الاوقات كانت القاهرة هي المركز الرئيسي. وكان ذلك يعني في الواقع ان المواهب العربية في جميع الاقطار تتجنب نحو القطر المصري وتتفاعل فيه ثم تنطلق الاشعاعات الثقافية الى سائر الاقطار. ومن المهم جدا ان يتعرف العرب الى حقيقة تكون مراكزهم الثقافية. فحين تظهر ظروف مساعدة ينشأ في قطر ما مركز لشعاع ثقافي عام، وهذا المركز لا يعرف القطرية المحدودة اذ يجتذب اليه كل المواهب العربية. ومن مجموع المواهب الوافدة والمقيمة تنشأ تلك الحركة الباهرة التي يشع بها المركز الثقافي ابداعاته وتأثيراته المختلفة على جميع الأقطار.

وقد استقبل القطر المصري الموهوبين من كل الاقطار من الشام ومن العراق ومن الجزيرة ومن المغرب، ومن هذا الجمع النابع نشأت كل بذور الحركة الثقافية التي نجني ثمارها الآن. نشأت الصحافة ونشأ المسرح وازدهر الشعر واستقامت اللغة العربية التي كانت قد تدهورت بسبب السيادة التركية وشيوع الامية. ثم نشأت المدارس العليا فالجامعات ودور النشر الكبرى واتسعت دائرة التعليم الى درجة لم تخطر على بال اكثر الناس تفاؤلا.

وفي خلال العقود الاربعة الماضية حدثت تحولات جذرية في المنطقة، اذ اتسع التعليم وظهرت المؤسسات الثقافية وقامت الصحافة الحديثة في اكثر من قطر، وانشئت محطات الاذاعة والتليفزيون واقمار الاتصالات وانتشرت الجامعات وتعددت الانشطة الثقافية حتى اصبح من المستحيل متابعتها.

واستوعبت الجامعات العربية القديمة اعدادا كبيرة من الدارسين العرب، ثم بدأت البعثات العربية تعرف طريقها الى الجامعات الغربية في الولايات المتحدة وفي اوروبا، ومازالت هذه الحركة تتسع وتزدهر وتؤتي ثمارها في كل المجالات.

واليوم يوجد اكثر من مركز ثقافي مهم يوجد مركز ثقافي مهم في المغرب لا يحتاج الا لقليل من التنظيم والاعداد السليم ليتم التواصل بينه وبين الاجزاء الاخرى للوطن العربي. ويوجد مركز ثقافي في الجزيرة العربية، في السعودية وفي الكويت، وفي الامارات.

ويوجد مركز ناهض في العراق وفي سورية، بل اكثر من هذا يحدث نوع من الفيض الثقافي بحيث تظهر مطبوعات عربية في اكثر من بلد اوروبي تبعا لظروف واسباب مختلفة.

والمراكز الجديدة شأنها شأن القديمة لا تعرف النظرة القطرية المحدودة، اذ تستقطب الموهوبين من كل قطر، وكما كنت تجد في الصحافة المصرية القديمة او في الابداعات الفنية والادبية المصرية، رجالا ونساء، من اصول شامية او مغربية او عراقية او سعودية، تجد الآن في المراكز الجديدة رجالا ونساء من كل الاقطار العربية يتجون صحيفة واحدة او مجلة واحدة او يبثون المعلومات المختلفة من اجهزة الاذاعة والتليفزيون او ينشئون المستشفيات والجامعات والمصانع والبنوك والمشروعات التجارية المختلفة.

وفي المجال الفني لا يستطيع مخرج سينمائي او تليفزيوني ان ينتج فيلما اذا نظر الى سوقه المحلي وحده، ولذلك فالطابع العام لهذا الانتاج طابع قومي، وكذلك الامر بالنسبة للمسرح وبالنسبة للكتاب وبالنسبة للصحيفة ايضا.

هناك تحولات عظيمة تحدث في المجتمعات العربية لا تكاد تدركها العين بسبب حدوثها اليومي وحركتها الجزئية، ولكنها تشكل تحولا جوهريا على جانب كبير من الخطورة والاهمية.

وعلى الرغم من غياب مشروع قومي واضح، وعلى الرغم من الانتكاسات السياسية وضراوة الصراع مع اسرائيل وتحالفاتها مع العالم الاستعماري القديم، فان التطور يأخذ مداه. والمثقفون العرب غير راضين عن انفسهم وغير راضين عما يحدث من تطور. وكثيرا ما تبدو نغمات يائسة وحانقة ومع ذلك فان التقدم يحدث، وهذا الحنق وهذا القلق عناصر محرضة على التقدم وفائدتها كبيرة مهما بدا فيها من قتامة وسواد احيانا.

والواقع ان لدى العرب مشروعا قوميا كامنا. انهم جميعا ينشدون التحرر الكامل، وينشدون بناء دولة قوية، ويحلمون بمجتمع منتج متقدم تتحقق فيه ابداعات الافراد ورفاهيتهم، وقد وجدت اسرائيل كمنبه دائم ومقلق لهذه الاماني بل ومحرض عليها. وكان الذين اوجدوا اسرائيل يظنون انها سوف تستطيع ان توقف نمو المنطقة وتطورها، ولكنهم بدلا من ذلك وعلى الرغم من كل الجهود يرون حركة التطور العربية تمضي بمعدلات أسرع.

التركيب السكاني

وفي خلال الاربعين سنة الماضية حدثت تحولات مهمة جدا، هي انتقال بعض المناطق العربية من حالة البداوة الى الحالة المدنية، وظهر فيها تقسيم جديد للعمل وظهرت المهن المتقدمة مثل الطب والهندسة والكيمياء والتعليم والصحافة والادارة والمحاسبة والصناعة. وبطبيعة الحال نشأت المدن في حركة اعمارية مدهشة. وفي بعض المناطق العربية قامت الطرق الحديثة ونظم الاتصالات الالكترونية وكل البنية التحتية بما يلحقها باكبر المستويات العصرية في العالم. وترتب على ذلك تنظيم جديد لنظم الاسرة والعلاقات الاجتماعية والقيم الحضارية، وجعل المجتمعات العربية تتقارب في تركيبها السكاني وتتشابه في الوحدات الصغيرة والكبيرة على السواء.

ومن يتابع الكتاب العرب من الاقطار المختلفة، سواء الذين يكتبون في الصحف او يؤلفون الكتب، ير انهم يصدرون عن منابع ثقافية واحدة ويعالجون مشاكل متشابهة وفي كثير من الاحيان يعالجون مشاكل واحدة ليس في المجال السياسي وحده بل في المجال الثقافي والاجتماعي والادبي والفني كذلك. ومن الطبيعي الآن ان تجد مسرحية كتبها سوري تلقى رواجا كاسحا في مصر او في المغرب، وكذلك الامر بالنسبة للرواية أو بالنسبة للشعر. اما الدراما التليفزيونية فانها تجد طريقها الى كل العرب تقريبا، واصبح الانتاج الكويتي او السعودي او العراقي او السوري يجد قبولا في كل المجتمعات تقريبا، ومع مرور الوقت سوف يكتشف العرب من خلال هذه الاعمال التليفزيونية المتنوعة المصدر الى اي مدى هم مشتركون في المزاج العام وفي الذوق وفي التعامل وفي طريقة التفكير وانواع الاستجابة.

ومن اعظم انجازات تعدد المراكز الثقافية انتقال الحياة الفكرية العربية من الجانب الاحادي الجامد الى التفاعل وتعدد الاصوات وتعدد وجهات النظر، وبالتالي الى الفهم المشترك. والعرب يكتشفون انفسهم من جديد من خلال تعدد المراكز الثقافية، ومن خلال التداخل الناشئ عن تعدد الاقاليم التي وفد العاملون منها الى هذا المركز.

وتكسب لغة التخاطب تقاربا متصلا ويتم تطعيم مستمر للهجات العربية من بعضها الى البعض الآخر بعملية انتخاب طبيعية من خلال الاختلاط الذي اتسع مداه بسبب تعدد مراكز النهضة واستيعابها لاعداد كبيرة من ابناء اقطار عربية اخرى، وبسبب ضرورة اعتماد الانتاجات الفنية على السوق العربية الواسعة واختيارها للهجة مفهومة على مستوى الوطن العربي كله.

ومن يتابع الآن لغة الصحافة يجد انها تقاربت تماما، اذ تحكمها قواعد بلاغية وفنية واحدة نشأت وتطورت مع نشوء الصحافة، ومنذ عشرين سنة فقط كانت هناك بعض الفوارق، وكان من الممكن تمييز بعض الاساليب القطرية، اي التي يشترك فيها كتاب هذا القطر او ذاك، مثل استعمالات حروف الجر وظرفي الزمان والمكان. اما الآن فاصبح هذا صعبا اذ يكتب الصحفيون والكتاب العرب من خلال منطلقات اسلوبية تكاد تكون واحدة.

الانفعالي والعقلاني

ومن الملاحظات الغريبة والموجهة للنظر انتشار ظاهرة ثقافية معينة في اكثر من قطر عربي في وقت واحد. مثل ذلك انتشار المسرح التجاري على حساب المسرح الفني. فقد شهدت مصر بعد جدل طويل وتوتر مستمر صراعاً بين ما سمي احيانا بالكم والكيف او بين التسلية البسيطة والفن الرفيع، وانتهى الصراع الى شيوع المسرح التجاري وكانت السمة الرئيسة لهذا الفن هي الاضحاك بأي ثمن، ثم تحول الى مسرح هجائي للمرحلة السابقة والحالية جميعا، وفي بعض الاحيان كان هذا المسرح يهاجم الثقافة والتعليم والمتعلمين.

ووجدت بعض التفسيرات لذلك كظهور طبقة جديدة غير متعلمة من بين الحرفيين الذين زادت حولهم زيادة كبيرة وبالتالي اصبحوا قادرين على حجز غالبية بطاقات الدخول الى المسرح.

ولكن هذا قد يكون واحدا من التفسيرات، او تفسيرا لجزء من الظاهرة وليس تفسيرا لها جميعا. فالذي حدث ان هذا المسرح التجاري انتشر بنفس السرعة والقوة في الكويت، ثم انتشر في العراق مما اثار انتباه العاملين في الحركة المسرحية في هذه الاقطار. والغريب ان نهضة مسرحية قامت في الكويت منذ نهاية الخمسينات وظهر فيها كتاب وممثلون ومخرجون وفنيون سرعان ما قدموا مسرحا كويتيا جديدا لم يلبث لن اثر في الخليج كله. وكان قوام هذه الحركة المسرحية هو الاعمال المسرحية الفنية الراقية، وبدلا من ان تتقدم هذه الحركة نحو مزيد من العمق اتجهت الى المسرح التجاري الذي اقبل عليه الجمهور اقبالا عظيما.

اما بالنسبة للعراق فكانت فيه حركة مسرحية عريقة تعود الى سنوات بعيدة، وكان فيه معاهد فنية واساتذة كبار تعلموا في الداخل والخارج وقدموا نصوصا عراقية وعالمية وكونوا جمهورا غفيرا لهم. وفجأة وبدون ان يدرك احد الاسباب بعد، انطلق المسرح التجاري مكتسحا كل التاريخ الفني القديم وتصدر كل الانتاجات المسرحية بينما توارى المسرح الجاد او الفني على الرغم من وجود مؤسسة حكومية ترعى المسرح وتنفق عليه.

اشتراك هذه الاقطار العربية الثلاثة في شيوع ظاهرة واحدة، يدعو للتساؤل. هل يشترك العرب في مزاج ثقافي عام وبالتالي حين يتغير هذا المزاج في قطر يتغير في الوقت نفسه للاسباب نفسها في الاقطار الاخرى؟

يبدو ان هذا صحيح الى حد ما، وربما تعود الاسباب الى الحالة النفسية العربية التي تتأثر بالاوضاع السياسية والاجتماعية العامة. ففي حالة اللامبالاة مثلا نتيجة الاحساس بالاستلاب يميل الناس الى عدم الالتزام، بل يميلون الى السخرية بكل شيء، والى ان يسووا بين الرفيع والمنحط، وربما يميلون الى الازدراء بالقيم الاصيلة ويعاقبون انفسهم بالايغال في المساخر الفنية او غير الفنية.

هنا يتفتت المسرح وتتفتت الموسيقى والاغاني ويبدو المجتمع وكأنه يخلع عذاره ويفقد احتشامه.

ومهما يكن الامر فان التجربة الواقعية تكشف عن مدى تطابق المزاج العربي في غالبية الاقطار وهو امر لم يكن احد يصدق حدوثه بهذه الصورة القومية في السلب والايجاب على السواء.

وعلى الرغم من كل هذه الملاحظات التي قد لا تكون ايجابية، فان المزاج العربي يتخلص من التفكير الانفعالي ويتجه نحو التفكير العقلاني، وربما كانت موجة التدهور الفني والثقافي بمثابة جسر الانتقال من المرحلة الرومانسية الى المرحلة الواقعية، من مرحلة الانفعال والعاطفة الى مرحلة العقل والتفكير الهادئ المدروس. وبالفعل بدأ الادب، وخاصة فن الرواية والقصة القصيرة يقوم بعملية مراجعة كاملة، وبدأت تظهر ردود افعال ادبية متجاوبة مع كل ما يفيض به المجتمع. فهي في مواجهة عدم الانتماء تثير المشاعر الوطنية، وفي مواجهة الاستلاب تتحدث وتكشف عن الامراض الاجتماعية الخطيرة الناجمة عن الشعور بالاستلاب. وفي مواجهة التمزق الاجتماعي تجسد حالات الوحدة القاتلة وانعدام التواصل.

هناك نقلة واضحة تشير الى اتجاه جديد نلاحظها في انتاجات المسرح الاخيرة وفي القصة والرواية وفي السير الادبية الذاتية.

امراض تعدد المراكز

ولتعدد المراكز الثقافية جوانب سلبية ينبغي الالتفات اليها لتجنبها وتجاوزها. فالمراكز القديمة تعتبر المراكز الجديدة كما لو كانت تمردا عليها وبدلا من ان تحتضنها وترعاها تحاربها وتقاومها، وبالتالي ينشأ نوع من التقوقع الذاتي، ويشهر المركز القديم اشواكه وقد يصل الامر الى حالة من حالات التعصب الاقليمي.

اما المراكز الجديدة فقد تميل الى الحد من سطوة المراكز القديمة ونفوذها وتحاربها وتقف منها احيانا موقفا عدائيا.

وكل هذا شيء طبيعي. لانه في البداية لا بد من حدوث هذا التوتر، ولكن بعد فترة وحيث تتبين المراكز، قديمها وحديثها، انها بطبيعتها وبحكم ظروف التحولات، متفتحة وموضوعية ونتيجة تآخي القوى الثقافية وتضامنها في المجال العربي كله، عندئذ يتم تفاعل خصب بين المراكز بعضها والبعض الآخر وتتخذ الثقافة العربية وابداعاتها الفنية والادبية اشكالها المتنوعة ويتكون من ذلك صورة رائعة لتنوع المضامين والاشكال والتوجهات في اطار وحدة اللغة والدين والثقافة بوجه عام.

واليوم يكسر الادب العربي حلقة الحصار التي ضربت حوله، فاختيار نجيب محفوظ لجائزة نوبل جاء نتيجة لثقل الوجود العربي ووزنه العالمي، كما ان الجائزة ساعدت على كسر كل القيود الاخرى بحيث اصبحت تظهر تباعا ترجمات لكتاب عرب من كل الاقطار العربية.

العالمي والمحلي

وقد ظل الادب العربي - نتيجة موقفه من الهجمة الاستعمارية - يتطلع الى اعتراف العالم به، ولعل كثيرين من ابنائنا قد عمدوا الى تقليد الادب الغربي والسير على منواله، وظلت قضية العالمية والمحلية من القضايا المؤرقة للكتاب العرب منذ طه حسين وتوفيق الحكيم وميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران الى نجيب محفوظ وخلفائه.

وهذه القضية تقوم بدور مهم عن توجهات المراكز الثقافية الجديدة. فهناك اتجاه في المغرب مثلا يعتقد انه لكي يلحق بالعالمية ويصبح جزءا من الثقافة الحديثة عليه ان ينكر جذوره العربية وان يبحث عن جذور اخرى تربطه بالعالم الغربي كالقول بان الادب المغربي اصوله اندلسية وبمعنى آخر اسبانية، وان المغرب يختلف تماما عن المشرق العربي.

والحق ان هذه النزعة تأتي من الرغبة في حل اشكال العالمية والمحلية بالانسلاخ عن الثقافة العربية بمفهومها المشرقي والانتماء الى اسبانيا الاندلسية باعتبارها شيئا مستقلا تماما، وبالتالي فان جذورها اوروبية تمتد الى الرومان واليونان اكثر مما تمتد الى الاصول العربية.

بالطبع هذا موقف ليس صحيحا وليس علميا ولكنه مفهوم من حيث الرغبة في الخروج من الحصار العالمي المضروب على الثقافة العربية وابداعاتها الأدبية والفنية.

فها هو ذا الادب العربي يخرج الى نطاق العالمية دون ان يعلن عن اي قطيعة عن جذوره. وليس العبرة بجائزة نوبل بل برواج العمل الادبي العربي عالميا بعد ترجمته، ومن قبل كانت هناك ترجمات اوروبية كبعض الاعمال العربية، ولكنها كانت توزع في حدود ضيقة جدا قد لا تتجاوز الالفي نسخة احيانا اما اليوم فان الطبعات الجديدة تتجاوز عشرات الالوف.

واشكال العالمية والمحلية متعدد الجوانب وتدخل فيه عوامل كثيرة قد لا تكون لها صلة بالجودة الفنية ولا اظن ان نيوع اعمال نجيب محفوظ وغيره من الادباء العرب المعاصرين يرجع لاسباب غير الجودة الادبية.

ومع هذا فان هناك الشيء الكثير الذي يقال في موضوع العالمية والمحلية بالنسبة للادب العربي، لعل من اهمها زاوية النظر التي ينظر بها الكاتب الى موضوعاته. وكلما كانت النظرة اكثر اتساعا او شمولا كان الموضوع المتناول مستوفيا لكل ابعاده مهما تكن محليته، وكان بالتالي مفهوما في كل مكان ومحققا للمتعة التي ينشدها القارئ عن طريق الخبرة المضافة والتواصل الانساني.

وليس هناك بأس - على الرغم من هذا - في ان يتميز انتاج المغرب الادبي بالنزعة الاوروبية او حتى بالرغبة في الانسلاخ فاننا عندئذ نشهد جانبا آخر من صورة الادب العربي المعاصر، ومشكلة من المشاكل الثقافية العربية. ونتعرف على الكثير من الدوافع والنزعات الكامنة التي اثرت في حياتنا الثقافية ان سلبا وان ايجابا.

والى اليوم لم يتحدد الموقف من الادب الذي يكتبه عرب بلغة اخرى. فهذا الادب - في أغلبه - يتناول موضوعات عربية ويتحدث عن شخصيات عربية فكيف نستتربه او نتعامل معه، وهل هذا الادب نوع من محاولة التغلب على اشكالية العالمية والمحلية.

اليوم تترجم الى العربية اعمال بعض الكتاب من اصل عربي، مثل اعمال البير قصيري التي كتبت اصلا باللغة الفرنسية، وهناك الكثير من الادب الجزائري والمغربي المكتوب باللغة الفرنسية والذي حقق نجاحا ملموسا، هذا الادب لم يزل بعيدا عن متناول القارئ العربي.

ظهور المراكز الثقافية المتعددة مؤشر مهم وبداية عهد جديد للادب العربي والثقافة العربية بوجه عام. ونرجو ان يأخذ مداه الطبيعي من النمو والتشكل مبتعدا - بقدر الامكان - عن الامراض المصاحبة، وعن التوتر الذي يحدث عادة في مراحل النمو الانتقالية، للكائن الفرد وللكيانات الاجتماعية على السواء.

«كتابات» فاضل عباس هادي

بحثا عن بيت أزرق

لندن: «الشرق الاوسط»

فاضل عباس هادي هو احد الاصوات التي تشكلت ضمن «جماعة كركوك» الأدبية في العراق الى جانب فاضل العزاوي، سركون بولص، جليل القيسي، مؤيد الراوي وصلاح فائق، هذه المجموعة التي تنضوي تحت جيل الستينات قد احدثت وقتذاك دويا وضجيجا أدبيين واخترقت التابو الموضوع للادب، اي انها وضعت منجزها الحداثي الجديد المليء بالمغامرة والناحي نحواً مغايراً في كتابة القصة والقصيدة وحتى الرواية والمسرحية.

فاضل عباس هادي منذ بداياته كان مقلاً في كتابة النصوص الأدبية والشعرية، وله نظير في ذلك هو مؤيد الراوي.. منذ عشرين عاماً وفاضل يكتب، كأنه يكتب الصمت، أو يكتب ليمحو، وهنا يحضرنا قول شهير للنفري «كلما ضاقت العبارة، اتسعت الرؤيا»، وعبارة فاضل الضيقة، المختصرة والقليلة، توحي لقارئها بغير ذلك، وهذا هو ما تلمسناه في كتاباته التي جمعت كلها لتصدر في كتاب عن دار الجمل في المانيا الغربية تحت عنوان «كتابات»، هي حقاً كتابات، هكذا شاء أن يسميها، لأنها مزيج من الشعر والمقالة والدراسة، إن هاته «الكتابات» هي عطاء الداخل، عطاء الروح والهواجس الجوانية وما تزخر به من جيشان وتطلعات واستشفافات وهموم.

آه الصبر على علة المتشفي
آه القطن في زهر البراري
آهر طائر اشقر يحط على مربع من الشمس
وأشجار بيضاء
عبر مستطيل في نور الشمس
وبيت أزرق صغير
مكعب أزرق
هذا ما أرى

إذن هكذا يرى فاضل، يحلم ويبني عالمه المتخيل، يبحث عن بيت أزرق وليس عن مدينة فاضلة بعدما ضاقت المدن وتعددت المحطات، عماذا سيبحث الشاعر؟ لم يكن في وسعه سوى ان يبني عالمه الصغير، عالم الأشياء والفتن الداخلية والرغائب البسيطة، رغم أن اغلب هذه المفاتن هي بمنأى عن يد الشاعر، بعيدة وموغلة في المتخيل، طاعنة في الغياب والأحلام، واستيلادها في الحاضر هو عمل شبيه بالسيمياء، شبيه بالسحر المسكون بالمستحيلات.

آه يا عالم المسطحات النظيفة
هل الانسان قبر أم حديقة
هل من غسيل بدون غبار
هل من سطح نهر بلا تجاعيد
هل الرمل معجزة

قصائد فاضل في هذه «الكتابات» قليلة، لكنها محملة بالدلالات، ثرية بمعانيها وغنية بالأفكار، مثلها مثل نصوصه النثرية ذات المستوى النظري، وخصوصا في كتابته عن رامبو وعن بيكيت، انها لدراسات مملوءة بالأفكار وذات غنى ثقافي بائن، وهي خلاصة ما كان يحلم به فاضل كمنهج نهج عليه طول عشرين عاما ونادى به عن عبث أو هلام أو حقيقة، لكنه يبقى في المآل نهج شاعر كرس له جل حياته الأدبية.

(يلاحظ في رامبو انه مقل، أليس جزء رامبو من الكتابة امرا مستحسنا، لقد كان يريد ان يعيش، يعيش لا ان يكتب، ومن مصادر إعجابنا برامبو انه لم يتمدرس، لقد ماتت الرمزية وبقي ملارميه، وماتت البرناسية وبقي تيوفيل غوتيه، وماتت المستقبلية وبقي ماياكوفسكي، وماتت الدادائية وبقي تزارا، انه متمرد تراجيدي، لم يفكر يوما بأن يكون له اتباع يدورون في فلكه ويتسقطون اخباره).

وأخيرا وليس آخرا، ان «كتابات» فاضل عباس هادي تحتاج لوقفة نقدية من لدن ناقد حصيف يبين ما انطوت عليه اعمال هذا الشاعر، ان كان بمفرده او ضمن جيله، جيل الستينات.

فاضل عباس هادي
١٩٨٢ - ١٩٨٤
كتابات

غلاف الكتاب





مريم الزيمان

زاجل الجمعة

بفيلم «الحاجز» البحرين تدخل عالم السينما

البحرين: «الشرق الأوسط»

اقيم عرض خاص لأول انتاج سينمائي بحريني تدخل به دولة البحرين مجال السينما ويحمل عنوان «الحاجز» حضره كل من الدكتور علي محمد فخرو وزير التربية والتعليم، وجواد سالم العريض وزير الصحة في البحرين والدكتورة هالة العمران التي تشغل منصب وكيل وزارة الاعلام المساعد للاذاعة والتلفزيون ولفيف من الاعلاميين والمهتمين بشؤون الفن.

فيلم «الحاجز» من انتاج الفنان بسام الذوادي وإخراجه، قصة وسيناريو أمين سالم، حوار امين صالح وعلي الشرقاوي، يشارك ببطولته راشد الحسين، ابراهيم بحر، قحطان القحطاني ومريم الزيمان، ويعالج العلاقات الحياتية في البحرين من خلال البحث في العلاقات القائمة بين الشخصيات بمختلف أشكالها.

أكد الفنان ابراهيم البحر في كلمة ألقاها قبل العرض أن هذا الفيلم الروائي الأول هو خطوة في مجال فني جديد على الساحة البحرينية الثقافية أراد جميع من شارك فيه من ممثلين وفنيين واداريين تحقيق حلم راودهم جميعاً بحثاً عن الوصول إلى افق سينمائي ثقافي رحب رغم ما مر بهم من مصاعب تجاوزوها بالاصرار.

في مركز جورج بومبيدو معرض استعادي لأندي وارول

باريس: «الشرق الأوسط»

ابتداء من الواحد والعشرين من شهر يونيو (حزيران) تقدم صالات الفن الحديث في مركز بومبيدو الثقافي معرضاً استعادياً شاملا للتعريف بأعمال الفنان الامريكي الشهير اندي وارول.

يضم المعرض أكثر من مائتي عمل فني تعبر عن مسيرة هذا الفنان (١٩٢٨ - ١٩٨٧) الذي ترك بصماته بوضوح على الفن الامريكي الحديث. وهو يعتبر، منذ الستينات، احد نجوم «البوب - آرت».

وإذا كان الفنان قد اشتهر كرسام، فانه كان أيضاً معروفاً في الحقل السينمائي، وقد اخرج حوالي مائة شريط تعتبر من الاكثر جرأة في تلك المرحلة من حيث لغتها السينمائية. وسيعرض مركز بومبيدو مجموعة من هذه الأفلام، ومنها فيلم «النوم» المنجز عام ١٩٦٣ و«امبراطورية» ١٩٦٤، وسيصدر بمناسبة المعرض كاتالوج شامل حول الفنان وأعماله، هذا اضافة الى سلسلة محاضرات، ومنها تلك التي سيقدمها الباحث المصري سامي علي باللغة الفرنسية، وعنوانها «اندي وارول والجمالية الطالعة من الحياة اليومية».

البحث في تاريخ المغرب: حصيلة وتقويم

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصدرت كلية الآداب والعلوم الانسانية في الرباط مؤلفاً اشتمل على اجزاء من أعمال ندوتي «البحث الغربي حول المجتمع المغاربي في الفترة الاستعمارية - اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦»، «وثلاثون سنة من البحث الجامعي في المغرب - ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦»، وقد عمدت اللجنة المشرفة على نشر هذا الكتاب (محمد المنصور، محمد كنبيب وعبد الأحد السبتي) إلى نشر المداخلات التي تهم ميدان التاريخ بصفة خاصة.

ومن موضوعات هذا الكتاب: الكتابة التاريخية بعد الاستقلال لمحمد المنصور، واتجاه جديد للبحث التاريخي لجرمان عياش، والتاريخ الاجتماعي ومسألة المنهج لعبد الأحد السبتي، ومساهمة البحث الجامعي في تاريخ المغربي السعدي لعبد المجيد القدوري، ودراسات حول الجيش المغربي في القرن التاسع عشر لمحمد مزين، والبحث الكولونيالي حول المجتمع المغاربي لابراهيم بوطالب.

كما يضم الكتاب نصوصاً باللغة الفرنسية انجزها باحثون مغاربة وأجانب يعملون في حقل البحث التاريخي. ومن اهم تلك الموضوعات: الأرشيفات الاستعمارية وكتابة تاريخ الحماية الفرنسية في المغرب لدنيال ريفي، وأبحاث حول العلاقات اليهودية - الاسلامية في المغرب لمحمد كنبيب، وأبحاث تاريخية وسوسيولوجية حول المغرب والاتحاد السوفياتي للاستاذ لاندا.

وترجع أهمية هذا المؤلف لما اشتمل عليه من عروض تاريخية، اعتمدت اسلوب الحصيلة والتقييم، في التعرف على ما انجزه البحث التاريخي على صعيد الجامعة في المغرب من تطورات جاوزت ربع قرن، وهي عملية أساسية لمقاربة التحول الثقافي على هذا الصعيد، بل انها تجربة أساسية تخوض غمارها مؤسسة تعليمية ارتبط وجودها بالاستقلال السياسي الذي حققه المغرب عام ١٩٥٦.

من عيون الشعر

جُرحُه الدَّامي

شعر: دكتور عارف قياسة

أخي، إنْ يبدُ في عينيكَ كالعُلّيقِ أسوانا
بلا ظلٍّ، بلا ثمرٍ، يجرُّ العُرْيَ أردانا
فلا تنظرْ له شزْرًا، ولا تنهرْهُ غرثانا
وفكّرْ إنّ خلفَ الشوكِ والأسمالِ إنسانا

***

أخي، إن رنّ في أذنيكَ إجهاشٌ على الباب
وكلبكَ أبرزَ المسنونَ من ظُفرٍ ومن ناب
فلا تقبعْ وراءَ الدفءِ من شربٍ وأكواب
وقبّلْ جُرحَه الدامي، ومزّقْ شرعةَ الغاب

***

أخي، لا تنسَ أن العزُّ في عطفيكَ من ذُلّهْ
وإنّ الزهرَ الريّانَ في خدّيكَ من طَلّه
وجُرأتكَ الغرّاءَ في الأجواءِ من ظلّه
أخي، فاتركْ له أملاً يجرُّ العمرَ في ظلّه

● معاني الكلمات

● العلّيق: نبت طفيلي يتعلق بالشجر.
● الأسوان والأسيان: الحزين.
● الأردان: ج. الردن: أصول الأكمام.



مؤتمر امستردام يعلن عن علاج جديد له

الذئبة الحمراء داء مزمن يصيب الجلد والمفاصل والكليتين بالاذى

● لقد ازداد اهتمام الباحثين في الاونة الاخيرة بتلك المجموعة من الامراض المستعصية على العلاجات التقليدية. ونتيجة لهذا التوجه العلمي حقق الطب نجاحات متعددة في اطار امراض السرطان والوراثة والمناعة، ولعل من ابرز الامراض المزمنة التي يلعب فيها الاضطراب المناعي دوراً رئيسياً هو داء الذابة الحمراء. وهذا مرض مراوغ مخاتل لا يترك جزءاً في جسم الانسان الا ويصيبه بشكل من اشكال الاذى. وبينما الباحثون يركزون على فك اسرار هذا الداء اعلن مطلع هذا الشهر عن تطور جديد في حقل المعالجة لهذا الداء.

«الشرق الاوسط» تسلط الضوء على ما استجد في هذا المضمار وتستعرض اهم اعراض ومراحل تطور هذا المرض.

ويبدو ان الطب يقف اليوم على اعتاب مرحلة علاجية جديدة لمرض عضال هو داء الذابة الحمراء. لقد اعلن خلال جلسات مؤتمر طبي عقد مطلع هذا الشهر في امستردام عن استفادة احدى عشرة سيدة مصابة بهذا الداء من الاسلوب العلاجي الجديد في مدينة كيل بالمانيا الغربية. وقد رحب العديد من الاطباء بهذا التطور الايجابي ويستعد الآن عدد من الاطباء الامريكيين والاوروبيين لتقديم العلاج الجديد الى اكثر من ٣٥٠ مريضاً.

جمع القديم بالجديد

وقد وردت خطوات العلاج الحديث ضمن ورقة نوقشت في المؤتمر المذكور قدمها كل من هانز يولر وجوهان شروودر من جامعة كيل. ويجمع الاسلوب العلاجي هذا بين تقنية استخراج الجبلة Plasmaphaeresis وتقديم جرعات عالية من عقاقير ذات فعل كابح لانقسام الخلايا. وعلى ضوء هذا البرنامج العلاجي يتم حسبما ينكر الباحثان ايقاف طغيان المضادات قبل ان يبدأ. وقد تأكدت فائدة البرنامج هذا في احدى عشرة سيدة من بين اربع عشرة عولجن بهذه الطريقة وكن يشتكين جميعاً من داء الذابة الحمراء الجهازية المزمنة.

شفاء نسبي

ومما اثار غبطة الاطباء المعالجين والمرضى على حد سواء ان علامات المرض تراجعت تراجعاً شبه متكامل في غضون ستة اشهر لاحقات تخللها علاج بالادوية المضادة لانقسام الخلايا. كما تأكد ان غياب العلامات المرضية يمكن ان يستمر على مدى عامين كاملين او اكثر من ذلك. وفي هذا الاطار يعتقد بعض الاطباء ان غياب علامات المرض يجب ان يكون اكثر من عامين حتى يمكن القول ان هذا البرنامج العلاجي برنامج ناجح تماماً. من ناحية اخرى لم يجد الباحثان تفسيراً يوضح كيف يحقق هذا البرنامج شفاء المرضى الى حين.

وتعقيباً على نسبة النجاح الذي حققه العلاج الجديد يقول الباحث يولر ان طبيعة النتائج العلاجية الجيدة لا تعني انها حققت الشفاء التام وانه لا ينبغي توقع المعجزات جراء استخدام هذا العلاج. ولكنه من ناحية اخرى يتوقع ان ينفع هذا البرنامج في علاج حالات مرضية اخرى مثل امراض المفاصل الروماتزمية.

الذابة الحمراء

ان الاصابة بداء الذابة الحمراء تتميز بالمراوغة وبتاريخها الطويل. فالتشخيص المبكر قد يختلط مع حالات اخرى من ابرزها التدرن (السل). وحتى مع استمرار الاصابة يسبب المرضان في احيان عديدة ظهور طفح واضح على الوجه احمر اللون لاسيما الوجنتين وجسر الانف. وعندما يصاب الانسان بهذا المرض يقوم الجسم بانتاج مضادات تهاجم نسيج الجسم ذاته. ونتيجة لردة الفعل المعاكس هذه تصاب الشارين الصغيرة بالالتهابات والانسدادات خصوصاً في منطقة الكليتين واعضاء اخرى.

اعراضها

يضاف الى ما تقدم ان للمرضى غالباً ما يعانون من الام في المفاصل تماثل آلام الالتهابات الروماتزمية. وبالنظر الى هذه الشكاوى غالباً ما يجد المريض طريقه الى المختصين بامراض الكلى او المفاصل. وتشير الاحصاءات الصحية ان ما لا يقل عن ١٥ في المائة من المرضى يقضون بضعة اسابيع في المستشفيات كل عام، علاوة على استمرار العلاج خارج المستشفى لفترات طويلة.

وتقدر مراكز انتشار الامراض في بريطانيا نسبة الاصابات هنا بسبعة آلاف. ومع ذلك يعتقد الخبراء هنا ان هذا الرقم لا يعكس الحجم الحقيقي لعدد الاصابات. بالمقابل تقدر الدوائر الالمانية الغربية عدد الاصابات بين مواطنيها بـ ٣٠ الفاً. ومن المرجح ان نسبة الاصابات في الدول العربية مرتفعة ايضاً.

متاعب وآمال

يبقى ان من بين الادوية المضادة لانقسام الخلايا المستعملة ضمن برنامج المعالجة نذكر العقار «سايكلوفوسفامايد». وهذا يستخدم ايضاً ضمن برامج علاج مرضى السرطان، وله مضاعفات جانبية مزعجة نوعاً ما. ذلك انه لا يكتفي بايقاف النشاط المفرط للجهاز المناعي بل يعمل ايضاً على ايقاف نمو انسجة اخرى. وحتى يومنا هذا تجمع التقارير الطبية ان ١٠ في المائة من المرضى قد تمتد حياتهم الى ١٠ سنوات، بينما يحتاج حوالي ٢٠ في المائة من المرضى الى غسيل الكليتين بانتظام. كما ان اغلب المرضى هم من الاناث.

لقد ظن الباحثون خلال عقد السبعينات انهم حققوا انجازاً كبيراً عندما تم استخدام تقنية استخراج الجبلة. بمعنى ازالة البلازما ومعها المضادات والعناصر المناعية الاخرى من دم المريض والتعويض عنه بمحلول طبيعي. ولكن ظهر ان هذه التقنية تؤثر بدرجات متفاوتة على جهاز المناعة. وقد حدا هذا الامر بالاطباء الى العودة للعلاجات التقليدية. وعلى الرغم من هذه الصورة القاتمة لمراحل تطور داء الذابة نجد ان الطريقة الجديدة تفتح امام الباحثين والمرضى املاً جديداً ينفع في اطفاء لهيب الذابة الحمراء ولو الى حين.

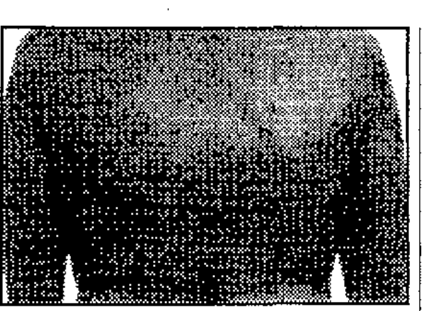


السر في هورمون الاناث

● في دارسة علمية اشتملت على ٦ الاف ضحية من ضحايا السرطان في السويد تبين ان معدل الوفاة من جراء السرطان بين النساء اقل مما هي عليه عند الرجال بنسبة ٢٢ في المائة. ويفسر العلماء هذا السر على ضوء الهورمونات الانثوية. فهم يعتقدون ان هذه الهورمونات تعطل عملية انتشار السرطان في الجسم لدى النساء. بيد ان نتائج هذه الدراسة لا تنطبق على كافة اشكال السرطان. وقد اشرف على تنفيذ هذه الدراسة المستشفى الجامعي في ابالا، ونشرت النتائج في المجلة الطبية «امريكان ميديكال اسوسييشن».

وقد تناولت الدراسة تفاصيل التاريخ الطبي لـ ٦٢٦٢ مريضاً تم تشخيص اصابتهم السرطانية قبل بلوغهم سن العشرين بين العامين ١٩٦٤و ١٩٨٤. وقبل سن الحادية عشرة كان الخطر المحدق متطابق بين الاناث والذكور.

ولكن عندما دخلت الاناث سن الاخصاب ابتداء من سن الثانية عشرة انخفض معدل الوفاة بينهن.



تشعيع الغذاء يمنع التسمم



● بناء على رأي منظمة الصحة العالمية فان الاغذية المعقمة بطريق التشعيع امينة العواقب ولا تسبب ادنى تغيير في مذاق الطعام او رائحته. وتعتقد المنظمة ان الغذاء المشعع سيصبح شائعا كالاغذية المجمدة. وفي هذا الاطار اكدت منظمة الصحة العالمية ان الابحاث المكثفة على حيوانات التجارب اظهرت ان الاغذية المشععة تخلو من اية تاثيرات سلبية على المدى البعيد.

وهنا تذكر المنظمة ان الامراض المتعددة ذات المصدر الغذائي التي تصيب الانسان كحالات التسمم الغذائي قد تحتل المرتبة الثانية بين قائمة الامراض المؤدية للوفاة بعد امراض جهاز التنفس، في اوروبا. وبالمقابل ترى المنظمة ان طريقة التشعيع ربما تنجح في خفض معدلات الوفيات بسبب امراض الغذاء.

الاستماع بالنظارات

● اكثر ما يزعج المصابين بصمم جزئي تلك السماعات المساعدة التي تشوه بحجمها واسلاكها المظهر العام للجسم لا سيما الوجه. اما اليوم فقد اصبح يتوفر حل مناسب بديل لاولئك الذين يهتمون بحسن المظهر وفق طبيعة اعمالهم.

الجديد هو استعمال اطارات النظارات (سواء كانت طبية او شمسية) كمسار لأسلاك اداة السمع المساعدة. فقد طورت هذا النمط من ادوات السمع شركة المانية غربية متخصصة بالالكترونيات تدعى «زيمينز». ويستعين الجهاز الجديد بالاذن الاقوى للتعويض عن ضعف الاذن الثانية. ويتم ذلك بتسليك الاصوات عبر سلك يمتد في اخدود محفور على امتداد اطارات النظارات.

ويتضمن النظام الجديد الاداة المساعدة على السمع مع بطارية صغيرة تثبت عند النهاية الحرة للاطار. كما تحتوي النهاية الحرة على مكيفة مع انبوب دقيق يمتد الى داخل الاذن.

بواسطة هذه التقنية الناقلة للصوت (تقنية التسليك المعاكس للاشارات)، يدخل الصوت الاذن الضعيفة حيث تلتقطه الاداة المساعدة ثم يجري تسريبه عبر اخدود اطار النظارة الى الاذن الاقوى او الاذن السليمة ليتوازن السمع في الاذنين.

وتدعي شركة «زيمينز» هذا النظام يمكن تثبيته في اي نوع من النظارات. بيد ان هناك مشكلة واحدة على ما يبدو ذلك انه اذا ما خلع ضعيف السمع نظارته يعود الى شكواه مرة اخرى..!

الاعضاء الآدمية في ندوة علمية



● من المقرر ان تعقد يوم السبت الموافق ١٨ اغسطس (آب) المقبل ندوة علمية حول زراعة الاعضاء الآدمية في سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) بالولايات المتحدة الامريكية.

اما موضوع الندوة فسيكون تحت العنوان التالي:

Rapamycin-A Novel Immunosuppressant For Organ Transplantation

وبالامكان الاتصال بالمشرف على تنظيم الندوة الدكتور «شانج» على العنوان التالي:

Dr J.Y. Chang, Wyeth-Ayerst Research
CN 8000, Princeton, NJ 08543, USA (201-274 4302)

صائد العملات.. المزيفة

● لن يصاب المحاسبون بعد اليوم بالصداع. ان هاجس المحاسب الاكبر وهو يحسب عشرات الآف الجنيهات بحركة انامله السريعة يكمن في احتمالات تسرب العملة الورقية المزيفة من تحت يديه. واليوم بات يتوفر في سوق الاموال والمصارف ببريطانيا جهاز بحجم القلم متخصص بالكشف عن العملات المزيفة آنياً لحظة حساب العمل النقدية.

وهذا الجهاز قادر على ضبط التزييف في العملات الورقية وبطاقات الارصدة والصكوك المطبوعة بالحبر المغناطيسي. وثمن هذا الجهاز - القلم خمسون جنيهاً استرلينياً. فاذا ما قام المحاسب بتمرير هذا القلم على عملة نقدية مزيفة يضيء فيه مصباح اخضر واذا كانت العملة الورقية قانونية يصدر القلم صوتا وحتى الآن يرى المراقبون ان اداء هذا القلم بمواجهة العملة الامريكية يصل الى مئة في المئة. اما اداؤه امام العملة البريطانية فلا يزال بحدود ٧٥ في المائة. الا ان هناك تطورات لاحقة في هذه التقنية.. تقنية القلم المدقق.

اورام المثانة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعتبر اورام المثانة من الامراض المستعصية الشائعة الى حد ما في المنطقة العربية. ويرجع ذلك الى عدة عوامل لعل من ابرزها نسبة الاصابات المرتفعة بداء البلهارسيا لاسيما في القطر المصري.

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور احمد مصطفى استاذ جراحة الاورام بكلية طب جامعة القاهرة، ودار حيث متشعب تناول جوانب متعددة من هذا الداء الخبيث. وقد استهل الحديث الدكتور مصطفى قائلا:

«تعتبر اورام المثانية من اهم الامراض التي تصيب المسالك البولية. كما ان هناك مؤشرا الى ارتفاع نسبة الاصابة بهذا المرض وخصوصا القادمين من الريف حيث ترتفع نسبة الاصابة بمرض البلهارسيا الذي يؤدي بدوره الى الاصابة باورام المثانة. كما ان هناك عوامل اخرى تؤدي الى حدوث هذه الاورام ومنها تقبل الجسم للاصابة بالاورام. وهكذا نجد ان السبب الاول للاصابة بالاورام هو «البلهارسيا» والمعروف ان الاصابة بهذا المرض في مصر مزمنة ووجود اصابة بالبلهارسيا بشكل محدد يؤدي على المدى الطويل الى الاصابة باورام المثانة وكذلك التعرض لمواد كيماوية معينة في بعض الصناعات مثل الصباغة والطباعة والعاملين بغاز الاستصباح لمدد طويلة».

● يضيف الدكتور مصطفى قائلا: «وقد وجد انه في حالات الالتهابات المزمنة للمثانة والتي تستمر لمدد طويلة جداً وايضا اصابة الحصوات بالمثانة والتي لا تتخذ علاجها الصحيح قد تؤدي على المدى الطويل الى الاصابة باورام المثانة. وهناك ايضا عامل مهم جدا وهو الفترة الزمنية الطويلة للالتهاب فهو بلا شك يلعب دورا مهما والدليل على انه يظهر في حالات الاورام التي تتكون بعد الالتهابات المزمنة لفترة طويلة».

الانواع والاعراض

يقول الدكتور مصطفى: «هناك نوعان لاورام المثانة. النوع الاول الاورام اللاخبيثة وهي تظهر على جدار المثانة وتشبه الشعب المرجانية في منظرها بل وفي حركتها ايضا. اما الاورام الخبيثة وهي تظهر على عدة اشكال منها الشكل الشعبي المرجاني أو على هيئة ورم متحجر على جدار المثانة او على هيئة قرحة وهي اشد الانواع واخبثها».

ويضيف الدكتور مصطفى قائلا: «توجد عدة اعراض تنذر بوجود اورام بالمثانة ومنها البول الدموي غير المصحوب بألم والذي يأتي على هيئة نوبات متكررة قد تستمر عدة ساعات او عدة ايام ثم يتوقف الدم ثم يعاود الظهور مرة اخرى وكلما تقدم الوقت كلما قربت اوقات البول الدموي وكلما زادت فترة البول الدموي ازدادت كمية الدم في هذا البول حتى يصير الدم في النهاية مصاحبا للبول دون انقطاع. وهذا البول الدموي يؤدي في النهاية الى الاصابة بفقر دم حاد والذي في بعض الحالات يوجب نقل دم للمريض».

يقول الدكتور مصطفى هناك ايضا اعراض اخرى منها الاحتباس البولي والذي يحدث نتيجة لوجود بعض الجلطات الدموية في البول والتي قد تسد مجرى البول وتؤدي الى الاحتباس. والاحساس بالحرقان الشديد في البول والرغبة في التبول رغم عدم وجود كمية بول مناسبة لهذه الرغبة الشديدة. وظهور ايضا الم في مكان الكلية او الم اسفل البطن في منطقة العانة او عند فتحة الشرج او اعلى الفخذ».

التشخيص والعلاج

● ويضيف الدكتور مصطفى قائلا:

«عند اجراء الفحص على المريض يجب اتخاذ الخطوات التالية ومنها اخذ عينة من البول وفحصها تحت المجهر وذلك لمعرفة وجود دم من عدمه ثم هناك خطة اخرى ومنها الفحص البكتريولوجي وعمل مزرعة للبول لتحديد الميكروب الموجود والمضاد المناسب له»

● ويتابع الدكتور مصطفى حديثه فيقول:

«ثم اجراء اشعة بالصبغة على المسالك البولية والتي قد تظهر الورم في المثانة وذلك على هيئة جزء غير مكتمل من المثانة وايضا قد يظهر الحالب وقد ظهر به تضخم وبالتالي يؤدي بالضغط على المثانة. وهناك خطوة اخرى لا بد منها عند التشخيص وهي منظار المثانة وهو اهم خطوة في تشخيص المرض ويجب اجراؤه في كل حالة يظهر فيها بول دموي».

● يضيف الدكتور مصطفى قائلا:

«ويجب ايضا اخذ عينة من الورم واجراء الفحص الباثولوجي عليها اما العلاج فيختلف باختلاف نوع الورم ومدى تقدمه او انتشاره في المثانة وهل تم اكتشافه مبكرا ام لا وطرق العلاج تتمثل ايضا في الكي الكهربائي وهذا يتم لقتل الخلايات المكونة للورم وتستعمل هذه الطريقة في اكثر حالات الاورام الحميدة حيث يسهل اصطيادها وكيها وبالتالي التخلص منها نهائيا. ولا بد ايضا من اجراء فحص بالمنظار للمريض بعد مرورة ثلاثة اشهر للتأكد من انه ليس هناك اي اورام اخرى. فاذا تم ذلك يكون هناك كشف دوري للمريض كل ستة اشهر للتأكد من الحالة الصحية للمريض تسير في طريقها للتحسن».

ويقول الدكتور مصطفى: «وفي حالة وجود اورام يمكن استئصالها عن طريق المنظار وهذه الطريقة تكون ملائمة وتصلح ايضا للاورام الشبيهة بالشعب المرجانية. وهناك ايضا التدخل الجراحي لاستئصال الورم وجزء من المثانة او كلها وهذا العلاج هو اكثر العلاجات المناسبة لانواع الاورام التي تلي الاصابة بالبلهارسيا. ثم المرحلة الاخيرة من العلاج والتي تتمثل في العلاج بالاشعة والذرة وهذه يتم بعدة طرق اما باجهزة خارجية تسلط على الورم بالمثانة وذلك لقتله واما بوضع المواد المشعة داخل المثانة نفسها وذلك لتقتل الورم داخليا.

مناجم الصحة

الغار

LAWRE

● نبات من الفصيلة الغارية.
● من اسمائه الرند.
● ينبت بكثرة في فلسطين المحتلة ويعتبر منذ القديم رمزاً للانتصار.
● في أوراق الغار فعل مهدىء ومسكن.
● تستخرج منها مواد عقاقيرية تنفع للالتهابات الرئوية.
● شراب الغار منشط هاضم يمكن تحضيره بغلي ورقتين منه مع قشر جاف لبرتقالة أو ليمونة في نصف لتر من الماء مدة خمس دقائق.
● استعمل العرب أوراق الغار يخلطونها مع التين لمنع تسلل الدود إليه.
● ينفع شماً أو شاياً لتسكين الصداع.
● وصفه العرب لنوبات الربو وضيق النفس.
● استعمله الاطباء العرب للسعال المزمن (التهاب القصبات).
● يستعمل لامتصاص الريح وطرده.
● ينفع لتخفيف حدة المغص.
● يوصف حب الغار لتنشيط ملكة الفهم والاكثار منه مؤذ.
● وصف العرب حب الغار لإبطال مفعول السموم.
● طبيخ الأوراق مع الخل يخفف من الم الاسنان.
● دهن الغار يفيد دلكاً لاوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا وآلام الظهر.
● مزيج دهن الغار مع العسل مفيد لوظائف الكبد والكليتين.
● تستعمل أوراقه لتطييب نكهة الطعام.

لحد الوريدين الكلوين
كلية يمنى
شرايين كلوية
الحالب
المثانة
البروستات

الجهاز البولي

استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

هذا السلوك صحيح؟

● اعرض عليكم سلوك ابنة لي عمرها ستة عشر عاما. انها على ما اظن متحمسة جدا لقضايا حفظ الصحة ولياقة الابدان، وتهتم دائما باختيار اصناف الطعام التي تعتقد انها افضل من غيرها. كل ذلك جيد ولكنها في الآونة الاخيرة بدأت تشتري معلبات النخالة وتمزجها مع كل طعام تتناوله هذا علاوة على التهام اطباق الطماطم والخيار والخس بكثرة مفضلة ذلك على اللحوم ومستحضرات الحليب كالاجبان. كما انها تتناول الفاكهة بكثرة ايضا. فهل هذا السلوك صحيح ام ان هناك ما يستدعي تصحيح ما تذهبت اليه..؟

ك.و.م/ الرياض- المملكة العربية السعودية

- تعتقد انه طالما ان لدى ابنتك شهية مفتوحة للطعام ليس هناك ضرورة الى النخالة بالمرة. طالما هي تلتهم الخضار المذكورة والفاكهة بشكل معتدل نرى ان عليها ان تتوقف عن اضافة النخالة. لماذا هي تستعمل النخالة..؟ اذا كان الهدف من ذلك حرصها على تناول الالياف هي بالاساس تتناول قدرا عاليا من الالياف الموجودة في الخضار، ولذا كانت تعتقد ان الالياف تساعد على تحريك امعائها والغاء حالات الامساك، هي تلتهم من اصناف الغذاء ما يحرك امعاء الجمل..! واذا كانت تعتقد انها باضافة النخالة تضيف الى غذائها عناصر مفيدة فهذا خطأ. لان النخالة هنا مادة لا فائدة منها.. بل ان الاكثار منها يشكل خطورة على الصحة. ذلك لان النخالة الزائدة عندما تنطرح خارج الجسم مع البراز تجذب معها مقادير اخرى من عناصر غذائية متعددة، لولا النخالة لامتصها الجسم واستفاد منها. نحن هنا لسنا ضد فائدة النخالة ان تم استعمالها باعتدال وعند الحاجة فقط او حسب ارشاد الطبيب. اما ان يتم استعمالها بهذه الكيفية وبافراط فان هذا امر مرفوض.

لذا يستحسن ان تقرأ ابنتك هذه الاجابة ولا بأس ان تضيف نسبة قليلة فقط في وجبة الغذاء مثلا او العشاء. والنخالة يصفها الاطباء لاولئك الشاكين من نوبات الامساك علاوة على كونها تنفع للوقاية الى حد ما من البواسير لدى من عندهم استعداد للاصابة. واذا كان الامر يتعلق بشخص يتمتع بصحة جيدة ويمتلك شهية جيدة ارى انه لا حاجة الى النخالة، والخبز الاسمر مع الطعام افضل منها.

اسقاط متكرر

● عندنا، ولله الحمد، ولدين وبنت سليمين والكبار ومنذ اربع سنوات تكرر لدى زوجتي حمل غير طبيعي، لقد اسقطت مرتين، مرة في الشهر الثالث ومرة في الشهر الخامس. بعد الاسقاط ظهر ان الاولاد مشوهون. ثم حدث حمل للمرة الثالثة واكمل تسعة اشهر ولكنه لم يعش سوى عشرون رضعة. لقد كان مشوهاً، جميع اطرافه قصيرة. وقد راجعنا مستشفيات عديدة من ضمنها المستشفى العسكري في الرياض والتخصصي وتجد التقارير مرفقة، وكانت اجابة الاطباء ان هذا الامر وراثي وليس له اي علاج، كما ان فرص الولادة السليمة تعتمد على الحظ بنسبة ٧٥ في المائة ولادة طبيعية مقابل ٢٥ في المائة ولادة مشوهة.

ارجو الاطلاع على التقارير وافادتي إذا كان هناك مستشفى او عيادة يمكن ان يساعدنا على حل هذه المشكلة، وعلى الرغم من اننا عملنا جميع التحاليل الخاصة بالامراض التناسلية وظهرت سليمة، إلا انني ارغب في عرض حالتي وحالة زوجتي على المختصين وعمل التحاليل اللازمة لمعرفة مصدر التشوه في الجينات، علماً انني ابلغ من العمر ٣٩ عاماً، وزوجتي ٣١.

س. ع./ الرياض- المملكة العربية السعودية

- لقد ناقشت فحوى التقرير الطبي الصادر عن مستشفى الملك فيصل التخصصي مع المختص بعلم الوراثة هنا، وقد تضمن التقرير تفصيلاً دقيقاً لجوهر للشكلة المرضية من الناحية الوراثية، والحالة هي داء الزمع (تعدد الأصابع وقصر الاضلاع واضطراب الكليتين) من نوع «سالديتو - نوونان».

على ضوء ذلك نرى أن الحل المتوفر لمثل مشكلتك يكمن في تجربة تقنية أطفال الانابيب ابتداء من تحديد سلامة الجنين المتنامي قبل ايداعه رحم أمه. ومثل هذه الخطوات تقتضي تخصيص قدر من المال لا يقل عن أربعة الاف جنيه استرليني. واعتقد شخصياً ان هذا كثير. واعتقد ان ما يتوفر في السعودية من مستشفيات متخصصة وكفاءات يضاهي ما هو متوفر في الخارج، ولكن القرار النهائي تتخذه انت. وانا اقترح انه اذا كانت لديكم نية سفر الى بريطانيا ان تتصل بي باسرع وقت ممكن على مكتب «الشرق الاوسط» في لندن، لتحديد الموعد الذي يناسبك. وما عدا تقنية أطفال الانابيب لا يتوفر حل آخر للمشكلة المطروحة في الوقت الحاضر على الاقل.

النقاط السوداء

● ظهرت في وجهي بقعتان او نقطتان صغيرتان منذ ست سنوات ثم انتشرت النقط في وجهي بكثرة ويزداد الانتشار في فصل الصيف. وقد زرت ثلاثة أطباء اختصاصيين بأمراض الجلد فاخبروني ان لا دواء لتلك المرض، وهي نقط سوداء اللون. لذا ارجو منكم اعلامي ان كان هناك دواء يزيل هذه النقط.

معز الحسن- المغرب

- نرجح أن ما تشتكي منه هو شكل من اشكال حب الشباب يدعى «الرؤوس السوداء». وهذا الشكل يستعصي ازالته باستعمال المستحضرات الطبية البسيطة. لأجل ذلك يلجأ الاطباء الى كشطها بأداة صغيرة تشبه الملعقة. وأنت تستطيع التخلص منها إذا ما حرصت على دعكها بلطف بعد الاستحمام بمنشفة مغموسة بماء ساخن نوعاً ما تحتمله بشرة وجهك. يضاف إلى تلك امكانية دهن بشرة الوجه مرة واحدة مساء كل يوم لمدة شهر بالمستحضر

BENOXYL 5 CREAM.

تشمع الكبد



● انا شاب في الخامسة والعشرين من عمري، منذ ١٩٨٤/١٢/١٠ وانا اعاني من مرض في كبدي، وقد تم تشخيص المرض بعد تحاليل مخبرية في السنة نفسها وذكر الاطباء انه تشمع كبدي مع ارتفاع ضغط بابي، ومنذ ذلك التاريخ وانا أعاني من مضاعفات المرض الخطيرة، واخص بالذكر دوالي المريء، هذه الاخيرة تسبب لي مشاكل تكاد تودي بحياتي احياناً. انكم على علم بتفاصيل كل ما يتعلق بالمرض، وانا اسال ما إذا كان هناك علاج يرتجى منه او على الاقل علاج يخفف من شدة المرض؟ هذا علماً انه لا يتوفر علاج لحالتي في بلدي!

(....) المغرب

- إنه لأمر محزن ان نجد أمامنا شاب في مقتبل العمر يشتكي من مرض عضال ومع ذلك لا يتوفر له علاج مناسب يخفف شيئاً من معاناته، إن لم نقل الجسمانية فالنفسية أولى! على أية حال لا ندري كيف نساعدك.. نعم هناك اساليب علاجية عديدة تنفع في تخفيف شدة المرض لديك على الرغم من انك تعرف، وانا أعرفه ان تشمع الكبد مرض لا يمكن الاستهانة به. لماذا لا تفكر في السفر إلى القاهرة إذ أن فيها مراكز طبية جيدة متخصصة برعاية مرضى الكبد؟ لربما العامل الاقتصادي يحول دون ذلك.

يصح القول ان مضاعفات تشمع الكبد كثيرة وبقدر ما يتعلق الأمر بدوالي المريء فان هناك علاجات متعددة له منها نقل الدم لتلافي انخفاض ضغط الدم الذي يضر بصحة الكبد. ويلجأ الاطباء الى خفض الضغط البوابي كوسيلة لتقليل حدة النزف من دوالي المريء. ولربما يقرر الاطباء استعمال الضغط الموضعي على الدوالي او زرقها بمواد كيمياوية تؤدي الى تعطيلها وتليفها لايقاف تكرر النزف، وهناك من الجراحين من يفضل اجراء عملية تحويل للاوعية الدموية بطريقة تخفف نوبات النزف. ومن بين الأدوية المستخدمة لخفض الضغط البوابي نذكر VASO-PRESSIN ويعطى بالوريد عادة وفق جرعة مقدارها ٢٠ وحدة في ١٠٠ ملليلتر من مادة السكر (تركيز ٥ في المائة) على مدى ١٥ دقيقة. ولربما يقتضي الأمر هنا تكرار الجرعة ٣ ـ ٤ مرات ضمن فترات زمنية ثابتة. وغير ذلك من أساليب المعالجة وتخفيف حدة الاعراض كثير. وقد ذكرت ما تقدم على سبيل المثال ولتطمينك ان الشيء الذي تتساءل عنه موجود. ولا ادري مدى توفر مثل هذه العلاجات في المغرب، بيد انني اتوقع انها متوفرة في المدن الرئيسية على الاقل. انصحك ان لا تتساهل في طلب العلاج، فان لم تتصرف انت وتهتم بنفسك من يا ترى يقوم بهذه المهمة، وانا على ثقة من ان الاطباء العرب في المراكز المتخصصة (إن توفرت) مستعدون لتقديم كافة التسهيلات الصحية اليك، فتوكل على الله وفتش عن مراكز العلاج في بلدكم.



مباراتان في ثامن ايام بطولة كأس العالم الرابعة عشرة:

صراع على المكز الثاني في المجموعة الاولى بين التشيكيين والنمساويين
منتخب الامارات في مواجهة صعبة مع كبير المرشحين للكأس

رسالة ايطاليا

من موفد الشرق الاوسط

صالح علي الحمادي

ميلانو: «الشرق الاوسط»

تدخل اليوم الجمعة بطولة كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم ايطاليا ٩٠ يومها الثامن، والنصف الثاني من مباريات الدور الاول (التمهيدي) للبطولة، عندما يتقابل منتخب النمسا مع نظيره التشيكي، ومنتخب دولة الامارات العربية المتحدة مع منتخب المانيا الغربية احد كبار المرشحين للفوز بالكأس.

المباراتان ستجريان على التوالي عند الساعة الخامسة مساء بتوقيت ايطاليا في مدينة فلورنسا، وعند الساعة التاسعة في مدينة ميلانو، ضمن المجموعتين الاولى والرابعة حيث يلعب منتخب الامارات العربي.

مباريات الغد

● وغدا السبت ستجري ثلاث مباريات في المجموعتين الثالثة (مباراتان) والسادسة على النحو التالي:

- البرازيل × كوستاريكا على ارض ملعب مدينة تورينو عند الساعة الخامسة في المباراة رقم ١٩ في البطولة، وضمن المجموعة الثالثة.

- وفي المجموعة نفسها وعند الساعة التاسعة وعلى ارض ملعب مدينة جنوى تنطلق مقابلة السويد مع اسكتلاندا في المباراة رقم ٢٠ في البطولة.

- المقابلة الاكثر اهمية وحساسية سيتقابل فيها بطل اوروبا منتخب هولندا مع المنتخب الانجليزي عند الساعة التاسعة مساء على ارض ملعب مدينة كالياري.

في هذه الساعات سيكون المنتخب المصري منهمكا في استعداده تحت اشراف الجوهري لمقابلة مهمة ايضا ستجمع بين منتخبي مصر وايرلندا مساء بعد غد الاحد في باليرمو.

الامارات × المانيا الغربية

بعد خسارة منتخب الامارات في مباراته الاولى امام منتخب كولمبيا غير المتميز عنه صفر/٢ وفوز المانيا الغربية على كبير منافسيها على صدارة المجموعة منتخب يوغوسلافيا ٤/١.

اصبح من الممكن جدا القول بان الكفتين غير متقاربتين وباتت المواجهة صعبة على الاماراتيين الذين سيحاولون قطعا الخروج بافضل نتيجة ايجابية ممكنة امام المانيا الغربية كبيرة مرشحي الكأس.

بوترجينو نجم اسبانيا الامع في لقطة من اللقاء امام الاوروجواي

الاماراتيون كانوا يستحقون نقطة على الاقل من مباراتهم مع كولمبيا ومن تابع الشوط الاول لم يكن ليتوقع هزيمة الفريق بقدر ما يتوقع فوزه.

صفوف الفريق الالماني الغربي ظلت تعاني من الاصابات قبيل البطولة وخلال مباراتها الاولى بسبب قوة الانفاع على الكرة، فبعد اصابة كولر تعرض روتر وهاسلر للاصابة امام يوغوسلافيا، وان كانت اصابة الاخير لن تعيقه عن المشاركة.

بين المانيا والامارات

ولتاكيد عدم التكافؤ بين منتخبي المانيا الغربية والامارات اليكم هذه الاحصائيات:

- عدد سكان المانيا الغربية ٦٢ مليون نسمة تقريبا، بينما سكان الامارات لا يتجاوزون مليونين.

- عدد الفرق الكروية في المانيا ٢٢ الف فريق تقريبا، وهذا يفوق عدد اندية الامارات باكثر من عشرين مرة.

- عدد لاعبي الكرة المسجلين في المانيا حوالي خمسة ملايين لاعب وهذا ضعف عدد سكان الامارات مرتين ونصفاً.

النمسا وتشيكوسلوفاكيا

لكن بعد خسارة النمسا امام ايطاليا صفر/١ وفوز التشيك على الامريكيين ٥/١ كاكبر نتيجة في البطولة حتى الان، لن يعني هذا ترشيح التشيك للفوز واذا حصل هذا فلن يكون بسهولة.

فالفريق النمساوي قدم كرة رائعة في القوة والدفاع المحكم ولو كان يواجهه غير الفريق الايطالي لما خسر.

فوز اي من الفريقين سيجعل الطريق اسهل له لاحراز المركز الثاني في المجموعة التي يظل منتخب ايطاليا ابرز المرشحين لاحراز صدارتها. مقابلة اليوم ستكشف هل كانت لاكبر النتائج علامة ضعف في الامريكيين ام قوة في التشيك الذين يعتبرون من الفرق العريقة في كأس العالم.

بوميبدو لن يعود

تعرض حارس مرمى الارجنتين بومبيدو لاصابة بالغة في ساقه اليمنى خلال مباراة فريق بلاده امام منتخب الاتحاد السوفياتي ٢/صفر اثر التحامه بقوة مع احد زملائه المدافعين. وقد اثبت الكشف الاولي عليه صعوبة عودته للعب مرة ثانية خلال كأس العالم.

مما يذكر ان مباريات البطولة كانت خالية من الاشكالات الصعبة بالنسبة للاصابات حتى ما قبل اصابة بومبيدو.

تابارز: البدايات صعبة

مدرب منتخب الاوروجواي اوسكار تابارز قال بعد تعادل فريقه مع اسبانيا صفر/صفر كأول تعادل سلبي في البطولة: دائما وأبدا تكون المباراة الاولى للفريق في كأس العالم صعبة، ولذلك لم يظهر معظم لاعبينا بحالاتهم البدنية والفنية العالية، فريقي لن يظهر بمستواه الحقيقي الا بطريقة تدريجية وهذا مهم، في الشوط الثاني جاء تراجع الفريق الاسباني ليشكل حاجزا بشريا يصعب اختراقه الا قليلا وعندما نفذنا لم نوفق في التسجيل. حتى في ضربة الجزاء اهدرنا الفرصة وهذا حظنا.

اما قائد الفريق فرانسيسكولي فقد قال: حظنا سيء، لقد تركت الفرصة لزميلي سوزا لتنفيذ ضربة الجزاء لانه كان يقدم مباراة جيدة.

سوارز: التعادل عادل

مدرب اسبانيا لويس سوارز قال: النتيجة عادلة، حتى الآن لم نكشف مستوانا الحقيقي، الشد العصبي اتعب الفريق، لعبنا جيدا في الدقائق الاولى، ورغم ذلك لم نتمكن من الاستفادة من اخطاء فريق الاوروجواي الذي أجبرنا لاعبيه على ارتكابها لسرعة العابنا الهجومية التي تلاشت مع نهاية المباراة.

اكبر اللاعبين

١ـ بيتر شيلتون: انجلترا ٤١ سنة.
٢ـ روجير ميلا: الكاميرون ٣٨ سنة.
٣ـ ثابت البطل: مصر ٣٧ سنة.

اصغرهم

١ـ كريستوفر هندرسون (امريكا) ٢٠ سنة.
٢ـ رونالد جونزالز (كوستاريكا) ٢٠ سنة.
٣ـ فلورن رادوشياو (رومانيا) ٢٠ سنة.
٤ـ براين روي (هولندا) ٢٠ سنة.
٥ـ جيوفامز كاسياني (كولمبيا) ٢٠ سنة.

اكثر اللاعبين احرازاً للبطولات

● يحتكر لقب اكثر اللاعبين فوزا بالبطولات المحلية المصريان طاهر ابوزيد ومجدي عبد الغني.

- طاهر ابوزيد في اعوام ٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٥ و٨٦.
- مجدي عبد الغني في اعوام ٧٦ و٧٧ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٤ و٨٨.



طبيب المنتخب المصري خبير بالنبض الايرلندي

باليرمو ـ د ب ا: في بعثة المنتخب المصري رجل لا يشعر بنبض منتخبه فقط بل يعلم ايضا بعض الاشياء عن المنتخب الايرلندي.

انه الدكتور احمد ماجد الذي يحمل ذكريات طيبة عن الايام التي قضاها في دبلن في السبعينات حيث حصل هناك على درجة الزمالة.

ومع استدعاء ايرلندا للاعبيها الذين لا تربطهم الا ابعد الصلات ببلدهم «جزيرة امرفرد» فلن يكون مبالغا اذا ما كانت الاعوام الثلاثة التي قضاها الدكتور احمد ماجد في العاصمة الايرلندية كفيلة بأن تؤهله لأن يصير رجلا ايرلنديا.

الا ان ولاء الدكتور ماجد سيكون واحدا لا يقبل القسمة في ما يتعلق بمباراة المنتخب المصري والمنتخب الايرلندي التي ستقام في باليرمو يوم الاحد المقبل في اطار مباريات المجموعة السادسة.

ويقول الطبيب البالغ من العمر ٣٧ عاما ان ايرلندا شعب ودود للغاية الا انهم سيحاولون ان يجعلوا الامر صعبا بالنسبة لنا «ونحن نريد ان نفوز عليهم».

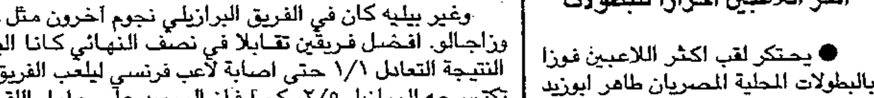
وقال الدكتور ماجد ان الاستعدادات الطبية للمنتخب المصري لكاس العالم لم تختلف كثيرا عن استعدادات المنتخب الاخرى وانها تتبع بدرجة كبيرة الاساليب المتبعة في اوروبا والولايات المتحدة.

وقال الدكتور ماجد: «ان تدريباتنا للاستعداد للبطولة كانت تستهدف تحسين الحالة البدنية على مراحل واعتقد اننا وصلنا الى افضل مستوى بالنسبة لهذه البطولة».

وباعتباره طبيب المنتخب فهو مسؤول ايضا عن الاشراف على نظام تغذية اللاعبين الا انه رفض فكرة وجود طاه ضمن البعثة الموجودة في كاس العالم.

وقال الدكتور ماجد: «ربما تفضل فرق مثل هولندا والمانيا الغربية ان تستعد بهذه الطريقة، الا ان هذا ليس اسلوبنا فنحن ناكل الطعام الذي يقدمونه في الفندق ولا نعتقد ان احدا يضع لنا اي شيء فيه».

احمد ماجد



قصة بطل وبطولة ـ الحلقة ٦

● الدولة المضيفة: السويد عام ١٩٥٨.
● الفريق البطل: منتخب البرازيل

لأول مرة وآخر مرة يفوز بالبطولة فريق من قارة غير القارة التي تقام على ارضها المباريات، والبطل كان منتخب البرازيل، في السويد بمشاركة الشاب (١٧ سنة) بيليه ليصبح بعدها افضل لاعب كرة في تاريخها.

المباريات الاولية في البطولة السويدية كشفت عن قدرات رائعة من الفريق الفرنسي، براس الحربة الهداف التاريخي فونتين الذي يحتفظ برقم (١٣ هدفا) غير معادل حتى الآن.

وغير بيليه كان في الفريق البرازيلي نجوم آخرون مثل جارنشيا وفافا وبيدي وزاجالو. افضل فريقين تقابلا في نصف النهائي كانا البرازيل وفرنسا وظلت النتيجة التعادل ١/١ حتى اصابة لاعب فرنسي ليلعب الفريق بعشرة لاعبين قبل ان تكتسحه البرازيل ٥/٢، كما فاز السويد على حامل اللقب المانيا الغربية، وفي النهائي فاز البرازيل بسهولة ٥/٢.

هدفان من بيليه الذي اصبح ملك الكرة فيما بعد وحتى تاريخه، كما استحقت البرازيل الفوز بالكأس عن جدارة كمدرسة عريقة في كرة القدم كانت تخسر البطولات السابقة بشرف.

مصرقد تقابل الكاميرون

باليرمو: «الشرق الاوسط»

بعد المستويات الجيدة التي قدمها لاعبو مصر والكاميرون باتت نظرات السماسرة ترقبهم جيدا. لكن بعيدا عن كل ذلك، هل هناك امكانية للقاء المنتخبين الافريقيين، العربي المصري والكاميروني في الدورة الحالية للكأس العالم؟ هناك احتمال كبير ان يتقابل منتخبا مصر والكاميرون في دور الـ ١٦ من البطولة اذا ما احتل كل منهما المركز الثاني في مجموعته، الكاميرون في الثانية ومصر في الثالثة. اما اذا احتل منتخب مصر المركز الاول في للمجموعة فلربما قابل ثاني المجموعة الخامسة بين كوريا واسبانيا والاوروجواي وبلجيكا. وفيما لو احتل المركز الثالث فسيقابل اول المجموعة الثالثة بين البرازيل وكوستاريكا والسويد واسكوتلاندا او اول المجموعة الرابعة بين المانيا الغربية وكولمبيا ويوغوسلافيا.



الفريق المصري اثناء اداء وجبة من التدريبات في ايطاليا استعدادا لمواجهاته المصيرية

كأس العالم عبارة عن واجهة عرض بالنسبة للاعبين المصريين

باليرمو ـ د ب ا: يعتقد مسؤولون ان اول مباراة اداها الفريق المصري لكرة القدم في بطولة كأس العالم والتي اقيمت في مدينة باليرمو الايطالية لا بد وان تكون قد جذبت انظار مديري الفرق الاوروبية الكبرى الذين ينتهزون فرصة اقامة هذه البطولة من اجل اكتشاف المواهب الجديدة. حيث يهدف العديد من لاعبي الفريق المصري لأن تكون بطولة كأس العالم بمثابة نقطة انطلاق نحو الاحتراف في اوروبا بالنسبة لهم. وبالمقارنة بالمبالغ الضخمة المبالغ فيها التي يتم دفعها لقاء انتقال اللاعبين الذين يشاركون في بطولات الدوري التي تقام في القارة الاوروبية يمكن أن يتم التعاقد على شراء اولئك اللاعبين بمبالغ منخفضة.

ويعد الشقيقان التوأم حسام حسن الذي يلعب في خط الهجوم وابراهيم حسن الذي يلعب في مركز الظهير الايمن اثنين من اللاعبين المصريين الذين برهنوا خلال مباراة فريقهم يوم الثلاثاء الماضي مع هولندا انهم يمتلكون الموهبة والقوة البدنية التي تمكنهم من خوض المنافسات التي تقام على ارفع المستويات.

ويعد حسام حسن لاعبا هدافا يحرز لمصر اهدافا كثيرة كما انه احرز هدفا برأسه في مرمى فريق الجزائر في المباراة التي اقيمت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي ضمنت مصر بعدها مكانا لنفسها ضمن الدول الاربع والعشرين المشاركة في نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وقدم نادي باوك ثيسالونيكي الذي يلعب ضمن دوري الدرجة الاولى في اليونان عرضا لشراء هذا الهداف البالغ من العمر ٢٣ عاما والذي يلعب مع فريق النادي الاهلي وهو اكثر الاندية المصرية تمتعا بالشعبية.

ومع ذلك ذكر مصدر قريب من الفريق المصري في كأس العالم: «ان حسن وقع عقدا مبدئيا مع باوك، الا ان ناديه قد يقرر الانتظار حتى بعد انتهاء كأس العالم قبل الموافقة على الصفقة. وهناك احتمال في وجود عروض افضل الآن». ومن بين اللاعبين المحتمل تصديرهم الى كرة القدم الاوروبية لاعبا خط الوسط الماهرين احمد عبد العزيز الكاس واسماعيل يوسف اللذين يتم التلميح اليهما باللعب على مستوى المحترفين.

وعلى الرغم من ان جميع اللاعبين المصريين الذين يلعبون في الدوري المحلي هم رسميا من الهواة فان انديتهم تدفع لهم مصاريفهم ومكافآتهم ويمكن لأي لاعب كبير ان يحصل على خمسمائة جنيه مصري شهريا.

وقال مراقب مصري في باليرمو: «ان هذا قد يعتبر مبلغا ضئيلا للغاية بالمقارنة مع المستويات الاوروبية ولكن غالبية اللاعبين يتمكنون من الحياة بمستوى معيشي مريح للغاية».

وقال: ان الاندية قد تكره الاستغناء عن افضل لاعبيها الذين يعتبر غالبيتهم ابطالا في الوطن الا انه اذا جاء عرض كبير فانها قد تجد صعوبة في الرفض.

كأس العالم ١٩٩٠

عين الشرق الاوسط في ايطاليا

مفكرة كأس العالم

يكتبها اليوم: أياد أبو شقرا

منتخب مصر فخر للكرة العالمية

لكثرة ما سمعنا من المعلقين الكرويين العرب والأجانب كلمة «مدرسة» كروية، فقدت الكلمة شيئا من معناها الحقيقي.

ولكن عندما انطلقت نهائيات كاس العالم الحالية شاهدنا على الأقل «نماذج» للمفاهيم والأولويات التي يرتبط بها كل فريق.

فهناك فرق لا تعوزها بالضرورة التقنيات العالية، لكن فهمها للعبة يركز على اللعب السريع المباشر والأداء القوي موزعا على ٩٠ دقيقة. ومن الأمثلة على هذه الفرق المنتخبات الانجليزية تقليديا.

وهناك فرق اخرى تركز على المتعة والامتاع، واحترام الموهبة الفردية التي لا تتفتق الا في ايقاع بطيء يميز «الفنان» عن «الدبابة». والمثل الحي الدائم ايطاليا.

وهناك فرق نضعها في الخانة الثالثة، وهي الفرق التي نجحت على مر السنين بمزج مردودية المواهب الفردية وأسلوب اللعب الجماعي الفعال، مثل منتخبات المانيا الغربية والبرازيل.

المنتخب الانجليزي، الذي لا يعرف عنه ولعه بالفنيات كانت مباراته مع المنتخب الايرلندي كارثة حقيقية لمشجعيه ـ اداء في الشوط الاول ثم اداء ونتيجة في نهاية المباراة.

في فترة ما بين الشوطين، سئل المدير المستقبلي للمنتخب، وهو جراهام تايلور مدير فريق نادي استون فيلا الحالي، عن انطباعاته عن المباراة، وذلك بينما كان الايرلنديون يضغطون سعيا وراء هدف التعادل والانجليز يشتتون دون هدى او هدف. فقال تايلور: «في مثل هذه المباراة لا يهم العرض بل النتيجة».

وفي الشوط الثاني جاءت الاجابة ـ الصدمة بهدف ايرلندي جميل استحقه الايرلنديون عن جدارة، وامتقع وجه تايلور.

تعليقا على المباراة نفسها، قال ايملين هيوز مدافع ليفربول الدولي الكبير المعتزل ـ مزمجرا ـ «لماذا كنا ندافع؟ لماذا كنا خائفين؟ تذكروا اننا كنا نلعب مع ايرلندا لا مع البرازيل ولا مع هولندا».

وقال ضيف آخر للبرنامج لعله «بلع لسانه» خجلا بعد يومين ان حظ انجلترا بالتقدم مايزال كبيرا اذ يكفيها التعادل مع هولندا، وبعد ذلك ستجد الطريق مفتوحا لانها ستلاعب مصر.

مباراة مصر ـ هولندا انتظرها الايرلنديون والانجليز بفارغ الصبر، بهدف اكتشاف مكامن الخطورة في المنتخب الهولندي، ومواطن الضعف في المنتخب المصري.

هذا بالطبع بالرغم من ان رجال الاعلام الانجليزي والكرويين الايرلنديين المقيمين في لندن شاهدوا بأم العين كيف لعب المصريون امام الاسكتلنديين.

ولكن بعد النتيجة المصرية الرائعة استوعب المشككون الدرس. وكانت المفاجاة ان بعض الذين اطلقوا في السابق كلاما غير مسؤول وغير متزن، ادركوا انهم اصبحوا امام واقع آخر. وعرفوا ان الفريق المصري لم يأت الى ايطاليا ليهدي النقاط لفرق مجموعته، بل ليكشف للرياضة العالمية اي مواهب غفل عنها العالم طويلا.

واي مهارات تترعرع، بعيدا عن الامكانيات الضخمة في حواري دول العالم الثالث.

لقد فوجيء العالم عام ١٩٧٨ بالفريق التونسي ورفض ان يصدق ان الكرة العربية قادرة على مواجهة المانيا الغربية وبولندا.

ثم ايقظ الجزائريون والكاميرونيون العالم على مفاجأة اخرى اكبر عام ١٩٨٢ في اسبانيا.

ثم اعلن المنتخب المغربي بالصوت الملآن ان نجاحات الكرة العربية والافريقية لم تعد تستحق لافتة «المفاجاة».

ومع ذلك دأب الاعلام الغربي في بعض الدول الاوروبية على التعامل مع الكرة العربية والافريقية وكأنه يتعامل مع طفل على وشك ان ينطق بأول كلمة مفهومة.

لقد اسعدتني نتيجة مباراة مصر الاولى لأنها وجهت رسالة بليغة اخرى الى اوروبا والعالم.

ولأنها انتزعت كلمة طيبة من لاعب ممتاز ـ اعتزل منذ اسابيع وكنت ارجو ان اراه في هذه النهائيات ـ هو النجم الايرلندي الفذ ليام برايدي.

لقد قال برايدي بصدق وأمانة بعد المباراة: بصراحة كنت ارجو ان تهزم مصر وذلك لكي تتحسن فرصة تأهل الفريق الايرلندي. لكنني بعدما رأيت ما رأيته اقول: الى الامام يا منتخب مصر، لقد استحققت الاعجاب. كنت فخرا لكرة القدم العالمية.



لقطة لافراد من الشرطة الايطالية وهم يقتادون مشاغبين المانيين في ميلانو

سجن ألمان غربيين وسويسري وانجليزي في احداث شغب في كأس العالم

روما ـ ر: عوقب سبعة المان غربيين وسويسري في ميلانو اول من امس الاربعاء بالسجن ثمانية اشهر لكل منهم بتهمة ارتكاب احداث شغب في نهائيات كأس العالم وحكم على مشجع انجليزي بالسجن ستة اشهر لاشتراكه في مشاجرة في سردينيا.

وفي جزيرة كورسيكا الفرنسية اصيب ثلاثة مشجعين انجليز بجروح من جراء اطلاق اعيرة من بنادق خرطوش وطعن احدهم ايضا بآلة حادة خلال مشادة دبت باحدى الحانات بعد سفرهم الى كورسيكا قادمين من جزيرة سردينيا الايطالية.

وكان الالمان الغربيون السبعة والسويسري من بين نحو الف مشجع تدفقوا على ميلانو العاصمة الصناعية لايطاليا قبل وبعد مباراة المانيا الغربية التي فازت فيها ١/٤ على يوغوسلافيا يوم الاحد الماضي.

وقام المشجعون بتحطيم زجاج النوافذ والحقوا اضرارا بمحطات مترو الانفاق واشتبكوا مع رجال الشرطة ومع يوغوسلاف وايطاليين.

وحكم على خمسة المان غربيين آخرين بالسجن عامين لكل منهم يوم الاثنين الماضي بتهمة القيام باحداث شغب الا انه سرعان ما تم ترحيلهم من البلاد.

وكانت احداث الشغب التي شهدتها ميلانو هي أسوأ حوادث جماعية من نوعها خلال نهائيات كأس العالم وحدثت بعيدا عن مركز الشغب المحتمل في سردينيا حيث تلعب انجلترا مبارياتها.

وكان قد تم سجن الانجليزي وارين بينز (١٩ عاما) ستة اشهر اول من امس الاربعاء في كالياري لدفعه ايطاليين اثنين على دراجة نارية وافتعال مشاجرة. وسجن ثلاثة مشجعين انجليز ٢٠ يوما لحين محاكمتهم.

واعترفت الشرطة في ميلانو بأنها اخذت على حين غرة بالاحداث التي شهدتها المدينة يوم الاحد الماضي.

اما مشجعو كرة القدم الانجليز المسالمون في سردينيا فقد شكوا امس الاربعاء من ان احداث الشغب قد افسدت عطلتهم لمشاهدة نهائيات كأس العالم.



مارادونا في لقطة من اللقاء الافتتاحي امام الكاميرون الذي اكثر فيه من التظاهر بالاصابة عل الحكم يحتسب ضربة جزاء لصالحه

المدرب السوفياتي: المسؤول الذي يعجز عن ملاحظة مخالفة يجب ألا يكون حكماً

مارادونا يعترف باستخدام يده لانقاذ الأرجنتين من هدف مؤكد

نابولي ـ ر: ثار خلاف جديد بشأن لمسة يد لم تحتسب على النجم الارجنتيني دييجو مارادونا بعد ان قاد فريقه اول من امس الاربعاء للفوز ٢/صفر على الاتحاد السوفياتي.

واعترف مارادونا بأنه استخدم يده لمنع اوليج كوزنتسوف كابتن المنتخب السوفياتي من تسديد ضربة رأس في الدقيقة ١٢ من المباراة عندما كان الفريقان متعادلين بدون اهداف.

وسئل مارادونا في مؤتمر صحفي عقب المباراة عما اذا كان قد استخدم يده مثلما فعل في هدفه المثير للجدل في مرمى انجلترا في دور الثمانية في بطولة العالم السابقة في المكسيك عام ١٩٨٦، فرد بقوله: «عندما شاهدت الكرة آتية بدر لي خاطر ان أوقفها بيدي.... وكنت قلقا على بومبيدو».

وكان نيري بومبيدو حارس مرمى الارجنتين قد أصيب بكسر مضاعف في ساقه اليمنى بعد اصطدامه مع زميله خوان سيمون في الدقيقة العاشرة من المباراة.

وقال مارادونا: «يمكن ان يقع الحكم في خطأ كما يمكن ان يضيع اللاعبون ضربة جزاء او يخطيء المدربون في اختيار اعضاء الفريق».

وقال فاليري لوبانوفسكي مدرب منتخب الارجنتين ان حكم المباراة السويدي ايريك فريدريكسون اثر على النتيجة النهائية لمباراة الارجنتين مع الاتحاد السوفياتي لأنه لم يحتسب لمسة اليد على مارادونا.

وأضاف قوله: «انه خطأ لم يلحظه الحكم والمسؤول الذي يعجز عن ملاحظة مخالفة يجب ألا يكون حكما».

وأضاف قوله «ان خطأ يرتكبه الحكم يمكن ان يلغي مجهود فريق بأكمله. شاهدنا لمسة اليد وكان مرمى الارجنتين مفتوحا في ذلك الوقت».

وأشار لوبانوفسكي الى ان الحكم السويدي كان قد حكم ايضا مباراة الاتحاد السوفياتي في الدور الثاني لبطولة كأس العالم السابقة التي هزم فيه السوفيات ٣/٤ امام بلجيكا عندما قال السوفيات في ذلك الوقت ان هدفين من اهداف بلجيكا جاءا من تسلل.

وقال يوجينيو اينيللي اخصائي العظام امس الخميس ان حارس مرمى الارجنتين بومبيدو لن يتمكن من الاشتراك في مباريات كرة القدم خمسة اشهر على الاقل بعد تركيب مسمار في عظام الساق.

وأضاف قوله: «ان اصابته خطيرة وستستغرق خمسة او ستة اشهر على الاقل حتى تلتئم العظام تماما».

وتغلبت الارجنتين حاملة اللقب على الخروج المبكر لحارس المرمى نيري بومبيدو مصابا بكسر مضاعف في الساق وطاردت شبح هزيمتها امام الكاميرون صفر/١ لتفوز على السوفيات.

وظهر الاتحاد السوفياتي الذي هزته هزيمته المفاجئة صفر/٢ امام رومانيا في المجموعة الثانية بمستوى سيء امام الارجنتين على الرغم من الفرصتين الثمينتين اللتين سنحتا للمهاجم الكسندر زافاروف للتهديف.

وتفاقمت مشاكل الاتحاد السوفياتي المهدد بالخروج من البطولة عند طرد فلاديمير بيسونوف لجذبه سترة كلاوديو كانيجا.

وسجل بيدرو ترولیو الهدف الاول للأرجنتين في الدقيقة ٢٧ من المباراة بعد ان افلت من رقابة مدافعين سوفياتيين وأضاف خورخي بوروتشاجا الهدف الثاني في الدقيقة ٧٩.

وفي بوينس أيرس احتفل الارجنتينيون بفوزهم على الاتحاد السوفياتي بعد ان غطى الخلاف بين الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وزوجته سليمة حول احقيتها في الاقامة معه في مقر الرئاسة على احداث المباراة.

وخرج الارجنتينيون الى شوارع وسط العاصمة وهم يلوحون بالاعلام ويهتفون «الارجنتين الارجنتين» وانطلقت ابواق السيارات تدوي في ارجاء العاصمة على عكس حالة الوجوم التي عمت البلاد في اعقاب هزيمة الارجنتين صفر/١ امام الكاميرون في اولى مباريات البطولة.

وقال الرئيس منعم لتلفزيون الارجنتين بعد المباراة: «باسم حكومتي وباسم الارجنتينيين أود ان أهنىء الفريق لانتصاره الرائع».

ومضى يقول: «اطلب من اللاعبين ان يلعبوا المباراة المقبلة بنفس الحماس الذي أبدوه اليوم وستكون النتيجة مضمونة».

وتلعب الارجنتين في مباراتها المقبلة امام رومانيا في نابولي يوم الاثنين المقبل.

سقوط مارادونا في عيون الاردنيين

الاردن: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

بعد ان كان دييجو مارادونا، لاعب كرة القدم العالمي، بطلاً عند الكبار والصغار، النساء والرجال، في الاردن، كما في غيرها من بلدان العالم، سقط فجأة من انظارهم. وبعد ان كانت صورته تعلق في البيوت والأندية والمتاجر، ازيلت وسقطت في كل مكان. لماذا؟ لأن مارادونا، لم يذهب فحسب للعب في اسرائيل، ولم يزر فقط حائط المبكى في القدس الشريف، لابسا الطاقية اليهودية، بل تجاوز كل ذلك وقدم مبلغا من المال لمعالجة المجرم الذي قتل سبعة عمال فلسطينيين يوم الاحد الدامي في ٢٠ مايو (ايار) الماضي، عندما اطلق النار عليهم في وادي حنين والذي احيل الى العلاج النفسي بادعاء انه مجنون. هكذا، وبسهولة وليجعل من نفسه بطلا اكبر، فقد مارادونا مركزه العظيم بين عاشقي كرة القدم العرب.

عناد المدربين

مهما كان المدرب ناجحا فمصيره الفشل اذا كان عنيدا، طال الزمن ام قصر.

باعتراف منافسيه البرازيليين، يبرز مدرب منتخب الارجنتين كارلوس بيلاردو كواحد من المدربين المرموقين جدا في العالم والذي لا يحتاج الى تأكيد بعد العروض المذهلة لفريقه بقيادة ومساعدة مارادونا في المكسيك.

كل هذا لا يمنع من القول ان بيلاردو بعناده الغريب اوقع منتخب بلاده في حرج شديد في مباراة الافتتاح امام الكاميرون والتي فضحه فيها كبطل للعالم امام ٣٢ مليون مشاهد ارجنتيني و٦٥ مليون مشاهد الماني غربي وستة ملايين مشاهد في البرتغال، هذا غير ٧٥٪ من مشاهدي التلفزيون المحلي الايطالي ويقدرون بـ ١٤ مليون مشاهد اضافة الى مشاهدي التلفزيونات في بقية دول العالم.

● كيف؟!

المسألة كلها تدور حول نجم هجوم الفريق الجديد كانيجيا (الاشقر).

في بداية المباريات التحضيرية لمنتخب الارجنتيني اراد بيلاردو ان يجرب المهاجم الشاب سيميوني نجم هجوم منتخب الارجنتين للشباب في البطولة التي اقيمت في السعودية العام الماضي ومعه لورنزو مع الاحتفاظ بكانيجيا على مقاعد الاحتياط.

● فما الذي حدث؟

ثارت عندها الصحافة وانتقدت بيلاردو بانه يحاول اختراع امكانيات لا تحتاج لاختراع والاجتهاد، كونها متوافرة امامه، هذا جعل بيلاردو ـ يركب راسه ـ ويستمر بابقاء اللاعب النجم حبيس مقاعد الاحتياط حتى بداية الشوط الثاني من مباراة الافتتاح بعد أن اهدر لورنزو وبورتشاجا عدة فرص سهلة وارتفعت معنويات الفريق الخصم.

وعندما لعب كانيجيا تسبب في طرد لاعبين كاميرونيين بانطلاقاته الخطرة، وبعدما استسلم بيلاردو للواقع واشركه من بداية المباراة امام الاتحاد السوفياتي تسبب في طرد لاعب ثالث في مباراتين.

ألا يعني ذلك ان اللاعب غير عادي، واذا ما فشل بطل العالم في التأهل للدور التالي من البطولة فسيدفع بيلاردو الثمن غاليا تماما مثلما قبضه بعد المكسيك بل ربما اغلى.

ان العناد الاعمى مقبرة المدربين. الناجح منهم من يتمسك بقناعاته الاساسية، مع الحرص على المرونة والعقلانية في غيرها.

صالح الحمادي

لازاروني يعتزم تجاهل المطالب بمزيد من الهجوم

تورينو ـ ر: يعتزم سباستياو لازاروني المدير الفني لمنتخب البرازيل تجاهل نداءات بالتركيز على الهجمات في لقاء كوستاريكا غدا السبت في المجموعة الثالثة لنهائيات كأس العالم.

وقال لازاروني انه سيلتزم بتشكيل الفريق الذي فاز على السويد ٢/١ يوم الاحد الماضي.

وقال لازاروني: «سأحتفظ بمركز الظهير الحر الذي يشغله ماورو جالفانو مادمت مديرا للفريق».

وكان لازاروني قد واجه انتقادات من الصحافة البرازيلية لرفضه ضم بيبيتو الى خط الهجوم واللجوء الى التشكيل الهجومي التقليدي للبرازيل.

وأضاف قوله: يكفي لن نفوز بهدف واحد حتى لو كان هدفا احرزوه في مرماهم في الدقيقة ٩٠».

وكانت كوستاريكا قد فازت على اسكوتلندا ١/صفر يوم الاثنين الماضي.

وقال بورا ميلوتونوفيتش المدير الفني لمنتخب كوستاريكا في حديثه عن لقاء البرازيل: «ستكون بالتأكيد مباراة أصعب الا انني اعتقد أن فريق البرازيل له لاعبان ضعيفان وتسعة اقوياء وسنضع خطتنا التكتيكية بناء على هذا».

وقال لويس جابيلو حارس مرمى كوستاريكا: «لن يتفوق علينا مولر وكاريكا بعون الله».

وفي حالة فوز البرازيل على كوستاريكا فسيكفيها مجرد التعادل امام اسكوتلندا لتتصدر المركز الاول في المجموعة.

وقال النجم البرازيلي السابق بيليه عن طريقة لعب البرازيل «لا يتفق هذا الاسلوب الدفاعي مع شخصيتنا القومية ولست مع المثل القائل انه من الافضل ان تلعب مباراة سيئة وتكسب من ان تلعب مباراة عظيمة وتخسر».

وفي ما يلي التشكيل المرجح لكل من الفريقين:

البرازيل: كلاوديو تافاريل وخوسيه موزر وماورو جالفانو وريكاردو جوميز وجورجينهو واليماو ودونجا وفالدو وبرانكو وكاريكا ومولر.

كوستاريكا: لويس جابيلو كونيخو وروجر فلوريس ورونالد جونزاليس وموريشيو مونتيرو وخوسيه كارلوس شافيز وجيرمان تشافاريا واوسكار راميريز وروجر جوميز وخوان ارنولدو وكاياسو وهكتور مارتشينا وكلاوديو يارا.

جميع المنتخبات لعبت لقاءها الأولى في كأس العالم ٩٠

روما: «الشرق الاوسط»

بمباريات اول من امس الاربعاء تكون كل منتخبات البطولة وعددها ٢٤ قد لعبت مباراتها الاولى في بطولة كأس العالم الرابعة عشرة التي تستمر شهرا.

وتم تسجيل ٢٧ هدفا في المباريات الاثنتي عشرة الاولى من البطولة بالمقارنة بأربعة وعشرين هدفا في نفس العدد من المباريات في نهائيات كأس العالم السابقة في المكسيك عام ١٩٨٦.

وأسفرت التعليمات المشددة للحكام من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عن طرد اربعة لاعبين حتى الآن هم اندريه كانا بيك وبنيامين ماسينج من الكاميرون والأمريكي اريك وينالدا والسوفياتي بيسونوف.

جاؤوا لتشجيع هولندا وهتفوا لمصر

باليرمو: «الشرق الاوسط»

اكثر من ٣٢ الف متفرج دفعوا بليونا ونصف البليون ليرة ايطالية لدخول ملعب ديلا فافوريتا ومشاهدة نجوم فريق ايه سي. ميلان الايطالي ومنتخب هولندا الثلاثي ماركو فان باستن ورود خوليت وفرانك ريكارد. وبعد ان اظهروا تعاطفا واضحا مع الفريق الهولندي في البداية، الا ان اللمحات الفنية البديعة وتصرفات الجماهير المصرية وبعض قرارات الحكم مجتمعة جعلتهم يتحولون الى تشجيع الفريق المصري تماما، حتى ان بعض الجماهير الهولندية فعلت ذلك في الدقائق الاخيرة.

وكانت الجماهير قد بدأت بالتعاطف مع الفريق المصري عند الدقيقة ٢٠ عندما امر الحكم الاسباني سوريانو اميلو بمواصلة اللعب في حين ان اكثر من لاعب مصري آخرهم حسام حسن قد تعرضوا للدفع العنيف. (بقصد او بدونه لا يهم) من قبل لاعبي هولندا.

وصباح اول من امس كتبت الصحف الايطالية ان جماهير باليرمو حرمت على مشاهدة نجوم ميلانو على الطبيعة وتشجيع ماركو ورفاقه، لكنهم تحولوا الى «ايجيبتو» اي الى مصر.

وجـه (الجمعة)

مفاتيح السعادة مفتقدة من يديها

لندن: «الشرق الاوسط»
من: طلعت المرصفي

بقدر ما كانت جريس كيلي الممثلة الامريكية السابقة وأميرة موناكو الراحلة تتمتع بتقدير واحترام الصحافة الشعبية الغربية، التي واصلت ملاحقتها طوال حياتها وحتى مماتها، انقلب التقدير الى استخفاف ونشر لسلسل فضائح صغرى بناتها ستيفاني.

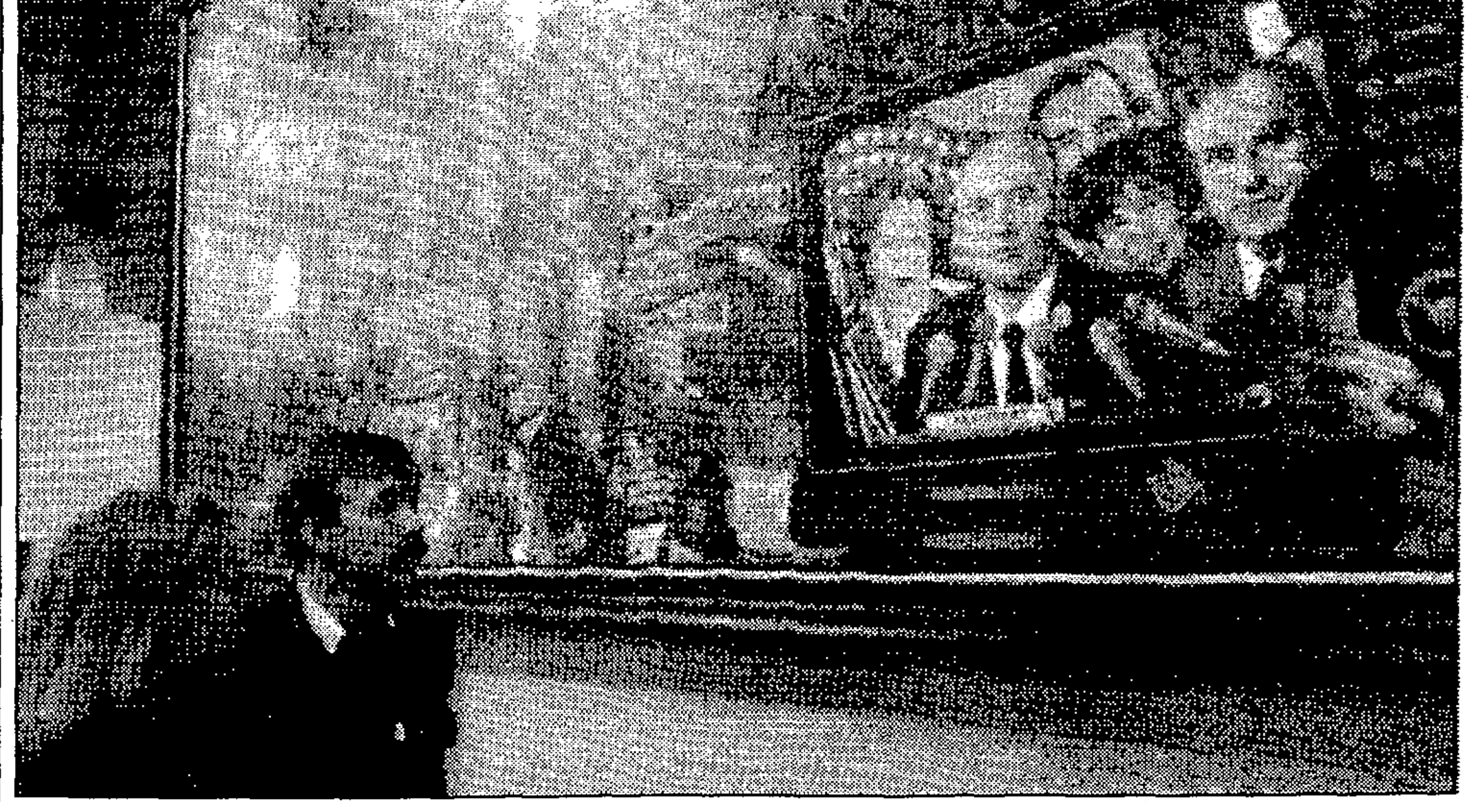
ضربت الصغيرة بتقاليد الامارة السعيدة عرض الحائط وخرجت لتغذي صحافة العواصم الاوروبية بسلوكها المثير ووجوهها المتعددة وتصريحاتها التي تجهل مفردات لغة الادب والتي اخفقت في تعلمها خلال السنوات القليلة التي استغرقتها في صفوف الدراسة.

وقبل ان تمضي ستة اسابيع على إعلان خطوبتها الى رجل الاعمال المليونير الفرنسي جان تيف ليقير، وتخبو بالونات مهرجانات الفرح الذي اثارته في الصحافة الغربية، تمردت ستيفاني على قيود الخطبة القصيرة العمر، والامل في استقرار قلبها العصفور، وذهبت تؤكد بسلوكها مع مرشح جديد امتلك عواطفها، إغلاق ملف سعادة الاسابيع الستة الماضية، وفتح اعمدة الصحافة الشعبية لنهم اخبار وفضائح جديدة يغذيها اسم الشقية الصغيرة ستيفاني ومفاتيح السعادة المفتقدة من يديها.

ويعكس اسلوب الحياة التي تمارسها ستيفاني وقبل ان تستكمل عامها الخامس والعشرين تموذجاً بارزاً من نماذج القلق المعاصر الذي يعانيه الملايين من جيل شباب التسعينات وبغض النظر عن حياتها على قمة يصعب على غيرها من اقرانها بلوغها، فقد ولدت اميرة تجري في عروقها الدماء الزرقاء، واستطاعت رفض الدراسة وهمومها قبل ان تحصل على الهزيل من المعارف والمعلومات العامة، وذهبت لاحتراف مهنة الموديل وفتاة الاغلفة، ومصممة ملابس السباحة ومبتكرة عطر نسائي نفاذ يحمل اسمها، وفي النهاية التجديف في بحار الثروة ومتع الحياة.

أي قلق يمكن ان يجتاحها سوى قلق التطلع الى امتلاك راحة القلب وسعادة الحياة العادية الى جانب زوج يحنو عليها وتمنحه الاطفال. ولكن هذه مرحلة تنتهي بها رحلة اي امرأة عادية ليست ستيفاني اوف موناكو.


ستيفاني اوف موناكو



ابرز وجوه العصر تعكسها لوحة فنان سوفياتي

عرضت صباح امس في قاعة المعارض المركزية في موسكو احدث لوحة للفنان التشكيلي السوفياتي ايليا جلازينوف (٦×٣ متر) يعكس فيها الرؤية السوفياتية للاعلام الحديث التي تبرز ملامح زعامات العصر جورباتشوف ورئيسة ومارجريت ثاتشر والرئيس بوش ومستشار المانيا هيلموت كول تتصدر خلفية لوجوه الزعامات البلشفية (اسوشيتد برس)

أبيض و اسود

الخط ليس مشغولا!

اتصل بي يوما صديق عزيز ليسالني بسرعة وهو في قمة انفعاله: هل عندك رقم تليفون الـ «سي. أي. ايه» في واشنطن؟ غلبني الضحك فازداد عصبية وانطلق قائلا قبل ان أسأله لماذا؟ لقد اصبحت موضة هذه الايام ان يتهم اي كاتب بانه عميل لـ «سي. اي. ايه» ويقبض منها لمجرد انه هاجم احدا او انتقد آخر وكأن هذا الجهاز المخابراتي الامريكي يبعثر ميزانيته يمينا ويسارا لمهاجمة كل من هب ودب، ولذلك قررت انه لا سبيل امامي الا الاتصال بهم للسؤال عمن يريدون ان يهاجموه فامتدحه ومن يريدون ان يمتدحوه فأهاجمه. قلت: بذلك ستتهم بانك عميل الـ «كي. جي. بي»! على العموم الرقم موجود لدى سنترال واشنطن فاتصل بهم يعطوك اياه. وضحكنا.

وامس الاول فوجئنا بوزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر يعلن على الملأ رقم تليفون البيت الابيض بما فيه المفتاح الخاص بمدينة واشنطن العاصمة تسهيلا على الذي سيتصل من الخارج وهو ٤٥٦١٤١٤ (٢٠٢).

ولا اعتقد ان صديقي سيتصل بهذا الرقم لسببين، الاول انه رقم البيت الابيض وليس رقم الـ «سي. اي. ايه» الذي ما زال يبحث عنه الى اليوم، والثاني ان الرقم موجه للاسرائيليين فقط الذين طالبهم بيكر بالاتصال به عندما يصبحون جادين في عملية السلام، ومعنى اتصال صديقي بهذا الرقم انه سيشغل الخط لعدة دقائق، الامر الذي قد يستغله الاسرائيليون لتبرير عدم اتصالهم.

فقد عودنا الاسرائيليون على الذرائع في كل شيء بما فيها عملية السلام، مرة يدعون انهم مشغولون بانتخابات، ومرة اخرى بتشكيل حكومة وثالثة بان الوقت غير ملائم نظرا لتعرضهم لضغوط من الكنيست والاحزاب.

لكن تصريح بيكر هذه المرة وبهذه الحدة امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي يشير حقيقة الى تزايد الشعور لدى الادارة الامريكية بخطورة الموقف في الشرق الاوسط بحيث لم يعد هناك اي مجال للتذرع والمناورة من جانب اسرائيل.

فحكومة شامير تشكلت والامور السياسية بالنسبة له استتبت ولم يعد هناك ما يشغله سوى عدة «قضايا بسيطة» كوقف الانتفاضة! وتامين توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي العربية! واكمال عمليات دعم وجود الاحتلال في جنوب لبنان! وبعض توسعات على الحدود وكلها قضايا اكد وزراء الحكومة الجديدة انها تحت التنفيذ وبعدها يتوجهون الى عملية السلام الذي زعم شامير تعلقه به، ولكن طبعا بعد الانتهاء من تلك القضايا.

اتصور ان بيكر كان واضحا في التاكيد على خطورة الموقف وفي القائه اللوم على الاسرائيليين وتحميلهم مسؤولية عرقلة تحقيق السلام في المنطقة وفي مطالبتهم بضرورة التحرك باسرع ما يمكن لبدء الحوار مع الفلسطينيين.

واعتقد ان تلويحه برقم تليفون البيت الابيض يحمل نبرة تحذير واضحة، وان كنت اخشى ان يحمل ايضا نبرة تهديد بالتخلي عن جهود السلام او بفقد الحماس لدعمها.

ولذلك اتمنى ان لا يندفع صديقي او غيره للاتصال بذلك الرقم فيشغلون الخط. اتركوه مفتوحا حتى لا تعطوا الاسرائيليين اية ذريعة يتعللون بها كما عودونا دائما.

محمود عطاالله

عرب وعجم



منى الهراوي — روجر مور — جاكلين كينيدي

● **الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز** أمير منطقة المدينة المنورة استقبل في مكتبه **الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة** رئيس بعثة الحج لدولة البحرين.

● **منى الهراوي** قرينة الرئيس اللبناني **الياس الهراوي** شاهدت اثناء زيارتها للقاهرة كيفية صبغ اوراق البردي التي يبرع فيها المصريون.

● **فرانك ويزنر** السفير الامريكي في القاهرة غادر القاهرة امس الاول الى المغرب لحضور احتفالات الذكرى الاربعين لانشاء المدرسة الامريكية في طنجة التي ستقام اليوم.

● **ليلى نجم** قرينة السفير العراقي في القاهرة اقامت حفل استقبال امس على شرف **منال يونس** رئيسة الاتحاد النسائي في العراق وحضر الحفل قرينات الوزراء والسفراء العرب في القاهرة.

مواليد

● **الدكتور الطاهر عثمان** ادريس الاستاذ في كلية العلوم في جامعة الملك سعود في الرياض رزق وعقيلته بمولود سمياه «خالد».

● **رضوان ثابت** رجل الاعمال السعودي ومدير مطار الرياض سابقا اجرى عملية جراحية يوم الخميس الماضي في مستشفى **الدكتور سليمان فقيه** في جدة. وقد عاده عدد من الامراء والمسؤولين.

● **مصطفى ناصر** رئيس تحرير وكالة الانباء الدولية في بيروت وصل الى لندن في زيارة قصيرة قادما من بيروت.

● **نعيم عبده سالم** نائب رئيس هيئة الطيران المدني المصري يزور فرنسا اليوم في زيارة عمل.

● **الدكتور راشد الراجح** مدير جامعة أم القرى في مكة المكرمة حضر الحفل الختامي لانتهاء دورتي المكتبات والمعلومات والتصوير الضوئي والتلفزيوني الذي نظمه مركز خدمة المجتمع في جامعة ام القرى.

● **مفيد مرعي** المنتج التلفزيوني المعروف عاد الى لندن من رحلة عمل الى الخارج.

● **جاكلين كنيدي** ارملة الرئيس الامريكي الراحل جون كنيدي تم اختيارها حديثا رئيسة لاحدى الجمعيات الخيرية في مدينة نيويورك.

● **هيا عبد العزيز المنيع** الكاتبة الصحافية السعودية حصلت على درجة الماجستير من جامعة الرياض بامتياز حول موضوع فاعلية التخطيط الاعلامي في بعض مجالات تنمية للمجتمع المحلي الحضاري.

● **الدكتورة هالة عمران** وكيل اول وزارة الاعلام في البحرين ومديرة التليفزيون غادرت القاهرة بعد زيارة استغرقت اسبوعاً شاركت خلالها في مؤتمر البث للاعلام العربي الذي عقد في القاهرة حديثاً.

● **الدكتور دونالد لنبرج** مدير المكتبة الفنية الأهلية الامريكية قام خلال زيارته لمصر بتفقد الشبكة القومية للمعلومات والمراكز التابعة لها وكليات الطب بهدف اعداد دراسة لانشاء مكتبة طبية قومية مصرية.

● **ابراهيم عالم ومصطفى معمر** العالمان السعوديان وعضوا الفريق العلمي السعودي لاستكشاف القارة القطبية المتجمدة الجنوبية غادرا السعودية الى الاتحاد السوفياتي ضمن الفريق العلمي الدولي الذي اشترك في استكشاف القارة القطبية.

● **الدكتور محمود شريف** محافظ القاهرة شارك في اعمال ندوة رجال الاعمال المصريين والتي عقدت حديثاً في القاهرة.

● **حمد السياري** محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي يرعى يوم الاحد المقبل في فندق الانتركونتننتال في الرياض الاحتفال الذي تقيمه شركة الشيكات السياحية السعودية بمناسبة مرور ٥ سنوات على تاسيسها.

● **روجر مور** الممثل البريطاني العالمي سافر الى هوليود ليلعب دور البطولة في فيلم «المؤامرة الاخيرة».

● **احمد عبد اللطيف ابوبطين** القنصل العام للمملكة العربية السعودية في السويس أقام احتفالا بمناسبة نجاح كريمتيه **هالة وشواء** بتفوق في المراحل الدراسية المختلفة.

وفيات

عثمان عبد الرزاق

● **انتقل الى رحمة الله تعالى في ام درمان عثمان احمد عبد الرزاق نائب وكيل الشؤون الدينية بوزارة الارشاد والتوجيه السودانية وعضو مجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي.. والفقيد عميد اسرة آل عبد الرزاق وآل ابو حراز ويقام العزاء في منزله في ام درمان.**

ندوات

ندوة مغاربية في الرباط عن البحث التربوي والتنمية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

نظمت كلية علوم التربية في الرباط اخيرا ندوة مغاربية حول «علوم التربية والتنمية» ١٣ مايو (ايار) الى ٢ يونيو (حزيران) ١٩٩٠، وتضمن برنامج الندوة اربع جلسات ومائدتين مستديرتين نوقشت خلالها مواضيع تربوية «التربية والتكوين، التربية والمحيط الاقتصادي والاجتماعي والتربية والتشغيل ثم التجربة المغاربية في علوم التربية».

في الجلسة الاولى اثير موضوع التربية والتكوين اذ حاول الاستاذ عبد القادر الزاكي طرح الاشكال وتبيان علاقة علوم التربية بالتكوين من خلال ثلاثة محاور:

١- تعريف علوم التربية.
٢- اشكالية علوم التربية والتكوين.
٣- اشكالية التكوين في جوانبه العامة.

ففي معرض التعريف بعلوم التربية اكد المحاضر على ان تطور هذه العلوم جعلها تتمتع بمصداقية علمية واكاديمية عرفتها الطريق الى الدراسات الجامعية من خلال برامج التكوين مثيرا عدة تساؤلات تركها مفتوحة: ما هي هذه العلوم؟ ما هي طبيعة علوم التربية ومميزاتها؟ كيف يمكن تنظيم علوم التربية في اطار برنامج تعليمي؟ ما هي الهوية الابستمولوجية لعلوم التربية؟ وما هي علاقة علوم التربية بالممارسة التربوية؟

وعن اشكالية التكوين في جوانبها العامة، فقد ثارت عدة تساؤلات حول دور التكوين في الاداء المهني وبالتالي في المسيرة التنموية وعن كيفية اصلاح برامج التعليم والسياسة العامة للتكوين واعادته، وجرى النقاش حول الطاقات البشرية والمادية وكيفية الاستفادة منها والمجالات الجديدة التي يمكن لمؤسسات التكوين ان تهتم بها، وقدمت في هذا المحور اقتراحات من بينها ضرورة مراجعة برامج التكوين والكيفية التي تنجز بها، واعادة النظر في نظام التكوين بشكل عام من اجل ضمان تكوين متنوع.

في جلسة «تفاعل علوم التربية مع محيطها الاقتصادي الاجتماعي» تدخل الدكتور مبارك ربيع الذي شرح عملية التفاعل بين علوم التربية كفعالية انتجها الانسان ومدى استجابتها مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي، فعلوم التربية - كما قال - هي جملة من العلوم التي تساعد التربية لذا فانها عندما حاولت ان تساير نمط العلوم الاقتصادية لم تستطع أن تصلها نظرا لسير علوم التربية داخل نمط معين، فالتربية بطبيعتها براجماتية نظرا لأنها تصبو الى الحصول على اكبر مردود بالمعنى الايجابي وبالتالي لتحقق النموذج التربوي.

وعن علاقة التربية بالتقدم التكنولوجي تطرق عبد الحميد عواد الى الثورة التقنية والعلمية التي عرفتها مجتمعات التكنولوجيا والبنيات الاقتصادية والاجتماعية والتعليم واشكالية النظرة وعلاقة التكنولوجيا بالبنيات الانتاجية والثقافية، ويرى انه لا يمكن الحديث عن علوم تربية الا اذا كانت لنا نظرة علمية.

وفيما يخص التجربة المغاربية في علوم التربية لوحظ ان الانظمة التعليمية في البلدان المغاربية جد متقاربة وتشمل مجالات متشعبة داخل منظومة متكاملة تشمل عددا من التخصصات: علم النفس الاجتماعي، علم الاجتماع التربوي. وهذه التجارب كلها تسعى الى تحقيق الاهداف التي تسعى اليها فتعمل على لحداث بيداجوجية جديدة في التعليم، واصلاح التعليم المهني، كما تعمل على التخطيط الجهوي والتمدرس والتوجيه.

ودعت الندوة كذلك الى الاهتمام بالبيداجوجيا الجامعية، لتلافي سلبيات التكوين وضعف العلاقات التربوية والاكاديمية بين الدارسين والمؤطرين، ولكي يتيسر انجاز بعض المطالب السابقة، فقد الحت الندوة على اعتبار المؤسسات المهتمة بالبحث التربوي بنية لازمة ضمن بنيات التعليم العالي على الصعيد القطري والمغاربي.

فعاليات المرسم الحر في المجمع الثقافي في ابوظبي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

في إطار نشاطاته الفنية أقام المرسم الحر في المجمع الثقافي في ابوظبي في دولة الامارات المتحدة الاسبوع الماضي يوماً للتطبيق العملي في كيفية صناعة زهور النرجس قدمته الفنانة لبنى رمضان.

يتضمن برنامج المرسم للشهر الحالي يونيو (حزيران) محاضرة عن الطرق على المعادن باشراف الفنان محمد ابراهيم الجندي يوم الاثنين المقبل، ويلقي الفنان عبد الرحمن غالب يوم ١٩٩٠/٦/٢٥ محاضرة عن التشريح ودوره في الفن، وتلقي الفنانة صباح دبية محاضرات عن الحفر على الخشب وفن الزخرفة الاسلامية، باعتبارها فنانة زائرة في المرسم الحر الذي يستضيف ايضاً فنان الشهر بيير شديد الذي يتحدث لأعضاء المرسم عن الفن وأبعاده وأهميته في تكوين الاتجاهات الحضارية العامة.

حلقة دراسية حول حماية الحياة الفطرية في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

واصلت الرياض امس الاول ولليوم الثاني الحلقة الدراسية وورشة العمل التدريبية حول المناطق المحمية في السعودية والتي تعقد في مقر الامانة العامة للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في الرياض. ويشارك فيها مجموعة من الخبراء العالميين المتخصصين في ادارة المناطق المحمية الى جانب خبراء وباحثي الهيئة وذوي العلاقة من اساتذة الجامعات السعودية والخبراء العرب في هذا المجال. كما يشارك في هذه الحلقة الدراسية جوالو المناطق المحمية التابعون للهيئة والمواطنون ذوو الاهتمام بالمناطق المحمية. المعروف ان السعودية بدأت منظومة متكاملة لاقامة المناطق المحمية حيث بدأت بخمس محميات هي: محمية حرة الحرة والخنفة والطبيق ومحمية الوعول في الحوطة وجزر فرسان. ثم سرعان ما ازدادت حتى وصلت في زمن قياسي الى ثماني محميات. ويقول البروفسور عبد العزيز حامد ابو زنادة ان الهيئة تخطط لاعلان مائة وعشرين محمية برية وبحرية وسوف تشمل جميع مناطق السعودية. وقد ناقشت الجلسة الاولى للحلقة الدراسية المبادىء العامة لادارة المناطق المحمية. وتحدث فيها الدكتور جون كوك المدير الاقليمي للمتنزهات الوطنية في جنوب غرب الولايات المتحدة الذي عرض التجربة الامريكية في الحماية، وابدى اعجابه بالتجربة السعودية.. ودارت مناقشات طويلة حول الفروق في الاساليب التشغيلية التي ترتبط بشكل مباشر بالبنية الحضارية والاجتماعية والاقتصادية ابدى فيها باحثو وجوالو الهيئة تفهما واضحا لمهامهم الوطنية.

كما قدم الخبير جراهام تشايلد ورقة عن «ادارة المناطق المحمية للحياة الفطرية في زيمبابوي».

وقدمت مجموعة من الخبراء المشاركين في الحلقة الدراسية مناقشة عميقة لبروتوكول تشغيل المناطق المحمية وصيانتها، ولماذا يجب تشغيل المنطقة المحمية باسلوب خاص. كذلك كيف يتم تشغيل المناطق المحمية. وتم وضع تصور شامل لتشغيل المناطق المحمية مثل قوة الجوالين والمواصفات الوظيفية والشخصية الضرورية والتدريب والقيادة واعداد التقارير وتقييمها وعلاج السلبيات والمشكلات التي تواجههم. وقدم المسؤولون عن المناطق المحمية في الهيئة صورة واقعية للمحميات السعودية في جزر فرسان، محمية الوعول في الحوطة ومحمية محازة الصيد حيث تم تنفيذ اول خطوات اعادة توطين الكائنات الفطرية المحلية النادرة والمهددة بالانقراض، ومحميات المنطقة الشمالية (الحرة - الخنفة - الطبيق). كما اعطى الباحثون في الهيئة صورة واضحة لواقع هذه المحميات.

وذكر البروفسور عبد العزيز ابو زنادة الامين العام للهيئة بان الحلقة الدراسية وورشة العمل نجحتا بكل المقاييس في ظل المتطلبات العلمية والتطبيقية الحالية للهيئة.

واضاف الدكتور ابو زنادة بان الهيئة استطاعت اعداد منظومة متكاملة من المناطق المحمية البرية والبحرية لرعاية وحماية ثرواتنا من الكائنات الفطرية. وقد بدأت خطوات التنفيذ باقامة مجموعة من المناطق المحمية سوف تتزايد ان شاء الله لتغطي كافة انحاء السعودية وتفرض الحماية على الكائنات الفطرية المحلية النادرة والمهددة بالانقراض من نباتات وحيوانات، سواء كانت برية او بحرية، وان الهيئة في ظل التعاون والفهم من المواطنين لدورها سوف تحقق المزيد من النجاح ان شاء الله.

فنون

سفير الفن الامريكي في دار الاوبرا المصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

«سفراء الفن» برنامج امريكي تنظمه وكالة الاعلام الامريكية وفيه يتم اختيار موسيقيين موهوبين في الولايات المتحدة لسفرهم في جولات موسيقية الى دول العالم. الهدف من هذا البرنامج هو تقديم الموسيقى الامريكية المعاصرة الى الشعوب الاخرى وايجاد نوع من التفاعل بين سفراء الفن وبين المجتمعات التي يذهبون اليها. ومنذ بداية هذا البرنامج في عام ١٩٨٣ قام ٣٧ سفيرا للفن بزيارة ٧٢ دولة حول العالم.

وسفير الفن عازف الكمان «دانييل روسيليني» الذي يزور مصر الآن تحت رعاية المركز الثقافي الامريكي خريج معهد الكونسرفتوار باوبرا برلين وحصل على دراسات عليا من جامعات شيكاغو وايوا، كما قام بالتدريس في جامعة الينوي حيث كان عضوا في رباعي لينكولن ودرس في جامعة «دلوار» حيث شارك لمدة ١٣ عاما كعازف كمان اول وقام بالعزف في جميع الولايات الامريكية والبرازيل وكندا ومعظم دول اوروبا حيث فاز بمسابقة دولية للكمان في فرنسا وقام بالعزف والتدريس في مركز كاليفورنيا للموسيقى وهو الآن استاذ للموسيقى بجامعة اوريجون الامريكية.

سوف يعزف «دانييل روسيليني» في الحفل المقام في المسرح الصغير بدار الاوبرا هذا الاسبوع مقطوعات لهاندل وبيتهوفن وباخ وسوف يقوم بزيارة مدينة الاسكندرية وتقديم حفل موسيقي بمتحف الفنون الجميلة هناك.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Friday, 15 June 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4217

الجمعة ٢٢ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٦/١٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢١٧

أوروبا توحد جهودها لمواجهة أخطار الكمبيوتر

لندن - ر: بالرغم من ان الكمبيوتر فجر ثورة في تكنولوجيا المعلومات الا انه يثير مخاوف من اصابات مهنية قد تجعل العمل في المكتب مثل الوقوف في المصنع.

ومن الاخطار التي يتعرض لها الذين يعملون على الكمبيوتر او اجهزة التسجيل او العرض المرئي (الفيديو) الاخرى الاصابة بما يعرف باسم «الاجهاد العضلي المتكرر» ومن اعراضه الشعور بالم شديد في الرسغ بسبب التهاب عضلي / عظمي به يعاني منه الذين يؤدون نفس العمل على نفس الاجهزة لمدة طويلة.

واذا استمر الامر كذلك دون توقف لفترة كافية تسوء حالة المصاب لدرجة انه لا يستطيع تحريك رسغه او حتى الامساك بقلم ثم ينتشر الالم الى الذارع.

ولتلافي مثل هذه الاصابات اصدرت المجموعة الاوروبية قانونا في ٢٩ مايو (ايار) الماضي يجبر اصحاب الاعمال في الدول الاعضاء على توفير كافة الضمانات الصحية والامنية للعاملين على اجهزة الكمبيوتر والفيديو.

ويصاب عمال المصانع ايضا بالاجهاد العضلي المتكرر كما يتعرض للاصابة به الموسيقيون والرياضيون المحترفون ولاعبو البيسبول.

وقد انتشرت الاصابة بالاجهاد العضلي المتكرر بين العاملين في المكاتب خلال العشر سنوات الماضية نتيجة لشيوع استخدام الكمبيوتر.

ويقول مكتب الاحصاء العمالي في الولايات المتحدة ان الاجهاد العضلي المتكرر كان يشكل في ١٩٨١ ما لا يزيد عن ١٨ في المائة من الاصابات المهنية. وفي ١٩٨٧ عندما اصبح الكمبيوتر الشخصي جزءا اساسيا من اثاث المكاتب ارتفعت النسبة الى ٣٨ في المائة.

ومقاطعة سافولك في لونج ايلاند هي الجهة الوحيدة في الولايات المتحدة التي اصدرت تشريعا لتوفير السلامة المهنية لعمال المكاتب ولكن محكمة في ولاية نيويورك اوقفت العمل بالقانون لان المقاطعة تجاوزت صلاحياتها.

وينص قانون المجموعة الاوروبية الذي سيصبح نافذ المفعول في ١٩٩٣ بالرغم من امتناع بريطانيا عن التصويت عليه بحجة ان مجالاته واسعة جدا على ان تكون لوحة المفاتيح التي يجري بواسطتها تشغيل الكمبيوتر غير ملتصقة بالشاشة ويكن تعديل الاثنين في وضع مريح.

وينص القانون ايضا على توفير مقاعد ومكاتب واضاءة مريحة واجراء اختبارات بصرية طبية بصفة دورية.

ويطالب القانون اصحاب الاعمال بتدريب العاملين على هذه الاجهزة واستخدامها بطريقة سليمة.

وقد اقام مصابون بالاجهاد العضلي المتكرر في اوروبا وامريكا دعاوى امام محاكم حكمت لهم بتعويضات مجزية.

وفي العام الماضي حصل ثلاثة موظفين في ادارة الضرائب في بريطانيا على تعويض قيمته اكثر من ١٧٧,٠٠٠ دولار لاصابتهم في مختلف انحاء اوروبا.

أخبار الغد

آلات جديدة لتزويد السيارات بالوقود اوتوماتيكيا

ستوكهولم (السويد): «الشرق الاوسط»

ابتكرت احدى الشركات السويدية آلات جديدة لتزويد السيارات بالوقود اوتوماتيكيا لحل مشكلة الوقت الطويل الذي يستغرقه السائقون في تزويد سياراتهم بالوقود داخل المحطات العامة وأيضا للتسهيل على السائقين الكسالى مغادرة سياراتهم اثناء تزويدها بالوقود.

والنظام الجديد المبتكر لتموين السيارات الذي اطلق عليه نظام «تانكوماتيك» ابتكرته شركة ترانسروبوت في دانريريد بالقرب من مدينة ستوكهولم.

والمطلوب من اصحاب السيارات تغيير صمامات خزانات الوقود بصمامات جديدة مزودة بمحولات حتى تلائم عنق روبوت الضخ الاتوماتيكي.

وما ان يصف السائق سيارته في الساحة المخصصة بجوار آلة الـ «تانكوماتيك» ويوقف محركاتها تماما حتى يبدأ مراحل عملية ملء الخزان بوضع بطاقته المصرفية في احدى الفتحات ثم يبدأ عنق الروبوت في احتواء صمام خزان الوقود في السيارة وفتحه اتوماتيكيا مع احكام غطاء عليه منعا لمخاطر بخار الوقود من التسرب الى الخارج وخلال ثوان تنتهي عملية ملء خزان الوقود واغلاقه اتوماتيكيا وتحصيل قيمة الوقود المباع وتسجيله مع اعطاء السائق ايصالا بالسداد مع بطاقته المصرفية.

وما ان تنتهي عملية ملء خزان السيارة بالوقود التي لا تستغرق اكثر من ٣٠ ثانية حتى تظهر على شاشة الكومبيوتر في جهاز «تانكوماتيك» عبارة الشكر للسائق مقروءة ومسموعة.

صباح الخير

أشعب وجوعياته

كنت قد بدأت باستعراض مواضيع الفكاهة العربية من الاستئناس بنكات البخل والبخلاء الى حكايات الحمقى والمغفلين. وانتقلت الى الاساليب التي انتهجها الادباء والشعراء العرب في التعبير الفكاهي ورواية هذه الحكايات والطرف. وآن لنا بعد هذا المطاف الطويل ان نستعرض شخصيات الفكاهة العربية. وأول من يرد الى الذهن تاريخيا نعيمان.

وكان هذا من اصحاب بدر وعاصر نشوء الاسلام من ايام ضيقه الى عهد انتصاره وسيادته. وله نكات وحكايات طريفة مدونة في كتب الأدب، وعلى الخصوص في «نهاية الأرب» يستطيع القارئ المهتم ان يرجع اليها.

وتلاه تاريخيا أشهر منكت محترف عاصر الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، ونقصد به أشعب. واشتهر اشعب بجوعياته. قال: «أرى دخان جاري فأثرد الخبز لعمل الثريد». ومر في السوق فرأى خزافا يعمل طبقا فقال: «وسعه بالله عليك. فربما يشتريه من يهدي فيه شيئا الي».

ويتوسع في جوعياته ليصل مرتبة الطفيلية. وقيلت عنه حكايات كثيرة في هذا المضمار، يروي عنه صاحب العقد الفريد انه داهم قوما يأكلون السمك فسألوه كيف رأيك في الحيتان فقال: «ان لي عليها حقدا شديدا، لأن ابي مات في البحر وأكلته الحيتان». ومد يده لينتقم منها فدفعوا اليه بحوت صغير وقالوا: «هلم خذ ثأرك من هذا». ونظر ورأى الحيتان الكبيرة على الصفحة فحمل الحوت الى اذنه وقال لهم: «أتدرون ما يقوله هذا الحوت الصغير؟» فأجابوا بالنفي. فقال: «انه يقول انه لم يحضر موت ابي لأن سنه تصغر عن ذلك، بل كانت الحيتان الكبيرة على ركن المائدة هي التي ادركت اباك وأكلته».

وربما لا نبعد عن الحقيقة اذا اعتبرنا أشعب المثال النمطي للمنكت العربي في حكاياته. انه يعبر عن الجوع الذي عاشته عامة الناس في العصور الخوالي وسعيها في استعمال فكرها وذكائها في نيل اللقمة ودرء الفاقة والمجاعة عن الاهل والأقربين. وكثيرا ما تدور حكايات أشعب حول الموائد والولائم، ومن اشهر حكاياته في هذا الصدد ما رواه عن نفسه. قال اضجرني الصبيان يوما فاردت ان اشغلهم وأتخلص منهم فقلت لهم ان بموضع كذا وكذا عرسا فاذهبوا اليه. فلما ذهبوا ظننت اني صدقتهم فتبعتهم اجري وراءهم.

وهذه الحكاية شهيرة لانها رويت عن منكتين آخرين ومنهم جحا. ولكن صاحب الاغاني كما يبدو كان اول من سجلها.

وقد روي عنه ايضا انه افطر رمضان مع زياد بن عبد الله الحارثي فجاؤوه بمضيرة، وهي لحم مطبوخ باللبن، فمد يده اليها وامعن فيها بما تضايق منه صاحب الوليمة فقال: ما اظن لأهل السجن إماما يصلي بهم. فامر بأن يلحق بهم اشعب ليصلي بهم. فادرك أشعب سوء العقبى، وقال: اعرض عليك غير ذلك، اصلحك الله. قال زياد وما هو؟ فاجاب: «أحلف بالطلاق ألا أذوق مضيرة بعد اليوم».

وطبعا وكالعادة، ضحك صاحب الوليمة وعفا عنه.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

السكير!

تحدثنا امس عن اثر الخمر على المبدعين من الكتاب وقلنا ان الابحاث اثبتت ان الخمر تؤثر على المبدعين تأثيرا سلبيا.. وتقود خطاهم الى الدمار والموت ولعل اكبر دليل على هذه النتيجة القصة التي صدرت مؤخرا في انجلترا مترجمة من الالمانية وتروي السيرة الذاتية لكاتب عظيم انتهت به الخمر الى قتل زوجته.. فالسجن.. فمستشفى الامراض العقلية.. فالموت.

عام ١٩٤٤ اتهم المؤلف الالماني «هانز فلادا» بقتل زوجته «ماجدا».. وأودع السجن.. وفي السجن بين ٦ سبتمبر و٢١ سبتمبر اي خلال خمسة عشر يوما كتب «فلادا» رواية «السكير».. ولم يقدر له ان يراجعها، فقد نقل الى مستشفى الأمراض العقلية حيث قضى ثلاث سنوات في ذهول مستمر انتهى بموته.

وقد وصلت رواية «السكير» الى صديق للمؤلف هو الكاتب والشاعر «جوانز بيتشة» الذي قرأها، وقال عنها انها رواية منفرة.. ومؤذية.. ولا تحوي افكارا جديدة.. وليس لها جانبية ادبية!!

والشيء الغريب في هذا الحكم القاسي هو ان «جوانز» كان صديقا حميما للكاتب المتوفى.. وكان من اشد المعجبين بانتاجه ووقف بجانبه وساعده اثناء محاكمته.. ثم وهو في السجن، ثم وهو في مستشفى الأمراض العقلية.

ورواية «السكير» تصف بدقة تصل الى التسجيلية حياة المؤلف ذاته.. وكيف انه ادمن الخمر.. وكيف عاش عذاب الادمان والانقياد للكاس!!

صحيح ان المؤلف جعل البطل رجل اعمال ناجحا اسقطته الخمر من علياء النجاح والشهرة الى جحيم الفشل والضياع.. ثم الى القتل.. ثم الى مستشفى الامراض العقلية.. صحيح ان المؤلف لم يقل انه هو البطل.. ولكن جميع احداث القصة تنطبق على احداث حياته.. فقد كان مؤلفا ناجحا وشهيرا قبل ان تقوده الخمر الى هاوية الفشل.. ثم الى قتل زوجته ثم الى مستشفى الأمراض العقلية.

لقد رحب النقاد كثيرا برواية «السكير» باعتبارها وثيقة اخلاقية توضح كيف يقود الادمان المبدع الى تحطيم ذاته.. ثم تحطيم ما حوله.. ثم الى الجنون والموت!!

عبد الله باجبير

وجوه في الاخبار

جورباتشوف يتبرع بريع كتبه الى مستشفى

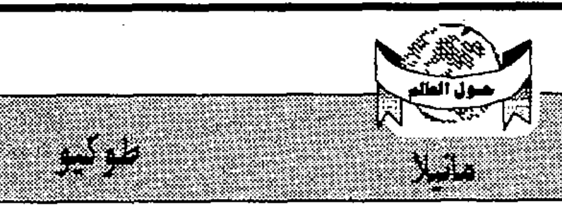
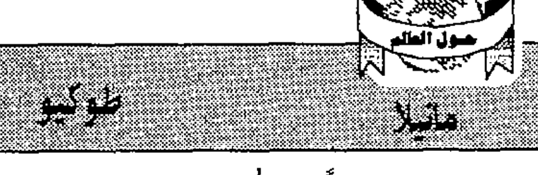
موسكو - ر: ذكرت وكالة تاس ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف ارسل ٤٠٠,٠٠٠ دولار من اموال مبيعات كتبه التي نشرت في الخارج الى مستشفى في مسقط رأسه في جنوب روسيا وذكرت الوكالة ان هذه الأموال سيستخدمها مستشفى بلدة كراسنوجفاردييسكويه بالقرب من قرية بريفولنويه التي ولد فيها الرئيس جورباتشوف وسط عائلة زراعية عام ١٩٣١. وسيقوم المستشفى بشراء معدات طبية من الخارج وادوية.

وكان الكتاب الرئيسي للزعيم السوفياتي الذي صدر عام ١٩٨٧ وهو «البيريسترويكا فكر جديد لبلادنا وللعالم».

وقد ترجم بشكل واسع النطاق في الدول الغربية وجاء على رأس بعض قوائم الكتب الاكثر مبيعا عام ١٩٨٨ و١٩٨٩.

مارلين ديتريش تقاضي سياسيا المانيا

ميونيخ - ر: اقامت النجمة السينمائية المتقاعدة مارلين ديتريش دعوى قضائية على سياسي الماني غربي لاستخدامه صورتها على ملصق يعارض فيه توحيد المانيا وقال محامي ديتريش للصحفيين انها اقامت الدعوى على يوتا ديتفورت العضو في حزب الخضر لاساءته الى صورتها واسمها وأضاف قائلا: ان الممثلة التي تبلغ من العمر الآن ٨٨ عاما وتعيش في باريس اقامت الدعوى بسبب ما وصفته بالاستخدام غير المشروع لصورتها على ملصق سياسي يعبر عن آراء لا توافق عليها ويحمل الملصق صورة لديتريش الالمانية الأصل وعبارة قديمة لها تعارض فيها حكم الزعيم النازي ادولف هتلر.

بوخاريست

هزة أرضية في رومانيا

بوخارست - ا. ف. ب: ذكرت وكالة رومبريس الرومانية ان هزة ارضية وقعت في شرقي رومانيا في المنطقة القريبة من الحدود السوفياتية.

وأضافت الوكالة ان قوة الهزة بلغت ٤.٣ درجة بمقياس ريختر في منطقة فرانشيا. ولم تعلن الوكالة عن وقوع ضحايا او خسائر مادية.

وأوضحت وكالة رومبريس ان هذه الهزة تكرار لهزة أرضية وقعت في المنطقة نفسها في ٣٠ مايو (ايار) الماضي وبلغت قوتها ٦.٨ درجة بمقياس ريختر.

مانيلا

مقتل ٥٠ شخصاً في اعصار ضرب الفيلبين

مانيلا - د. ب. ا: ذكرت محطات الاذاعة في مانيلا ان اعصارا شديدا اصاب جزيرة ميندناو جنوبي الفليبين واسفر عن مقتل خمسين شخصا على الاقل وتدمير قرية.

ومازال عشرات الاشخاص متغيبين عن قرية ديساكان في اقليم زامبوانجا الشمالي، بينما أصيب نحو مائة شخص في المنازل التي انهارت او بفعل الحطام الذي دفعته الرياح العاتية في الهواء. وقد حدث هذا الاعصار في ساعة متأخرة يوم الثلاثاء، غير ان سوء الاتصالات مع هذا الاقليم ادى الى تأخر وصول انباء سيل الدمار الذي خلفه وراءه. ويبعد هذا الاقليم اكثر من الف كيلومتر شمالي مانيلا وقد حطم الاعصار ٥٩ منزلا في ديساكان. وذكر شهود العيان ان الاعصار كان قويا الى حد انه قذف أشخاصا في البحر.

طوكيو

راقصو الروك يسببون هزات أرضية

طوكيو - ا. ف. ب: انصار موسيقى الروك اليابانيون الذين يقفزون على ايقاع الموسيقى الصاخبة يتسببون في «هزات أرضية» تراوح قوتها بين ٤ و٥ درجات على مقياس ريختر.

هذا الاستنتاج توصلت اليه وزارة الاعمار التي قامت بالعمليات الحسابية اللازمة وتوصلت الى ان الف شخص يزن الواحد منهم ٥٠كلغ في إمكانهم عندما يرقصون الروك ان يتسببوا بهزات ارضية اذا ما قفزوا معاً ١٥سم فقط.

وقالت الوزارة ان وقع اقدامهم يعادل وقع سيارة تزن طنا ولحدا وتصطدم بجدار من الاسمنت بسرعة ٤٠كلم في الساعة.

سلحفاة ترث ٢٦ ألف جنيه استرليني

لندن: «الشرق الاوسط»

اوصت احدى العوانس البريطانيات بترك ثروتها بعد وفاتها للانفاق منها على سلحفاة كانت قد اشترتها قبل ستة اعوام وعندما كانت السلحفاة في بواكر الصبا (٣٤ عاما).

وقد اثارت الوصية التي تركتها العانس البريطانية دوللي دوفين عقب رحيلها اشقاءها وأفراد اسرتها وحاولوا تقديم طعن في صحة القوى العقلية للفقيدة عن كتابة وصيتها والزعم بأنها كانت تعاني من الاكتئاب وأمراض الشيخوخة.

غير ان المسؤولين في رابطة رعاية الحيوانات الأليفة البريطانية وعقب ابلاغهم بالوصية وبرحيل صاحبتها اسرعوا بالانتقال الى منزلها واصطحاب السلحفاة والبدء في اجراءات تحويل رصيد الوصية وقدره ٢٦ الف جنيه لحساب المحظوظة. وقدر المسؤولون في رابطة الحيوانات الاليفة ان الميراث المتروك يكفي للانفاق على السلحفاة لمدة ٦٠ عاما مقبلة.

منافق افندي

